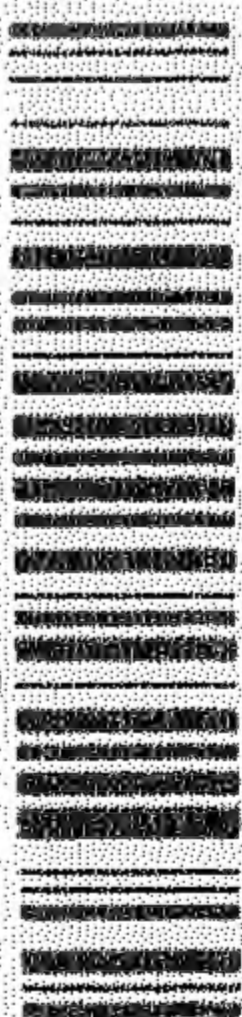




Bibliotheca Alexandrina



0137257











# حليّة الفروسان وشعار الشجعان

إعلى بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي







ذخائر العرب

٦

# حليّة الفرسان وشعار الشجعان

لعلّى بن عبّدا الرحمن بن هذيل الأندلسى

تحقيق وتعليق

محمّد عبّدا الفنى حسن

دار المعارف للطباعة والنشر







## لسم الله الرحمن الرحيم نوحه من الله وحمده

كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان

لعلى بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي

( ١ ) هذا كتاب لم يسبق له أن يرى نور المطبعة العربية ، وبهذا « تكون دار المعارف » صاحبة الفضل في تقديمه إلى العالم العربي لأول مرة .

( ٢ ) في الحق أن المسيو لويس مرسيه « Louis Mercier » قنصل فرنسا في المغرب قد نشر هذا الكتاب بطريقة « الفوتوتيب » « Phototypie » سنة ١٩٢٢ . كما فعلت لجنة تذكاري جب في كتاب « الأنساب » للسمعاني . وهذه النسخة المصورة مشحونة بالتحريف مملوءة بالأغلاط . وهي مكتوبة بالخط المغربي الدقيق في أوائل القرن الثاني عشر . ويظهر أن ناسخها كان عديم المعرفة باللسان العربي فوقع فيها من الخطأ الفاحش ما ينتفي معه وجه الانتفاع بالنسخ المنشورة بطريقة الفوتوتيب .

( ٣ ) إن نشر الكتاب بطريقة الفوتوتيب قد جعله محدود الانتشار من ناحية ، وصعب القراءة على من يقع في أيديهم من ناحية أخرى . علاوة على أن ناشره الفرنسي قد أخرج به هذه الطريقة في فرنسا ، فلم يتح له أن تتداوله أيدي القراء العرب . هذا إلى ما فيه من أخطاء كثيرة فاحشة جداً سيظهرها تحقيق محققه .

( ٤ ) مؤلف هذا الكتاب من علماء الأندلس في القرن الثامن ، وهو زميل ابن الخطيب ، وابن زمرك ، والشاطبي في التلمذ على الفاضل الشريف أبي القاسم الحسيني شيخ علماء الأندلس في ذلك العصر .



٥) الكتاب في الخيل وأسماء أعضائها ، وصفات العتق فيها ، وألوانها وما يستحب منها ، وعيوبها خلقة وعادة ، واختيارها ، والفراسة فيها ، وتعلم ركوبها ، والمسابقة بها ، وأسماء خيل الرسول ، وخيل العرب المشهورة ، وما أثر من الشعر العربي في إثارة العرب الخيل وافتخارها بها . وفي ذكر السيوف والرماح وأجزائها وصفاتها وما قيل من الشعر فيها ، والقسي والنبال والدروع والترسة .

٦) لا يختص هذا الكتاب بالخيل وحدها كما صنع « أبو عبيدة » في كتابه « الخيل » المطبوع في الهند ، أو كما صنع الإمام « شرف الدين الدمياطي » في كتابه « فضل الخيل » المطبوع بحلب ، ولا يختص بناحية واحدة من الخيل ، كما صنع « ابن الكلبي » في كتابه « أنساب الخيل » المطبوع في دار الكتب بتحقيق أحمد زكي باشا : وإنما هو جامع بين الخيل ، وبين بقية أنواع السلاح العربي .

٧) في الكتاب وصف للقوس الإفرنجية التي كانت تستعمل في بلاد الأندلس بدلا من القوس العربية . وهذه فائدة للكتاب . فإن هذه القوس الإفرنجية لم يصفها النويري ولا ابن عبد ربه ولا ابن قتيبة ولا الثعالبي في كتابه فقه اللغة ، ولا ابن سيده في المختص .

٨) الأسماء والصفات الكثيرة جداً الدائرة حول الخيل والسلاح تجعل من الكتاب معجماً لغوياً ذا قيمة في هذه الناحية .

٩) في الكتاب شعر كثير يستشهد به المؤلف ، وقد عمد إلى شعر المشاركة فروى لم أكثر ما في الكتاب ، إلا أنه روى من شعر الأندلسيين أيضاً ، وعرفنا بغير المشهورين منهم . « كابن الزقاق » البليسي الذي يوجد ديوانه مخطوطاً في برلين .

١٠) في الكتاب ألفاظ في الدرع والقوس ليس لها وجود في المعاجم التي بين أيدينا ، وهي أندلسية محلية . كالشبر لنوع من الشجر ، والدردال واللمط لنوع من الحيوان في بلاد المغرب .



## مقدمة محقق الكتاب

---

### من هو المؤلف ؟

ليس للمؤلف « على بن عبد الرحمن بن هذيل » ترجمة فيما بين أيدينا من كتب التراجم الأندلسية . فلم يرد له ذكر في « نفح الطيب » للمقرى ، ولا في « أزهار الرياض في أخبار عياض » للمقرى أيضاً ، ولا في القسم الذى طبع من « الإحاطة في أخبار غرناطة » للوزير لسان الدين بن الخطيب .

وعلى كثرة التراجم التى أوردها صاحب « نفح الطيب » و « الإحاطة » لم تقع العين على اسم هذا المؤلف الذى يشترك فى بعض الاسم مع الحكيم الأندلسى « أبى زكريا يحيى بن هذيل » الذى كان من أشهر علماء الأندلس فى القرن الثامن من الهجرة . وقد تعاصر مؤلفنا ويحيى بن هذيل . وعاشا فى مدينة غرناطة عاصمة دولة بنى نصر أو بنى الأحمر .

ولعل ترجمته وردت فى « التاج المجلى » أو فى « وفيات ابن الخطيب القسطنينى » أو فى غيرهما من كتب التراجم الأندلسية الضائعة أو التى لم تصل إلينا لأنها لا تزال مطمورة فى بعض خزائن المغرب أو خزائن أسبانيا المسيحية .

ولم يتفضل الأستاذ « لويس مرسية » قنصل فرنسا فى مراكش وناشر المخطوطة بطريقة « الفوتوتيب » أن يشير بكلمة واحدة إلى التعريف بابن هذيل أكثر من أنه عالم أندلسى من علماء القرن الرابع عشر الميلادى . ولعل له كثيراً من العذر إذا لم تسعفه المراجع بأكثر مما أسعفتنا به .



على أن ابن هذيل قد جنبنا بعض العناء حين ذكر في المقدمة اسم سلطان بني الأحمر الذي عاش المؤلف في عصره ، والذي ألف له هذا الكتاب إشادة بجهاده ، ورفعته إليه ، حتى تكون المواءمة أتم بين موضوع الكتاب وبين الملك الذي أهدى إليه وقدم بين يديه . ومن هذه المقدمة عرفنا عصر المؤلف وعلى التحديد ، وعرفنا الملك الذي عاصره من ملوك دولة بني الأحمر . وإن كنا لم نعرف شيئاً عن حياته ولا عن مشاركته للحياة الأدبية في ذلك العصر ، ولا عن سيرته التي يسرنا أن يقفنا عليها متفضل ممن وقع لهم شيء من سيرته فيما لم يصل إلينا من الكتب الأندلسية التي هي على أطراف أيدينا .

### شيوخه

ولقد كنا سنظل نضرب في بيداء من حياة المؤلف ، حتى فيما يتصل بمشيخته الذين تلقى العلم عنهم ، وهو أيسر ما يعرف عن أديب في زمان كان يهتم الأدباء فيه بذكر شيوخهم وأساتذتهم . وكاد الأمل في هذا يفلت من أيدينا ، لولا أن المؤلف يروى في صفحة ٦٩ من المخطوطة المصورة شعراً في « الرماح » ، وينسبه إلى ( شيخنا القاضي الشريف أبي القاسم الحسني رحمه الله ) .

فمن هو ذلك القاضي الشريف ؟ الذي تتلمذ عليه المؤلف ؟

هنا نجد « نفح الطيب » و « الإحاطة » و « اللامحة البدرية في الدولة النصرانية » تسعفنا بتراجم مفصلة عن هذا الشريف الذي كان قاضي الجماعة في عهد السلطان « محمد بن يوسف بن إسماعيل » وفي عهد أبيه السلطان « يوسف ابن إسماعيل » من قبله . وكان هذا الشريف الحسني من منابر الدولة النصرانية كما يقول « لسان الدين بن الخطيب » . وكان من أهل مدينة « سبتة » بالمغرب ، ثم نرح إلى غرناطة عاصمة ملك بني نصر أو بني الأحمر ، فلقى في رحابهم سعة وقبولا : واشتهر بالعلم والفقه والفضل والتخرج ، وتخرج على يديه كثيرون من علماء الأندلس ، من أمثال الفقيه « محمد بن علي بن الصباغ العتيبي » ،



و « الإمام أبي إسحاق الشاطبي » ، و « الوزير الشاعر الكاتب أبي عبد الله ابن رمرق » الذي رثاه — أي رثى أستاذه — بقصيدة مشهورة مطلعها :

أغرى سراة الحى بالإطراق نبأ أصم مسامع الآفاق  
وقد أوردتها المقرئ كاملة في الجزء الثالث من كتابه « نفع الطيب » .

على أن أشهر تلاميذ الشريف الحسنى ، لسان الدين بن الخطيب أديب الأندلس ووزيرها المشهور ، وقد ترجم لأستاذه في الجزء الثاني من كتابه الذي لم يتم طبعه : « الإحاطة في أخبار غرناطة » ص ١٢٩ .

ففي هذه البيئة العلمية المزدهرة عاش « على بن عبد الرحمن بن هذيل » ، وفي هذا الجو الذي أنجب ابن الخطيب وابن زمرك والشاطبي ظهر مؤلف كتابنا هذا ، وأسهم في الحركة الأدبية الأندلسية بهذا الكتاب الذي سنعرف بقيمته العلمية والأدبية عما قليل

### لماذا ألف هذا الكتاب ؟

يقول المؤلف في مقدمة كتابه هذا : « إن من أعظم الفوائد قدراً ، وأشرف المعاني ذكراً ، أن يرفع فن من العلم نبيل ، إلى مقام ملك جليل ، فذلك هو الذي أوجب على العبد تأليف هذا الكتاب وتلخيصه ، وتهذيبه وتمحيصه ، فهو يشتمل على جلال وكفاح ، وخيل وسلاح » .

ويقول في موطن آخر من المقدمة « ومولانا — نصره الله — ملك الدنيا الذي وقع عليه الإجماع والإصفاق ، والتأم الاتفاق ، وتحدث بسيرته الحميلة الرفاق ، فتشوفت إليه الشام والعراق ، واليمن مكتنف بسلطانه ، والظفر مبتسم عن سنانة ، والنجاح عاقد لوائه ، والحمد نسج ردائه ، فجعل الله سبحانه شعاره الجهاد ، وشيخته سلوك سبيل الرشاد ، وعادت به جزيرة الأندلس في حرز من نزعات الفتن ، وحفظ من لزبات الإحن »



ومن هذا الكلام نعرف أن تأليف هذا الكتاب في الخيل والفروسية والسلاح  
وعدة الحرب كان استجابة لدواعي الجهاد وتلبية لنداء الكفاح والغزو في  
ذلك العصر .

والتاريخ نفسه شاهد على ما نقول وما قاله ابن هذيل ، فقد تعرضت  
الأندلس لأحداث جسام في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري ، لم تلبث  
ذلك الزمن كله . ففي عهد السلطان يوسف أبي الحجاج الأول كثرت غزوات  
النصارى لبلاد المسلمين في الأندلس ، وكانت وطأتهم شديدة عليهم ، مما جعل  
السلطان الأندلسي يستنجد بالسلطان أبي الحسن ملك المغرب . ولكن المسلمين  
لم يسكتوا على غزوات أعدائهم ، وظل الصراع بين الفريقين إلى أواخر القرن  
الثامن الذي عاش فيه المؤلف ، حتى انتهى في أواخر القرن التاسع الهجري  
إلى ذلك المصير المشئوم الذي كان متوقفاً لبلاد الأندلس .

فلا عجب إذا رأينا المؤلف يستجيب لظروف العصر فيكون أديباً عملياً ،  
ويتخذ من الأدب دعوة للجهاد ، ويضرب في أسفار اللغة والشعر والأدب  
وكتب الفروسية من قبله ، فيجمع منها مادة كافية لتحسيس تلك النفوس العربية  
المجاهدة ، وتبصيرها بعدد الشجاعة والحرب عند العرب ، وإمدادها بألوان من  
المعارف حول الخيل والفروسية والسيوف والرماح والدروع والقسى والسهام .  
ثم نراه فوق ذلك يحجب إلى الناس الشجاعة عن طريق تذكيرهم بأوامر الله في  
الجهاد وإعداد القوة ، وبأحاديث رسوله في اقتناء الخيل وتقلد السيوف واتخاذ  
الدروع ، وبأشعار العرب في الغزة التي تصونها السيوف ، ولا تخيفها المنايا  
والحتوف .

### الملك الذي رفع إليه هذا الكتاب

رفع المؤلف كتابه هذا إلى « أمير المسلمين المستعين بالله أبي عبد الله محمد »  
ثم أخذ يعد أربعة من آباءه الملوك — ملوك الدولة النصرانية . وهم يوسف بن محمد  
ابن يوسف بن إسماعيل بن نصر . وقد أفاض المؤلف عليهم كثيراً من نعوت الفتح

والغزو وإعزاز الإسلام والجهاد في سبيل الله ، وهي صفات تميز بها ملوك هذه الدولة ، فقد أوجدتهم الظروف في عصر كتب عليهم فيه أن يكون النزاع على أشده بينهم وبين ملوك أسبانيا النصرانية ، فما ضعفوا ولا استكانوا . ومن أراد فضل بيان عن مواقفهم في سبيل الله وفي سبيل الأندلس العربية فليقرأ « اللوحة البدرية » لابن الخطيب ، و « الإحاطة في أخبار غرناطة » له أيضاً .

والسلطان أبو عبد الله محمد الذي أهدى إليه هذا الكتاب تولى ملك دولة بني الأحمر سنة ٧٩٧ هـ بعد موت أبيه السلطان يوسف الذي قيل إنه قتل مسموماً ، وكان أكبر وزرائه « ابن زمرك » الكاتب الشاعر الأديب الذي كان وزيراً بلحده « محمد المشهور بالغنى بالله » . وقد حارب السلطان مملكة قشتالة التي كانت مطامعها في الأندلس لا تقف عند حد ، فقد نقض ملكها « هنرى الثالث » العهد بينه وبين السلطان أبي عبد الله محمد ، فاضطر هذا إلى غزو ولاية « الغرب » الأسبانية والاستيلاء على حصن « أيامونت » . واستمرت المعارك بين القريتين حيناً .

وقد ذكر صاحب « معجم المطبوعات العربية والمعربة » في صفحة ٢٧٣ أن السلطان الذي ألف ابن هذيل الكتاب بإشارته هو « السلطان محمد الخامس ابن يوسف بن إسماعيل بن نصر أحد ملوك غرناطة الذي ملك سنة ٧٥٠ هـ إلى سنة ٧٦٤ هـ » . وهذا كلام يحتاج إلى التصحيح من جهتين . . . فإن السلطان محمد بن يوسف بن إسماعيل قد تولى السلطنة سنة ٧٥٥ هـ ، لا سنة ٧٥٠ هـ ؛ وليس هو الذي عمل الكتاب بإشارته ولا قدم إليه ، فقد كان متقدماً على السلطان محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل ، وبينهما اثنان وأربعون عاماً . ودليلنا على ذلك هو كلام المؤلف نفسه في مقدمة كتابه . فقد ذكر السلطان أبا عبد الله محمد ، بن السلطان أبي الحجاج يوسف ، بن السلطان أبي عبد الله محمد ، بن السلطان أبي الحجاج يوسف ، بن السلطان أبي الوليد إسماعيل بن نصر .



وسلطاننا هذا الذى قدم الكتاب إليه هو الحادى عشر من ملوك الدولة  
النصرية ، على حين أن السلطان محمد بن يوسف بن إسماعيل الذى يذكره  
صاحب « معجم المطبوعات » هو الثامن من ملوك هذه الدولة . وقد دخلت  
الشبهة من اتفاق الاسمين .

### قيمة الكتاب

يعترف المؤلف فى المقدمة بأنه جمع الكتاب من جملة تواليف ، وانتقاء من  
أكثر من تصنيف ، وذكر طرفاً من هذه المصنفات التى جمع منها مادة الكتاب .  
وما كان له أن يصنع غير هذا فى كتاب يعتمد على كتب اللغة من ناحية ،  
والمأثور من شعر العرب من ناحية أخرى . ولم نلاحظ أن عبارة المؤلف وحده  
تتفق مع عبارات الكتب الأخرى التى رجع إليها وجمع منها ، بل لاحظنا فى  
أثناء المراجعة والتدقيق بين المراجع التى صححنا عليها الكتاب أن أساليبها كلها  
تكاد تتفق فى الخبر الواحد ، أو فى التعريف اللغوى ، ففى باب الخيل مثلاً  
نجد الحكاية الواحدة بعبارة واحدة تقريباً فى « عيون الأخبار » لابن قتيبة .  
و « العقد الفريد » لابن عبد ربه ، و « الخيل » لأبى عبيدة ، و « أنساب الخيل »  
لابن الكلبي وهى مراجع قديمة ، ثم لا نلبث أن نجدها بعبارتها الأولى تقريباً  
فى مراجع أحدث من الأولى نوعاً مثل كتاب « فضل الخيل » للإمام الدمياطى  
المصرى المتوفى سنة ٧٠٥ هـ و « نهاية الأرب » للنويرى المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ؛  
ثم لا نلبث أن نجدها عند مؤلفنا هذا بعباراتها تقريباً وهو من علماء أواخر  
القرن الثامن الهجرى ؛ ثم نجدها من جديد بعد ذلك فى كتاب « رشحات  
المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد » للإمام البخشي الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .  
فلم يجر المؤلف فى هذا على غير ما جرى عليه العلماء قبله وبعده . وليس يعيب  
الكتاب أن يكون جمعاً لما تفرق فى عدة من الكتب على غرار التصنيف العربى  
وخاصة فى عصور الجمع . على أن مما يشفع للمؤلف أنه لم ينفرد وحده بشيء  
فى هذا السبيل . وأنه فوق ذلك أشار إلى جمعه للكتاب ، بل زاد فذكر بعض  
المصادر التى جمع منها .

ويمتاز المؤلف بأنه استطاع أن يتحدث عن الخيل وعدة الحرب كلها في كتاب واحد ، فلم يجعل كتابه في الخيل وحدها كما فعل « أبو عبيدة » و«الدمياطى » من قبله ، ولم يجعله في أنساب الخيل العربية وحدها كما فعل ابن الكلبي في كتابه الذى حققه المرحوم أحمد زكى باشا ، ولم يجعله في السلاح وحده ، وإنما جعل كتابه مزيجاً من ذلك كله . ولم يتعرض للناحية الفقهية في سقوط الزكاة في الخيل وأحكام السباق عليها ، لأن الجهاد والفروسية كانت الغالبة عليه أثناء التأليف .

أما اللغة ، وأعنى المادة اللغوية لأعضاء الخيل وألوانها وشياتها وصفات العتق فيها ، وأسماء أجزاء السيف والرمح والدرع والترس ، فقد أطل فيها المؤلف حتى كاد كتابه يكون معجماً لغوياً في هذه الناحية ؛ ولا شك أنه استعان هنا بكتاب « أدب الكاتب » لابن قتيبة ، و « فقه اللغة » للثعالبي ، فإن بعض عباراته تتفق مع عبارات هذين الكتائين .

ومزية أخرى لهذا الكتاب : أنه لم يكتف بوصف أدوات القتال ، بل كثيراً ما نراه يصف طريقة العمل بها وإدارتها والتعلم بها ، كما فعل في تعليم الضرب بالسيف والطنعن بالرمح والرمى بالقوس الإفرنجية التى كانت مستعملة في بلاد الأندلس بدلاً من القوس العربية . ولعل هذه القوس الإفرنجية لم توصف في كتاب مما بين أيدينا كما وصفت في هذا الكتاب الذى نقدمه اليوم إلى القراء . ونشير من أجزائها وأسمائها مما لا عهد لنا به في الكتب التى نتحدث عن السلاح العربى . وفي هذه الناحية يذكر لنا المؤلف أشياء مما لم يذكره المشارقة . وبذكر لنا في أسماء الخشب الذى تتخذ منه القسي ما لم يذكر في كتب أهل المشرق . ف«شجر النبع» المعروف عند العرب كان يسمى في الأندلس «بالطخش» ، و«شجر « الزنبوج » « والشبر » مما تتخذ منه القسي الأندلسية ، وهما مما ليس بين أيدينا في الكتب المشرقية .

وحين يتحدث عن الدرق والجلود التى تصنع منها يذكر جلود « اللمط » ، ويعرف اللمط بأنه حيوان من إحدى غرائب المغرب يعمر الصحارى ويصنع



من جلده الدرق . ولكن المعاجم التي بين أيدينا تذكر أن « اللمطة » أرض ل قبيلة بالبربر ينسب إليها الدرق ، لأنهم ينقعون الجلود في الحليب سنة فيعملونها فينبو عنها السيف المقاطع ، أو « لمط » اسم أمة من الأمم . ولا نجد في كتاب « الحيوان » للجاحظ اسماً لهذا الحيوان الغريب .

ونرى المؤلف حين يستشهد بالشعر لا يكتفي بالمشهور المتداول من شعر المشرق ، بل يروي لشعراء من الأندلس ليست أسماؤهم متداولة لدينا ، كشيخه القاضي الشريف أبي القاسم الحسني ، وابن الزقاق البلسي الذي تعبنا كثيراً في الحصول على ترجمة موجزة له من كتاب « شذرات الذهب » لابن المنهال الحنبلي ، وهو من شعراء أواخر القرن الخامس والربع الأول من القرن السادس الهجري . بل نراه فوق ذلك ينسب شعراً غير منسوب إلى قائله في كتب الأدب العربي ، كالأبيات الرائية التي قالها محمد بن مسلم يمدح رجلاً ويقول فيها :

يلقى السيوف بوجهه وبنجره      ويقيم هامته مقام المغفر  
ويقول للطرف اضطبر لشبا القنا      فعقرت ركن المجد إن لم تعقر

فهى في « ديوان المعاني » لأبي هلال العسكري منسوبة « لبعض الإسلاميين » ، وفي « الأمالي » لأبي علي القالي غير منسوبة لقائل . ولكن مؤلفنا ينسبها إلى محمد بن مسلم .

### اسم الكتاب

لم يعرف عن ابن هذيل أنه ألف كتاباً بعنوان « حلية الفرسان وشعار الشجعان » . والحق أن له مخطوطاً في مكتبة الأسكوريال بعنوان « تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس » . وهو في قسمين : القسم الأول في الجهاد عامة ، والقسم الثاني في الخيل والسلاح . وهذا القسم الثاني يتفق تمام الاتفاق مع مخطوطة بعنوان « حلية الفرسان وشعار الشجعان » لم يذكر عليها اسم مؤلفها . وقد عثر عليها الأستاذ لويس مرسية عند المسيو « م . س . بيارني » مدير مصلحة التلغراف الشريفة بالمغرب .

وقد وقعت للأستاذ « م . نهيل » مدير المدرسة العليا للغة العربية وآدابها في مدينة « رباط » نسخة مخطوطة من كتاب ابن هذيل المعروف بالتحفة . فتبين للأستاذ مرسية عن طريق الموازنة أن « حلية الفرسان » المجهولة اسم المؤلف هي بعينها القسم الثاني من كتاب « تحفة الأنفس » لابن هذيل . ومن هنا جزم بأن مخطوطة « الحلية » هي لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل ولا سيما أن « الحلية » أحدث كتابة من « التحفة » .

ولم يكتف الأستاذ مرسية بهذا بل ذهب بنفسه إلى مكتبة الأسكوريال في مدريد ، وراجع ما عنده من النسختين على نسخة الأسكوريال ، فاقنع بأن « حلية الفرسان » هي لابن هذيل ، فأبقى عليها اسمها الذي وجدته على الخطية التي صارت إليه من المسيو « بيارني » . ونشرها بطريقة « الفوتوتيب » المصورة بخط ناسخها الأصلي ، ثم أضاف إليها ست عشرة صفحة من التصويبات التي وجدتها في نسخة الأسكوريال .

ووعده بنشر القسم الأول من كتاب « التحفة » لابن هذيل ، وكان ذلك في سنة ١٩٢٢ ، حتى يتم بذلك كتاب الأديب الأندلسي كله ؛ ولا نعلم إن كانت الأيام أمكنته من إنجاز وعده .

### وصف المخطوطة المصورة

تم نسخ المخطوطة التي نشرها الأستاذ مرسية بطريقة الفوتوتيب في سنة ١١١٠ هـ على يد أحمد بن أحمد بن جلتون ، فعمرها الآن أكثر من قرنين ونصف قرن من الزمان ، وهي مكتوبة بالخط المغربي الدقيق في ثمانين صفحة من القطع المتوسط . وفي الصفحة خمسة وعشرون سطراً ، ومتوسط ما في السطر أربع عشرة كلمة . وليس في النسخة بياض إلا في الصفحتين الأخيرتين .

ويظهر أن ناسخها — غفر الله له — كان خالي المعرفة بالأدب والتاريخ واللغة والشعر وأسماء الرجال . . . فقد وقع فيها من التحريف والتصحيف والمسخ



والتشويه ما كثر معه العناء في التصحيح ، ويستطيع القارىء أن يدرك ذلك بأدنى نظر إلى الهوامش الكثيرة التي ازدحمت بها طبعتنا هذه ، التي تعد أول طبعة عربية لهذا الكتاب .

وعلى الرغم من جداول التصويب التي أضافها الناشر المستشرق الفرنسي إلى نسخة المصورة لم يكاد يسلم سطر واحد من الخطأ والتحريف . بل كثيراً ما كان يعتمد إلى الكلمة الصحيحة فيتوهم أنه يصححها . . . . ولكن بخطأ جديد ! وكثيراً ما كان يمر على الكلمة المحرفة فيتركها بدون إصلاح توهماً منه لصحتها !

وإذاً مثله على ذلك كثيرة جداً ؛ فلم تعجبه كلمة « الدغم » في غرر الخيل وهي صحيحة بالكتاب ، فأصلحها في جداول الخطأ والصواب إلى « الرغم » بالراء ؛ ولم تعجبه كلمة « رجال » في قول المؤلف « واحطط رجال الغبطة لديه » فجعلها « واحطط رجال . . . » بالميم المعجمة لا بالخاء المهملة . . . وترك كلمة « استوى » في قول الشاعر النابغة :

سبق الجواد إذا استوى على الأمد

بدون تصحيح ؛ وصوابها « استوى » كما أثبتناه ليستقيم الوزن الشعري وتصحح الرواية . وترك اسم « الأسعر بن حمران » بالشين المعجمة — المنقوطة — ولم يصححه بالسين المهملة — غير المنقوطة — .

وترك كلمة « العلق » في وصف أبي العلاء المعري للرمح بدون تصويب ، وصوابها « الحلق » .

فكان نشر المخطوط بهذه الطريقة الأعجمية التي لا يستقيم معها فهم اللغة العربية واستعمالاتها جناية على الكتاب وقبراً جديداً له مضافاً إلى قبره القديم ، وإضاعة للفائدة المرجوة من نشره . . .

## آثار أخرى للمؤلف

يذكر صاحب « معجم المطبوعات العربية والمعربة » أن لعلى بن عبد الرحمن ابن هذيل كتاب « البغية والنيل » ، وكتاب « تذكرة من اتقى » ، وكتاب « عين الأدب والسياسة » الذى سنتحدث عنه عما قليل . ويذكر المستشرق الألمانى الكبير « بروكلمان » أن لابن هذيل كتباً أخرى هى كتاب « مقالات الأدباء ومناظرات النجباء » فى ملحق المتحف البريطانى تحت رقم ١١٤٤ ، وكتاب « الفوائد المسطرة فى علم البيطرة » الذى طبع فى مدريد سنة ١٩٣٥ .

أما « عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة » فقد طبع لأول مرة فى مصر سنة ١٣٠٣ هـ - سنة ١٨٨٥ م بمطبعة الاعتماد . ولا ندرى على أية مخطوطة اعتمدت هذه الطبعة الأولى للكتاب . وقد طبع مرة ثانية على هامش كتاب « غرر الخصاصير الواضحة » للأديب المصرى جمال الدين الوطواط ٦٣٢ هـ - ٧١٨ هـ . وهذه الطبعة فى المطبعة الأدبية المصرية ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م . وآخر طبعة لهذا الكتاب هى التى ظهرت فى سنة ١٩٣٨ بمطبعة مصطفى البابى الحلبي . وهذه الطبعات فى مجموعها مملوءة بالأخطاء والتحريف والتصحييف وينقصها كثير من التحقيق والنشر العلمى الصحيح .

أما كتاب « تذكرة من اتقى » فيظهر أنه سفقود من عالم الوجود ؛ ولم يذكره « بروكلمان » فيما ذكر من كتب ابن هذيل . ولكننا نرى المؤلف يشير إلى كتابه هذا فى فصل من فصول كتابه : عين الأدب والسياسة ؛ فيقول : ( ومن المنقول فى تأليفنا تذكرة من اتقى ) . ثم يشير غير مرة إلى كتابه مقالات الأدباء ، فيقول فى كتابه عين الأدب والسياسة : ( ومن المنقول فى تأليفنا مقالات الأدباء ) ص ١٦٥ طبعة الحلبي الثانية .



## طريقة ابن هذيل في التأليف

لابن هذيل طريقة في التأليف لا نجد أبلغ في التعريف بها من كلامه هو نفسه ، فهو يقول في مقدمة « عين الأدب والسياسة » : ( والذي عليه في التأليف المدار ، هو حسن الانتقاء والاختيار ، مع الترتيب والتبويب ، والتهذيب والتقريب . . . وفضيلة هذا التأليف هي في جمع ما افرق ، مما تناسب واتسق ، واختيار عيون ، وترتيب فنون ، من أحاديث نبوية ، ومكارم أدبية ، وحكم باهرة ، وأبيات نادرة ، وأمثال شاردة ، وأخبار واردة . . . ) .

وقد اتبع هذا المنهج في كتابه « تحفة الأنفس وشعار سكان أنهل الأندلس » الذي يطبع اليوم القسم الثاني منه بعنوان « حلية الفرسان وشعار الشجعان » . فقد رتب ابن هذيل موضوعات الخيل والسيوف والرماح والقسى والنبال والدروع والترسة ، وجمع ما ورد في كل منها من الآيات والأحاديث والأخبار والأشعار ؛ بل جمع ما فيها من الأسماء والصناعات والشيئات من كتب اللغة والأدب . وبهذا أثبت القديم وقدمه في ثوب جديد ، عملاً بقول ابن فارس صاحب « مجمل اللغة » الذي ينقل ابن هذيل قوله : ( لو اقتصر الناس على كتب القدماء لفضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ) .

## كلمة الختام

لما وقعت لي النسخة المصورة من كتاب « حلية الفرسان » ورأيتها على ما وصفت من كثرة المسخ والتحريف وتعجمة صحت نيتي على نشر الكتاب وطبعه لأول مرة في المطبعة العربية على القواعد العربية لا المغربية حتى يتحقق وجه الانتفاع منه .

وهأنذا أتركه بين أيدي القراء الكرام ليحكموا على ما بذلت فيه من جهد ووقت في سبيل الأمة العربية ، إحياء للمدفون من آثارها ، ونشراً للمطوى من

أخبارها . وقد رحبت به « دار المعارف للطباعة والنشر » جرياً على مسنن عاداتها ومألوف خططها من نشر الثقافة من ناحية ؛ وإحياء التراث العربى القديم من ناحية أخرى . فقبلت — راضية مرضية — أن يكون هذا الكتاب فى مجموعة « ذخائر العرب » التى تتولى الدار إصدارها تحت إشراف جماعة كريمة يسرها الله أن تشارك — طيبة النفس — فى مشروع كريم .

وإن سرورى بما أصبت من توفيق فى تحقيق هذا الكتاب ، لا يقل عن سرورى بما أصاب الكتاب نفسه من خير ، بأن أتيح له أن يظهر فى « ذخائر العرب » لدار المعارف ، وأن يضاف ما فيه من عناية وجمال فى الفن وتأنق فى الإخراج إلى جهود سابقة بذلتها دار المعارف ولا تزال تبذلها فى سبيل رسالتها الأدبية الرفيعة . وإنى لأرجو أن يلتقى جهد المحقق لذخائر العرب وجهد الناشر لها على غرض واحد ، هو إخراج تراثنا التكملى الغالى نقيساً كأن لم يغبره نفع المدهور . . . على أننى — بعد هذا — لا أدعى أننى بلغت المراد من التحقيق ، فقد وقف بى فى بعض المواطن عند حد لا يبلغه جهدى ، وذلك عند ما لا يسعف النص ، ولا يجزئ الظن ، ولا ينفع التقريب . فتركت حفنة من الكلمات لم أهتم فيها إلى صواب ، ولم ينفع فيها تقدير ولا حساب .

محمد عبد القنى حسن

القاهرة المحرم سنة ١٣٦٩  
نوفبر سنة ١٩٤٩





# حليّة الفرسان وشعار الشجعان

لعلّى بن عبّدا الرحمن بن هذيل الأندلسى





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال عبد الله الفقير إلى رحمته ، علي بن عبد الرحمن بن هذيل ، وفقه الله :

الحمد لله الذي من علينا بالإيمان ، وسخر لنا الأنعام في محكم القرآن .  
وخلق الفرس عربياً لنكاية عبدة الأوثان . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا  
محمد وآله ما تعاقب الملوك ، والرضى عن خلفائه أبي بكر وعمر وعلي وعثمان .

أما بعد : كتب الله النصر المؤيد ، والعز المؤبد ، والثناء الخلد : للمقام  
الكبير السني ، الجليل السمي<sup>(١)</sup> العالی ، مقام مولانا وعصمة ديننا ودنيانا ،  
ظهير الدين وعماد المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، الخليفة الإمام ، الملاك  
الهام . العلی أمره ، الرفيع بين أقدار السلاطين قدره ، الجواد الباذل ، الأطول  
الفاضل ، التقى الصالح ، ذی الدين المتين ، والعقل الراجح ، والمجاهد الأمضى .  
النصار الأرضی ، الأسعد الظاهر ، الأشرف الطاهر ، المفتخر به هذا العصر  
على غيره من الأعصار . الذي رفع الله قدره على جميع الأقدار ، وجعل نجاره  
من السادة الأخيار ، البررة الأنصار ، الشهير المناقب ، العلی المراتب ،  
أمير المسلمين المستعين بالله أبو<sup>(٢)</sup> عبد الله محمد ، بن مولانا الهام الأوحى ، الأشرف  
الأعبد ، المثل الخطير ، الشهير الكبير ، الكريم المآثر ، السامي المفاخر ،  
أمير المسلمين المستعين بالله ، المجاهد في سبيل الله ، المقدس المرحوم ، أبي  
الحجاج يوسف بن مولانا الإمام الخليفة الأعظم ، والملجأ الأعصم ، ظل الله  
الممدود على عباده ، وسيفه المسلول في سبيل جهاده ، وستر الله المسدول على

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها السامي (٢) حقها أن تكون « أبي »



بلاده ، كافل الأمة ، وغيث الرحمة ، ذو<sup>(١)</sup> الجهاد المقبول والغزوات الشهيرة ،  
الحسن السيرة ، السليل<sup>(٢)</sup> السريرة ، بل الصالح السريرة . السلطان المعظم ، الكبير  
الممجد ، أمير المسلمين ، المجاهد في سبيل رب العالمين ، الغنى بالله ، المنصور  
بعون الله ، المقدس المرحوم ، أبي عبدالله محمد ، بن مولانا أمير المسلمين ، وخليفة  
رب العالمين ، السلطان الكبير المجاهد ، الكريم المناقب والحامد ، قانع الكفار ،  
وفتاح الأقطار ، المعظم الكبير الأضخم . المرحوم المقدس المنعم . أبي الخجاج  
يوسف ، بن مولانا أمير المسلمين . المجاهد في سبيل رب العالمين ، فخر الملوك  
والسلطين ، معز الإسلام وأهله ، المخصوص بالسعادة في أمره كله . المعظم  
الهام ، الأطول الباسل ، الجواد الفاضل . المقدس المرحوم المنعم . أبي الوليد  
إسماعيل بن نصر ؛ وصل الله سعودهم . وحرس وجودهم . وسنى لهم في كل  
مرام غرضهم ومقصودهم .

ومولانا — نصره الله — ملك الدنيا الذي وقع عليه الإجماع والإصفاق ،  
والتأم الاتفاق ، وتحدث بسيرته الحميلة الرفاق ؛ فتشوقت إليه الشام والعراق ؛  
واليمن مكتنف بسلطانه ، والظفر مبتسم عن سنانة . والنجح عاقد لوائه ،  
والحمد نسج ردائه . فجعل الله — سبحانه — شعاره الجهاد . وشيمته ساوكة  
سبيل الرشاد ، وعادت به جزيرة الأندلس في حرر من نزعات الفتن . وحفظ  
من لزبات الإحن ، واتضح بهذا القطر الأندلسي دين الإسلام ، ببركة هذا  
البطل الهام ، معمر الأرجاء ، موفور النعماء . مضمون النماء . مصون السراء .  
محجوب الضراء ؛ والحمد لله الذي شرف دولته على جميع الدول . وجعل ملوك  
الأرض لها الأتباع والخول .

وإن من أعظم الفوائد ندراً . وأشرف المعاني ذكراً . وأنجح المساعي أمراً ،  
أن يرفع فن من العلم نبيل . إلى مقام ملك جليل ؛ فذلك هو الذي أوجب  
على العبد تأليف هذا الكتاب وتلخيصه ، ونهذهيه وتمحيصه ؛ يشتمل على جلال

---

( ١ ) هكذا بالأصل وحققها أن تكون « ذى » ( ٢ ) هكذا بالأصل

وكفاح ، وخيل وسلاح ، وما يختار من صفاتها ، ويكره ويذم من شيائها ،  
 وجميع ما يختص بأحوال المركوب ، ويتضمن تعليم الركوب ، وتتميم المطلوب .  
 وجمعت هذا الكتاب من جملة تواليف ، وانتقيته من غير ما تصنيف ، ككتاب  
 « يقطعة الناعس لتدريب المجاهد الفارس » و « كتاب تهذيب الإمعان » ، في  
 الشجاعة والشجاعة » و « كتاب راحة القلوب والأرواح » ، في الخيل والسلاح »  
 و « كتاب الدمياطى في الخيل » و « كتاب رسالة الفرس » و « كتاب طبائع  
 الحيوان » لأرسططاليس ؛ إلى غير ذلك من التواليف التي لنزارة المنقول منها  
 هنا لم تكتب ، ومن الأجزاء التي لصغر جرمها لم تنسب . فجاء بحمد الله تعالى  
 في فنه كافياً ، وفي معناه أسلوباً شافياً ، تذكراً لمن عنى بالجهاد ، وتبصرة  
 لأرباب الطعان والجلاد . وسميته ( حلية الفرسان ، وشعار الشجعان ) ، وقسمته  
 عشرين باباً :

الباب الأول في خلق الخيل ، وأول من اتخذها ، وانتشارها في الأرض  
 والباب الثاني في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها  
 والباب الثالث في حفظ الخيل وصونها ، وما قيل<sup>(١)</sup> في الوصية بها  
 والباب الرابع فيما تسميه العرب من أعضاء الفرس ، وما في ذلك من أسماء الطير  
 والباب الخامس فيما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات ، وما يستحسن أن  
 يكون شبيهاً به من الحيوان

والباب السادس في ألوان الخيل وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدوائر  
 والباب السابع فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها ، وأسماء العتاق والكرام منها  
 والباب الثامن في عيوب الخيل خلقة وعادة  
 والباب التاسع في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها  
 والباب العاشر في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها

---

( ١ ) في الأصل « وما — بل والوصية » . ولا معنى له . ولعل الصواب ما ذكرناه

- والباب الحادى عشر فى المسابقة بالخييل والحلبة والرهان
- والباب الثانى عشر فى أسماء خييل رسول الله وفحول خييل العرب ومذكوراتها
- والباب الثالث عشر فى ذكر ألفاظ شتى وتسميات أشياء تختص بها الخييل
- والباب الرابع عشر فى ذكر نبذة من الشعر . إيثار العرب الخييل على غيرها
- والباب الخامس عشر فى ذكر السيوف
- والباب السادس عشر فى ذكر الرماح
- والباب السابع عشر فى ذكر القسي والنبل
- والباب الثامن عشر فى ذكر الدروع
- والباب التاسع عشر فى ذكر الترسه وشبهها
- والباب العشرون فى ذكر السلاح والعدة على الإطلاق ؛ وهو الأخير من أبواب الكتاب ، جعل الله ذلك من المقاصد النافعة ، وكتبها عنده فى النيات
- مخالطة الشافعة . فهو ولى التوفيق ، واخادى إليه . لا رب سواه .



## الباب الأول

في خلق الخيل ، وأول من اتخذها ، وانتشارها في الأرض

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل <sup>(١)</sup> قال للريح الجنوب : إني خالق  
منك خلقاً ، فأجعله عزاً لأوليائي ، ومذلة لأعدائي ، وحمى <sup>(٢)</sup> لأهل طاعتى ،  
فقلت الريح : اخلق ، فقبض منها قبضة فخلق فرساً <sup>(٣)</sup> ، فقال له : سميتك  
فرساً ، وخلقته عريباً ، وجعلت الخير معقوداً بناصيتك ، والغنائم  
مخوذة <sup>(٤)</sup> على ظهرك ، والعز معك حيثما كنت ، آثرتك على غيرك  
من الدواب ، وجعلتك لها سيداً ، وعطفت عليك صاحبك ، وجعلتك  
تطير بلا جناح ، فأنت للطلب ، وأنت للهرب ، وسأحمل <sup>(٥)</sup> على ظهرك  
رجالاً يسبحونى <sup>(٦)</sup> ويكبرونى ويهللونى ، تسبح إذا سبحوا ، وتهلل

---

( ١ ) هذا الحديث ذكره صاحب « رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات  
الحياد » من إخراج الحاكم في تاريخ نيسابور عن الإمام علي ، كما أخرجه من  
« شفاء الصدور » عن ابن عباس ، واللفظ للأول . ص ٣ ، ٤ من رشحات  
المداد .

( ٢ ) في رواية رشحات المداد « وجمالا » .

( ٣ ) في رواية ابن عباس « كميثا » .

( ٤ ) في رشحات المداد « منحازة » .

( ٥ ) في رواية ابن عباس : « وإني سأجعل » .

( ٦ ) هكذا في الأصل بحذف أحد النونين وهي لا تحذف ، والصحيح :

« يسبحونى ويكبرونى ويهللونى » كما في الرشحات ص ٤ وقد ذكر في  
« فضل الخيل » للدمياطي بحذف النون - ص ٢٨ .

إذا هلكوا ، وتكبر إذا كبروا ، قال : فليس من تسبيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يهللها صاحبها فيسمعها إلا وتجيبه بمثلها . ثم قال : فلما سمعت الملائكة صفة الفرس وما ينو خلقها ، قالت : أى ربى ! نحن ملائكتك نستبحك ونكبرك ونهللك فماذا لنا ؟ نخلق الله للملائكة خيلاً بلقا ، لها أعناق كأعناق البخت ، أمدّ بها من شاء من أنبيائه ورسله ، فلما أرسل الفرس إلى الأرض واستوت قدماه عليها سهل ، فقال : بوركت من دابة ! أذلّ بصهيلك المشركين ، وأرعب به قلوبهم ، وأملأ آذانهم ، وأذلّ به أعناقهم ، ثم لما عرض على آدم ما خلق من شيء فسماه باسمه ، وقال له : اختر من خلقى ما شئت ، فاختر الفرس ، فقال له : اخترت عزك وعز ولدك ، خالداً ما خلدوا ، وباقياً ما بقوا ؛ بركتى عليك وعليهم ، ما خلقت خلقاً أحب إلى منك ومنهم ، ثم وسمه بغرّة وتحجيل<sup>(١)</sup> ، فصار ذلك من لدنه .

قال مؤلف كتاب الحيوان : « الفرس من طبعه الزهو فى المشي ، ويحب سائسه ويمجبه راكبه ، ولا يحب الأولاد ، وهو غيور ، ويعرف المصيبة » . وذكر الأصمعي أن رجلاً معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال : يا أبا عمرو ، لم سميت الخيل خيلاً ؟ فبقى أبو عمرو ليس عنده فيها جواب ، فقال : لا أدري ! قال الرجل : لكنى أدري ! فقال : علمنا نعلم !

---

(١) مكان هذه الفقرة فى رشحات المداد قبل قوله : « ثم لما عرض على آدم » . وفى هذا الحديث كما أورده المؤلف هنا بخلاف عما أورده الشيخ محمد البخشي الحلبي فى « رشحات المداد » .

قال : لاختيالها في المشي ، فقال أبو عمرو لأصحابه بعدما ولي الرجل :  
اكتبوا الحكمة وارووها عن معتوه .

### فصل

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : كان داود نبي الله وخليفته  
في أرضه يحب الخيل حبًّا شديدًا ، فلم يكن يسمع بفرس يُذكَر بعَثٍ  
أو حسن أو جرئٍ إلا بعث نحوه ، حتى جمع ألف فرس ، لم يكن يؤمِّدُ  
في الأرض غيرها ، فلما قبض الله داود ، وورثه سليمان وجلس في مقعد  
أبيه قال : ما ورثني داود مالا أحب إلي من هذه الخيل ، فأضمَّرها<sup>(١)</sup> وصنَّعها<sup>(٢)</sup>  
ودعا بها ذات يوم ، فقال : اعرضوها عليَّ حتى أعرفها بشياتها وأسمائها  
وأنسابها ، قال : فأخذ في عرضها حتى صلى الظهر ، فرب به وقت العصر  
وهو يعرضها ، ليس فيها إلا سابق رائع ، فشغلته عن الصلاة ، حتى غابت  
الشمس وتوارت بالحجاب ، ثم انتبه فذكر الصلاة ، فاستغفر الله تعالى  
وقال : لا خير في مالٍ شغل عن ذكر الله وعن الصلاة<sup>(٣)</sup> ! رُدُّوها عليَّ !  
وقد عُرِضَ منها تسعمائة وبقيت مائة ، فردوا التسعمائة ، فطفق يضرب

---

( ١ ) هكذا بالأصل ، وفي « أنساب الخيل » لابن الكاظمي « مضمورها »  
بتضعيف الفعل لا بالتعدية بالهمزة . والتضعيف والهمزة صحيحان كما في انشاءوس .  
فيقال : خيل مضمرة ومضمَّرة .

( ٢ ) صنَّعها أي أحسن القيام عليها .

( ٣ ) في أنساب الخيل : « لا خير في مال يشغل عن الصلاة وعن



سُوقَهَا وَأَعْنَقَهَا أَسْفًا عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ . وَبَقِيَتْ مِائَةُ فَرَسٍ  
لَمْ تَكُنْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : هَذِهِ الْمِائَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّسْعِمِائَةِ الَّتِي  
فَتَنْتَنِي عَنْ صَلَاتِي ؛ فَأَمْسَكَهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ  
الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ، إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْخِيَادُ ، فَقَالَ : إِنِّي  
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ، رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، فَطَفِقَ  
مَسْحًا<sup>(١)</sup> بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . وَالْمِائَةُ الَّتِي لَمْ تَشْغَلْهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَرَكَهَا ،  
فَلَمْ يَزَلْ مُعْجِبًا بِهَا حَتَّى قُبِضَ . فَالْخِيلُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ مِنْ نَسْلِ تِلْكَ  
الْمِائَةِ الْبَاقِيَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : يَقَالُ<sup>(٢)</sup> إِنَّهُ أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِائَةَ فَرَسٍ  
مِنَ الْبَحْرِ لَهَا أَجْنَحَةٌ ، وَكَانَ يَقَالُ لِتِلْكَ الْخَيْلِ الْخَيْرِ ؛ فَكَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَرَاهُنَّ يَبْنِيهَا وَيُجْرِيهَا ؛ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَعْجَبَ إِلَيْهِ مِنْهَا .  
وَرَوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلُ مَا انْتَشَرَ فِي الْعَرَبِ  
مِنْ تِلْكَ الْخَيْلِ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ، قَدِمُوا عَلَى سُلَيْمَانَ  
ابْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ تَزْوِيجِهِ<sup>(٣)</sup> بِلَقَيْسِ مَلِكَةِ سَبَأَ ، فَسَأَلُوهُ عَمَّا  
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ ، حَتَّى قَضَوْا مِنْ ذَلِكَ مَا أَرَادُوا ،

---

(١) الْمَسْحُ هُوَ الْقَطْعُ بِالسَّيْفِ ، وَفِي « الْكَشَافِ » أَنَّ سُلَيْمَانَ عَقَرَهَا تَقَرُّبًا  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَبَقِيَ مِنْهَا مِائَةٌ ، فَمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ الْخِيَادِ فَهُنَّ نَسْلُهَا .  
وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ مِنْ ص ٣١ - ٣٩ .  
(٢) لَمْ يَقُلْ ابْنُ الْكَلْبِيِّ هَذَا بِصِيغَةِ الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي  
« أَنْسَابِ الْخَيْلِ » قَائِدًا : « قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ » . ص ١٢ مِنْ أَنْسَابِ الْخَيْلِ .  
(٣) فِي « أَنْسَابِ الْخَيْلِ » « تَزْوِجُهُ » .

وهموا بالانصراف ؛ فقالوا : يا نبي الله ! إن بلدنا شاسع ، وقد أنقضنا من الزاد ، فمُرْ لنا بزاد يبلغنا إلى بلدنا ، فدفع إليهم سليمان فرساً من خيل داود ، وقال : هذا زادكم ! فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلاً ، وأعطوه مطرَداً<sup>(١)</sup> ، واحتطبوا وأورُوا ناركم ، فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى يأتىكم بالصيد . فجعل القوم لا ينزلون منزلاً إلا حملوا على فرسهم رجلاً بيده مطرد ، واحتطبوا وأورُوا نارهم ؛ فلا يلبثون إلا قليلاً حتى يأتىهم صاحبهم بصيد من الطباء والحمر والأروى<sup>(٢)</sup> ، فيأتىهم بما يكفيهم وفضلاً عن ذلك ، فقال الأزد يون : ما لفرسنا هذا اسم إلا « زاد الراكب » ؛ فكان ذلك أول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل . فأصل فحول العرب من نتاجه<sup>(٣)</sup> . وزعم آخرون أن سليمان بن داود عليه السلام لما كان يمسح أعناقها وسوقها طار منها ثلاثة أفراس عند قتله إياها ؛ فوقع فرس في ربيعة ، وفرس في خُشَيْن<sup>(٤)</sup> ، وفرس في بهراء ، فحملوهم

(١) المطرد كمنبر رمح قصير تطعن به الوحوش في الصيد .

(٢) الأروى - الوعول جمع أروية . ولم يذكر في « أنساب الخيل » غير الطباء والحمر ، وذكر صاحب « العقد الفريد » البقر بدلاً من الأروى . ج ١ ص ١٨٤ . والرواية في « العقد » « والأنساب » تختلف طولاً وقصراً وبعض الأناظر عن رواية « حلية الفرسان » .

(٣) هذه الحملة الأخيرة مذكورة في « العقد الفريد » ولم يذكرها ابن الكلبي في « أنساب الخيل » .

(٤) في الأصل « خشير » والتصويب عن « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ص ٤٢٥ . وليس في قبائل العرب وبطونها « خشير » أبداً ، أما « خشين » فهم من اليمانية التي هي ولد قحطان .

على خيولهم وكانت هُجُنًا ، فلما نُتَجَبَتْ تلك الأفراس طارت فرجعت إلى البحر ، وتناجحت الخيل بعضها من بعض .

وروى الواقدي أن أول من ركب الخيل إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام . قال : وإنما كانت الخيل وحشاً لا تطاق أن تُركب ، حتى سُخِّرَتْ لإسماعيل ، فكان أول من <sup>(١)</sup>رَسَنَهَا رزكها ونتجها . عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كانت الخيل وحشاً كسائر البرحوش ، فاما أذن الله عز وجل لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله تعالى : إني معطيكما كنزاً ادخرته لكما ، ثم أوحى الله تعالى إلى إسماعيل أن اخرج فادعُ بذلك ، فخرج إسماعيل إلى أجياد <sup>(٢)</sup> ، وكان موضعاً قريباً منه ، وما يدرى ما الدعاء ولا الكنز ، فألهمه الله عز وجل الدعاء ، فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته فأمكنته من نواصيها ، وذلها الله له . قال ابن عباس : فاركبوها واعتقدوها فإنها ميامين ، وإنها ميراث أبيكم إسماعيل .

### فصل

في وجوه اتخاذها :

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيل ثلاثة :

( ١ ) رَسَنَهَا أى ألقى عليها الرسن .

( ٢ ) أجياد - أرض بمكة أو جبل بها لكونه موضع نخيل تبع . كما في

القاموس المحيط .



هي لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر : فأما الذي هي له أجر  
 فرجل اتخذها في سبيل الله ، فلو عرض له نهر فسقاها منه كان له بكل  
 قطرة تدخل بطونها أجر، ولو عرض له مَرَج فرعت فيه كان له بكل شيء  
 يدخل في بطونها أجر. وبكل خطوة تخطوها أحد ، حتى ذكر الأجر في  
 أروائها وأبوالها ؛ وأما الذي هي له ستر فرجل اتخذها تجملاً وتكرماً ،  
 ولم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها ؛ وأما الذي هي عليه وزر فرجل  
 اتخذها أشراً وبطراً ورتاء الناس ، ولم يؤد حق ظهورها ولا بطونها .  
 وعن خَبَّاب<sup>(١)</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخيل ثلاثة :  
 فرس للرحمن ، وفرس للإنسان ، وفرس للشيطان . فأما فرس الرحمن  
 فما اتَّخَذَ<sup>(٢)</sup> لله في سبيل الله وقوتاً عليه أعداء الله ، وأما فرس الإنسان فما  
 استطرق<sup>(٣)</sup> عليه ، وأما فرس الشيطان فما روهن وقومر عليه .

وعن أَنَس بن مالك قال : لما استقرت الدار بالحجاج بن يوسف ووَضَعَ  
 الحربَ خرجنا حتى قدمنا « واسط » . وذكر اجتماعه بالحجاج وعرض

---

(١) في « رشحات المداد » (حباب) . وفي « نهاية الأرب ج ٩ ص ٣٥٠  
 (حباب) بوضع ضمة على الحاء الياءة . وفي « فضل الخيل » (حباب) بالياء  
 المعجمة . وهو خَبَّاب بن الأرت الذي روى عن رسول الله عليه السلام .  
 وليس في رجال الحديث حباب إلا الراسطي كما في « لسان الميزان » ج ٢ ص ٩٦٥ .  
 (٢) في كتاب « فضل الخيل » للمصنف أعيد بدلاً من اتخذ من ١٤ .  
 وبين الرويتين فرق . وهو في « الرشحات المداد » .

(٣) هكذا بالأصل . وفي « رشحات المداد » وأما فرس الإنسان فما استبطن .  
 وكذلك في « فضل الخيل للمصنف » ص ١٤ والاستبطان صاب ما في البطن من  
 النتاج . وقد روى الإمام أحمد هذا الحديث في « المسند » مع يسير من الزيادة .  
 (٣)

الحجاج خيله عليه ، فقال رضى الله عنه<sup>(١)</sup> : الخيل ثلاثة أفراس : فرس يتخذه صاحبه [و] يريد<sup>(٢)</sup> أن يجاهد عليه ، ففي قيامه عليه وعلفه إياه وأدبه له ، أحسبه قال : وكسح مذوده ، أجز في ميزانه يوم القيامة ؛ وفرس يصيب أهلها من نسلها يريدون بذلك وجه الله ، فقيامهم عليها وعلفهم إياها وأدبهم لها وكسح روئها أجز في ميزانهم يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ؛ وفرس للشيطان ، فقيام أهلها عليها ، وذكر غير ذلك ، وزر في ميزانهم يوم القيامة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بإناث الخيل ، فإن ظهورها حرز<sup>(٣)</sup> ، وبطنونها كنز . وقيل لبعض الحكماء : أى الأموال أثرى ؟ قال : فرس ، يتبعها فرس ، فى بطنها فرس .

وقال عدي بن الفضل : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى المال خير ؟ قال : سكة مأبورة ، أو مهرة مأمورة<sup>(٤)</sup> . والسكة المأبورة السطر

(١) يعنى أنس بن مالك كما فى « فضل الخيل » ص ١٥ .

(٢) الواو فى كتاب الدمياطى غير مذكورة ، ولكنها مذكورة فى أصل « حلية الفرسان » .

(٣) هكذا بالأصل . وفى « فضل الخيل للدمياطى » ظهورها عز ، ثم قال بعد ذلك : وفى لفظ : ظهورها حرز . ص ٥٦ .

(٤) ورد هذا الحديث فى « صحاح الجوهري » : خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة ، بتقديم المهرة على السكة ، وقد نقله الدمياطى صاحب « فضل الخيل » عن « الصحاح » ص ٢٩ .

من النخل<sup>(١)</sup> ، والمهرة المأمورة الكثيرة الولد . وزعموا أن دار أمير المؤمنين عليّ ، التي بالكوفة كانت لعروة بن الجعد ، فباعها بفرس أنثى فأصاب [ من ]<sup>(٢)</sup> تلك الفرس ما لا كثيراً ؛ وسيأتي ذكر عروة بعد هذا . وعن عمر بن أبي أنس قال : قال سعد : يا رسول الله ! إني خيلاً ، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبسها واحمل عليها الفحول ، واحبس الإناث منها ، تنال الدرجات العلا من الجنة ، فكان سعد يفعل ذلك .

وكال خالد بن صفوان يقول في اتخاذ الدواب : أما الخيل فللعرب والرهب ، وأما البراذين فللجمال والدعة ، وأما البغال فللسفر البعيد ، وأما الإبل فللحمل ، وأما الحمير فللدبيب وخفة المئونة .

---

(١) هذا تفسير من مؤلف ليس لغويّاً دقيقاً . فاستكة بجدها من السطر أو الدفت من النخل . والمأبورة الملقحة . وقد تكررت هناك مائة من النخل غير الملقحة فلا يقال لها مأبورة .

(٢) ليست هذه اللفظة « من » في الأصل ، ولكننا زدناها هنا لأن المعنى يقتضيها .





## الباب الثاني

في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها

أقسم الله تعالى بالخيل في كتابه العظيم لفضلها عنده ، فقال سبحانه :  
( والعاديات ضَبَحًا ) إلى قوله ( إن الإنسان لربه لكنود ) . قال المفسرون :  
العاديات هي الخيل ؛ والضَّبَح صوت حلقوها إذا عَدَّت . ( فالموريات قَدْحًا ) :  
أى أورت النار بمحوا فرها . ( فاثَّرن به تَقَعًا ) : النقع الغبار وقيل التراب .  
( فوسَّطن به جمعًا ) : أى توسطن جمعًا من الناس أغارت عليهم .  
( إن الإنسان لربه لكنود ) : أى كفور .

وسماها أيضًا في كتابه بالخير ، فقال سبحانه على لسان نبيه سليمان  
ابن داود : ( إني أحببت حبَّ الخير عن ذكر ربي ) .

وفضلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجال في الشَّهْمَان ؛ فجعل  
للفرس سهمين وللرجل سهمًا واحدًا . وجاءت في فضلها عنه صلى الله  
عليه وسلم أحاديث كثيرة .

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إنَّ  
مَعْقُودَ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ) . وهذا الحديث رواه البخاري  
ومسلم والنسائي .

وروى مسلم أيضاً عن عروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 (الخيـل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، قيل : يا رسول الله !  
 وما ذلك ؟ قال : الأجر والنعمة ) . وعروة المذكور هو ابن أبي الجعد  
 البارقي<sup>(١)</sup> . وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً يشتري له به شاة<sup>(٢)</sup> ،  
 فاشترى له به شاتين ، فباع إحداهما بدينار ، وجاءه بدينار وشاة ، فدعاه  
 بالبركة : فكان لو اشترى التراب ربح فيه .

قال شبيب بن غرقدة<sup>(٣)</sup> : رأيت في دار عروة بن أبي الجعد تسعين  
 فرساً رغبةً منه في رباط الخيل . قال محمد بن المنتشر : كان له فرس أخذه  
 بعشرين ألفاً .

وعن جرير بن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقتل  
 ناصية فرسه بأصبعيه ويقول : « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة » .  
 قالوا : وفي قتله عليه السلام ناصية فرسه الفضل في خدمة الرجل دابته

---

(١) هو عروة بن أبي الجعد . ويقال ابن الجعد كما أشار إليه المؤلف  
 في نهاية الباب السابق . ويقال له عروة بن عياض بن أبي الجعد الأزدي البارقي نسبة  
 إلى جبل « بارقي » . وكان عاملاً لعذر بن الخطاب على قضاء الكوفة . وذكر  
 « شرف الدين الدمياطي » أنه كان في داره سبعون فرساً رغبةً منه في رباط الخيل .  
 (٢) حكاية الشاة هذه مذكورة في « فضائل الخيل » ص ٧ . وفي  
 « رشحات النداد » ص ٤٠ .

(٣) هكذا بالأصل . وكذلك في « عيون الأخبار » لابن قتيبة ص ٥٣  
 من المجلد الأول . وفي « فضل الخيل » للدمياطي غرقد بغير تاء . ص ٦  
 والصواب كما أثبتناه بالأصل ، انظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ج  
 ص ٣٠٩ . وهو محدث ثقة .



المعدّة للجهاد ، وفيه دليل أن الجهاد باق ثابت إلى يوم القيامة ، وفيه بقاء الإسلام والمجاهدين الذابين عنه إلى يوم القيامة .

وعن أبي كبشة<sup>(١)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ؛ والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة » . وفي لفظ آخر : « الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ؛ فمسحوا بنواصيها ، وادعوا الله لها بالبركة » .

وعن سودة بن الربيع الجرمي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرني بدوّد ، وقال لي : « عليك بالخيل ، فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » .

وعن أسماء بنت يزيد<sup>(٢)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة ، فمن ربطها عُدّة في سبيل الله ، فإن شبعها وجوعها ، وريها وضماها ، وأزواها وأبوالها ، فلاح في موازينه يوم القيامة ؛ [ ومن<sup>(٣)</sup> ربطها رياء وسمعة ، وفرحاً ومرحاً ،

( ١ ) في « فضل الخيل » تسلسل الرواية كالاتي : عن ابن وهب عن معاوية ابن صالح . عن عيم بن زياد عن أبي كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
( ٢ ) ذكر هذا الحديث مروياً عن « أسماء بنت يزيد » في « فضل الخيل » ورشحات الأثر . « نهاية الأرب » ج ٩ ص ١٨٣ . وأسماء هي بنت زيد ابن السكن الأنصارية . وفدت على رسول الله في السنة الأولى للهجرة وأخبرته وسمعت حديثه .

( ٣ ) هذه الزيادة بين حاصرتين واردة في الأصل الذي نقلنا عنه . كما وردت في كتاب « فضل الخيل » للدمياطي ، ولكنها لم ترد في « نهاية الأرب » ج ٩ .

فإن شبعها وجوعها ، وريها وضأها ، وأرواثها وأبوالها . خسران في موازينه يوم القيامة [ « .

والناصية الشعر المسترسل على الجبهة ، وقد يكنى به عن النفس ؛ يقال : فلان مبارك الناصية ، أى النفس .

وعن أنس بن مالك قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل

وعن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حبس فرساً في سبيل الله كان ستره من النار » .

وعن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده الله ، كان شبعه وريه وروثه حسناتٍ في ميزانه يوم القيامة » <sup>(١)</sup> .

وروى ابن سعد في الطبقات قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها ؛ وأبوالها وأرواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك » .

وحكى عبد الرحمن بن زياد أنه لما نزل المسلمون مصر كانت لهم مراغة للخيل فمر حديج <sup>(٢)</sup> بن صومي بأبي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسه

(١) رواه البخارى في الجهاد ، والنسائى في الخيل .

(٢) في الأصل حديج بن صومي بالخاء المهملة . وفي « فضل الخيل » حديج بالخاء المعجمة . وفي « نهاية الأرب للنويرى » حديج بالمهملة . وقد ذكره « التاج » في مادة « حديج » بالمهملة ، وذكر « ضرمى » بدل صومي .

الأجل ، فقال : ما هذا الفرس يا أبا ذر ؟ قال : هذا فرس لا أراه إلا مستجاباً ، قال : وهل تدعو الخيل فتجاب ؟ قال : نعم ! ما من ليلة إلا والفرس يدعو فيها ربه يقول : اللهم ! إنك سخرتني لأبن آدم ، وجعلت رزقي بيده ، فاجعلني أحب إليه من أهله وماله ، اللهم ارزقه مني وارزقني على يديه <sup>(١)</sup> .

وروي أبو الحسن الإسكندر <sup>(٢)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لقي عيسى بن مريم إبليس لعنه الله ، فقال : يا إبليس ! إني سألتك عن شيء فهل أنت صادق فيه ؟ قال : يا روح الله ! سلني عما بدا لك ، فقال : أسألك بالحي الذي لا يموت ! ما الذي يُسلُّ جسمك ويقطع ظهرك ؟ قال : سهيل فرس في سبيل الله ، في قرية من القرى أو حصن من الحصون ؛ واست أدخل داراً فيها فرس في سبيل الله » .

وفي رواية أخرى عن « فضل الخيل » أن الذي مر بأبي ذر هو « معاوية بن حديج » الكندي : وهذا أقرب إلى الصحة . فليس فيمن نزل مصر من الرواة من اسمه « حديج » : أم معاوية بن حديج فقد ذكره « ابن سعد » في « تسمية من نزل مصر من الصحابة » . وذكره « يعقوب بن سفيان » في الثقات من تابعي أهل مصر . انظر « تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ٢٠٤ .

(١) ذكر « أبو عبيد » في كتاب الخيل هذه الحكاية عن « معاوية بن حديج » ص ٨ من كتاب الخيل المطبوع في حيدر آباد الدكن . وهذا يؤكد ما رأيناه في هامش سابق .

(٢) ليس في طبقات الحفاظ اسم كنهان . ولم يرد له ذكر في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني : وفي الجزء السادس من « لسان الميزان » لابن حجر ورده اسم « أبي الحسن الأندلسي » . ويقول عنه إنه مجهول . ولم أجد في أصحاب الكنى من رواة الحديث اسماً كهذا : فهناك أبو الحسن السلامي ، وأبو الحسن البرقي ، وأبو الحسن القطيعي . وأبو الحسن الصوري . وكثير غيرهم . أما أبو الحسن الإسكندر هذا فلم أقف عليه .

عن عطاء الخراساني قال : إن الله ليأجرُ العبد على حبه الخيل وإن لم يرتبطها .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من همَّ أن يرتبط فرساً في سبيل الله بنية صادقة أعطى أجر شهيد » .

وعن عبادة بن الصامت أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الفرس ليستن<sup>(١)</sup> في طيله<sup>(٢)</sup> ، وصاحبه نائم على فراشه ، فلا تبقى له خطيئة إلا وقعت<sup>(٣)</sup> » .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من ارتبط فرساً في سبيل الله كان له مثل أجر الصائم الذي لا يفطر ، والقائم الذي لا يفتر : والباسط يده بالصدقة [ كذلك<sup>(٤)</sup> ] ما أنفق على فرسه » .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كثرت سيئاته وقلت حسناته فليرتبط فرساً في سبيل الله ، ومن ارتبط في سبيل الله كان كمن نصر موسى وهارون ، وقاتل فرعون وهامان » .

(١) استن الفرس — قمص .

(٢) الطيل وال طول هو الخيل الذي تشد به الدابة وهي ترعى .

(٣) هكذا بالأصل . وقد صححها المستشرق « لويس مرسويه » بوقحت . !

ولا معنى لها . ومعنى وقعت الخطيئة سقطت .

(٤) هذه الزيادة موجودة بالأصل ، ولا معنى لها لأن الكلام يستقيم

ب حذفها . وقد ذكر هذا الحديث في « أنساب الخيل » بغير هذه الزيادة وبتغيير

في العبارة ، ولا بأس من إيرادها هنا : « من ارتبط فرساً في سبيل الله كان له

مثل أجر الصائم القائم والباسط يده بالصدقة ما دام ينفق على فرسه » . ص ١٠



وعن قيس بن باباه<sup>(١)</sup> قال : سمعت سامان رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، « ما من مسلم إلا حق عليه أن يرتبط فريسة في سبيل الله<sup>(٢)</sup> - إذا أطاق ذلك »

\*\*\*

وإن تكن العرب تعدُّ المال في الجاهلية إلا الخيل والإبل ، وكان للخيل عندها منزلة على الإبل ، فلم تكن تعدل بها غيرها ، ولا ترى القوة والعز والمِنَّعة بسواها ، لأن بها كانوا يدافعون عن غيرها مما يملكون ، ويمنعون حريمهم ، ويحمون من وراء حوزتهم وييضتهم ، وبغاورون<sup>(٣)</sup> أعداءهم ، ويطلبون ثأرهم ، وينالون بها المغنم ، فكان حبهم لها ، وعظم موقعها عندهم ، على حسب حاجتهم إليها ، وغنائمهم عنها ، وما يتعرفون من بركتها ويؤمنها ؛ إلى أن بعث الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأكرم أمته بما هداهم له من دينه ، وامتَنَّ عليهم به منه ، فاختر أنبياءه عليه الصلاة والسلام إعداد الخيل وارتباطها لجهاد عدوه ؛ فقال سبحانه : ( وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ، تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُم ، اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ) .

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : ( وآخري من

( ١ ) هكذا بالأصل وفي فضل الخيل ، ص ٤٠ . ولم أعثر له على ترجمة .

( ٢ ) هذه الزيادة بالأصل لم ترد عند « شرف الدين الدمياطي » في كتابه

ص ٤٠ .

( ٣ ) المغاورة هي الإغارة على العدو .

دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ( قال : الجن ؛ ولن يُخَيَّلَ<sup>(١)</sup> الشيطان  
إلى إنسان في داره فرس عتيق .

فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وارتبطها وأحبها ، وحض  
المسامين على ارتباطها ، وأعلمهم ما لهم في ذلك من المثوبة والأجر ،  
فسارعوا إلى ذلك وازدادوا حرصاً عليها وفي إمساكها ، رغبة في الأجر  
والتماس البركة والخير في العاجل والآجل ، في اقتنائها وتشيرها واستبطانها ،  
وتنافسوا فيها ، وغالوا بأثمانها ، لما جعل الله فيها من أنواع البركات  
وجماع الخيرات .

٧  
٤ قيل: ومن فضائل الخيل أنها أصبر البهائم وأشدّها شدة، وأخف الدواب  
كلها مثونة في الملف والمشب عند ضيق الأمر في ذلك، إذ كان يكفيها في  
السرايا والمفاوز والأسفار القايل منه ، ثم قسنا عليها في شدتها : فوجدنا  
أشد البهائم وأقواها على الأحمال الثقال الإبل ، فأصبنا البعير البازل  
الشديد أكثر ما يحمل ألف رطل ، فإذا حمل هذا المقدار لم ينهض إلا بعد  
الجهد والحيلة ، ورأيناه لا يجري بحمله ؛ وكذلك سائر البهائم التي توصف  
بالشدة لا تجرى بأحمالها . ووجدنا ما يوصف من الوحش بشدة العذو  
لو حمل ثقيلاً لم يؤد عُشر جريه ؛ فوقفنا على أن الفرس يحمل من فارسه

(١) هكذا في الأصل : وهو صحيح وجيه . وخاصة لاستعماله « إلى »  
بعد الفعل « يخيل » . وفي « نهاية الأرب » ج ٩ ص ٣٥٥ « لن يخيل الشيطان أحداً  
في داره فرس عتيق » من الخيل وهو إفساد العقل . وهي رواية عبد الله بن  
عريب المليكي عن أبيه عن رسول الله عليه السلام ، ورواية آخرين .

وآلته وسلاحه وتجفافه<sup>(١)</sup> وزاده وعلفه . وعلم إن كان في يد صاحبه في يوم ريح ، زهاء ألف رطل ، ويجرى به يوماً جريداً<sup>(٢)</sup> لا يكاد يمن ولا يخوى بجوع ولا عطش ؛ فعلمنا أنه لا شيء من البهائم أشد ولا أصبر ولا أجود . ولا أفضل ولا أكرم ولا أقوى من الخيل .

وأزل الله عز وجل في ارتباط الخيل والإنفاق عليها آيتين من القرآن العظيم ، قوله تعالى : ( مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً<sup>(٣)</sup> ) ، وقوله سبحانه : ( الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>(٤)</sup> ) . قال أبو أمامة ، وأبو الدرداء ، ومكحول ، والأوزاعي ، وربيع ابن يزيد<sup>(٥)</sup> : هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله .

وعن ابن عباس : ( الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية ) : قال : نزلت في علف الخيل .

(١) التجفف بكسر التاء آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب . وجفف الفرس ألبسه التجفاف . القاموس المحيط .

(٢) اليوم « الجريد » بفتح الجيم وكسر الراء : هو اليوم التام .

(٣) سورة البقرة . آية رقم ٢٤٥ .

(٤) من الفرائد . لطيفة أن الغاء هنا للجزاء . لأنه لا يجوز « محمد فـ »

مكافأة . ولا شئ أن في التكرم بالآية الكريمة معنى الجزاء . انظر « القرطبي »

(٥) سورة البقرة . آية ٢٧٤ .

(٦) لم يقل بذلك هؤلاء الذين ذكرهم المؤلف فحسب ، بل زاد

« القرطبي » عليهم ابن عباس وأبا ذر وعبد الله بن بشر الغافقي ، ولم يذكر رباح

ابن يزيد . انظر « الجامع لأحكام القرآن » ج ٣ ص ٣٤٦ .

وروى أن أبا ذرٍّ أشار إلى بعض خيل كانت في الجبَّانة وقال : أصحاب  
هؤلاء هم الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية  
. وكان أبو هريرة إذا مر بفرس سمين تلا هذه الآية ، وإذا مر بفرس  
أعجف سكت .



## الباب الثالث

في حفظ الخيل وصونها والوصية بها

اعلم أن الأمم الماضية لم تزل تُكثّر من الاعتناء بالخيل وتشريف لها ،  
والثقة بها ، والتعويل عليها في حروبها ، والافتخار ببربطها ؛ وإن كانت  
العرب زادت في فضنها ومزيتها ما فاتوا به الأمم ، فلم تكن في الجاهلية  
ولا في الإسلام تصون شيئاً من أموالها كصياتها ولا تكبره ككرامتها ،  
لما كان لهم فيها من التباهي والتفاخر ، والتنافس والتكاثر ، والقوة والمنعة ،  
والعز والرفعة .

وكان نبينا صلى الله عليه وسلم من أرغب العرب في الخيل وأصونهم  
لها ، وأشدّهم إكراماً ومحبّةً بها ، حتى إنه كان ليأنس بصهيلها ، ويمسكها  
على الرجال فيما يُسهمه لها ويراهن عليها ، وينهى عن استئجار كرائعها من  
حمار أو هجين لا يشبه أصله أصولها ، غيرة منه عليها ، وإشفاقاً من فساد  
أنسائها ، وقد كان عليه الصلاة والسلام وصّى بها ، وعوتب على اشتغاله  
في وقت من الأوقات عن تنقّطها . جاء عن إسماعيل بن رافع : « أن النبي  
صلى الله عليه وسلم أصبح ذات يوم فقام إلى فرسه فمسح عنقه ووجوهه  
بطرف ردائه أو بكُمّ قميصه ، فقيل له : يا رسول الله ! صنعت اليوم ما نراك  
صنعتة ؟ فقال : إني بت الليلة وجبريل يعاتبني في سياسة الخيل » .

وعن عائشة رضي الله عنها : « أنها خرجت ذات غداة ، والنبي صلى الله عليه وسلم يمسح فرسه بثوبه ، فقالت : يا رسول الله ! بثوبك ؟ فقال : ما يُدريك ؟ لعل جبريل قد عاتبني فيه الليلة ؛ قالت : فولّني علفه ، فقال لها : لقد أردت أن تذهبي بالأجر كاه ! أخبرني جبريل أن ربي يكتب لي بكل حبة حسنة » .

٨  
١٤ قيل : « ويئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة « تبوك » إذ قام إلى فرسه الظرب<sup>(١)</sup> فعلق عليه شعيره ، وجعل يمسح ظهره بردائه ، فقيل : يا رسول الله ! أتمسح ظهره بردائك ؟ قال : نعم ، وما يدريك ؟ لعل جبريل أمرني بذلك ، مع أني قد بت الليلة وإن الملائكة تعاتبني في حس<sup>(٢)</sup> الخيل ومسحها . وقال : أخبرني خليلي جبريل أنه يكتب لي بكل حبة أوقيتها إياه حسنة ، وأن ربي يحطّ عني بها سيئة ؛ وما من امرئ من المسلمين يرتبط فرساً في سبيل الله فيوفيه عليه يلتمس له قوة إلا كتب الله له بكل حبة حسنة ، وحط عنه بها سيئة » .

وعن محمد بن عتبة عن أبيه عن جده قال : أتينا تميم الداري<sup>(٣)</sup> وهو يعالج

( ١ ) في الأصل : الطرب بالطاء المهملة ودو خطأ . والتصويب عن « نهاية الأرب » ج ١٠ ص ٣٦ في فصل « ذكر أسماء خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم » والطرب بالطاء المعجمة والراء المكسورة . وقد أهداه إلى النبي « فروة بن عمرو الجذامي » . ولعل المراد فرس أخرى للنبي اسمه « الطرف » كما في « المعارف » لابن قتيبة .

( ٢ ) حس عن الدابة : أذهب عنها التعب بنفض التراب وإسقاطه عنها .

( ٣ ) تميم الداري : صحابي . منسوب لأحد أجداده « الدار بن هاني » .

عليق فرسه بيده ، فقلنا له : يا أبا رُقَيْة ! أما لك من يكفيك هذا ؟ قال :  
 بلى ، ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ارتبط  
 فرساً في سبيل الله فعالج عليه بيده كان له بكل حبة حسنة » .

وعن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال : ثبت عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال : « من كان له فرس عربى فأكرمه أكرمه الله ،  
 وإن أهانه أهانه الله » .

وعن مجاهد قال : « أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إنساناً ضرب  
 فرسه ، فقال : هذه مع تلك ؟ لَتَمَسَّكَ<sup>(١)</sup> النار ، فَكَلَّمَ فيه ، فقال : لا : إلا أن  
 يقاتل في سبيل الله ؛ فجعل الرجل يحمل عليه ويقول : اشهدوا ! اشهدوا ! » .  
 وكانت العرب لقدر الخيل عندها وإعزازها إياها تَقْتَصُّ من لطمة الفرس  
 وتُعَيِّرُ بذلك ، وتطلب الثأر فيه كما تطلبه في أنفسها ؛ ولا تلطم بلطمة البعير ؛  
 ذكر ذلك حماد الراوية عن سماك بن حرب ، قال الجراح الهمداني في ذلك :  
 ونهدة يُلطم الجاني بلطمتها كأنها ظل برد بين أرماع

ونهى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن ركض الخيل إلا في حق .  
 وعن الوضين<sup>(٢)</sup> بن عطاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) هكذا بالأصل ، وفي « نهاية الأرب » ج ٩ ص ٣٦٠ : ( لَتَمَسَّكَ  
 النار ) وفي رواية الحديث هناك بعض خلاف عن روايته هنا .

(٢) كانت بالأصل « الرعين » وليس في رواية الحديث من يحمل هذا  
 الاسم . وهو تحريف من الناسخ ، والتصحيح عن « تهذيب التهذيب » لابن  
 حجر العسقلاني ج ١١ ص ١٢٠ . والوضين بوزن أمير . وصححناه كذلك عن  
 « نهاية الأرب » ج ٩ ص ٣٦١ .

« لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها ». وقال صلى الله عليه وسلم: « ارتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأعجازها ، أو قال : أكفأها ، وقادوها ، ولا تقلدوها الأوتار ». وكانوا يثلدون الخيل أوتار القسي لئلا تصيبها العين ، فهاهم عليه السلام عن ذلك ، وأعلمهم أن الأوتار لا ترد من قضاء الله شيئاً . وقيل نهاهم عن ذلك خوفاً على الخيل من الاختناق<sup>(١)</sup> . وقيل الأوتار<sup>(٢)</sup> الذحول ، وهى الدماء : أى لا تطلبوا عليها الذحول التى وترتتم بها فى الجاهلية . والقول الأول أصح .

وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تهلبوا<sup>(٣)</sup> أذناب الخيل ، ولا تجزوا أعرافها ونواصيها ، ودفأوها فى أعرافها ، وأذنابها مذابها » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر ، فإن الله تعالى إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ، وجعل لكم الأرض ، فعليها فاقضوا حاجاتكم » .  
وقال مكحول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخيل وجللوها » .

(١) فى الأصل الاعتناق ، ولا معنى له . والتصويب ، عن « رشحات المداد » للإمام محمد البخارى ص ٤٢ ، وعن « فضل الخيل » للشيخ شرف الدين المياضى ص ١١ .

(٢) الأوتار بمعنى أوتار القسي : جمع وتر بوزن سبب . والأوتار بمعنى الذحول والثرات : جمع وتر بكسر الواو وفتحها وسكون التاء .

(٣) « لا تهلبوا » بفتح التاء وسكون الهاء وضم اللام : قال ابن الأثير : « أى لا تستأصلوها بالجز والقطع » .



ونهى صلى الله عليه وسلم عن خِصاء الخيل .

عن ثور بن يزيد قال : لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك أصاب فرساً [ من جدس<sup>(١)</sup> ] : فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُ إِذَا نَزَلَ أَنْ يَنْزِلَ قَرِيبًا مِنْهُ ، شَوْقًا إِلَيْهِ وَشَهْوَةً لَصْهِيلِهِ ، فَمَا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَى الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَالَ : مَا فِى الْفَرَسِ ؟ قَالَ : خَصِينَاهُ ، قَالَ : « قَدْ مَثَلَتْ بِهِ ، مَثَلَتْ بِهِ ، مَثَلَتْ بِهِ ! أَعْرَافُهَا أَذْفَاؤُهَا ، وَأُذُنَاهَا مَذَابُهَا ، التَّيَسُّوا نَسْلَهَا ، وَبَاهُوا بِصَهِيلِهَا الْمَشْرَكِينَ » .

وعن علي رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَهُ بَغْلَةً <sup>٩</sup>/<sub>١٩</sub> فَرَكَبَهَا ، فَقُلْتُ : لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » .

وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تَعْتَبُ » . أَيْ أَذْبُوبُهَا وَرَوْضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

ويحكى عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه : يَا بَنِي ! إِذَا سَافَرْتَ فَلَا تَنَمْ عَلَى دَابَّتِكَ ، فَإِنَّ النُّومَ عَلَيْهَا يُسْرِعُ فِي ذَبْرِهَا ، وَإِذَا نَزَلْتَ أَرْضًا مُشْكِلَةً فَأَعْطِهَا حَظَّهَا مِنَ الْكَلَاءِ ؛ وَابْدَأْ بِسُقْيِهَا وَعَلْفِهَا قَبْلَ نَفْسِكَ .

فوجب إكرام الخيل ، وصونها ، والاعتناء بها ، والمنافسة فيها والمحافظة عليها ، وَتَفَقُّدُ أَحْوَالِهَا ، وَالتَّصَرُّفُ فِيهَا بِمَصْلَحَةِ مَنْ سَيَّاسَتَهَا ،

(١) فى الأصل « لجرس » . والتصويب عن « فضل الخيل » ص ٢٩

وجدس بالدال بطن كبير من لحم من اليمانية ، وفى « الفيروزابادى » ( « وجدس » محرقة - بطن من لحم أو هو تصحيف والصواب بالحاء المهملة ) .

وعلى الرجل الشريف [في<sup>(١)</sup>] محاولة أمور فرسه بيده ، ولا غضاينة تلحقه بالتصرف في شأنه ، بل يلحقه الذم بالتفريط في أمره ، ويستحق اللوم على التنزه عنه لكبره والاتكال به على غيره ، فينبغي للفارس ألا يغفل عن تفقد فرسه وموضعه ومربطه ، ومراعاته ، وجميع أحواله في سياسته وعلفه وسقيه . وتتكن أكثر عنايته بالنظر إلى قوائمه في كل الأحوال . يحسها بيده ، فإن رأى تفرزاً<sup>(٢)</sup> في عصبه أو أمارة نفخ أو امتلاء ، أو علامة دم أو أدنى علة . فليبادر بعلاجها وملاطفتها في بدئها ، ولا يتعبه معها ، ولا يجزئه يومئذ ، فقد تبدو العلل يسيرة لا تكاد تبين ، فربما حمل عليه فعادت كباراً ، أو كان منها سبب مثليف ؛ وعلاجها في ابتدائها أقرب ، وأمرها أيسر .

وليحذر كل الحذر من سقيه وإعلافه الشمير إثر الإعياء والتعب ، وليمهل حتى يسكن ويخف عرقه ويهدأ هدوءاً تاماً . وكذلك يحذر من علف الشمير الكثير مع طول الراحة والجَمَام وقلة الحركة والتصرف . وكذلك يحذر<sup>(٣)</sup> من اختلاط الرطب من الخشيش مع اليايس في علفه ما اسنطاع . وللضرورات أحكام يلحظ فيها الأوفق ما قدرَ عليه . فقسْ تُصِبْ بحول الله .

(١) هذه الزيادة في الأصل ، ولا معنى لها هنا . والكلام يستقيم بدونها . فيكون ما بعدها مبتدأ مؤخرأ .

(٢) في الأصل « تعدرا » وهو تحريف .

(٣) في الأصل ( يتحذر ) .

## البَابُ الرَّابِعُ

فيما تسميه العرب من أعضاء الفرس

وعدد ما في ذلك من أسماء الطير

أَعْلَاهُ « سَرَائُهُ » ، وفي سَرَاتِهِ « قَرَاه » ، وهو « سَنَاسِينُ » صُلْبُهُ ،  
الواحدة « سِنْسِنَةٌ <sup>(١)</sup> » ، وهي رأس الضلع المتصل بالفقار .  
وفي سَرَاتِهِ « حَجَبَتَاهُ » وهما « حَرَقَنْتَاهُ » ، « والحرقة » رأس الورك  
العليا ، وهي التي تشخص إذا هُزِلَت الدابة . وفي سَرَاتِهِ « قَطَاتِهِ » ، والقَطَاةُ  
مقعد الرِّدْفِ ، والرِّدْفُ هو الراكب خلف الفارس . وهو الرديف أيضاً .  
وفي سَرَاتِهِ « مَوْقِفَاهُ » ، والمَوْقِفَانِ أعلى خاصرتيه بين الحَجَبَتَيْنِ وضلع  
الخلف . وفي سَرَاتِهِ « كَائِبَتُهُ » والكائبة <sup>(٢)</sup> موضع وسط السرج  
من مُقَدِّمِهِ .

وفي سَرَاتِهِ « مَنَسِجُهُ » ، والمنسِجُ موضع القَرَبُوسِ ، وهو حيث  $\frac{١٠}{١٩}$   
فروع الكتفين مقدم الكاهل ، وبذلك يسمى مَنَسِجًا . وفي السِراة  
« العُذْرَةُ » ، وهو شعر الكائبة ، وهو منتهى العُرف . وفي السِراة  
« العُرف » ، وهو شعر عنقه ما بين عُذْرَتِهِ وَنَاصِيَتِهِ . ومن سَرَاتِهِ نَاصِيَتُهُ  
<sup>...</sup> (١) هكذا بالأصل ، وفي « المخصص » لابن سيده : واحدها سنسن .  
بغير تاء ص ١٤١ .  
(٢) في « كتاب الحيل » لأبي عبيدة : « والكائبة المنسج وما خلفه إلى  
ما بين يدي الفارس » ص ٢٥ .

لاتصالها بالعرف، والناصية هي الشعر المرسل على عينيه ووجهه حتى طرف عُرْفِه من قُدم. والعُرف اسم الشعر خاصة؛ والمعرفة منبت العُرف. ويكتنف المعرفة عِرْقَان يقال لهما «العلباوان» واحدهما «علباء»<sup>(١)</sup>.

وفي سرائره «رأسه» و «هامة». فأما هامة «فأما دماغه»، وما استدار من رأسه بأذنيه. وسُميت الهامة أم الدماغ لاشتغالها عليه كاشتغال الأم على ولدها. وفيها «القمحذوة»<sup>(٢)</sup>، وهي باطن القفا، وهي العظم الناقى من القفا، و«قفا» الفرس مقعد عذاره من منبت عُرْفِه.

و «سِمام»<sup>(٣)</sup> الفرس قصب خياشيمه التي فيها الغضاريف، ويقال الغراضيف، وهو من المقلوب. وبعض العرب تقول: هي «سُمومه»<sup>(٤)</sup>، ويقال أيضاً بل هما عِرْقَان في خيشومه. وعلى كل قول فالسِمام اسم لنخاريب الخياشيم.

وأما «نواحق» الفرس فهما عرقان في خيشومه، وقال أبو زيد الأنصاري: نواحقه قصبة أنفه، وقال ابن قتيبة: هما عظامان شاخصان في وجهه أسفل من عينيه. وواققه على ذلك أبو عبيدة. وهو الصحيح.

(١) في كتاب الخيل: «العلباوان»: عصبتان تحت العرشين وفوق العميلين. ص ٢٤.

(٢) هكذا بالأصل، وفي القاموس المحيط: «القمحذوة»: الشدة الناشئة فوق القفا وأعلى القذال خلف الأذنين.

(٣) في «المخصص»: «سموم الفرس»: منخراه وعيناه وأذناه. وكل ثقب سم.



و « اللَّحْيَانِ » العُضْمَانِ تَحْتَ الْخَدَيْنِ ؛ وَ مُسْتَدَقُهُمَا : إِلَى تَحْتَ الْفَمِ « الصَّبِيَّانِ » .  
و « الْمَاضِنَانِ » ، أَعَالَى اللَّحْيَيْنِ حَيْثُ الْمُتَحَرِّكُ عِنْدَ الْمَضْغِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَيْنِ .  
و « اللَّهْزِمَتَانِ » ، مُجْتَمِعُ اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ . و « الْفَكَّانِ »  
مُلْتَقَى عَظْمَى اللَّحْيَيْنِ مَعَ الصَّدْغَيْنِ .

فَأَمَّا « شَفَتَاهُ » فَهُمَا « جَحْفَلَتَاهُ » ، وَأَمَّا « مَنَخِرَاهُ » فَمَخْرِجُ النَّفْسِ ،  
وَأَمَّا « نُخْرَتُهُ » فَمَا فَوْقَ مَنَخِرِهِ مِنْ مُسْتَدَقِ جَحْفَلَتِهِ وَمَا لَانَ مِنْ أَنْفِهِ .  
وَأَمَّا « خَدَّاهُ » فَصَفْحَتَا وَجْهِهِ . وَفِي « سِرَاتِهِ » « سَيْسَاوُهُ »<sup>(١)</sup> ،  
وَالسَيْسَاءُ مَوْضِعُ وَسْطِ السَّرَجِ ، و « الصَّهْوَةُ » أَوْسَطُ الْمَتْنِ إِلَى الْقِطَاعَةِ .  
وَفِي عُنُقِهِ « كَبَّتُهُ » و « صَلِيفَاهُ » و « جِرَانُهُ » . فَأَمَّا لَبَتُهُ فَأَسْفَلُ عُنُقِهِ وَهُوَ  
مَوْضِعُ اللَّبِّبِ . وَأَمَّا صَلِيفَاهُ فَصَفْحَتَا الْعُنُقِ . وَيُقَالُ لِلْخَرَقِ الَّذِي فِي الْهَامَةِ  
الْمَرْكَبِ فِيهِ الْعُنُقِ « الْفَهْقَةُ » ، وَهِيَ الْفَقْرَةُ الَّتِي طَرَفُهَا فِي الرَّأْسِ .  
وَالْفَهْقَةُ مِنْهَا هُوَ الطَّرَفُ الْمَرْكَبِ فِي الْهَامَةِ ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ بَعْضُ  
الِاسْتِدَارَةِ كَأَنَّهُ عِقَاصُ الْبُسْكُحْلَةِ . وَفِيهِ خَرَقٌ هُوَ مَخْرَجُ النِّخَاعِ مِنَ الدِّمَاغِ .  
وَيُقَالُ لِلدِّمَاغِ « السَّلِيلُ » .

وَأَمَّا جِرَانُهُ فَجِلْدَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنَخَرِ إِلَى الْمَذْبَحِ . وَمَجْمُوعُ الْحَلَقُومِ وَالْمَرِيِّ  
وَالْأَوْدَاجِ يُسَمَّى « الْبَلْدَمُ »<sup>(٢)</sup> . وَالْمَرِيُّ مَدْخَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،  
وَالْحَلَقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ . و « الْعُرْشَانِ » مُضْغَتَانِ مِنْ رِءُوسِ  
الْمَنْكَبَيْنِ إِلَى الْعُرْفِ ، وَهُمَا قَوَائِمُ الْعُنُقِ .

(١) وَنَجْمٌ عَلَى « سِيَّاسٍ » كَمَا فِي الْمَخْصَصِ ج ٦ ص ١٤٠ .

(٢) بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ : كَمَا فِي الْمَخْصَصِ ص ١٣٩ .

وفي العنق « الدَّسِيع » ، وهو حيث يَدْسَعُ البعير بِجَرَّتِهِ . وهو مفرز العنق في الكتفين<sup>(١)</sup> .

وفي العنق « قَصَرُّهُ » ، وهي ما قرب من الكاهل ؛ وفي العنق « السالفة » ، وهي موضع القِلَادَةِ . والسالفة شيء واحد ، وهي دائرة بالعنق من كل جهة مما يلي المذبح « والهادى » هو العنق بِجَمْعِهِ ، سمي بذلك لتقدمه على سائر البدن .

وفي العنق « الْوَدَّجَان » ، وهما عِرْقَان يَكْتَفَانِ العنق يَمِينًا وَشِمَالًا ، ويقال للأوداج أيضًا « الشوارب<sup>(٢)</sup> » . و « أَسَلَةُ » العنق موضع القلادة منها .

### فصل

و « بَرَكُهُ » هو صدره ، « وَجُوءُ جُوءٍ » هو « زَوْرُهُ » . فالصدر ما عرض من ملتقى العضدين ومفرز العنق . والزور ما بين العضدين إلى موضع الحزام . و « جَوَزُ » الفرس مقعد الفارس من صلبه وما حذاه من بدنه ، وجَوَزُ كل شيء وسطه . وجملة مقعد الفارس يقال لها « الصَّهْوَةُ » . وقد تقدم ذكرها . وموقع دفتي السرج من الصهوة يقال لها « المَعْدَّان » . وما ضُمَّ عليه الحزام فهو « المحزَم » . ودون المَحْزَمِ إلى الخاصرتين « المَرَكَلَان » ، وهما موضع عَقَبِي الفارس . وبذلك سميا

(١) في نهاية الأرب ج ١٠ ص ٣ : « الدسيع مركب العنق في الكاهل .

وكذلك في المخصص ج ٦ ص ١٤٠ .

(٢) في « كتاب الخيل » لأبي عبيدة : « وشواربه : موضع أوداجه حيث

يودج » . ص ٢٤ .

مرَكَّائِي . وهما « الجوانح » . و « الفريستان » مرجع المرفقين من « الدَّفِّ » ، والدَّفُّ : الجَنْبُ<sup>(١)</sup> . ومرجع المرفقين هو منقبض الفؤاد . ثم « الضلوع » وهي أربع وعشرون ضلعاً . وفي الأضلاع « القُصْرَيَان » ، وهما الضلعان في الجنبين أسفل الضلوع وأقعرها . إحداهما متهى الجانب الأيمن ، والأخرى متهى الجانب الأيسر ؛ ويسمونهما ضلعى الخلف ، وتليهما « الشاكتان » ، وهو ما اتصل من الفخذين بالخاصرتين ، والقُصْرَيَان يقال لهما « الواهنتان »<sup>(٢)</sup> . والضلعان اللتان تليان الواهنتين يقال لهما « الدَّائَتَان » . والأوساط من الضلوع وهي أربع من كل جانب يقال لها « الحَرَج » ، وهي المسقَّفات ، وهي أطول الضلوع وأتمها ، وإليها ينتفخ الجوف .

### فصل

ونواحى جوفه يقال لها « رِبَاضُ » البطن ، وفي ربض بطنه  $\frac{١٢}{٩}$  « مَنَقَبَه » و « سُرَّتَه » و « قُنْبَه » و « رُفْغَاه » و « شاكته » و « طفطفتاه » ، و « حالباه » و « صِفَاقَه » . فأما رِبَاضُ البطن فمَرَاقُ البطن وأما مَنَقَبَه فحيث ينقب البَيْطَار قريباً من السرة ، وأما قُنْبَه فوعاء ذَكَرِه ، وأما رُفْغَاه فما بين الخَصْيَيْنِ والفخذين ، وأما شاكته فبين نخذه وربطنه ، وهي التى تجشُر<sup>(٣)</sup> من الشاة والبقرة المَعْرِقَةِ السَّمَن ، وأما طفطفتاه

(١) فى « القاموس المحيط » : « الدف بالفتح الجنب من كل شيء أو صفتته » .

(٢) فى « المخصص » : « الواهنتان : أول جوانح الزور » .

(٣) الجشُر : الصلابة واليبوسة .

فما بين الجنب والحرقة ، وأما الحالبان فعرقان اكتنفا السرة من جانبيها ،  
وأما الصفاق فما بين الجلد والأعفاج .

وبطنُ الفرس أعفاج وحوايا ، ليس فيها كرش . و « الحَقُون » هما  
ما ضمت عليه القُصْرِيَّانِ ، وخنست عنه الحَجَبَتَانِ .

وفي قنب الفرس « نَخِيئَه » و « فَيْشَلَه »<sup>(١)</sup> و « إَحْلِيلَه » . فأما النَضْيُ  
فجميع ذكره ، وهو « الغُرْمُول » أيضاً ، وأما الفَيْشَنَةُ فرأس الذكر ،  
وكذلك هو من الإنسان .

وأما الإَحْلِيل فللفرس إَحْلِيلَانِ : فالخَرْقُ الذي بين الخَصْيَيْنِ وفيه  
يخنس الذكر : إَحْلِيلٌ ، والخَرْقُ الذي في رأس الذكر وهو مخرج البول :  
إَحْلِيلٌ ؛ ويشاركة في هذا الإَحْلِيل كل ذكر من الحيوان ، ويشاركة  
في الأول ذكور ذوات الأربع خاصة . وصوت الذكر في قنبه عند حركة  
الفرس يقال لها<sup>(٢)</sup> « الخَضِيعة » ، ويقال إن الخَضِيعة صوت جوف الفرس .  
وجلد الخَضِيعة يقال له « الصَّفَن » . وفي الصَفَن « البيضَتَانِ » .

وفي جسم الفرس « القُحْقُح »<sup>(٣)</sup> وهو ملتقى الوركين من باطن ،  
وباسننه « الخَوْرَان » وظاهره [هـ]<sup>(٤)</sup> « الدُّبْر » وهو ما بين القحقح والمُتَّصِص ،

( ١ ) هكذا بالأصل . والصواب : فَيْشَلَه . كما في المعاجم . وكما ذكره  
المؤلف بعد سطرين للتعريف بها .

( ٢ ) هكذا بالأصل . والصواب « له » لأن الصوت مذكر .

( ٣ ) القحقح بالضم — كما في « اللسان » — العظم المطيف بالدُّبْر .

( ٤ ) لم تكن الهاء في الأصل ، ولكننا زدناها لأن السياق يقتضيها .



« والعَصَص » طرف الصُّلب وهو منبت الذَّنْب . وأعلى العصص يقال له « العَجَب » ، وأسفله « مفرز الذَّنْب » . فما غُلُظ من أصل الذَّنْب فهو « عُكُوتَه » ، ويلى العُكُوة « العَسِيب » ، وهما عظم الذَّنْب . ومُسْتَدَقُ الذَّنْب يقال له شائلة<sup>(١)</sup> « الذَّنْب » ، و « السَّبِيب » هو « هُلْب » الذَّنْب ، وهو شَعْرَه . هكذا قال أبو زيد الأنصاري ، والمعروف عند أهل اللغة أن « السَّبِيب » هو شعر الناصية والعُرف . وشعر الذَّنْب « الهُلْب » .

### فصل

ويتصل بمَقَادِم الفرس « يداه » ، وفي يديه « كتفاه » ، وفي كتفيه « عَيْرَاهما » و « غُرُضُوفَاهما » و « أَخْرَمَاهُما »<sup>(٢)</sup> و « صَدَقَاهُما »<sup>(٣)</sup> . فأما الكتف فمعروفة وهى العظم العريض فى أعلى المنكب ، وأما عَيْرَاهما فما ارتفع من عظم الكتف وهو الشاخص فى وسط الكتف<sup>(٤)</sup> ، وأما أَخْرَمَاهما فمتهى عَيْرِيَهُما حيث انتهت عند الصديقين<sup>(٥)</sup> ، وأما الصديقان<sup>(٦)</sup> فنقرتان فى رأس الكتفين . وفى غُرُضُوفِي الكتفين فى أعلاهما « النَّغْضَان » وهما « الرأعتان » ، وهما لحم كثير على أسفل الغُرُضُوفَيْن وأما المحمتان<sup>(٧)</sup> على أعلاهما فهما « الفريصتان » .

(١) فى الأصل بالسین المهملة وهو تحريف . (٢) فى الأصل « وأخْرَمَاهُما » وهو تحريف من الناسخ : والتصويب عن « أبى عبدة » فى كتاب الخيل . (٣) هكذا بالأصل ولم أقف له على أثر . والذى فى « المنخصر » ج ١ ص ١٦٢ أن ( الحق ) هو النقرة التى فى رأس الكتف . كما سيشرحه المؤلف بعد . وأظنها تحريفاً من الناسخ . (٤) كان مقتضى التقسيم أن يشرح الغراضيف هنا ، ولعلها سقطت من الناسخ . (٥) فى الأصل : الاحيتان ، وهو تحريف ، والتصويب الذى ذكرناه عن « اللسان » « والقاموس المحيط » .

والغُرُضُوف ما كان من طَرَف الكتف متصلاً بالكتف وليس منها ،  
كأنه عظم وليس به ؛ ويقال له « غُضْرُوف » أيضاً .

وفي يديه « مَنَكِبَاهُ » ، ومنكباه ما ضم أسفل الكاهل من قبل القَصَصِ  
بأعلى الزَّوْر ، و « الكاهلُ » ما ظهر من الزَّوْر ، و « الزَّوْر » ما بطن  
من الكاهل .

وفي يديه « عَضُدَاه » ، وفي عضديه « القَبِيحَان » و « الوابَتَان » ،  
فأما القَبِيحَان فرءوس العضدين الملاقيه للذراعين ، وأما الوابَتَان فرءوس  
العضدين مما يلي الكتفين ، وهما عظامان ضخمَان مشَّان<sup>(١)</sup> ، والمشَّاش<sup>(٢)</sup>  
هو اللحم .

وفي يديه « ذراعاه » . وفي الذراعين « المِرْقَقَان » وهما الإِبرَتَان .  
فأما رَضَف ركبتيه فما بين الكُرَاع والذراع ، وأعظمُ صغار مجتمعة في رأس  
الذراع ، و « الإبرة » من الذراع هو الطرف المستدق الذي يحك منتهى  
الفريضة من الكتف وواسط عظام الحِزْوم فوق المحْزِمة .

و « الداغصة » عَظِيم شكله قريب من الاستدارة يكون فوق الركبة ؛  
يَدِيصُ أى يذهب ويحىء . ثم « الوظيفان » . وفي وظيفيه « قَيْنَاهُ<sup>(٣)</sup> » .  
والوظيف ما تحت الركبتين إلى الأرساغ ، وأما القينان فزند الوظيفين .

(١) هكذا بالأصل .

(٢) في كتب اللغة : المشاشة بالضم رأس العظم الممكن المضغ وجمعه  
مشاش .

(٣) القينان — كما في المعاجم — موضع القيد من ذوات الأربع .

وفي الوظيف « العجاية<sup>(١)</sup> »، وهي عصبه مستطيلة في الوظيف منهاها « الرُسغ » .

وأما « الأيَّجَلُ » ففرق مستبطن في الذراع إلى النحر ، يقال إنه « الناجر » في النحر ، وهو في الذراع الأيَّجَل . والرُسغ منتهى العجاية .

وفي البد « الرَقَّتَان » ، وهما حلقتان في بطون الذراعين كأنهما كَيْتَان بالنار . وفيها<sup>(٢)</sup> « الثُّتَّان » ، وهما الشعر فوق « أم القردان » .

وفي اليد « الأشعر » ، والجمع « الأشاعر » . وهي أطراف الشعر عند الحافر .

وفي اليدين « الفصوص » ، وهي مفاصل ركبتيه وأرساغه . وفيهما « السَّلامِيَّات » ، وهي عظام الرسغين . و « الشَّوَى » : القوائم .

ويقال لأعلى الفرس « سماءه » ، ولأسافله « أرضه » .

ثم « الحافر » ، وفي الحافر « دخيسه<sup>(٣)</sup> » و « نسوره » و « حواميه » و « حواشره » و « دوابره » و « سُنْبُكُه » و « وحشيّه » و « إنسيّه » . فأما الحافر فهو اسم جامع ، وهو بمنزلة الظلف من الشاة .

(١) العجاية بالضم : عصب مركب فيه فصوص من عظام كنفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة ، أو عصبه في باطن الوظيف من الفرس . قاموس (٢) في الأصل : وفيها . والتصحيح بقتضيه السياق لأن الضمير يعود على يد واحدة .

(٣) في أصل النسخة « خيصه » ، ثم أصلحها الناشر المستشرق إلى « دخيصه » بالصاد . والتصويب الذي ذكرناه عن كتب اللغة ، و « كتاب الخيل » ص ٢٩ ، و « المخصص » ج ٦ ، ص ١٤٥ .

وأما دَخِيسَه فالعظم الذى فى جوف الحافر كأنه ضهاره .  
 وأما نُسُورَه فهى الآواتى يكنّ فى باطن الحافر كأنها خطوط الكف<sup>(١)</sup>  
 وأما دابرة الحافر فهو خرّه ، وهو الذى يُخَفِّى وتأكّاه الأرض .  
 وأما السنبك فهو مقدم الحافر ، وأما الحوامى فهى ما يكتشف السنبك  
 عن عينه ويساره ، وأما « الحوشب » فهو عظم الرسغ الداخلى فى الحافر  
 كأنه نصل ؛ وأما إنسيّه فما أقبل من حوافره بعضها على بعض فى يديه  
 ورجليه ؛ وأما وَخْشِيّه فما كان خارجاً من حوافر يديه ورجليه .

### فصل

$\frac{١٣}{٢٥}$  ويتصل بآخر الفرس رجلاه ، وفيهما « وَرِكاه » . وفى  
 الوركين « حَرَقَفَتَاهما » و « حارقتاهما » و « نُقْرَتَاهما » و « قَوَارَتَاهما » .  
 فأما وركاهما فالعظمان الأعلىان فى العجز ، وأسفلهما المُحَقِّق ، وما بين  
 ذلك « الخَوْران » وهو « الدُّبُر » .

وأما حرقفتاهما فالعظمان الشاخصان فى معلق الوركين . و « الجاعرتان »  
 هما اللتان اكتنفا<sup>(٢)</sup> الذنب عن يمين وشمال . وهما موضع « الرقمتين » من الحمار .  
 وفى نخدى الفرس « الحِمَاتَان » و « الكَاذَتَان » و « الحَادِبَان » . فالحادبان  
 أسفل من الذنب مُضَغَتَان فى ظاهر الفخذين . والكاذتان تحاذيانها من  
 باطن الفخذ مما يلي الشاكلة . والحِمَاتَان عند طرفي الفخذين مما يلي الساقين ،

( ١ ) فى « أدب الكاتب » لابن قتيبة : « والنسور فى باطنه كأنها الذوى

والحصا » : ص ١٣٦

( ٢ ) هكذا بالأصل ، والصحيح أن يقال « اكتنفتا »



ويليهما من فوقهما « الرِّبْلَتَان » . و « الغُرَابَان » عظامان في وسط الوركين ،  
و « النقرتان » عصبتان في رأس الفخذ ؛ و « النَّسَا » عرق في باطن  
الرجل كلها ؛ و « رأس النَّسَا » في أعلى « الصَّلَا » ، وهي نقرة يقال لها  
« الْقَلْتُ » . ثم « الفخيد » ، وفي الفخذ « خصائل » الواحدة « خصيلة »  
وهي لحم مجتمع ، ولكل خصيلة « غَرْ » والغَرْ خمسة بين الخصيلتين  
كأنها فرقت بينهما .

وفي الرَّجُل « الثَّيْفَتَان » ، وهما مَوْصِلُ الفخذين في الساقين ، وهما  
عَصَبَتَان كأنهما عَظْمَان ، ثم « السَّاقَان » ؛ وفي السَّاقين « النَّقْوَان » ، وهما  
العظمان اللذان فيهما المنخ ، واسم المنخ « النَّقْيُ » ، وفيهما « الْحِمَاتَان » ، وهما  
مُضْغَتَان في ظاهر الساقين ، وفيهما « العُرْقُوبَان » ، وهما المفصلان المتصلان  
بالوظيفين . وبين الساق والوظيف « الكعبان » ، وهما عظامان عندهما  
طَرَفُ الساق وطَرَفُ الكُرَاع ؛ ثم « الوظيفان » ، وهما موضع ، الشَّكَال  
من رجل الدابة .

وفي الوظيف « مُجَايْتُهُ » ، وهي عَصَبَةٌ تَحْمِلُ الرَّجُلَ كلها ، و « الرُّشْع » ،  
هو المفصل بين الساق والوظيف . وهما وظيفان ، ورُسْفَان ، ومُجَايْتَان .

### فصل

ويسمى في الفرس من أسماء الطير : « الهَامَةُ » و « النَّسْر » و « النَّعَامَةُ »  
و « الْفَرَخ » و « الصُّرْد » و « العصفور » و « الديك » و « الصَّلَصِل »  
و « الدَّجَاجَةُ » و « الناهض » و « الغُرُّ » و « السَّمَائِي » و « الغراب »

و « الْخُطَّاف » و « السَّامَةِ »<sup>(١)</sup> ، و « الصَّقْر » و « الْقَطَاة » و « الْحُرُّ »  
و « الْحِدَاة » و « الْخَرْب »<sup>(٢)</sup> .

حَدَّث الْأَصْمَى أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ كَانَ لَهُ فَرَسٌ أَدُمٌ يُقَالُ لَهُ « الرَّيْدُ »<sup>(٣)</sup> .  
فَاتَّبَعَهُ بِهِ يَوْمًا ، فَقَالَ : « يَا أَصْمَى ! خُذْ بِنَاصِيَةِ « الرَّيْدِ » ثُمَّ صَفِّهِ مِنْ  
« قَوْلِنَسِهِ » إِلَى « سُنْبِكَ » ، فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ عَشْرِينَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ الطَّيْرِ ؛  
قَالَ : فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَأَنْشَدْتُكَ شِعْرًا جَامِعًا لَهَا مِنْ قَوْلِ  
أَبِي حَزْرَةَ . قَالَ : فَأَنْشِدْنَا اللَّهُ أَبُوكَ ! فَأَنْشَدْتُ :

وَأَقْبَّ كَالسَّرْحَانِ تَمَّ لَهُ      مَا بَيْنَ هَامَتِهِ إِلَى النَّسْرِ  
رَحُبَتْ نَمَامَتُهُ وَوُفِّرَ فَرْخُهُ      وَتَمَكَّنَ الصَّرْدَانُ فِي النَّحْرِ  
وَأَنَافَ بِالْعَصْفُورِ فِي سَعَفٍ      هَامِ أَشْتَمُ مُوْتَقُّ الْجَذْرِ  
وَأَزْدَانُ بِالْدِيكَيْنِ صَلَّصَلُهُ      وَنَبَتْ<sup>(٤)</sup> دَجَاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ  
وَالنَّاهِضَانِ أَمْرًا<sup>(٥)</sup> جَلَزَهَا<sup>(٦)</sup>      فَكَأَنَّمَا عُمًا<sup>(٧)</sup> عَلَى كَسْرِ

$\frac{١٤}{٢٤}$

- (١) السَّامَةُ : دائرة تكوّن في عنق الفرس . العقد الفريد ج ١ ص ١٩٨  
(٢) في الكتاب هذا زيادة على ما في « كتب الخيل » لأبي عبيدة  
كالنعام والفرخ والحداة . وفي « أبي عبيدة » زاد « السحابة » و « الخفاش »  
(٣) في الأصل بالذال المهملة ، وفي العقد الفريد ج ١ ص ١٩٥  
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر « الريد » بالمهملة أيضاً . وفي سائر أصول  
« العقد الفريد » و « بلوغ الأرب » « الريد » .  
(٤) في الأصل : ونبت وهو تحريف من التماسيح . والتصويب عن  
« العقد الفريد » ج ١ . و « نهاية الأرب » ج ١٠ ص ٢٤ .  
(٥) أمر - شدد وأحكم .  
(٦) الجلز - الشد .  
(٧) عثم : جبر ، أي كأنهما كسرا ثم جبرا .

مُسْحَنِفِرٌ<sup>(١)</sup> . الجنبين مُلْتَمِّمٌ  
 وَصَفَتْ سُمَانَاهُ وَحَافِرَهُ  
 وَسِمَا الْغَرَابِ لِمَوْقِعِهِ مَعًا  
 وَكَتَنٌ<sup>(٢)</sup> دُونَ قَبِيحِهِ خُطَّافُهُ  
 وَتَقَدَّمَتْ عَنْهُ الْقَطَاةُ لَهُ  
 وَسِمَا عَلَى تَقْوِيهِ دُونَ حِدَاتِهِ<sup>(٣)</sup>  
 يَدَعُ الرُّضِيمُ<sup>(٤)</sup> إِذَا جَرَى فَلَقًا<sup>(٥)</sup>  
 رُكْبَنٌ فِي مَحْضِ الشَّوَى<sup>(٦)</sup> سَبِطٌ  
 كَفَتْ<sup>(٨)</sup> الْوُثُوبُ مَشَدِّدِ الْأَسْرِ

الهامة : أعلى الرأس ، وهي أم الدماغ ، وهي من أسماء الطير ، وقد تقدم  
 ذكرها . والنَّسر : هو ما ارتفع من بطن الحافر [ و ]<sup>(٩)</sup> من أعلاه كأنه النَّوَى

(١) مسحفر = منتفخ .

(٢) اكتن = استتر .

(٣) الحداة = الحداة الطائر المعروف ، وقد سهلت همزتها .

(٤) الرضيم = الحجارة .

(٥) فلَقًا = مكسوراً إلى فلق أى قطع .

(٦) المواسم = جمع ميسم الحديد ، من الفعل « وسم » ، أى أنها كمواسم الحديد فى صلابتها .

(٧) الشوى = القوائم . واحدته « شواة » كما فى « العقد الفريد » .

(٨) كفت الوثوب = مجتمع . من قولك : كفت الشيء إذا جمعته وتممته . وهذا هو تفسير « ابن عبد ربه » لهذه اللفظة فى « العقد » . وليس هذا المعنى ملائماً للوثوب ، والأولى أن يفسر الكفت فى هذا المقام بالسريع الخفيف ، كما فى كتب اللغة .

(٩) الواو هنا كما فى الأصل ، وفى « العقد الفريد » من غير واو .

والخصا، وهو من أسماء الطير. وقد تقدم أيضاً ذكره. والنعامة: جلدة رأس الفرس التي تغطي الدماغ، وهي من أسماء الطير والفرخ: هو الدماغ وهو من أسماء الطير. والصردان: عرقان في أصل اللسان مكتنفان باطن اللسان فيهما الرقيق رنفس الرئة، وهما من أسماء الطير. وفي الفهر طرد أيضاً. وهو بياض يكون في موضع السرج من أثر الدبر. والعصفور: أصل منبت الناصية، والعصفور أيضاً: عظم ناتئ في كل جبين، والعصفور أيضاً: من الغرر، وهي التي سالت ورقته<sup>(١)</sup> ولم تجاوز إلى العينين ولم تستدير كالقُرْحَة، وهو من أسماء الطير. والديك: هو العظم الناتئ خلف الأذن، وهو الذي يقل له الخشاء<sup>(٢)</sup>. والصلصل: بياض في طرف الناصية، ويقال: بل هو أصل الناصية. والدجاجة: اللحم الذي على زوره بين يديه. والديك، والصلصل، والدجاجة من أسماء الطير. والناهضان: واحداهما ناهض، وهو لحم المنكبين. ويقال: هير اللحم الذي بين العضدين من أعلاهما، وناهض: فرخ الغتاب، وهو من أسماء الطير. والغرث: هو من الفرس عضلة<sup>(٣)</sup> الساق، ومن الطير هو الذي يسمى أيضاً بالرَّخْمَة. وقد تقدم ذكره. والسَّمَائي من أسماء الطير، قال ابن عبد ربه: وهو موضع من الفرس لا أحفظه<sup>(٤)</sup>.

(١) في «العقد الفريد» ذلت بال.

(٢) الخشاء والخشاء واحد. والناهضان: واحداهما ناهض. وفيه الأربعة.

(٣) في الأصل «عضلة»؛ ومن تحريف تصويبه عن «العقد» ص ١٥٨.

و«النهاية» ص ٢٥.

(٤) تكملة عبارة «العقد»: (إلا أن يكون أراد السماء وهي دائرة

تكون في سالف الفرس).



والغراب : رأس الورك ، فيقال للمصلّين الغرابان ، وهما مُكْتَنَفَا عَجَبٍ<sup>(١)</sup> الذَّنْب ؛ ويقال : هما ملتقى أعالي الوركَيْن ، وهو من أسماء الطير ، وقد تقدم ذكره . وأُخْطِاف : من أسماء الطير ، وهو حيث أدركت عَقِب الفارس إذا حرَّك رجله . ويقال لهذين الموضعين أيضاً : المِرْكَلاز . والسَّامَةُ : دائرة تكون في عُنُق الفرس ، وهي من أسماء الطير . والصَّقْر : أحسبها دائرة في الرأس ولا أقف<sup>(٢)</sup> عليها ، وهي من أسماء الطير . والقَطَاة : مقعد الرِّدْف وهي من أسماء الطير ، وقد تقدم ذكرها . والخُرْتُ : من الطير ، يقال إنه ذَكَر الحَمَام ، وهو من الفرس : سواد يكون بظاهر أذنيه . والحِدَاة : من الطير ، وأصلها التَّهْمُزُ ولكنه خُفِف للضرورة ، وهي سالفة الفرس . والخَرْب : هو الذي تراه مثل المُدْهَن في وَرِكِ الفرس ، وهو من الطير ذَكَرُ الخُبَارَى .

---

(١) في الأصل «عجب» كما أثبتناها ، وفي «نهاية الأرب» «عجم» . وعلى كل حال فالعجم لغة في العجب .  
 (٢) يكاد يحكى المؤلف هنا عبارة ابن عبد ربه في «العقد» . فقد ورد فيه ج ١ ص ١٩٩ : ( والصقر : أحسبها دائرة في الفرس ، وما وقفت عليها ) . أما «النويري» فقد اقتصر على قوله : ( والصقر : دائرة في الفرس ) . «نهاية الأرب» ج ١٠ ص ٢٦ .



## الباب الخامس

فما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات  
وما يستحسن أن يكون شبيهاً من الحيوان

الحسن في جميع أعضاء الفرس مقرون بالجودة ، ودليل على العتق  
والشدة ، ومجموع ذلك هو الكرم . وقاما تجتمع كلها في فرس واحد ،  
ولكن حظه من الكرم بقدر ما اجتمع له منها . فمن مستحسن أوصاف  
الأعضاء طول نصل الرأس ، وطوله : بعد ما بين ناصيته وجحفلته . ومنها  
هرت شديقه ، وشدقاء مشق فيه إلى ماخر لحييه ، وهرتُهما : طول  
شقيهما ، وذلك ليتمكن من إخراج النفس . ومنها رقة جحافله<sup>(١)</sup>  
وسبوطتها ، وجحافله : ما يتناول به العاف ، واحدها جحفلة . ومنها طول  $\frac{١٦}{١١}$   
لسانه وذلك لكثرة ريقه ، ويستحب كثرة ريقه للإراحة . ومنها رقة  
أرنبته ، وأرنبته : ما بين منخريه ، وذلك للحسن ويُسْتَدَلُّ به على العتق .  
ومنها رُحْب منخريه ودقتهما وطول شقيهما وطول أعاليهما وهرتُ  
أسافلهما ، فالرُحْب لسرعة الإراحة ، والدقة للحسن . ومنها لطف  
مُسْتَطْعِمِهِ ، ومُسْتَطْعِمُهُ ما بين مَرَسِنِهِ إلى طرف جحفلته ، وذلك للحسن .

---

(١) في الأصل « جحالفه » وهو تحريف من الناسخ ، والتصويب عن  
كتب اللغة و « المخصص » و « كتاب الخيل » لأبي عبيدة .

ومنها تداني صبئي لحبيته ، وهما مجتمع أطرافهما من أسفل . وذلك للحسن .  
ومنها دقة مرسنه واطفه ، ومرسنة موضع الحكمة على أنفه ، وذلك للحسن .  
ومنها اعتدال قسبة أنفه ، وهي ما بين خليقائه<sup>(١)</sup> ، وخليقاؤه : بحيث  
التقت جبهته وقسبة أنفه من مستقدمهما<sup>(٢)</sup> ، وذلك للحسن . ومنها دقة  
عرضي أنفه وسهولتهما ، وعرضاه<sup>(٣)</sup> : مبتدأ من انحدر من قسبة الأنف  
من جانبيهما جميعاً ، فذلك للحسن ، وهو دليل العتق . ومنها رقة نواهقه  
وأن لا تنتشر في وجهه ، ورقتهما : قلة لحمهما ولصوق الجلد فيهما ، وذلك  
للحسن ، ويستدل به على العتق . ومنها عري سمومه ، وشمومه : مارق عن  
صلابة اللحم من جانبي قسبة أنفه من أعلاهما إلى نواهقه ، وهي مجاري  
دموعه ، وذلك للحسن ويستدل به على العتق . ومنها أسالة خدييه  
وسهولتهما وعرضهما وأسالتهما : طولهما ، وذلك للحسن ويستدل به على  
على العتق . ومنها رُحْب شجره ، وشجرته : ما بين لحبيته من أسافلها ،  
وذلك لسعة مخرج نفسه . ومنها رقة جفونه . وهي : ما انطبق على المقلتين  
من الجلد من أعاليهما وأسافلها ، وذلك للحسن ، ويستدل به على العتق .  
ومنها نَجَل مقلتيه وصفائهما وشدة سوادهما ، والمقلتان : العينان ، ونجلهما :  
سَعَتُهُما ، وذلك للحسن . ومنها بُعْدُ مدى طرفه وحدته ، وذلك لصدق

(١) الخلية ، واللتقاء من الجهة : مستوياً . كما في كتب البنية .

(٢) في الأصل مستقرهما .

(٣) في كتاب « الخليل لأبي عبيدة » غرض بالغين المعجمة ، وهو

تحريف هناك . والصواب ما ذكره المؤلف كما في « المخصص » .



الصرامة . ومنها ضيقٌ وقبيه واحتشأؤها ، وبُعد عينيه من أذنيه ،  
 وورقباه<sup>(١)</sup> : النقرتان اللتان فوق عينيه . ورقةٌ حاجبه مما يُستدل به على عتقه .  
 ومنها عرض جبهته وعُرْيُها ولصوق جلدها بها ، وجبهته : ما تحت أذنيه  
 وفوق عينيه من هامته . ومنها طول أذنيه وجلدُهما عن أصولهما ، وجلدُهما :  
 لطفٌ طيّهما ، وذلك للحسن . ومنها رقة الأذنين ولينهما وتطريقهما ،  
 والتطريقُ : التآليل ، وهو دقة أطرافهما ، وذلك للحسن ، ويستدل به على العتق .  
 ومنها في الأذنين شدَّتتهما ، وذلك للصدق والصرامة . ومنها سُبُوطه  
 ناصيته وطولها<sup>(٢)</sup> وشدة سوادها ولينها . ومنها ابن الشكير وطما نينته في  
 منبته ، والشكيرُ : ما أضاف بالناصية من قصير الشعر ، وهو مما يستدل به  
 على العتق . قال أبو عبيدة : وهو أبن شاهد في الفرس على عتقه<sup>(٣)</sup> ،  
 فإن وجدت فيه خشونة لم يسلم من هُجْنَةٍ . ومنها طول عنقه ما بين ناصيته  
 إلى عُذْرَتِهِ<sup>(٤)</sup> ، وعُذْرَتُهُ : ما كان على كاهله من شعر عُرْفِهِ ، وذلك لحسنها  
 وشدتها واستمانة الفرس بها في جريه ، أعنى العُنُق ، وهي مؤنثة ؛ قال  
 أبو عبيدة : والذَّكَرُ أخرج إلى طول العُنُق من الأنثى وإنما قال أبو عبيدة  
 ذلك لأن عُنُق الذَّكَر غليظة ، فطولها متمم لعُنُقِها وحُسْنِها ، وعُنُقُ

(١) في الأصل « ورقباه » وهو تحريف من الناسخ .

(٢) في الأصل : « وطوله » ، وهو تحريف لأن الناصية مؤنثة .

(٣) في كتاب « الخيل » لأبي عبيدة تكملة لهذا النص وهو : ( يجده

اللامس تحت يديه كأنه السخام من لينه ) وقد حذفها المؤلف كعادته حينما  
 يأخذ النص عن ابن قتيبة وأبي عبيدة وابن عبد ربه فيتصرف فيه بالنقصان .

(٤) في الأصل « عزرتة » بالزاي المعجمة . والصحيح بالذال المعجمة .

الأُنثى رقيقة ، فطَوَّلَهَا يُضَعِّفُهَا وَيَذْهَبُ بِجَمَاهَا . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :  
« وَيَسْتَحِبُّ فِي الْعُنُقِ الطُّوْلَ وَاللَّيْنَ ، وَيَكْرَهُ فِيهَا الْقَصْرَ وَالْجُسْأَةَ » .  
وَذُكِرَ فِي حَدِّ الطُّوْلِ الْمُسْتَحْسِنِ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ رَقَّ بَيْنَ الْعِتَاقِ  
وَالْهَجْنِ<sup>(١)</sup> بِالْأَعْنَاقِ ، فَدَعَا بِطَسْتٍ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَتْ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ قَدَمَتْ  
الْخَيْلَ إِلَيْهَا وَاحِدًا وَاحِدًا . فَمَا ثَنَى سُنْبُكَهُ ثُمَّ شَرِبَ هَجْنَهُ ، وَمَا شَرِبَ وَلَمْ  
يَثْنِ سُنْبُكَهُ جَعَلَهُ عَتِيقًا .

وَمِنْهَا رَقَّةٌ مَذْبُوحَةٌ وَهُوَ مَنْقُطَعُ عُنُقِهِ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، وَذَلِكَ لِأَحْسَنِ .  
وَمِنْهَا دَقَّةٌ سَالِفَتُهُ ، وَسَالِفَتُهُ : مَا دَقَّ مِنْ أَعْلَى عُنُقِهِ إِلَى قَدَّالِهِ خَلْفَ  
خُشَّاشَاوِيهِ<sup>(٢)</sup> ، وَخُشَّاشَاوَاهُ : الْعِظَامَانِ الشَّاحِصَتَانِ خَلْفَ أُذُنَيْهِ ، وَذَلِكَ لِلْحَسَنِ  
وَالِاسْتِدْلَالِ عَلَى الْعِتْقِ . وَمِنْهَا إِفْرَاعُ الْعَلَابِيَّةِ وَشِدَّةُ مَرْكَبَيْهَا فِي كَاهِلِهِ ،  
وَعِلْبَاوَاهُ : عَصَبَتَانِ تَحْتَ الْعُرْشَيْنِ ، وَالْعُرْشَانِ : مَنبَتُ عُرْفِهِ . وَذَلِكَ أَشَدَّ  
لِوَصْلِ عُنُقِهِ فِي الْكَاهِلِ . وَإِفْرَاعُ الْعَلَابِيِّ هُوَ ارْتِفَاعُهُمَا ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ فِي  
الْمَنْظَرِ مِنْ انْصِبَابِهِمَا . وَمِنْهَا عَرْضُ عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَاضْطِرَابُ  
جِرَّانِهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ إِفْرَاعِ الْعَلَابِيِّ وَانْحِدَارِ الْجِرَّانِ ،  
وَذَلِكَ لَشِدَّةِ الْعُنُقِ ؛ وَجِرَّانُهُ : مَا فَوْقَ مَرِئِهِ وَحُلُقُومِهِ مِنْ جِلْدَةٍ  
بَاطِنِ عُنُقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ الْمَخْرَجِ نَفْسِهِ . وَمِنْهَا إِشْرَافُ هَدَائِيرِهِ ، وَهَدَائِيرُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ « الْجَهْن » وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « خُشَّاشَاوِيهِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَاتِّصَوَيْبُ عَنْ « الْمُخْصَصِ »  
و « أَدَبِ الْكَاتِبِ » وَ « كِتَابِ الْخَيْلِ » لِأَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَفْرَدَ خُشَاءً ،  
خُشَّاءٌ .

عنقه ، وذلك للشدة والحسن . ومنها إفراع كتفيه في حارِكِه ونموضهما فيه من أعاليهما ، وإفراعُهما : هو ارتفاعهما في حارِكِه . ومنها عُرْيُ آخرَمِيه وتأنيفهما ، والأخرمان : هما رؤوس الكتفين من قبل العضدين ، وعُرْيهما : قلة لحمهما ، وتأنيفُهما : حدتهما . فإذا كانتا كذلك بُعد ما بين منكبيه ورحب لبانه وما بين جوارحه لمخرج نفسه ، واشتد التثام رؤوس العضدين في الكتفين . ومنها نُتُو<sup>(١)</sup> معدَّيه وكثرة لحمهما ، ومعدَّاه : اللحم الغليظ المجتمع في جنبه خلف كتفيه ، وهما موضع الدفتين من السرج . واستحب ذلك لشدهما وإجفار<sup>(٢)</sup> ما تحتهما<sup>(٣)</sup> من الضلوع لتنفسه بنوضع الرِّبْلَتَيْنِ ، لأنهما منتهى الرِّبُو ، فإذا ضاق مكانهما وانتفختا ضغطتا القلب فغمَّتا فأخذه لذلك الكربة . قال ذلك كله أبو عبيدة . ومنها قصر ظهره ، وحدُّ ظهره : ما بين منقطع حارِكِه من أسفله إلى ما بين القصَّريَيْنِ<sup>(٤)</sup> من صلبه . ومنها اعتدال صلبه ، واعتداله : استواءه وعرض فقره ، والفقر جمع فقرة ، وهي خرز الظهر ، ويقال لها المَحَالُ ، وذلك مراد للشدة والحسن . ومنها لَحْبٌ مَثْنِيه ، ولحبه : ضمور لحمه ، وفرس ملحوب منه .

(١) هكذا بالأصل ، وفي كتاب « الحيل » لأبي عبيدة « نبو » ص ٨٤ .

(٢) الإجفار : الاتساع . وفرس مجمر : أي واسع الحفرة . وهي جوف

: الصدر .

(٣) في الأصل « تحتهما » وهو تحريف من الناسخ .

(٤) هكذا بالأصل ، وفي كتاب « أبي عبيدة » ص ٨٤ « السقرين من

صلبه ، والسقران الدائرتان اللتان من الشعر الشاخص قدام الحجبين » .

قال أبو عبيدة : وقد أَخْطَى ، وهو شديدٌ ، وَالْخَطَا . هو ارتفاع لحم  
المتنين على الصَّلبِ واندماجه . قال غيره : إن الملاحوب أشد احتمالاً للرَّبْوِ  
من الأَخْطَى . ومنها أن يكون رحيب الجوف . ومنها إجحاف جنبه ،  
وإجحافهما : انحناء ضلوعهما من أعاليهما واتساعهما وطولهما ، ويستحب  
عرضهما وسُبوغ الأصابع فيهما ، والسُّبوغ : الطول فيهما .

ومنها رُحْبُ إهابه ، وإهابه : جلده ، ورحبه : سمته . ومنها دخول  
مَوْقِنِيهِ<sup>(١)</sup> ، وموقفاه : ما دخل من وسط الشاكلة إلى منتهى الأطرّة ، وذلك  
للاشدة . ومنها شدة حَقْمَوْه ، وحَقْمَوْه : مَوْصِلُ صلبه في عَجْزِهِ مستدبراً بما  
ظهر منه وما باطن .

ويستحب أيضاً عِرْضَه وكثرة لحمه واستواء لحمه<sup>(٢)</sup> مع ظهره وقربه  
من أطْرَتِه . ومنها إشراف قَطَاتِه وكثرة لحمها ، وقطاته : مقعد الرِّدْفِ  
خلف الفارس ، وذلك لشدة وصل [ <sup>(٣)</sup> ] عَجْزِهِ في صلبه . ومنها إشراف  
حَبَبَتَيْهِ وتَأْنِيئُهُمَا وبعْدُ ما بينهما ، وحَبَبَتَاهُ : هما حرقفتاه . ومنها عرض  
وَرِكَئِهِ وكثرة لحمها وطولها واصبوق الجلد بهما . قال أبو عبيدة : وأن  
يكون فيهما سفح قليل أصدَقُ لهما في الجرى ، يعنى بالسفح العرض

(١) في الأصل مرفقيه . وهو تعريف . لأن مرفقاً : رتتين يترك  
أنها الموقف لا المرفق . كما في تعريف « أبي عبيدة » ص ٣٥ من كتاب « الخيل » .  
(٢) هكذا بالأصل .

(٣) كان في مكان الحاصرتين كلمة زائدة « هجره » وقد حذفها ناشر  
المصورة ، وحذفناها هنا أيضاً ، والتصويب عن أبي عبيدة ص ٨٩ .



وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ الْغَفِيرَ الرَّحِيمَ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا

وَقَفَهُ اللَّهُ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ ، وَنَحْنُ لَنَا الْإِنْعَامُ فِي حَكْمِ الْفَرِيقِ ، وَخَلَقَ الْبَرَّ عَمَّ يَلِي  
لِنَكَايَةِ عِبَادَةِ الْإِسْلَامِ ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا نَعَايَا الْمَلُوكِ  
وَالرُّضَى عَنْ خَلْقِهِ إِيَّاهُ ، وَعَمَّا وَعَلَى وَعِثْمَانُ **أَمَّا** بَعْدُ كَتَبَ اللَّهُ النَّصْرَ الْمُؤَيَّدَ  
وَالْعَزَّ الْمُؤَيَّدَ ، وَالثَّنَا الْمُحَمَّدِيَّةَ ، لِلْفَتَاوَى الْكَبِيرِ السَّنِيِّ ، وَالْجَلِيلِ السَّنِيِّ الْعَالَمِيِّ ، مَنَامَ مَوْلَانَا وَعِثْمَانُ  
دِينَنَا وَدِينَانَا ظَهَرِ الْإِسْلَامِ ، وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْمُخْلِيعَةِ الْإِيمَانِ ، وَالْمَلِكِ الْهَيَامِ ،  
الْعَلِيِّ أَمِيرِ ، وَالرَّبِّعِ بَيْنَ أَفْئَادِ السَّلَاطِينِ ، وَأَنْجَوَادِ الْبَازِلِ ، وَالْأَطْوَالِ الْبَاحِلِ ، وَالْتَفَعِ  
الصَّاحِ ، ذِي الدِّينِ الْمُسْتَبِينِ ، وَالْعَقْلِ الرَّاجِحِ ، وَالْمَجَاهِدِ الْأَمِينِ ، وَالصُّدْرِ الْأَرْضِيِّ ، وَالسَّعْدِ  
الظَّاهِرِ ، وَالْأَشْرَفِ الظَّاهِرِ ، وَالْمُبْتَغَى مِنْ هَذَا الْعَصْرِ ، عَلَى غَيْرِ مِنَ الْأَعْيَادِ ، وَالزُّرْعِ مِنَ اللَّهِ فَدَرِ  
عَلَى جَمِيعِ الْأَفْئَادِ ، وَجَعَلَ نَجَاةً مِنَ السَّيِّئَةِ الْخِيَارِ ، الْبَهْرَةِ الْإِنْعَامِ ، وَالشُّهُبِ الْمُنَاقِبِ ،  
الْعَلِيِّ أَمِيرِ ، أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ **أَبُو عَمْرٍو** اللَّهُ مُحَمَّدٌ بِنَا مُحَمَّدٍ ،  
الْأَوْحَدِ الْأَشْرَفِ الْأَكْبَرِ ، الْمَثِيلِ الْأَعْظَمِ ، الشَّهِيدِ الْخَبِيرِ ، الْكَرِيمِ الْمَأْتَرِ ، السَّامِيُّ  
الْمُبَاحِ ، أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ ، الْمَجَاهِدِ سَبِيلَ اللَّهِ ، الْمُقَدِّسِ الْمَحْمُودِ ،  
**أَمِيرِ الْحُجَّاجِ** يَوْسُفُ بْنُ مَوْلَانَا الْإِيمَانِ ، وَالْمُخْلِيعَةِ الْإِيمَانِ ، وَالْمَلِكِ الْهَيَامِ ،  
قُضِيَ اللَّهُ الْمُسْتَعِينِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ سَبِيلَ جِهَادِهِ ، وَسَيِّدِ اللَّهِ الْمُسْرُولِ  
عَلَى بِلَادِهِ ، كَابِلِ الْأَمَةِ ، وَغِيَاثِ الرَّحْمَةِ ، ذُو الْجَهَادِ الْمَقْبُولِ وَالْغَزَاةِ الشَّهِيدِ ،  
الْحَسَنِ السَّيِّدِ ، السَّلِيلِ السَّهْبِ ، بَدِ الصَّالِحِ السَّهْبِ ، وَالسُّلْطَانِ الْمُعْظَمِ الْكَبِيرِ ، الْمَجْدِ

الصفحة الأولى من المخطوطة المصورة ، ويلاحظ فيها تقطع الحروف على الطريقة المغربية ؛  
فأقاف لها نقطة واحدة من فوقها ، وأقاف لها نقطة من تحتها كما يرى ذلك في كلمتي « قال » و « الفقير »





ففيه اسمها الحاء البخر مشح  
 ومردلي **د** ايضا **د**

سها مير ناصرات **د** ثا على  
 افيش بكه ويحيي ميري  
 وليجرات مع جعل مثل جيل  
 بختوت على السلاج مزا **د**

ومردلي **د** ايضا **د**

دار الخي شير مخكعيني  
 اداكل الخلفي **د** ثا على  
 جان ثاشي ميري فخلا عليه  
 ايضل غمي اشرعنا اليه

والشعر في الفنون كثير يهودا كرى **د** اما العمل بالقوم وانواع الفس فثلاثة  
 واحوالها متبينة والعمل بها يحتاج الى بسك ما يجتمه منزا المختصر والبرمالية كتب  
 مغروبة وصناعة مشهورة فليست منها بحسب ما يليق به وينبغي عليه ما كرهت العلوم  
 الدرامى العرفى المختصر الرماضة المشايقية للبحر على البحر ويرى الله التوفيق **د**

## الباب الثامن عشرة في ذكر الذروع

الذروع فرعها الله عز وجل في النعمة الترانيم بها على النامير كالبعير وروى في قوله  
 تعالى وسرايل تفكيكم باسمكم انما الذروع وانما الشرايع الوجل ما تراخي ما جدر  
 ولزله قال عباده بر الحصى وكرهه له رجل اثنى من كتبت ان تلغى عزرك فقال لبيد اجد  
 مستأجروا وكان لموسى الله صلى الله عليه وسلم رزع يقال لئلا ان الفضول وكانت له  
 رزع اخري اذا عافت بزرايينها لم تمخر حارضا وانما ارسلت مسكت حارضا وكان عليه  
 انما سلاخ ما يشاء من العرب ما بها وكان له رزعان احاطا من به فينفاع يقال كما هو له  
 الشفاعة وييل انه كان عنده رزع داود عليه السلام التي كانت عليه يوم قتل جالوت  
 وروى ان لغسان الحكيم كان بها البسر داود عليه السلام وداود يضع الزرع ولم يزر لغسان  
 ما هو ولم يفتله منها فلما اكتملها بسما وقال انها يحضر ليوم بامر يعلم لغسان



في استناد . مأخوذ من سفح الجبل<sup>(١)</sup> . قال : والتريع أحسن لهما في النظر<sup>(٢)</sup> . وعرض الوركين خير لهما من الطول . ومنها شدة عجيه وغلظه من غير إفراط في ارتفاع ولا غموض ، وذلك لشدة . قال أبو عبيدة : وأحسن حالاته التوسط بين الغموض والإشراف<sup>(٣)</sup> . ومنها استيفار<sup>(٤)</sup> بركته في نحره . وبركته : من حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما إلى الذي دون العضدين ، إلى عضون الذراعين من باطنهما .

ومنها خروج جوجئه . وجوجؤه : ملتقى فهدتيه من أسافلها ، وفهدتاه : اللحمتان الناتجتان في صدره . ومنها عرض بلدته ، وبلدته : منقطع الفهدين من أسافلها إلى عضديه ، ومنها رهل<sup>(٥)</sup> صدره وبركته وجوجئه وفهدتيه وبلدته ، وذلك أشد لصدره وأشرح لمنكبيه . ومنها قصر عضديه ، وذلك ليخرج منكباه ويدخل مرققاه ، لأنها إذا قصرت دفعت مركب الكتف فيها وأتبعها الذراع فدخلت ؛ وإذا طالت رفعت

(١) في الأصل « الخيل » وهو تحريف من الناسخ .

(٢) هكذا بالأصل . وفي « أبي عبيدة » الذي نقل عنه المؤلف : « المنظر » . والمؤدى واحد .

(٣) تصرف المؤلف هنا — كعادته — في نص عبارة « أبي عبيدة » . ونصها الكامل « وخير حالاته أن لا يغمض ولا يفرط لإشرافه » . ص ٩١ من كتاب « الخيل » .

(٤) هكذا بالأصل ، والاستيفار لغة هو الاستيفاء ، وفعله : استوفر .

(٥) في الأصل « وهل » وهو تحريف ؛ والتصويب عن « كتاب الخيل » لأبي عبيدة ص ٧٥ . والرهل = الانتفاخ في غير داء .



رأس الذراع حتى يخرج مرفقاه ، وذلك أشد لتفريق يديه . وعضداه :  
هما المظان اللذان بين كتفه وذراعيه .

ومنها انحدار قصه ، وقصته : ما بين الرهابة إلى منقطع أسفل الفهدين  
وآخر فناء الزور ، وعندها تنقطع الجوانح وتتفرق الضلوع ، وذلك  
أسبغ الضلوعه وأتم الأخد . ومنها طول ذراعيه وعبائهما ، وذراعاها :  
ما بين عضديه وركبتيه ، وعبائهما : عضمهما . ومنها رخاوة مردغته<sup>(١)</sup>  
وعظم ناهضه . والمردغة : هي اللحمية التي في أصول العضدين من خلفهما  
مما يلي الفريضة ، والناهض : خصيلة العضد الناشزة فوقه ، فكما عظمت  
وعترت<sup>(٢)</sup> وغلظت فهو خير له . ومنها كثرة العضون بين العضدين  
والفهدين وباعن الذراع والإبط من الجلد ، وذلك أسرح ليديه<sup>(٣)</sup>  
إذا جرى . ومنها لطف زوره من موضع المرفقين وعريته ، وزوره : قصه ،  
وقد تقدم ذكره . ومنها عظم عظم الذراعين وغلظ حبالهما وظهور  
غرورهما : حبالهما : العصب الظاهر عليهما ، والغرور : بين الحبال ، وهي  
الطرائق التي تفرق خصائل اللحم . ومنها لطافة<sup>(٤)</sup> ركبتيه وشدة سمومهما .

(١) في الأصل « مردغيه » وهو تحريف : والتصحيح مردغته . والمردغة  
كما في كتب اللغة : ما بين العنق إلى الترقوة ، والمعدة بين وابلة الكتف ،  
وجذبت المنار .

(٢) في الأصل « وعترت » والتصويب عن أبي عبيدة . وعترت : عاتت .

(٣) في الأصل « ليديه » وهو تحريف من الناسخ : والتصويب عن  
« كتاب الحيل » ص ٧٦ .

(٤) في الأصل « لطائف » وهو تحريف ، والتصويب عن « أبي عبيدة »

وإكراب أسريهما وقرب ما بينهما، وذلك للشدة وقلة الفتور، لأنها وصل  
 بين الذراع والوظيف، فإذا كانتا كذلك كان أبطأ لفتورهما. ومنها قصر  
 وظيفي<sup>(١)</sup> يديه وعرضهما واحدياب قينيهما، فوظيفاه: ما بين ركبتيه  
 وجبتيه، وقيناهما: الظنوبان، وهما مقاديم وظيفي اليدين، واصوق جلدهما  
 بهما، وقلة حشوهما، وفرش عصبهما وعرضه وعباتهما. ومنها لطافة  
 جبته وتمحصها، وجبته: ملتقى الوظيفين وأعلى الخوشب. ومنها صغر  
 العجاية وقلة لحمها وغموض العصب فيها وصغر قمعتها، والعجاية: مؤخر  
 الجبة حيث تفرق عصب يديه، وفيها منبت الشنة، والشنة: الشعر النافر  
 في مؤخر الجبة، وقمعتها: ما في جوف الشنة من طرف العجاية الذي<sup>(٢)</sup>  
 لا ينبت شعراً.

ومنها إكراب رسغيه وعباتهما، وأن يكون فيهما غلب<sup>(٣)</sup>، والرسغ  
 ما بين الجبة والأشعر، وإكرابه: شدة أسره، وعباته: غلظه، وغلبه:  
 احديدابه مع غلظه. ومنها عرض باطن الخوشب من موضع أم القردان،  
 والخوشب: عظم الرسغ، وأم القردان: هي الهزيمة في باطنه، وذلك للشدة.

(١) في الأصل: «وظفي» وهو تحريف، وقد صححها ناشر المصورة،  
 وأثبتناها هنا مصححة عن كتاب الحيل ص ٧٩.

(٢) في الأصل «التي» وهو تحريف. وفي «كتاب الحيل»: (من  
 طرف العجاية مما لا ينبت الشعر).

(٣) الغلب كما في «أبي عبيدة»: أن يكون فيهما شبه الحلب، كما فسر  
 المؤلف بعد قليل.

ومنها عِظَم حافره ، وإفْجَاج<sup>(١)</sup> حواميه ، وحِدَّةُ سَنبِكِه . ومنها بَعْدُ أَلْيَةُ  
حافره من الأرض ، والأَلْيَةُ : اللحمة التي في أعلى الحوامى من مؤخر  
الأشعر ، واستحب ذلك اصبره على صك الأرض واحتماله ما فوقه ،  
من الثقل ، وفيه مع الشدة الحسن . ومنها كثرة لحم كاذبتيهما وعِرْضُ  
فألهما ؛ والفأثلان : دوائر الفخذين ، وهما أسفل من الكاذبتين .  
ومنها عِظَمُ الرِّبْلَتَيْنِ ، والرِّبْلَتان : ملتقى باطن الفخذين من أعلاهما  
من اللحم ، وذلك مستحب لتمام شدة الفخذين ، وعاليهما يعتمد في عدوه .  
ومنها تَوَلِيحُ ثَفْنَتَيْهِ ، وهو انضمام بعضهما إلى بعض ولصوق الجلد على  
رءوسهما ، والثَّفْنَتان : هما مُرْكَبُ الفخذين في أعلى الساقين . قال أبو عبيدة :  
واستحب ذلك لأنهما إذا وُلِّجَتَا كان أجمع لرجليه في أخذه<sup>(٢)</sup> ، وأقوى  
لهما على ما فوقهما من الثقل ، وأصبر له على طول الخضِر ، وذلك لاجتماعهما  
ودخولهما تحت ما فوقهما من ثقل جسده ، وكره انقلابهما وخروجهما  
للضعف ، لأن الرِّجْلَيْنِ إذا ما انقلبت ثَفْنَتَاهُمَا اتسع رَأْفَتُهُمَا<sup>(٣)</sup> وخلا  
ما تحت جسده لانتفاحيهما ، فكان أسرع لفتوره ، وأضعف لرجله .

(١) في الأصل « إفجاج » بالخاء المهملة الأولى والمعجمة الثانية ،  
والتصويب بالهمزة الموحدة عن « المضمحل » . وفرد « فاج » أى مقبب  
الحافر . وهو محال .

(٢) في الأصل « فخذيه » وهو تحريف من التامع . والتصويب عن  
« أبى عبيدة » في كتاب « الحيل » ص ٩٣ .

(٣) في الأصل « دفعهما » وهو تحريف من التامع ، والتصويب عن  
« أبى عبيدة » ص ٩٣ .

ومنها قصرُ ساقيه وعِراضهما ، ويستحب التحنيط<sup>(١)</sup> فيهما ، وهو تقويسهما ، وعِظَمُ حَمَاتَيْهِمَا وانتِبَارُهُمَا ، والحِماة : اللحم المجتمع الشاخص في وسط الساقين من ظاهرهما ، وعُرى بواطنهما من اللحم ، وهو ظهور نَسِيَّتَيْهِمَا ، والذِّبَا : عِرْقٌ في باطن الساق ما بين الحمايتين والكعبين ، وهذا كله مستحب لشدة انقباض الرِّجْلَيْنِ<sup>(٢)</sup> في العدو ، وشدة الضَّرْحِ بهما ، وسرعة الضَّيْرِ . ومنها صفر كعبيه وصَمَمُهُمَا واصْوَاقُ الجِلْدِ بهما وعُرى مَنَجِمَيْهِمَا ؛ وكعباه : هما بين الوظيفين والساقين ؛ وصمعهما : صلاتيهما واكتنازهما ؛ والمَنَجِمَانِ : عظامان شاخصان في باطن الكعبين ، وذلك لأن الكعب وصل يُحتاج إلى شدته ، لطول صَكِّهِ الأرض برجله وشدة قبضها ، فإذا لم تكن كذلك لم يَضْبِرْ . ومنها تَأْنِيفُ عُرْقُوبِيهِ<sup>(٣)</sup> واستواؤهما بعَصَبٍ مؤخر رجله وشدة لصوق الجلد بهما ، واستحب ذلك منه للشدة وانقباض الرجلين .

ومنها طول وظيفيه وعرضهما إذا استعرضتهما ، وحِدَّتُهَا ودَقَّتُهَا

---

(١) في الأصل «التجيب» وهو تحريف ، وفي «أبي عبيدة» ص ٩٤ (التجيب) وهو تحريف أيضاً ، والصواب «التحنيط» بالحاء المهملة . ويفرق «ابن قتيبة» بين «التجيب» بالجميم و«التحنيط» بالحاء ، فالأول : هو الانحناء في الرجلين . والثاني : هو الانحناء في اليدين . ويستدل على ذلك بقول أبي دؤاد : وفي اليدين إذا ما المَاءُ أسهلهُ ثني قليل وفي الرجلين تجنيط انظر «أدب الكاتب» ص ١٢٤ الطبعة الأخيرة .

(٢) في الأصل : الرجل ، والتثنية يقتضيها السياق .

(٣) هكذا بالأصل بصيغة المثني ، وفي «كتاب الحيل» (عرقوبه) بالمفرد . ص ٩٥ .

إذا استقبلتهما ، واستواؤهما إذا استدبرتهما ، ويستحب ذلك كله للشدة والصبر في العدو ، وهو لُحُوق الرُّجُلَيْن باليدين . ويستحب في الرجلين من أوصاف الرُّسغَيْن والحافر ما يستحب في اليدين ، غير أن انتصاب الرُّسغَيْن في الرجلين مغتَفَر ، وليس هو في اليدين كذلك .

### فصل

ويستحب للفرس أن يكون شبيهاً في بعض خَلْقِهِ لبعض الحيوان ، فمن ذلك الظَّبْيُ ، والكلب ، والحمار الوحشي ، والثور ، والنعامة ، والبعير ، والأرنب ، والذئب ، والثعلب .

فمَّا يستحب في صفة الفرس من خَلْقِ الظَّبْيِ : طول وظيفي رجليه ، وتأنيف عُرْقوبيه ، وعِظَمُ نخذه ، وكثرة لحمها ، وعِظَمُ وركيه ، وشدة متنه<sup>(١)</sup> وظهره ، وإجفار جنبه ، وقصر عضديه ، ونجاء مقلتيه ، ولحوق<sup>(٢)</sup> يَاطِلِهِ .

ويستحسن فيه من خَلْقِ الكلب : هَرَّتُ شذقيه ، وطول لسانه ، وكثرة ريقه ، وانحدار قصه ، وسبوغ ضلوعه ، وطول ذراعيه ، ولُحُوقِ بطنه .

(١) في الأصل « مثنيه » بالثنية .

(٢) في الأصل « لصوق » وهو تحريف . والتصويب عن « أبي عبيدة »



وحكى أن مُسْلِمَ بنِ عَمْرِو أُرْسِلَ ابنُ عمٍ له إلى الشام ومصر<sup>(١)</sup> ليشتري له خيلاً ، فقال : لا علم لي بالخييل ، وكان صاحب قَنْصٍ ، فقال له : أأست صاحب كلاب ؟ قال : نعم ! قال : فانظر كَلًّا ما تستحسنه من الكلاب الضابر فاستعمله في الفرس . قال : فَقَدِمَ بِخَيْلٍ لم يكن في العرب مثنها . ومما يستحسن فيه من خَلْقِ الحمار الوحشي : غِلْظُ لحمه ، وضماً فصوصه ، وتَمَحُّصُ عصبه ، وتمكُّنُ أرساغه ، وتمحيصها ، وعِرَاضُ صهوة . ومما يستحسن في خَلْقِهِ من خَلْقِ الثور : عرض جبهته ، وقلة لحمها ، واضطراب جرائه ، وطول ذراعيه ، وعِرَاضُ كتفيه .

ومما يستحسن في خلقه من وصف النعامة : طول وظيفها ، وقصر  $\frac{٢١}{٦}$  ساقها ، وعُرَى أَيْبَسِيهَا<sup>(٢)</sup> .

ويستحسن فيه من البعير : طول ذراعيه ، وعبالة أَوْظَفَتِهِ . ومن الأرنب : صفر كعبيها . ومن الذئب : شَنْجُ نَسِيَّتِهِ . ومن الثعلب : تقريبه . وأول من شَبَّهَ الخيل بالظبي ، والسُّرْحَانُ ، والنعامة ، امرؤ القيس بن حُجْر ، فقال في وصف فرسه :

وقد أَغْتَدَى والطير في وُكْنَاتِهَا      بُمُجَرِّدٍ قَيْدِ الأوابد هَيْتَ كُلِّ  
مِكَرٍ مِفْرٍ مَقْبَلٍ مُدْبِرٍ مَعَا      كَجَمُودٍ صَدْرٍ حَتَاهُ السَّيْلُ مِنْ عُلِّ

(١) هكذا يثبت في نسخة « مصر » ابن النديم . وفي نسخة « الفريد » ج ١ ص ١٨٠ لم تذكر « مصر » . على حين ذكرنا ، ابن نديم « في « عيون الأخبار » .

(٢) في الأصل « نسيها » وهو تحريف من الناسخ ، والتصويب عن « أبي عبيدة » ص ١٠١ .

كَمِيتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ      كَمَا زَلَّتِ الصَّافُوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ  
مِسْحَةٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى      أَثَرْنَ غِبَاراً بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ  
عَلَى الْعَتَبِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ      إِذَا جَاشَ فِيهِ سَحْمِيَّةٌ غَلَى مِرْجَلِ  
يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخِفْتُ عَنْ صَهْوَاتِهِ      وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ  
دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ      يَقْلُبُ كَفَيْتُهُ بِخِيطِ مُوَصَّلِ  
لَهُ أَيْطَلَا ظِيَّ ، وَسَاقَا نِعَامَةٍ      وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبَ تَشْفُلِ

وقد أعاد هذا التشبيه في قصيدة أخرى بائية فقال :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَائِهَا      وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ<sup>(١)</sup>  
بِمَنْجَرْدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ      طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأْوَ مُغْرَبٍ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ سِرَاتِهِ      عَلَى الضُّمْرِ وَالتَّعْدَاءِ سِرْحَةُ مَرْقَبِ  
يَبَارِي الْخُنُوفَ الْمُسْتَقْلَ زِمَاعُهُ      تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُودٌ مَشْجَبِ  
لَهُ أَيْطَلَا ظِيَّ وَسَاقَا نِعَامَةٍ      وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْقَبِ

فأخذ الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فجروا عليه .

(١) ، (٢) البيتان الأول والثاني ليسا من شعر امرئ القيس . ولكنهما من قصيدة « علقمة الشحل » التي غالب بها « امرأ القيس » . وقد اتفقت القصيدتان في الوزن والتماثية فاختلفتا على كثير من الرواة ، وأدخلوا بعض أبيات الواحدة في الأخرى . أما الأبيات الثلاثة الباقية فهي « لامرئ القيس » مع اختلاف في الأول منها . وهو في « شرح ديوان امرئ القيس » بتصحیح الأستاذ حسن السندوبى كما يلي :

عَظِيمٌ طَوِيلٌ مَطْمَسٌ كَأَنَّهُ      بِأَسْفَلِ ذِي مَآوَانِ سِرْحَةُ مَرْقَبِ  
وَالْمَذْنَبُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَنْجَرْدُ : الْفَرْسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرُ  
وَلَا حَهُ : بَدَا لَهُ ، وَطِرَادُ الْهُوَادِي : مَطَارِدَةُ الْوَحُوشِ . وَمُغْرَبٌ : مُتَبَاعِدٌ .

## البَابُ السَّادِسُ

فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ

وَذَكَرِ الشَّيَاطِ وَالْغُرَرِ وَالْتَّحْجِيلِ وَالِدَوَائِرِ

أَمَّا أَصُولُ الْأَلْوَانِ فَهِيَ أَرْبَعَةٌ : بَيَاضٌ ، وَسَوَادٌ ، وَحُمْرَةٌ ، وَصُفْرَةٌ .  
وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ الْأَصْلَ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ إِلَيْهِمَا يَرْجِعَانِ ،  
وَمِنْهُمَا يَنْشَأَانِ .

٢٢  
٣

ذِكْرُ الْبَيَاضِ : النَّاصِعُ الْبَيَاضُ هُوَ « أَشْهَبُ قِرْطَاسِي » ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ  
صُفْرَةٌ فَهُوَ « أَشْهَبُ سَوَسَنِي » . فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ « صِنَّابِي » ، فَإِنْ  
خَالَطَهُ سَوَادٌ فَهُوَ « حَدِيدِي » ، فَإِنْ غَلَبَ الْبَيَاضُ فَهُوَ « كَافُورِي » ، وَمِثْلُهُ  
« أَشْهَبُ وَاضِحٌ » . فَإِنْ كَانَ أَيْضٌ فِيهِ بُقْعٌ تَخَالَفَهُ فَهُوَ « مُوَلَّعٌ » ، فَإِنْ  
صَغُرَتِ الْبُقَعُ فَهُوَ « أَبْقَعٌ » ، فَإِنْ كَانَتْ نُكْثَةً أَكْثَرَ فَهُوَ « مُنْفَلَسٌ » ،  
فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ فَهُوَ « مُدَنَّرٌ » ، فَإِنْ تَفَرَّقَتِ الْبُقَعُ عَلَيْهِ فَهِيَ « الشَّامُ » ، وَهُوَ  
« أَشْيَمٌ » ، وَإِنْ كَانَتْ نَقَطُهُ صَغَارًا وَكَثُرَتْ فَهُوَ « أَرْقَطٌ » ، فَإِنْ زَادَتْ  
صَغَرًا وَكَثُرَتْ فَهُوَ « أَنْمَرٌ » ، فَإِنْ تَنَاهَتْ دُشْرًا فَهُوَ « أَنْمَشٌ » وَ« أَبْرِشٌ » ،  
فَإِنْ كَانَتْ شَبِيهَةً (١) سُرَابِي فَهُوَ « شَبْرَشٌ » ، فَإِنْ صَغُرَتْ فَتُحْرَفُ  
فَهُوَ « مُغْرَبٌ » .

---

(١) فِي الْأَصْلِ « شَبْهَةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، أَوْ لَعَلَّهَا

السواد : الخالص السواد هو « أَذْهَمُ » ، فإذا كان حالك السواد فهو « غَيْهِي » . فإذا اشتد سواده حتى يضرب إلى الخُضرة من شدته فهو « أَخْضَرُ » ؛ وهو « الدَّيْرَجُ » في كلام العجم ؛ فإن كان بين الدُّهْمَةِ والخُضرة فهو « أَخْوَى » ؛ فإذا خالطت سواده شُقْرة فهو « أَذْبَسُ » <sup>(١)</sup> ، فإن خالطه <sup>(٢)</sup> أدنى حمرة أو صفرة فهو « أَحْمُ » ، فإن كان سواده يضرب إلى البياض حتى يقرب من لون الرماد فهو « الْأَوْزَقُ » ، ونحوه « الْأَكْهَبُ » ، ودونه من السواد « الْأَرِيدُ » .

الحمرة : الأحمر الخالص إذا اسودَّ عُرفه وذيله فهو « وَرْدٌ » ، والآثى « وردة » والجمع « وَرَادٌ » ، فإن كانت حمرة في سواد فهو « كُمَيْتٌ » ، وكذلك الآثى بلفظ الذكر ، وكذا هو مصغر ؛ لا يقال كَمْتُ ولا كَمْتة ، فإن اشتدت حمرة في السواد فهو « كُمَيْتٌ مُدْمِيٌّ » ، فإن صفرت حمرة الورد شيئاً من غير سواد ، وعُرفه وذيله إلى البياض فهو « أَشْقَرُ » ، فإذا كانت كمتته بين السواد والبياض فهو « وَرْدٌ أَغْبَسُ » ، وهو « السَّمْنَدُ » عند الفُرس ، وإذا قارنت حمرة السواد فهو « أَصْدَأُ » ، مأخوذ من صدأ الحديد ، فإن زاد السواد شيئاً على الحمرة فهي « الْجَوْوَةُ » ، والفرس « أَجْأى » .

الصفرة : الأصفر الخالص إذا كان بلون الذهب فهو « أَصْفَرُ فَاقِعٌ » ، فإن كان عُرفه وذيله إلى البياض فهو « أَصْفَرُ فَاصِحٌ » ، وهو موصوف

(١) هذا اللون مشتق من « الدبس » وهو غسل النثر .

(٢) في الأصل «خالط» وهو تحريف من الناسخ ، لأن المقصود أن الحمرة

أو الصفرة هي التي تخالط السواد

بالضَّعْفِ في الأكثر ، فإن كان عُرفه وذيله أسودين فهو « أَصْفَرُ مُطَرَّفٌ » . ويكون التطريفُ سوادَ الأذنين دون سائر البدن أى لون كان ، فإن كان الأصفر مطرَّفًا أسود القوائم فهو « أَرْمَدُهَا » ، وإن كانت بظهره طريقة سوداء فهو « سَحَابِيٌّ » ، وتلك الطريقة هي السحابة . فإن كان بقوائم الأصفر خطوط سود فهو « مُوَشَّيٌّ » ، فإن كان لاشية به ولا وضح أى لون كان فهو « مُصْمَتٌ » و « بهيمٌ » و « البَلَقُ » في الخيل ضَعْفٌ ونقص من قوتها . قال محمد بن سلام : لم يسبق الخلبة فرس أبلق ولا بندقاء .

### فصل

#### في الشيات

أصل الشِّية : العلامة ، وهي فعلة من الوشَّى ، ثم صار كل لون مخالف <sup>٢٣</sup> لمعظم <sup>(١)</sup> لون الدابة شية ، ومنه قوله تعالى (لَا شِيَةَ فِيهَا) أى لا لون فيها يخالف سائرها . وشيات الخيل من هذا ، وأكثر ما تكون شيات الخيل بياضاً ، وهي شبيهة فيها بالغرر ، وكما لا تكون الغرَّة إلا ببيضاء فكذلك الشِّية أيضاً . فإذا ابيضَّت أذن الفرس وحدها <sup>(٢)</sup> . أو كانت فيها <sup>(٣)</sup> نقط بيض ولم يعمها <sup>(٢)</sup> البياض فهي « الذرَّأة » ، والفرس « أذراً » ، وذلك إذا لم يكن الفرس أشهب ، فإنها في الأشهب لا تختص باسم وحدها . إذاً تكون سواداً . فذلك « التطريف » ، والفرس « مُطَرَّفُ الأذنين » .

(١) في الأصل « لعظم » ، والتصويب عن « أبي عبيدة » ص ١٠٨ .

و « نهاية الأرب » ج ١٠ ص ١٢ .

(٢) هكذا بالأصل ، والسياق يقتضى إعادة الضمير مثنى على الأذنين .



فإن ابيضَّ رأس الفرس فهو «أصقع» ، فإن ابيضَّ قفاه فهو «أقنف» ،  
 فإن خالط شعر ناصيته بياض فهو «أسعف» ، فإن ابيضت ناصيته كلها  
 فهو «أصبغ»<sup>(١)</sup> ، فإن ابيض رأسه كله فهو «أغشى» ، و«أزخم» ،  
 فإن كان أبيض الرأس والعنق فهو «أذرع» ، فإن كان أبيض الظهر خلقة  
 فهو «أرحل» ، فإن كان بياض ظهره من آثار دبر أصابه فهو «مصرد» ،  
 وذلك البياض «الصرد» وهو جمع ، واحده «صردة» ، فإن كان أبيض البطن  
 فهو «أنبط» ، فإن كان أبيض الجنبين فهو «أخصف» ، اليمين أو اليسار ،  
 وإن كان بياض الكفيل فهو «آزر» ، فإن كان بعرض ذنبه بياض فهو  
 «أشعل» ، الذئب ، فإن كان بعض هبله أبيض وبعضه على لون آخر فهو  
 «مخصل» ، الذئب ، و«مخصل» العرف إن كان ذلك أيضاً في العرف .

### فصل

#### في العرر

الفرّة : اسم عام لكل بياض يكون في وجه الفرس ، وحده في القدر ٢٣  
١٠  
 أن يكون فوق الدرهم ، فإذا كان في وجه الفرس قدر الدرهم فما دونه فهو  
 «قرحة» ، والفرس «أقرح» . والعرب تتشاءم بالقرحة إذا لم يكن معها  
 بياض في شيء من أعضائه ، فإذا كان مع القرحة أدنى بياض خرجت  
 من حيز الكراهة وصارت مدحاً ، كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

(١) والأصبغ أيضاً هو الذي في طرف ذنبه بياض ، كما في «النهاية»  
 ص ١٣ .

(٢) ذكر أبو عبيدة في «كتاب الخيل» أن اسم الشاعر : المرقش .  
 ص ١١٢ . وهو البيت ١٣ من المفضلية ٥٥ المرقش الأصغر . انظر «المفضليات»  
 طبعة دار المعارف ج ٢ ص ٤٣ .

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونُ الصَّرْفِ<sup>(١)</sup> أَرْجَلُ أَفْرَحُ

فمدح بالقرحة لما كان معها الرَّجَلُ . فَإِنْ زَادَ عَلَى قَدْرِ الدَّرْهِمِ الْبَيَاضُ فِي وَجْهِهِ فَهُوَ « غُرَّتُهُ » ، واسمها « النجم » ، وهى أول مراتب الغُرَرِ ، فَإِنْ انْتَشَرَتْ فِي الْجَبْهَةِ وَمَلَأَتْهَا فَهِيَ « شَادَخَةٌ » ، والفرس « أَشْدَخُ » ، فَإِنْ اسْتَدَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا وَتَوَسَّطَهَا لَوْنٌ آخَرُ فَهِيَ « الْحَلَقَةُ » ، والفرس مُحَقَّقٌ . فَإِنْ كَانَتْ النُّكْثَةُ الَّتِي فِي الْبَيَاضِ لَازِقَةً بِأَحَدِ جَوَانِبِ الْبَيَاضِ فَهِيَ « الْهَلَالُ » ، والفرس « مَهْلَلٌ » ، فَإِنْ سَالَتْ الْغُرَّةُ وَدَقَّتْ وَلَمْ تَجَاوِزِ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ « الْعَصْفُورُ » ، والفرسُ « مَعْصَقَرٌ » ، فَإِنْ نَزَلَتْ إِلَى الْخِيَشُومِ وَلَمْ تَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ فَهِيَ « شِمْرَاخٌ » ، والفرسُ « أَغْرُثُ شِمْرَاخِي » ، فَإِنْ مَلَأَتْ الْغُرَّةُ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ « شَادَخَةٌ » ، كما تقدم ، فَإِنْ أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِ فَهِيَ « مُبْرِقَةٌ » ، والفرس « أَغْرُثُ مَبْرِقَعٌ » ، فَإِنْ بَلَغَتْ عَيْنِيهِ فَأَبْيَضَتْ بِهَا أَشْفَارُ الْعَيْنَيْنِ فَذَلِكَ « الْإِغْرَابُ » ، والفرسُ « مُغْرَبٌ » ، فَإِنْ سَالَتْ فِي أَحَدِ الْخَدَيْنِ دُونَ الْآخَرِ فَهِيَ « لَاطِمَةٌ » ، والفرسُ « لَطِيمٌ » اليمين أو اليسار ، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَى عَيْنِيهِ زُرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَهْلًا فَهُوَ « أَخْفِيفٌ » ، وَأَكْثَرُ مَا يَوْجَدُ ذَلِكَ فِي الْإِلِيمِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الْإِلِيمُ « الْإِلِيمُ أَخْفِيفٌ » ، فَإِنْ كَانَتْ زُرْقَاءَ لَا بَيَاضَ فِي حَيْثُهَا . وَالْبَيَاضُ حَوْلَ الْعَيْنِ الْكَهْلَاءُ فَذَلِكَ « الْخَوْصُ » ، والفرسُ لذلك « الْخَلِيمُ » ، أَخْفِيفٌ ، أَخَوْصٌ . وَالْبَيَاضُ بِالْجَحْفَلَةِ الْعَلِيَا يُقَالُ لَهُ « الرَّثْمُ » ، والفرسُ

(١) الصرْف بكسر الصاد : صبغ أحمر . « انتقاموس المحيط » .

« أَرْثَمٌ » ، فإن كان معه غُرَّةٌ متصلة به فهو « أَعْرُ أَرْثَمٌ » ، والبياض بالشفة السفلى يقال له « اللَّمَظُ » ، والفرس به « أَلَمَظُ » . فإن ابيضت الشفتان جميعاً قالوا فيه : « أَرْثَمٌ ، أَلَمَظُ » ، فإن كانت الشفتان سوداوين مع لون يخالفهما فذلك « الدَّغَمُ » ، والفرس منه « أَدَغَمُ » <sup>(١)</sup> .

### فصل

### في التحجيل

والتحجيل شِيَّةٌ من الشيات بموجب الاشتقاق ، على ما قدمناه ، وإنما خص بهذا الاسم أخذاً من الحَجَل . وهو الخَلخال ، وهو مخصوص بالرجل ، فسمي بذلك كل ما وَلِيَهُ أو قاربه ، على طريق تسمية الشيء باسم ما جاوره ، فإذا بلغ البياض من التحجيل رُكبة اليد وعُرقوب الرجل فهو فرس « مُجَبَّبٌ » ، واسم ذلك التحجيل « الجُبَّة » ؛ وأصل « الجُبَّة » أنه اسم لموصل الوظيف بالذراع . فإن جاوز البياض إلى العضدين والفخذين فهو « أَبْلَقُ مُسَرَّوْلٌ » . فإن كان البياض بيده دون رجليه فهو « أَعْصَمُ » ، فإن كان في إحداها فهو « أَعْصَمُ اليمنى أو اليسرى » . فإن كان البياض في يديه إلى مِرْفَقَيْهِ دون الرجلين فهو « أَقْفَرُ » ، فإن كان البياض برجليه دون

( ١ ) كانت بالأصل هكذا كما أثبتناها ، ولكن الناشر المستشرق صححها إلى « الرغم » و « أرغم » بالراء . وهو خطأ من الناشر . والتصويب عن كتب اللغة . ففي « القاموس المحيط » : الدغم : محركة من لون الخيل أذن : يضرب وجهه ويحافظه إلى السواد .

اليدين فهو « مُحَجَّل » . ولا يكون الفَرَسُ بشيء من البياض مُحَجَّلًا إلا بياض الرجلين ، لما قدمناه من الاشتقاق . فإن كان مع ذلك في اليدين بياض سمي تحجّيلًا ، للمشاكلة . فإن كان البياض في أوظفة اليدين دون الأعضاء والأرساغ فذلك : « الوقف » ، والفرس « مواتف » ، وهذا في اليدين خاصة . فإن كان مثل ذلك في الرجلين أو في رجل واحدة فهو « المتخديم » ، والفرس منه « مُخَدَّم » ؛ وذلك أيضًا من خواص الرّجل . فإن كان البياض في أرساغ الرّجلين خاصة فهو « مُحَنَل » ، ويقال أيضًا « مخدّم » . فإن كان البياض في أرساغ اليدين خاصة فذلك « القيد » والفرس « متيّد » . فإن كان بياض الرسغ متصلًا بالحافر فهو « مُخَضَّب » اليد الكذا ، أو الرّجل الكذا ، « ومخضّب الأربع » إن كان ذلك في قوائمه كلها . وما كان من القوائم أبيض فهو « محجّل » ، وما ليس فيه بياض من القوائم فهو « مُطْلَق » . يقال « محجّل الأيمن » و« مطلق الأيسر » أو بالعكس . فإن كان البياض بثلاث قوائم وإحدى القوائم ليس عنده بياض فهو « محجّل الثلاث » « مُطْلَقُ يَدٍ كذا أو رجل كذا » ، فإن كان البياض بيدٍ ورجلٍ من شق دون الشّق الآخر فهو « مُمَسَكُ الأيمن » « مطلق الأيسر » أو بالعكس . فأمسكات هي بالبياض . والمُخَضَّبَات هي العديّة لبياض . فإن كان في رجل واحدة فهو « أَرْجَل » . و« الرّجل » بفراده مكرور عند العرب ، فإن كان معه غيره اغتفر . وإن كان البياض في يد ورجل من خلاف ، مثل أن يكون البياض في اليد اليمنى والرجل اليسرى أو بالعكس

فذلك « الشُّكَّال » . وهو مكروه . والفَرَس منه « مشكل » .<sup>(١)</sup>

في الحديث عن أبي هُرَيْرَةَ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الشُّكَّال في الخيل » . يقوم يجعلون الشُّكَّال بياض أحد الشَّقَّين دون الآخر ، مثل أن تَبْيُضَّ اليد اليمنى والرجل اليمنى من جهة واحدة . وهذا هو الذي يقال له « الإمساك » ، وقد تقدم ذكره . قال ابن قُتَيْبَةَ : « وقوم يجعلون الشُّكَّال البياض في ثلاث قوائم » . ولا يساعده الاشتقاق على ذلك . والأحسن ما قدمناه . فإن ابْيَضَّت أطراف الشَّقِّ وحدها فهو « أَكْسَعُ » ، فإن كان ذلك في يد أو رجل ، أو في يدين أو في رجلين فهو « أَكْسَعُ يَدَ كَذَا أو رجل كَذَا أو اليدين أو الرجلين » . فإن ابْيَضَّت الشَّئُ كُلُّهَا ولم تتصل بشيء من بياض القوائم فحاله في ذلك كحاله في الكَسْعِ في الأفراد والثنية والجمع . فإن ابْيَضَّت مآخر أرساغ رجليه أو يديه ، واتصال<sup>(٢)</sup> البياض بآلية اليد أو الرجل فذلك « النعال »<sup>(٣)</sup> ، والفرس « مُنْعَلٌ » ، أو « مُنْعَلُ يَدٍ أو رِجْلٍ أو اليدين أو الرجلين » . و« الشَّعْلُ » في الذَّنَبِ بياض في عرضه ، فإن ابْيَضَّ كله فهو « أَصْبَغُ »<sup>(٤)</sup> الذَّنَبِ . وقد تقدم ذكره في الشَّيَاتِ .

( ١ ) هكذا بالأصل . وفي « نهاية الأرب » فرس « مَشْكُولٌ » وكذلك في « المخصص » ج ٦ ص ١٥٦ .

( ٢ ) في الأصل هكذا ، والأصح أن تكون « واتصل »

( ٣ ) هكذا بالأصل . ولعله « الإنعال » كما في كتب اللغة

( ٤ ) تقدم الإشارة إلى هذا في هامش صفحة ٨٦ .



## فصل

## في الدوائر

وهي النخال التي تكون في الخيل ؛ منهم دائرة « المَحْيَا » ، وهي اللاسقة  
 بأسفل الناصية . ومنهم دائرة « اللَّطَاة » <sup>(١)</sup> . وهي التي في وسط الجبهة .  
 وإن كانت دائرتان قالوا « فَرَسٌ نَصِيحٌ » . ومنهم دائرة « اللَّاهِز » ، وهي التي  
 تكون في اللِّهْزِمَةِ . ومنهم دائرة « المَعْوِذ » <sup>(٢)</sup> ، وهي التي تكون  
 في أول القلادة . ومنهم دائرة « السَّامَةِ » ، وهي التي تكون في  
 سالفة العنق . ومنهم دائرة « البَنِيْقَيْنِ » <sup>(٣)</sup> . وهما الدائرتان اللتان في نحر  
 الفَرَس . ومنهم دائرة « النَاحِر » ، وهي التي تكون في الجِرَّان . ومنهم  
 دائرة « الْقَالِيع » ، وهي التي تكون تحت الأنْبُد ، واسم ذلك المكان « ملبد  
 الفرس » . ومنهم دائرة « الْحَقْمَةُ » ، وهي التي تكون في عُرْض زَوْرِد ، فإن  
 كانت الْهَقْمَةُ في الشَّتَيْنِ جميعاً فهي « النَافِذَةُ » ؛ والنافذة هي دائرة الْحِزَامِ .

---

( ١ ) هكذا في الأصل . وفي « كتاب الخيل » لأبي عبيدة : « اللطمة » .  
 وفي « نهاية الأرب » « اللطمة » أيضاً . وفي « أدب الكاتب » لابن قتيبة :  
 « اللطاة » كما أثبتناها هنا . وفي المخصص « اللطاة » أيضاً .

( ٢ ) ونسب أيضاً دائرة « العمد » كما في « نونية الأرب » . . . .  
 « المخصص » دائرة « العموم » . ج ٦ ص ١٤٧

( ٣ ) مفردا « بنيقة » وكان الواجب أن تثني على « بنيتين » . ولكن  
 « المخصص » ينص على أن تثنيها بغير تاء مربوطة .

ومنهن دائرة «الناخس» ، وهي التي تكون تحت الجاعرتين إلى الفائلتين .  
 وهم يستحبون من الدوائر المذكورة دائرة المعوذ ، ودائرة السّامة ،  
 ويكرهون منها دائرة النطيع ، ودائرة اللاهز ، ودائرة القالع ، ودائرة الناخر  
 وكانوا يستحبون الهقعة لأن أبق الخيل هو المهقوع ، حتى أراد رجل من  
 العرب شراء فرسٍ مهقوع ، فامتنع صاحبه ، فلما رماه بهذا البيت كرهوها .  
 والبيت قوله :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمرء أنعظت      حليته واشتد حرّاً متاءها<sup>(١)</sup>

---

(١) هكذا البيت في الأصل : ويروى في «المخصص» هكذا :  
 إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت      حليته وازداد حرّاً عجانها

## البَابُ السَّابِعُ

فِي مَا يَحْمَدُ مِنَ الْخَيْلِ وَصِفَةِ جَيَادِهَا وَأَسْمَاءِ

الْعِتَاقِ وَالْكَرَامِ مِنْهَا

رَوَى أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ ثَلَاثٌ ، طَلَّقَ الْيَمِينَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ »<sup>(١)</sup> . وَقَالَ أَبُو وَهَبٍ<sup>(٢)</sup> الْجُشَمِيُّ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَعْرَأَ مُحَجَّلٍ ، أَوْ أَذْهَمَ أَعْرَأَ مُحَجَّلٍ » . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا » . وَعَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْيُمْنُ فِي الْخَيْلِ فِي كُلِّ أَحْوَى أَحَمَّ » . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ جُمِعَتْ خِيُولُ الْعَرَبِ فِي عَصِيدٍ وَاحِدَةٍ أُرْسِيَتْ لَكَانَ سَابِقُهَا أَشَقَرًا » .

وَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَبْسِيِّينَ<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ : « أَى الْخَيْلِ وَجَدْتُمُوهُ أَصْبَرَ فِي حُرُوبِكُمْ ؟ قَالُوا : الْكُمَيْتُ » .

(١) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِإِخْتِلَافٍ فِي بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مِنْ « تَرْغِيبِ الْأَرْب » ص ٣٦٤ .

(٢) فِي الْأَوَّلِ : (وَهَبٍ) وَالتَّصْوِيبُ عَنْ « تَهْدِيبِ التَّهْدِيبِ » ج ١٢ ص ٢٧٤ .

(٣) فِي كِتَابِ « فَضْلِ الْخَيْلِ » لِلدِّمَاطِيِّ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ : قَيْسَ ابْنَ زَهْرٍ الْعَبْسِيَّ . أَى ذَكَرَهُ عَلَى التَّخْصِيسِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَبْسِيِّينَ عَمُومًا كَمَا هُنَا . ص ٥٣ .

وسأل سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير حين قدم من الأندلس فقال : أرى الخيل رأيتها في تلك البلاد أصبر ؟ قال : الشُّقر . وعن عُبَيْدَةَ بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أردت أن تغزو واشترِ فرساً أغرَّ مُحْجِلاً ، مُطْلَقَ اليمين ، فإنك تسلم وتغنم » .

### فصل

وأى فرس تمت له هذه الصفات فهو كريم مطلق ، ويصير أصيلاً في النسب إذا كان مع ذلك منجياً ، وذلك أن يكون بعيداً ، قريباً ، عريضاً ، طويلاً ، قصيراً ، حديداً ، رحيماً ، عارياً ، ضخمياً ، رقيقاً ، غليظاً ، لطيفاً ، ضيقاً ، مُوَاجِئاً .

٢٦  
١٦

بعيد ما بين الجحفة والناصية ، بعيد ما بين أصول الأذنين وأطرافهما ، بعيد ما بين الأذنين والعينين . بعيد ما بين أعالي الحَجَبَتَيْنِ . بعيد ما بين الناصية والعُكُوة . بعيد ما بين الناصية والمُذْرَةِ . بعيد ما بين الحارك والمنكَبِ ، بعيد ما بين العضدين والركبتين ، بعيد ما بين الإبطين والرفُغَيْنِ . بعيد ما بين الجنبَيْنِ ، بعيد ما بين الحَجَبَتَيْنِ والجاعرتين ، بعيد ما بين الحَجَبَتَيْنِ والثَّفِنَتَيْنِ ، بعيد ما بين العرقوبين والحَجَبَتَيْنِ ، بعيد ما بين الشراسيف .

قريب ما بين المنخرين ، قريب ما بين صَبِيَّيِ اللَّحْيَيْنِ ، قريب ما بين المنكبين والحَجَبَتَيْنِ ، قريب ما بين الجُجَبِ قريب ما بين الحارك والقطاة . قريب ما بين المعدين والقُصْرَيْنِ ، قريب ما بين الجاعرتين

والمُكْوَة ، قريب ما بين الشَّفَتَيْنِ والكَمَبَيْنِ ، قريب ما بين الجَاغِرَتَيْنِ  
والمَأْبِضَيْنِ ، قريب ما بين القُصْرَيْنِ والحَجَبَتَيْنِ<sup>(١)</sup> ، قريب ما بين  
غراضيف الكتفين .

عريض الجبهة . عريض الخد ، عريض القَصْرَة ، عريض البركة ،  
عريض الإوْضْفَة ، عريض الصَّهْوَة ، عريض الجنب ، عريض  
الضَّاق ، عريض القَصَاة ، عريض الوَرَكَيْنِ ، عريض الفخذين ،  
عريض الفأليل ، عريض الكتفين .

طويل نَصل الرأس ، طويل العنق ، طويل الأذنين ، طويل الذراعين ،  
طويل الكتفين<sup>(٢)</sup> . طويل البطن ، طويل الوَرَكَيْنِ ، طويل الفخذين ،  
طويل وظيفي<sup>(٣)</sup> الرجلين .

قصير العندين ، قصير وظيفي<sup>(٤)</sup> اليدين ، قصير الذاهر ، قصير  
النسافين<sup>(٥)</sup> ، قصير الأرساغ كُتَّاهَا ، قصير الجناحين ، قصير الساقم . وهـ  
المناهل ، قصير العسيب ، قصير الأطرَة ، وهى أسفل الخامسة .

حديد العينين ، حديد الأذنين ، حديد المنكبين ، حديد المِرْفَقَيْنِ ،

(١) هكذا بالأصل ، وفي «أبي عبيدة» . «والجنين» . كما صححها محقق  
الكتاب . وكانت في الأصل المندى «الجنين» . ص ٩٧

(٢) هكذا بالأصل . وفي «الكتاب» : «طويل الكتفين» .

(٣) كانت في الأصل «وظيفي» . والتصويب عن «أبي عبيدة» .

(٤) كانت بالأصل «وظيفي» . والتصويب عن «أبي عبيدة» .

(٥) في الأصل «الشانين» وهو تحريف من الناسخ ، والتصويب عن

«أبي عبيدة» ص ٩٧ .



حديد القلب ، حديد العرقوبين ، حديد المنجمين ، حديد الحارك ،  
حديد الحجبين .

رحيب الشدقين ، رحيب المنخرين ، رحيب الشجر ، رحيب  
الإهاب ، رحيب الجوف ، رحيب اللبان ، رحيب العجان ، والعجان :  
هو فرق ما بين المخذين .

عارى النواحق ، عارى الجهة ، عارى قسبة الأنف ، عارى الزور  
من موضع الرحى<sup>(١)</sup> ، عارى باطن الساقين ، عارى الغراب ، عارى رءوس  
الثفتين ، عارى رءوس الحجبين ، عارى الحارك ، عارى السموم ، عارى  
متون الأذنين ، عارى بطون الحوافر .

ضخم المقلتين ، ضخم الفخذين ، ضخم الركبتين ، ضخم الحماتين ،  
ضخم الحوافر ، ضخم المعدن ، ضخم الناهضين ، ضخم المرذغتين ، ضخم  
المنكبين .

عبل الذرائين ، عبلى الأوظفة كلها ، عبلى الأرساغ كلها .  
رقيق<sup>(٢)</sup> الأرنبة ، رقيق عرض المنخرين ، رقيق الجفون ، رقيق  
الحاجبين ، رقيق الأذنين ، رقيق الجلد ، رقيق الشعر .  
غليظ اللحم ، غليظ العكوة ، غليظ الحالبين .

(١) هكذا بالأصل ، وفي «أبي عبيدة» «الجؤجؤ» .

(٢) هكذا بالأصل . وفي «كتاب الخيل» لأبي عبيدة «دقيق» بالبدال .

وكذلك في المواطن التالية من أعضاء جسم الفرس .

لطيف المستطعم ، لطيف لزور من موضع المرفقين ، لطيف المنصوص ،  
لطيف النُور ، لطيف الجحافل .

ضيق خرق السمع ، ضيق ما بين صديي اللحيين ، ضيق الإبطين ،  
ضيق القصب ، ضيق ما بين الربتين ، ضيق الرفعين ، ضيق مراكب النُور .  
وواجب التفتين . وهم مراكب المخذين في أعلى الساقين ، وقد تقدم  
تفسير التوايح قبل .

ومع هذه الصفات يوجد الكرم والعق ، ويتبعها<sup>(١)</sup> نصير  
والسبق غالباً .

### فصل

سأل المهدي مضر بن دراج عن أي الخيل أفضل ؟

قال : الذي إذا استقبلته قلت نافر ، وإذا استدبرته قلت زاهر ، وإذا  
استعرضته قلت زافر . قال : فأي هذه أفضل ؟

قال : الذي طرفه بمامة ، وسوطه عنائه .

وسأل بعضهم : أي الخيل أفضل ؟ فقال : الذي إذا استقبلته تعد ،  
وإذا استدبرته ورد ، وإذا استعرضته اطرّد .

وسأل بعض السرب ابنين كانا له عن أي الخيل أفضل ؟ فقال أحدهما :  
الجواد الأنيق ، الحصان العتيق ، الكفيت<sup>(٢)</sup> العريق ، الشديد الوثيق ،  
الذي يفوت إذا هرب ، ويلحق إذا طاب .

(١) في الأصل « وتتبعها » وهو تحريف من الناسخ مفهوم بددة .

(٢) الكفيت = السريع .

فقال للآخر : فما تقول أنت ؟ فقال : نِعَمُ الفرس والله نَعَت ! ولكنَّ  
غيره أحبُّ إلىَّ منه ، فقال : وما هو ؟ قال : الحصان الجواد ، السَّلس  
القياد ، الشَّهْمُ الفؤاد ، الصبور إذا صَرَى<sup>(١)</sup> ، السابق إذا جرى .  
والحصان : الذكر من الخيل ، والكَفَيْتُ : السريع .

وقال ابن الكلبي : اجتمع خمسُ جوارٍ<sup>(٢)</sup> من العرب ، فمدحن خيل  
آبائهن ، فقالت إحداهن : فرس أبي وَرْدَة ، وما وَرْدَة ! ذاتُ كَفَلٍ  
مُزَخَلِقٍ ، ومَثْنٍ أَخْلَقٍ ، وجوف أَخْوَقٍ<sup>(٣)</sup> ، ونَفَسٍ مَرُوحٍ ، وعين طَرُوحٍ ،  
ورِجْلٍ ضَرُوحٍ ، ويد سَبُوحٍ<sup>(٤)</sup> ؛ بُدَاهَتَهَا إِهْذَابٌ ، وَعَقَبُهَا غِلَابٌ .

وقالت الثانية : فرس أبي اللَّعَابِ ، وما اللَّعَابُ ! غَبِيَّةٌ سَحَابٌ ،  
واضطرام غاب ، مُتَرَصِّصٌ الْأَوْصَالُ ، أَشْمُ الْقَذَالِ ، مُلَاحِكُ الْمَحَالِ ،  
فارسه مُجِيدٌ ، وصيده عَتِيدٌ ؛ إنْ أَقْبَلَ فَظُبِّيْ مَعَّاجٌ ، وإنْ أَدْبَرَ فَظُلَيْمٌ هَدَّاجٌ ،  
وإنْ أَحْضَرَ فَعِلْجٌ هَرَّاجٌ .

وقالت الثالثة : فرس أبي حُذْمَةٍ<sup>(٥)</sup> ، وما حُذْمَةٌ ! إنْ أُقْبِلَتْ فَقَنَاءَةٌ

(١) صرى = تقدم ، وتأخر .

(٢) كانت بالأصل « جوارى » بإثبات الياء ، والقصة في كتاب « الأمل »  
للأبي على القالي ج ١ ص ١٨٧ وما بعدها .

(٣) في الأصل « أخرق » وهو تحريف من الناسخ . والتصويب عن  
« الأمل » للقالي .

(٤) في الأصل « سيوح » بالياء المثناة التحتية ، وهو تحريف .

(٥) في الأصل « خدمة » بالخاء المعجمة والذال المهملة ، وهو تحريف  
والتصويب عن « الأمل » .

مقومة ، وإن أدبرت فأنفية مأمومة ، وإن أعرضت فذئبة معجومة<sup>(١)</sup> .  
 أرساغها مترصة ، ونصوصها ممعصة<sup>(٢)</sup> ؛ بحرؤها انثرار ، وتقريبها<sup>(٣)</sup> انكدار .  
 وقالت الرابعة : فرس أبي خيفق ، وما خيفق ! ذات ناهق معرق ،  
 وشديق أشدق ، وأديم مملق ؛ لها خلق أشدق . ودسيغ منشف ،  
 [وتنيل مسيف]<sup>(٤)</sup> ، وثابة زلوج ، خيفانة زلوج . تقريبها إهريج .  
 وإحضارها ارتعاج .

وقالت الخامسة : فرس أبي هذلول ، وما هذلول ! طريده محبول ،  
 وطالبه مشكول . رقيق الملاغم ، [أمين المعاقم]<sup>(٥)</sup> ، عبي المخرم ،  
 يخذ مزجم ؛ منيف الحارك ، أشم السنابك ، مجدول الخصائل ، سبط  
 النلائل ، [غوج التليل ، صلصال الصهيل]<sup>(٦)</sup> . أديمه صاف ، وسبيبه  
 صاف ، وعفوه كاف .

تفسير ذلك : الزحلق : الملس ، والأخلق : الأملس ، وأخوق :  
 واسع ، ومروخ : كثيرة المرح ، وطروح : بعيد موقع العين ،  
 وضروح : دفوع ، وسبوح : كأنها تسبح في عذوها أي تقوم<sup>(٥)</sup> من

(١) في الأصل : معجومة . وهو تحريف .

(٢) في الأصل : ممعصة . وتصويب عن « أشم » في متن القافية  
 ولكننا ذكرنا « ممعصة » بالخط في أصل هذه السورة  
 المصورة . والمصحصة قليلة اللحم قليلة الشعر .

(٣) في الأصل « وتقريبها » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ليس في الأصل ، ولكننا زدناه من « الأملى » .

(٥) في الأصل : تقوم ، وهو تحريف لا يدل عليه السياق وذكر

سرعتها ، وبُدايتها : فجأتها ، والإيهذاب : السرعة ، والعقب : الجرى  
 بعد الجرى ، وغلاب : مصدر غالبته مغالبة وغلاباً ، والغبية : الدفعة من  
 المطر ، والغاب : جمع غابة ، ومترص : محكم ، وأشم : مرتفع ،  
 وملاحك : ملائم ، والملاحكة : الملازمة بين الشيتين ، والمحال : فقار  
 الظهر واحدتها محالة<sup>(١)</sup> ، ومجيد : صاحب جواد ، والعديد : الحاضر ،  
 ومعاج : فعال من قول العرب معج الفرس إذا اعتمد على عضادتي العنان ،  
 ومعج أيضاً ومعج<sup>(٢)</sup> : إذا أسرع . وهذاج : فعال من الهدج وهو المشي  
 الرويد ، والهراج : الكثير الجرى ، والعليج : الحمار الضخم ، وحذمة :  
 فُعلة من الحذم وهو السرعة ، والأثفية : واحدة الأثافي ، وهي حجارة  
 الموقد ، وممامة : مدورة ، ومعجزة : وثابة ، والمعجمة وثب كوثب  
 الظباء ، وممحصه : قليلة اللحم قليلة الشعر ، وانثرار : كأنه يثره ثراً<sup>(٣)</sup> ،  
 وخيفق : سريع ، والناهقان : العظمان المشرفان في خدى الفرس ،  
 ومعرق : قليل اللحم ، وأشدق : واسع الشّدق ، ومملىق : مملىس ،  
 وأشدف : الشخص الأشدف : العظيم الشخص ، والدّسيع : مركب  
 العنق في الحارك ، ومنقف<sup>(٤)</sup> : واسع ، والتليل : العنق ، وزلوج<sup>(٥)</sup> :

(١) في الأصل « محالكة » ، وهو تحريف .

(٢) في الأصل « عجج » ، وهو تحريف . والتصويب عن « الأمالى »

وكتب اللغة .

(٣) في الأصل « ينثره ثراً » ، وهو تحريف والتصويب عن « الأمالى » .

(٤) في الأصل « منيف » ، وهو تحريف .

(٥) في الأصل « ولوج » ، وهو تحريف .



سريعة . والخيفانة : السريعة أيضاً ، وزنهوج : كثيرة الرهج عند الجرى .  
وهو الغبار . وإهماج : مبانة في العدو . والارتعاج : كثرة البرق .  
ومحبول : في الحبة . ومشكول : في الشكل ، واللاغم : ما حول النعم .  
وإرادتها من الجحافل . والمعاقم : المفاصل . وتعلل غليظ . وتخذ : يخذ  
الأرض . شئ يشتها . ويرجم : يرجم الأرض بحوافره . ومُنيف : مرتفع .  
ومجدول : مفتول . والسبيب : شعر ناصية . وحاف : كامل .  
والقليل : الشعر الكامل المجتمع . والتضعة منه : « قبيلة » .

واسم الفرس ينطق على الذكر وعلى الأنثى ، فتقول : هذا فرس ، إذا  
أردت التذكير ، وهذه فرس . إذا أردت التأنيث .

### فصل

وقد وضعت العرب لعتاق الخيل أسماء تدل على عتقها وكرمها في <sup>٢٩</sup>  
أوصاف مخصوصة ، فمن ذلك : « الطرف » وهو الحسن الطويل ، المقابل  
في الجياد من أبويه الذي حسن في المرأة . « واللهموم » وهو الجيد  
الحسن الخلق ، الصبور على العدو . الذي لا يسبقه شيء طلبه .  
ولا يدركه من تبعه . « والعنجوم » الجيد الخلق ، الحسن  
الصورة في عرا « والذلول » الصبور القوي الجسيم

( ١ ) والذلول أيضاً - كما في كتب اللغة : اسم لفرس عجلان بن نكرة ،

وفرس جابر بن عقيل السدوسي .

« والذَّيَالُ<sup>(١)</sup> » الطويل الذنب . « والهَيْكَل » العظيم الخلق ، الحسن المنظر .  
« والنَّهْد » الجواد العظيم الشديد الأعضاء . « والجُرْشَع » العظيم الخلق ، الواسع  
البطن ، الواسع الضلوع . « والسَّلْهَب » الطويل المقاص ، الطويل القوائم ،  
المشقوق أسافل اللحم . « النَوَج » اللين الأعطاف . « والْحَنْذِيد » هو  
الجسيم من الخيل ، وهو من الأضداد ، تسمى به الفحول من الخيل  
والخصيان منها . « الخارجى » هو الجواد العتيق بين أبوين هجينين .  
« الْمُقَرَّب » الكريم على أهله المخالط بالعيال ، المرتبط قريباً لعزته .  
« الْبَحْر » الكثير الجرى الذى لا يفتُر . وأول من تكلم فى ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ؛ ركب فرساً لأبى طلحة ، فقال : إنا وجدناه بحراً .  
و « الْمَسُوم » الذى خُصَّ بعلامة يتميز بها عن غيره .  
و « الْأَجْرَد » القصير الشعر ، والأنثى جرداء ، والجميع منها :  
الْجُرْد . « وَالشَّطْب » الحسن القد . « الْأَقُود » الطويل العنق .  
« وَالضَّبُور<sup>(٢)</sup> » الذى يصف يديه إذا جرى ، وهو من أحسن  
جرى الخيل ، واسم ذلك الجرى : الضَّبْر . « وَالضَّرِم » هو من الخيل  
الذى لا يبالى أفى حزن جرى أم فى سهل ، وكأنه لهيب النار .

(١) فى الأصل « الربذ الذنب » . وهو لا معنى له . ولعل فى الكلام  
إسقاطاً من الناسخ . والربذ من صفات الخيل العتاق . والربذ - كما فى كتب  
اللغة - الخفيف القوائم فى مشيه . وفسره أبو عبيدة وهو يعدد صفات العتق  
بالمدل المختال ص ١٢١ . وقد وضعنا مكانها « الذيال » لأنه من الصفات التى  
عددها أبو عبيدة أيضاً ، وهى الصفة التى تلائم كلمة الذنب المذكورة .

(٢) فى الأصل « الضبور » وهو تحريف .

« والسابح » الذى يسطو يديه قُدُمًا إذا جرى . « والمنقل » السريع  
 أَوْب<sup>(١)</sup> القوائم فى جريه . « والمطهم » التامُ أَحْسَنُ الخلق .  
 « والطموح » السامى الطَّرْفُ الحديدُ النظر . « والشَّيْظَم » الحسن الطويل .  
 « والأقبُ » المنطوى الكَشَّيحُ الضامر<sup>(٢)</sup> . « والمجنَّب » البعيد ما بين  
 الرِّجلين من غير فِجَاج<sup>(٣)</sup> . « والطمُّ<sup>(٤)</sup> » المستم<sup>(٥)</sup> الخلق المستعد للجرى .  
 « والرجيل<sup>(٦)</sup> » الذى لا يَحْنَى . « والسُّرْحُوب » الذى كأنه يغرف من  
 الأرض . « والمهْضَبُ<sup>(٧)</sup> » الكثير العرق . « والقنود » المنقاد لراكبه  
 وسائسه . « والأقدر » الذى يجاوز حافرى يديه بحافرى رجله<sup>(٨)</sup>

(١) هكذا بالأصل وفى كتب اللغة ، المناقل : السريع نقل القوائم .

(٢) فى الأصل « الصابر » ، وهو تحريف ، والتصويب عن المعاجم .

(٣) فى الأصل « فجح » وهو تحريف ، والتصويب عن « المخصص »

ص ١٤٩ .

(٤) لم يذكر أبو عبيدة هذه الصفة من صفات العتق . وفى المعاجم

« الطم : الفرس الجواد كالطميم » .

(٥) فى الأصل « المشم » ؛ وهو تحريف .

(٦) فى الأصل « الرحيل » ، وهو تحريف . والتصويب عن أدب « الكاتب »

ص ١٣٨ .

(٧) فى الأصل « المهضب » ، والتصويب عن ابن قتيبة فى « أدب

الكاتب » ص ١٣٨ .

(٨) فى الأصل « رجله » ، وهو تحريف .

لطولهما . « والجموح » النشيط السريع ، وهو الذى مدحه امرؤ القيس  
فقال :

جموحاً<sup>(١)</sup> مروحاً وإحضارها كعممة السعف الموقد

ويقال فيه معنى آخر بضد الأول ، وهو الذى يركب رأسه لا يثنيه  
شئ ، وهو « الصدود » . وسيأتى ذكر ذلك بعد فى بابيه إن شاء الله ،  
وأظن الناس قالوا فيه « جموحاً » على التفاؤل ، كما قيل للديغ<sup>(٢)</sup> :  
سليم ، وشبهه .

---

( ١ ) هكذا البيت فى الأصل ، وفى ديوان امرئ القيس بتصحيح حسن  
السندوبى :

سبوحاً جموحاً وإحضارها كعممة السعف الموقد

( ٢ ) فى الأصل « لاربيع » : وهو تحريف من الناسخ . والتصويب عن  
كتب اللغة .

## الباب الثامن

في عيوب الخيل خلقة وعادة

عيوب الخيل ضربان : ضرب منها يكون خلقة ، وضرب يكون عادة .  
فالعيوب الخلقية كلها بدنية ، والعيوب العادية كلها فعلية .

فمن عيوب الخيل « الخذا » ، وهو استرخاء في الأذنين من أصولهما ،  $\frac{30}{13}$   
والفرس لذلك « أخذى » . فإن كانتا مائلتين على خديه كهيئة آذان الحمير ،  
فذلك « البدد » ، والفرس منه « أبدد » .

فإن كان الفرس قليل شعر الناصية قصيره فهو « أشفى<sup>(١)</sup> » .  
فإذا كان مُبَيَضَّ أعالي الناصية فهو « أسعف » . فإذا كان كثير شعر  
الناصية حتى تغطي عينيه فهو « أغم » . فإذا كان قصير العنق فهو « أهنع » .  
فإذا كان متضامن العنق حتى يكاد صدره يذو من الأرض فهو « أدن » .  
فإذا كان منفرج<sup>(٢)</sup> ما بين الكتفين فهو « أكتف » . فإذا كان هضم<sup>(٣)</sup>  
أعلى الضلوع فهو « أهضم » . وهو عيب صار مع قلة قبحة في المنظر

---

(١) في الأصل « أشفى » ، وهو تحريف من الناسخ ، والتصويب عن  
المخصص ج ٦ ص ١٥٣ . والأنثى سفواء .

(٢) في الأصل « منعرج » . وهو تحريف ، والتصويب عن « أدب  
الكاتب » ص ١٢٧ و « كتاب الخيل » لأبي عبيدة ص ٤٨ . « والمخصص » .

(٣) في الأصل « مضم » ، وهو تحريف ، والتصويب عن « المخصص » ،  
و « كتاب الخيل » ، و « أدب الكاتب » .



قال الأصمعي : ما يسبق الخلبة فرس أهضم قط . فإذا اطمأن صلبه  
وارتفعت قطاته فهو « أقعس » . فإذا اطمأنا معاً فهو « أبزخ » .  
فإذا أشرفت إحدى وركيه على الأخرى فهو « أفرق » . فإذا دخلت  
إحدى فهدت صدره وخرجت الأخرى فهو « أزور » . فإذا خرجت  
خاصرتاه فهو « أثجل » . فإذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه  
الذي لا شعر عليه فهو « أعصل » . فإذا زاد فهو « أكشف » .  
فإذا عزل ذنبه في أحد الجانبين فهو « أعزل » . فإذا أفرط تباعد ما بين  
رجليه فهو « أفحج<sup>(١)</sup> » . فإذا اصطكت ركبته وكعباه فهو « أصك » .  
فإذا انتصب رُسنه وكان قائماً على الحافر فهو « أقفد » . فإذا تدانت نخذه  
وتباعد حافراه فهو « أضدف » . فإذا كان ملتوى الأرساغ فهو « أفدع » .  
فإذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء ولا توتير فهو « أقسط » .  
فإذا قصر حافرا رجليه عن حافري يديه فهو « شئيت » . فإذا طبق حافرا  
رجليه حافري يديه فهو « أحق » . وقال الشاعر ينفي ذلك عن فرسه :  
وأقدرُ مُشرف الصَّهَوَاتِ سَاطِرٍ كَمِيتٍ لَا أَحَقَّ وَلَا شَيْتٍ  
« السَّاطِي » : البعيد الخطو وقد فُسِّرَ « الأحق » . فإذا كانت له  
بيضة واحدة فهو « أشرج » ، والاسم الشرج ، وإنما عُدَّ الشرج في  
العيوب مع أنه ليس بقادح في الجودة ولا منقص للجري من أجل أنه

(١) في الأصل « أفحج » ، وهو تحريف : والتصويب عن « أدب  
الكاتب » ص ١٢٩ ، و « نهاية الأرب » ج ١٠ ص ٢٨ ، و « المخصص » ، و « كتاب  
الخليل لأبي عبيدة » ص ٤٨ .

نقص في الخلقة . فإذا كان حافره متقشراً فهو « نقد الحافر » والاسم « النَقْد » . فإن عَظَمَ رَأْسُ عُرْقُوبِهِ ولم يحْد فهو « أَقْمَع » ، والاسم « الْقَمْع » . فإذا كان يَصْكُ بِحَافِرِ إِحْدَى يَدَيْهِ الأخرى فهو « مُرْتَهَش » . فإن حَدَثَ في عُرْقُوبِهِ تَرِيدٌ وانتفاخٌ عَصَبٌ فهو « الْجَرَذ » بذال معجمة ، والفرس منه « أَجْرَذ » . فإن وقع<sup>(١)</sup> له ورم في أطرة حافره فهو « أَدْخَس » ، والاسم « الدَّخَس » . فإن شَخَصَ في وظيفه شيء يكون له حجم وليس له صلابة العظم فذلك « المَشَش » ، والفرس منه « أَمَشُّ » .

### فصل

من ذلك يكره « القَزَل »<sup>(٢)</sup> ، و « الأَقْزَل »<sup>(٣)</sup> هو الذي إحدى أذنيه  $\frac{٣١}{١٣}$  أطول من الأخرى . و « الأَخْنَس » وهو المتأخر الأنف في وجهه ، وأكثر ما يكون ذلك في الرومية . و « الأَفْطَسُ » وهو المتطامن قسبة الأنف مع ضَنْخِ أُرْبَتَيْهِ . و « المَقْنَطَرُ » وهو المرتفع وسط العنق دون سائرهِ . و « الخَالِي »<sup>(٤)</sup> وهو الذي تسميه العامة فارغ العنق ، قال ابن أبي حازم<sup>(٥)</sup> : وهو شرُّ عيب . و « الطَّبْرَكُون »<sup>(٥)</sup> ، وهو الحاد

(١) كانت بالأصل « حدث » ، ثم صححها الناشر للمصورة إلى « وقع » والمؤدى واحد .

(٢) هكذا بالأصل ، ولم أجِد في كتب اللغة هذا التفسير للقزل . ولم أجِد عيباً بهذا اللفظ فيما قرأت عن الخليل . والقزل في اللغة : أسوأ العرج أو دقة الساق .

(٣) في الأصل « الخالي » . ولعله كما أثبتناه لأن الخالي لغة هو الفارغ .

(٤) في الأصل « حزام » ثم أصلحها الناشر إلى « حازم » .

(٥) هكذا بالأصل ، ولم أقف لهذه اللفظة على أثر .

الكفل . و « الصَّلُود » وهو الذى لا يَعْرِق . و « الوقيع<sup>(١)</sup> » وهو الذى  
يَحْنَى سريماً . و « الأَرَحُّ » وهو المفترش الحافر ، وإن كان مُتَّسَعاً ، ما لم  
يكن مُقَعَّباً ، فإن كان مع اتساعه مُقَعَّباً فهو محمود . و « المضطرُّ » وهو  
الضيقُ الحافر .

و « الإِخْطَاف » وهو لحوق ما وراء الحزام من بطنه ، فيرجع حزامه  
أبداً إلى جهة خُصْيَيْهِ . و « الإِشْغَاء » وهو أن تختلف أسنانه ولا تلتصق ،  
ويطول بعضها ويقصر بعضها ، والاسم « الشَّغَا<sup>(٢)</sup> » . و « قصر اللسان » .  
قال ابن أبى حازم : هو فى الخيل عيب ، لأن ذاك يُصْحِبُ فَمَ الفرس  
الجُفُوفَ ولا يكون له لعاب . و « الأكْب<sup>(٣)</sup> » وهو الذى لا يلبث  
عليه سَرَجٌ إلا قَدَّمه حتى يطرحه على يديه وعنقه .

وتكره غُثُورَةُ العينين فى الخيل لأنها تدل على الفشل . وتكره حمرتها  
فى الذَّهْمِ منها . قال موسى بن نصير : إذا كان الأدهم أحمر العينين فإنه  
يتهم بالخرن .

### فصل

ومما يُكره من أحوال الخيل مما يُحتاج فى معرفته إلى دليل

(١) فى الأصل « الوقيع » . وفى « ابن قتيبة » « الوقيع » بغير ياء بين  
القاف والعين . وكذلك « الاختصاص » . وذكر صاحب « العين » ( حافر وقيع ) .  
(٢) فى كتب اللغة : الشغا : اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر  
والدخول والخروج .

(٣) كانت فى الأصل « الأكف » ثم صححها الناشر المستشرق إلى  
« الأكب » كما أثبتناها هنا .

« اُخْرَسُ » ، وهو خلقة . قال موسى بن نصير : يختبر بأن يعرض الفرس على الرِّمَّاء<sup>(١)</sup> ، فإنَّ سهيل فاعلم أنه ليس بأخرس . و « العَشَى » ، يقال فرس « أَعَشَى » ، وهو الذي لا يُبصر بالليل . قال موسى بن نصير : يختبر بأن يمشى على ثوب أسود ، فإن مشى عليه فهو أعشى ؛ وإن اتقاه فهو سليم . ويسمى أيضاً الأعشى « الشُّبْكُورُ »<sup>(٢)</sup> . و « الجَهَر » يقال فرس « أَجْهَر » وهو الضعيف البصر الذي لا يبصر بالشمس . ويستدل على ذلك أن تراه يمشى ويتلغف<sup>(٣)</sup> يديه ، ويرفع ركبتيه ، حتى يكاد أن يضرب بها جَحْفَلَتَهُ . و « الصَّمَمُ » ، قال ابن أبي حازم : هو « الطَّرَشُ » ، يقال فرس « طَرُوش » . ومن علامات الصمم بالدابة أن ترى أذنها<sup>(٤)</sup> منتصبه إلى خلف لا ينصبها<sup>(٥)</sup> ، فانظر ولا يسمع<sup>(٥)</sup> إذا صيَّح به ؛ قال : وأكثَر ما رأيتَه في البُلُق . و « العَسَر » ؛ قال الأصمعي : إذا عمل الرجل بشماله فهو « أَعَسَر » ، وكذلك الفرس إذا قدَّمَ في مشيه شماله .

قال موسى بن نصير : يختبر العَسَر بأن ينفّر الفرس خندقاً صغيراً  $\frac{٣٢}{٩}$

(١) الرمكة : الفرس . والبرذونة تتخذ للنسل . وجمعها « رملك » وجمع الجمع « أرمالك » « القاموس المحيط » .

(٢) هو مشتق من « الشبكرة » وهي العشى . وهي معربة . وفي معجم اللغة أنهم اتخذوا « شبكرة » من « شب كور » ؛ وهو الأعشى .

(٣) في الأصل : « ويتلغف » بقاءين ؛ والله صوب عن أبي عبيدة ص ٤٧ .

(٤) في الأصل « أذنيها » . وهو تحريف يدل عليه وصفها بالثرد بعد ذلك .

(٥) هكذا بالأصل وكان الأولى أن يقال : « لا تنصبها » . و « لا تسمع »

لأن الضمير يعود على الدابة . ولعله تحريف من الناسخ .

سبع مرات ، فإن رفع في كل المرات يده اليمنى قبل اليسرى فاعلم أنه ليس بأَعْسَرَ . قالوا : والفرس الأعسر لا يكاد يسبح في الماء . و « البليد<sup>(١)</sup> » وهو ضد الذكي القلب العزيز النفس . قال موسى بن نصير : تختبر البلادة بأن تقف على عشرة أذرع من الفرس ، وارميه بخرقة أو ارم عِنانَه بحصى ، فإن وقف فآتِهَتهُ بِلادة ، وكذلك إن عطست وأنت راكبه ، أو نفضت بعض ثيابك ، ثم اركبه وألق على الأرض ثوبًا أبيض وامش به عليه ، فإن حذرَه فاعلم أنه ذكي النفس ، وإلا فاعلم أنه بليد .

## فصل

### في عيوب عادته

إذا كان الفرس يعض من يدنو منه فهو « عَضُوض » . فإن كان لا يَثْبُتُ لمن أراد القرب منه فهو « نَقُور » . فإن كان يجرُّ الرِّسَنَ ولا يطاوع قائده فهو « جَرُور » . فإذا لم يَرُدَّه اللجام عن جريه فهو « جَمُوح » . فإذا امتنع من المشي ووقف بموضع واحد فهو « حَرُون » . فإن كان يميل عن الجهة التي يريد لها صاحبه فهو « حَيُوص » . فإن كان كثير العثار فهو « عَثُور » . فإن كان يضرب برجليه فهو « رَمُوح » . فإن كان مانعًا <sup>٣٢</sup>/<sub>٢</sub> راكبه فهو « شَمُوس » . فإن كان يلتوى بصاحبه حتى يسقط فهو « قُمُوص » .

(١) هذه هي الصفة المعنوية الوحيدة ، وما قبلها من الصفات فمن عيوب الخلقة .



فإن كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو «شَبُوب» . فإن كان يمشى مشياً يشبه الوثب فهو «قَطُوف» .

وقد أحسن أبو منصور الثعالبي في نقي هذه العيوب عن فرس أهدي إليه فقال :

لا بالشَّمُوسِ ولا القَمُوسِ      ص ولا القَطُوفِ ولا الشَّبُوبِ

\*\*\*

سأل بعض العرب ابنين كانا له عن أى الخيل أبغض إليهما ؟ فقال أحدهما : الجموح الطموح ، التَّكُولُ الأَنْوَحُ ، الذى إذا جاريته سبقتة ، وإن طلبته أدركته .

فقال للآخر فما تقول أنت ؟ فقال : بئس الفرس وَصَف ! ولكن غيره أبغض إلىّ منه . فقال : وما هو ؟ فقال : البطيء الثقيل ، الحُرُونُ الكليل ، الذى إن ضربته قمص ، وإن دنوت منه شمس ، يدركه الطالب ، ويفوته الهارب .

التَّكُولُ : الذى يتكل على صاحبه فى الجرى ، والأَنْوَحُ : الكثير الزَّحِير<sup>(١)</sup> ، وهو خروج النفس بأنين .

### فصل

أما الحِرَانُ المستحکم فهو أن تقف الدابة وتتوتد فلا تَبْرَح ، فإذا ضُربتْ ضُربتْ برجليها ، وذلك غاية الحِرَان الذى لا حيلة فيه ولا يصلح أبداً . وأما الحِرَان غير المستحکم فمن رُكوب غير الفارس له ،

(١) فى الأصل « الزهير » ، وهو تحريف من الناسخ . والتصويب عن كتب اللغة .

ومن كثرة النزول عنه في الإصطبلات وبين الدواب في المواكب  
على الأبواب وما أشبه ذلك .

وأما العضاضُ فمن كثرة ضرب السائس له ، والعبث بالدابة في المراغة ،  
ومنه ما يكون كلباً من دم ومِرّة هائلة .

وأما الرّوغانُ فمن ركوب غير الفارس وترك الدابة تسلك في جريها  
حيث أرادت ، والإلحاح عليها بالضرب من جانب ، بغير تقويم  
رأسها بالعنان .

وأما منع الإسراج والركاب والشماس فيحدث من الدماطل تخرج ٣٣  
١٠  
في منسج الدابة ، والعقور في موضع المنقب<sup>(١)</sup> أو في الشرة أو في الظهر ،  
فيسرج عليها قبل استحكام برئها ويركب على غير علاج ، فيمنع ويشمس  
لوجعها ، ثم يبرأ فتصير له عادة .

وأما الضرب بالرجلين فسوء خلق من الفرس وروشنة<sup>(٢)</sup> ، ويفعله  
عند التحصن<sup>(٣)</sup> . وكذلك اللطم باليد . وربما أوجعه الذبّانُ فلطم بيده ،  
ومن ذلك يمنع جحفلة ، وربما منع اللجام منه .

وأما منع الإنعال فصعوبة تبقى في الفرس وروشنة<sup>(٢)</sup> ، وربما وقع به  
مشقة فأوجعه فمنع لذلك بعد البرء .

(١) في الأصل : «التغر» : ولا معنى له .

(٢) هكذا بالأصل بعد أن أصلحها الناشر ، فقد كانت « ورشونة »  
ولم أقف لها على معنى . وقد تكون محرفة عن «الرعونة» .

(٣) هكذا بالأصل وهو تحريف لا معنى له .

وأما النِّفَارُ فضعف قلب ودَهَشٌ وصعوبة تبقى فيه ، ووحشة من قلة  
مَمَرِّه في الأسواق والمدن وغير ذلك .

وأما العِثَارُ فمن ضعف القوائم ، وقلة الذكاء . والتواني ، وسقوط النفس .  
وأما ما كان من حُفْرة أو حَجَرٍ يضع يده عليه أو زَلَقٍ وما أشبهه ،  
فذلك خطأ لا عيب فيه .

### فصل

زعم « حَنَّة<sup>(١)</sup> » الهندي أنه لا ينبغي لأحد أن يرتبط من الدواب  
ما كان منها في مُقَدَّم يديه دَارَةً . وما كان أسفل من عينيه دارة ،  
أو في أصل أذنيه من الجانبين دارتان ، أو على مَأْبِضِهِ دارة ، أو على مَحْجِرِهِ  
دارة ، أو في خده أو جَحْفَلَتِهِ السُّفْلَى أو على ملتقى لَحْيَيْهِ دارة ، أو في بطنه  
شعر منتشر ، أو على سُرَّتِهِ دارة ، أو كانت أسنانه طالعة على جَحْفَلَتِهِ ،  
أوله سَنَانٌ نابِتَانِ<sup>(٢)</sup> بمنزلة أنياب الخنزير ، أو في لسانه خطوط سُود .  
وما كان منها أَدْبَسُ أو أبيض أو أصفر أو أشهب تعلوه حمرة ، وداخل  
جحافلته ولَهَوَاتِهِ وخارج لَحْيَيْهِ أَسْوَد . وما كان منها أَذْهَمَ وداخل جحافلته

١ - ~~ترجمته في كتاب~~ الكتاب جنة بالجم . وفي كتاب « فضل الخيل » ص ٦٩ .  
و « رشحات المداد » ص ١٠٣ « حنة » بالحاء المهملة . وفي « نهاية النور »  
ج ١٠ « حنة » بالحاء تصويماً عن الكتابين السابقين .

(٢) السن مؤنثة كما في « القاموس المحيط » و « المصباح » . ولكن الشيخ  
جمال الدين بن مالك عدها فيما يذكر ويؤنث من الحيوان ، انظر « المزهرة » ج ٢  
ص ٢٢٤ طبعة عيسى الحلبي .

أبيض ، أو في كهواته وداخل شِدْقِهِ تُقَطُّ سُودٌ ، وَجَحْفَلَتِهِ خَارِجُهَا مَنْقُطٌ  
كحِبِّ السَّمْسَمِ ، أو على مَنْسَجِهِ دَارَتَانِ ، أو على خُصْيَيْهِ وَبَرٌّ أَسْوَدُ  
مُخَالَفٌ لِلْوَنَةِ ، أو كَانَ فِي جِهَتِهِ شَعْرَاتٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنَةِ ، أو مَا كَانَ مِنْهَا حِينَ  
يَنْتَجِعُ تُرَى خُصْيَاهُ ظَاهِرَتَيْنِ <sup>(١)</sup> .

وفي رواية أبي عبد الله الطرطوشي : أن من جملة ما يُتَشَاءَمُ بِهِ : إِذَا وُلِدَ  
الْفَرَسُ وَلَهُ أَسْنَانٌ ، وكذلك الْأَزْرَقُ فَرْدَ عَيْنٍ ، وَالرَّمَادِيُّ اللَّوْنُ ، وَالْأَقْرَحُ  
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ بَيَاضٌ غَيْرُ الْقُرْحَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ . وَالَّذِي فِي ذَنْبِهِ  
خُصْلَةٌ بَيَضَاءٌ ، وَالْأَرْجَلُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ سِوَى قِطْعَةٍ فِي  
رِجْلِهِ غَيْرِ دَائِرَةٍ حِوَالِي الْإِكْلِيلِ ، وَالَّذِي يُكْثِرُ الْبَحْثَ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَرَى فِي لَيْلَةٍ <sup>(٢)</sup> شَيْئًا يَخَافُهُ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى صَاحِبِهِ . فَهَذِهِ الْعَلَامَاتُ كُلُّهَا  
مِمَّا تَكْرَهُ وَتُجْتَنَّبُ .

---

(١) في الأصل « ظاهرة » ، كما في كتاب « فضل الخيل » ص ٦٩ ،  
وقد أثرتنا تصويب « نهاية الأرب » ج ١٠ ص ١٨ .  
(٢) لعلها في « ليله » بالإضافة إلى الهاء .

## الباب التاسع

في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها

من أراد أن يكون حسن الاختيار، صادق الاختبار، فليُنظر إلى الفرس في جميع حالاته، وعلى كل هيئاته، وذلك في سكونه وحركته، رقيامه ورُبوْضه، ومشيّه وعنقه، وخَبِيّه وتقريبه، وعدّوه وإحضاره. فإن اتفقت في الحسن صفاته، وتناسبت في الاعتدال حركاته وسكناته، فبالحرى أن يكون جواداً. وقَلما تصدق الفراسة في حال دون حال. فربما رأى غيرُ العارفِ الفرس الهجين عند خروجه من الماء، وقد لان شعرُ جلده، وعلت أقرابه، وعظمت فصوصه، وسهل وجهه. وانتصبت أذناه، وحسن منه منظراً ولم يحسن طبعاً ونخبراً، فتضعف الفراسة فيه لذلك.

وكذلك المستنُّ لا تصدُق فيه الفراسة، فإنه يكون متشوّفاً حادَّ <sup>٣٤</sup>/<sub>١٦</sub> النظر، فيعلو منه ما كان مطمئناً، ويشيل عسيبه، ويبدى عَجَانَه، ويسمو بطرفه، وتنتصب أذناه، وذلك يكون منه طبعاً. وكذلك يحسن من المهر ما كان قبيحاً، ويقبح ما كان حسناً، وربما لم يخرج جذعاً، وجرى ثنياً أو رباعياً<sup>(١)</sup> أو قارحاً حين تجتمع قوته، ويستحكم خلقه، أو ربما تنير بالركوب قبل احتماله لضعفه.

---

(١) هكذا بالأصل، والمعروف أنه «رباع» لا رباعي؛ والرباع بكسر



وأقربُ الفِرَاسةِ في المهر إذا تَجَمَّعْنَ<sup>(١)</sup>، وذهب عنه لحم الرِّضاعة،  
وركب لحم العلف . فإن<sup>(٢)</sup> ما ينظر منه يومئذ جَوْدَةٌ أَخْذُهُ في الجرى ،  
وحينئذ يأخذ على صفته التي طُبِعَ عليها ، وطبيعته التي يؤول إليها . فإن  
حَسُنَ أَخْذُهُ عند ذلك ولم يتغير بعدُ بركوب، من لا يحمله أو حمل  
ما لا يطيقه ، وحسنت أوصافه . كان في الغالب جواداً . وإن كان ضعيفاً عن  
الحمل فيعرف ذلك بتلوّيه تحت راحته واضطرابه ، واطمئنان ظهره ، وقاما  
يَصْدُقُ أَخْذُهُ على هذه الحالة ، فلا يجب أن يعجل عليه ، فربما أخطأ الظن  
فيه<sup>(٣)</sup> ومال الرأي فيه<sup>(٣)</sup> .

وإن استقل براكيه وأخذ على اختيار صاحبه واستقام في مضماره ،  
فليبحث بعد عن خلقه ويفتش عن عياره .

### فصل

فما يُستدل به على جودة الفرس في حال سكونه ما ذكر من الأوصاف  
قبلُ في الأبواب المتقدمة . وقد جَمَعَ بعضُ أهل الفِرَاسة في الخيل في كلام  
الراء ، كما نص على ذلك ابن قتيبة ص ١٥٩ من « أدب الكاتب » . وإن كانت  
قد ضبطت بفتح الراء في « نهاية الأرب » . وفي المعاجم : الرباع بفتح الراء للمفرد  
وبكسرهما للجمع .

( ١ ) تَجَمَّعْنَ = تقبض وتجمع ، وهو مجعثن الخلق : مجتمعه . « القاموس  
المحيط » .

( ٢ ) في الأصل « ما بين » وهو تحريف .

( ٣ ) هكنا في الأصل بتكرير ( فيه ) . ولعل الأولى « الظن به » والثانية  
« الرأي فيه » . والنعل « ظن » تأتى الباء مع مفعوله ، لقوله تعالى : « وتظنون  
بالله الظنونا » .

مختصر مما تقدم ذكره ما يستحسن<sup>(١)</sup> من صفاتها ، فقال :

إذا كان الفرس مجتمع الخلق ، متناسب الأعضاء ، صغير الرأس ،  
طويل العنق ، غليظ اللبّة ، رقيق المذبح ، دقيق الأذنين طويلهما قائمهما ،  
مع شدتهما ولطف طيّهما كأنهما ورق الريحان وأطراف الأقدام ، طويل  
الخدّين أملسهما رقيقهما ، معتدل شعر الناصية . ضيق القذال . وهو  
موضع معقد العذار فوق الناصية ، واسع الجبهة . أكل العينين ، بارز  
الحدقة ، حاد النظر ، واسع المنخرين أسودهما ، مستطيل مشقّ شدقيه ،  
مستدير الشفتين رقيقهما ، وتكون الشفة العليا إلى الطول قليلاً . دقيق  
الأسنان مرصّو صهما ، طويل اللسان ، أحمر اللّهاة . واسع الصدر . عظيم  
اللّبب ، ممتلئ القصرة ، وهى أصل العنق ، لئن العنق طويله ، عالى  
الحارك ، قصير الظهر مستويه ، عظيم الجنبين والجوف ، منطوى الكشح ،  
سابل الأضلاع ، مستوفى الخاصرتين ، رحيب الجوف ، مقبّب البطن ،  
مشرف القّطاة ، وهو مقعد الفارس ، مدوّر الكفّل قصيره مستويه ،  
قصير العسيب ، تامّ الذيل ، أسود الإحليل ، واسع المراث<sup>(٢)</sup> ، غليظ  
الفخذين مستديرهما ، غليظ عظم الساقين ، مستوى الركبتين ، لطيف  
الوظيف ، وهو ما فوق الرسغ إلى الركبة . قصير الأرساغ غليظها يابسها ،  
يابس العصب ، محدود العرقوبين ، أسود الخوافر وأخضرهما<sup>(٣)</sup> ، مدوّر

(١) فى الأصل « مما يستحسن » ، وهو تحريف .

(٢) المراث = اسم مكان لموضع الروث من الدواب .

(٣) فى الأصل « وأخضرهما » بالصاد المهملة . وهو تحريف . والصواب

الكعبين مقعَّبهما ، ملتصق السُّنْبُك بالأرض ، مرتفع النُّسُور صُلْبَهما<sup>(١)</sup> ،  
لَيْن الشعر ، لأنَّ لَيْن الشعر في جميع الحيوان والدواب وفي الجوارح محمود  
يدل على القوة ، ويزيد في الفرس ابن الشَّكِير ، وهو ما حول الناصية  
وعُرفه من الشعر الصغير الذي يشبه الزَّغَب ، وذلك أن تجد لمسه تحت  
يدك مثل القز المندوف ، فإن وجدته خشناً لم يسلم ذلك الفرس  
من الهجانة<sup>(٢)</sup> .

ويكون مع ذلك كله رافع الرأس ، ذكي الفؤاد ، نشيطاً عند  
الركوب والحركة ، متدللاً إذا مشى ، ينظر إلى الأرض بعينه مع  
ارتفاع رأسه .

فإذا اجتمعت في فرس هذه الصفات أو أكثرها لم تجب الفِراسة  
فيه عند اختباره . ٣٥  
٢٢

### فصل

ومما يُستدل به على جودته وهو مُعْنَق : إينُ أعطافه ، وسموُّ عنقه ،  
واطراً دُمْتَه ، وشدة تدافعه ، وسرعة قبض رجله ؛ وذلك لشَجِّ نَسَاهُ ،

كما أثبتناه ، والخضرة في الخوافر مما يستحب كما في « نهاية الأرب » ج ١٠  
ص ٢٣ .

(١) في الأصل « طيهما » ، ولا معنى لأن تكون نسور الخوافر طيبة ،  
بل الصلابة شرط فيها . وقد اشترط « أبو عبيدة » في النُّسُور صغرها وضيق  
موضعها . « كتاب الخيل » ص ٨٣ .

(٢) « الهجانة » بالفتح « والهجنة » كالهجنة وهي ضد العتق والجودة .

وشدة كعبيه وتمكنهما . ويستدل على اين أعطافه بأن تكون معاقده كلها وفصوصه وفقار ظهره لينة في تمكك وعنقه والتفاتة ، إلا الكعبين خاصة ، فإن اين الكعبين ليس بجيد ، لثلاً يلتويا في مشيه وعدوه .

وإذا كانت أعطافه كما ذكر كان ذلك أسرع لتدافعه وأحكم لأمره ، ويُعرف تمكنه بأن يكون ما ولى الأرض من حوافره أشدها أخذاً من الوطاء [مقادمها وما آخرها] <sup>(١)</sup> ، وأن تكون بواطن أرساغه لا بالجلسية الحدية ، ولا بالتي تدنو من الأرض فتدنى في حضره .

ويُعرف شنج نساءه وشدة كعبيه بشدة تأبض <sup>(٢)</sup> رجله إذا مشى ، <sup>٣٦</sup> وشدة وقع حوافره بالأرض وضرحه بها . وإذا وقف كان مجنب الرجلين فيقال فيه « مؤتر الأنسى » .

### فصل

ويُستدل على جودة الفرس في حضره بسمو هاديه ، وثبات رأسه ، وأن لا يستعين بهما في جريه ، وأن تجتمع قوائمه فلا تفرق ، ويكون كأن يديه في قرن ورجليه كذلك . ويسط ضبعيه <sup>(٣)</sup> ويمد كشحته ، حتى لا يجد مزيداً قصوا <sup>(٤)</sup> عن يديه وقبضاً ن رجله . والقبض أن لا يمكن

(١) هذه العبارة في الأصل ، ولكنها ليست في « كتاب الخيل » لأبي عبيدة . ص ٥٣ .

(٢) « التأبض » = التقبض .

(٣) هكذا بالأصل . وفي « أبي عبيدة » « يديه » .

(٤) هكذا بالأصل . وفي « كتاب الخيل لأبي عبيدة » ( حتى لا يجد مزيداً في غير علو من يديه ) .

رجليه من الأرض وإنما يأخذ منهما بأطراف حوافره ، ويكون بسرعة قبضه كأن حوافره دُفعا<sup>(١)</sup> في رُفْغِيه ، يَمْلَخُ<sup>(٢)</sup> يديه ، ويضْرَح برجليه في اجتماع. كأنما يرفع بهما قائمة واحدة ، ويضبح بصدره ، ولا يختلط ولا يلهو عن حُضْره . فذلك هو الجواد الفائق ، وفي مثله قال جرير :

وقد قُرِنوا<sup>(٣)</sup> حين جدَّ الرَّهَانِ بِسَامٍ إِلَى الْبَلَاءِ<sup>(٤)</sup> الْأَبْعَدِ  
يَقْطَعُ بِالْجَرْيِ أَنْفَاسَهُمْ بِثَنَى الْعِنانِ وَلَمْ يَجْهَدْ

وتنظر إلى تطريح قوائمه في الأرض إذا أحضر ، فإن كان ما بين آثار حوافره اثني عشر قدماً فهو « الذريع الكامل » ، وإن زاد على ذلك فهو الذي لا غاية بعده ، وإن كان قدر<sup>(٥)</sup> ذلك سبعة أقدام فهو بطيء ، وبحسب ذلك يكون ما بينهما .

ولا يعتبر في الفرس كثرة حركته مع اختلاط قوائمه وتحريكه رأسه

(١) في الأصل « كعبان » وهو تحريف . والتصويب عن أبي عبيدة ص ٥٤ .

(٢) في الأصل « يمتح » والتصويب عن « كتاب الخيل » ص ٥٤ .

(٣) في الأصل « قربوا » بالباء ، وهو تحريف . والتصويب عن « شرح ديوان جرير » ص ١٣٠ والدليل على ذلك البيت قبلهما وهو :

قرنت البعيث إلى ذى الصليب مع القين في المرس المحصد

(والأمد) بدلا من (البلد) في الشطر الثاني . وليس هذان البيتان في وصف فرس كما توهم المؤلف . وإنما شبه « جرير » نفسه بالجواد السابق بالنسبة إلى شعراء وقته .

(٤) في الأصل « ذرع » ، ثم أصلحها الناشر للمصورة إلى « قدر » .

وبهذا تكون موافقة لما في « أبي عبيدة » ص ٥٧ .



واستعانت به ، وشدة مرّه<sup>(١)</sup> في رأى الناظر ، فيخيل بذلك أنه جواد .  
وربما رثى الجواد يمر لاهياً بغير تكلف ، كأنه في رأى الناظر أبطأ منه ،  
فإذا ضم إليه سبقه ، وذلك لبعده قدر الجواد ، واجتماع قوائمه ، وسكون  
رأسه ، وسمو عنقه ، وقرب قدر المختلط مع انتشار قوائمه ، واستعانت به  
برأسه ، وبُطء رَجْع قوائمه .

### فصل

ومن الخيل ما هو ذريع صبور؛ وصبور لا ذراعة له ؛ وذريع لا صبر له ؛  
وما لا صبر له ولا ذراعة .

فالذريع الصبور هو التام الخلق ، الحسن الصفات ، الشديد النفس ،  
الرحب التنفس .

والصبور لا ذراعة له هو الذى ليس بالشرح<sup>(٢)</sup> اليمين ، ولا بالطويل  
العنق ولا الذراعين ، ولم يكن له ضعف يخذله ، ولا عَظْمٌ فَيَخِذَاهُ ، ولا  
عَبِلَ ذراعاه ، وهو مع ذلك مجتمع القوائم إذا أَحْضَرَ ، شَنِجُ الأُنْسَى ،  
رحيب التنفس غير منتشر القوائم . فإن لانت معاطفه ، وطالت قوائمه ،  
وتمكن طالت عنقه<sup>(٣)</sup> وذراعاه ، وعظمت نخذه كان أذرع . وما زاد  
من هذه الصفات المشكورة صفة زاد بقدرها جودة وذراعة .

(١) كانت بالأصل « مره » ثم أصلحها الناشر إلى « مده » . ولعلها  
« مره » بالراء ليوافق ما جاء في أبي عبيدة ص ٥٧ .

(٢) كانت بالأصل كما أثبتناها هنا نقلاً عن أبي عبيدة . ولكن ناشر  
المصورة صححها فجعلها « الشرج » : وهى لا معنى لها .

(٣) « العنق » مذكر : وقد يؤنث ، كما فعل المؤلف هنا .

وَأَمَلْتُ الْأَشْيَاءَ بِالْخَيْلِ الصَّبْرِ، وَأَفْضَلُهَا الذَّرِيعُ الصَّبُورُ . فَإِنَّهُ يُسَبِّقُ الْخَيْلَ  
بِذِرَاعَتِهِ ، وَلَا يُدْرِكُ لَصْبَرِهِ

وَأَمَّا الذَّرِيعُ الَّذِي لَا صَبْرَ لَهُ ، فَهُوَ الَّذِي طَالَتْ قَوَائِمُهُ وَعُنُقُهُ ، وَلَا نَتَ  
مَعَاظِفُهُ ، وَعَظُمُ فَخْذَاهُ ، وَلَمْ تَسَاعِدْهُ بَقِيَّةُ خَلْقِهِ ، وَابْسَ بِشَدِيدِ النَّفْسِ ،  
وَلَا رَحْبَ الْمُتَنَفِّسِ ؛ فَيُوشِكُ أَنْ يَرْبُوبُ<sup>(١)</sup> لَضِيقِ تَنَفُّسِهِ إِذَا تَرَادَّ نَفْسُهُ فِي  
جَوْفِهِ ، أَوْ يَكُونُ غَيْرَ شَنِجٍ الْآنَسَى وَلَا شَدِيدِ الْكَمْبِينَ ، فَإِنْ طَالَ جَرِيهِ  
اسْتَرَخَتْ رِجْلَاهُ فَلَمْ يَسْرِعْ قَبْضُهُمَا وَلَا اشْتَدَّ طَرْحُهُمَا ، فَتَسْلِمُهُ قَوَائِمُهُ ،  
وَيُخَذِّلُهُ صَبْرُهُ .

وَأَمَّا الَّذِي لَا صَبْرَ لَهُ وَلَا ذِرَاعَةَ ، فَهُوَ الْمَذْشَالُ الْخَلْقُ ، الْقَبِيحُ الصِّفَاتِ ،  
السَّاقِطُ النَّفْسِ ، الضَّيِّقُ التَّنَفُّسِ ، الرَّخْوُ الْآنَسَى . فَهَذِهِ الصِّفَاتُ  
لَا تَكُونُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فِي فَرَسٍ إِلَّا خَذَلَتْهُ عَنْ ذِرَاعَتِهِ وَصَبْرِهِ .

### فصل

إِذَا اشْتَدَّ نَفْسُ الْفَرَسِ وَرُحِبَ مَنَخِرَاهُ وَجَوْفُهُ مَعَ كَمَالِ خَلْقِهِ كَانَ  
صَبُورًا ، وَإِذَا اشْتَدَّ خَلْقُهُ ، وَاسْتَحْكَمَتْ فُصُوصُهُ ، وَاجْتَمَعَتْ قَوَائِمُهُ فِي  
حُضْرِهِ وَلَمْ تَنْتَشِرْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى قُوَّتِهِ .

وَاسْتَدَلَ غَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى شِدَّةِ فَرَسِهِ حِينَ  
خَافَ مِنْ ضَعْفِهِ ، بِأَنْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عُكُوتِهِ ، وَأَخْلَدَ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ ،  
فَلَمْ يَتَخَلَّخْ وَلَا انْخَذَلَ ، فَعَلِمَ شِدَّتَهُ .

(١) أَيْ بِأَخْذِهِ الرَّبُّ .

فإذا كان شديد الأمر، تامّ الخلق، رحب التنفّس، ثم لم يصبر، فذلك من قطع أو علة في باطنه؛ ويُعرف ذلك منه بسقوط نفسه، وفتور حركته، وكلال ضرسه، وانهدام<sup>(١)</sup> جسمه، واختلاط قوائمه، في عنقه وخبّيه. وربما أخذ في تقريبه أخذاً حسناً، فإذا أخضر صار لهذا الجرى.

وأما إذا كان الغالب عليه رذاعة الخلق، فربما أخذ في التقريب أخذاً حسناً باجتماع قوائمه، وبسط ضبعيه، وسمو هاديه، وتكفّت رجليه، فإذا أراد الإحضار حائته رذاعة خلقه، وعاقته عن كثير من سرعته. فالإحضار هو مشوار<sup>(٢)</sup> هذا الضرب من الخيل.

وتقول العرب: الجودة في كل صورة، أو ربما أجاد الأخذ في الجرى وليس يجيّد الخلق، غير أنه شديد النفس، رحب التنفّس.

وإذا كان منشال الخلق قبيحه، فإنه يسىء الأخذ في التقريب والإحضار؛ وإذا أغنق انبسط نصله واسترخت رجلاه، وذلك لاسترخاء جباله<sup>(٣)</sup> وأنسائه، وسوء خلقه. فلا يعتبر القرم في شيء إلا في التقريب والإحضار.

(١) في الأصل «وانهزام»، وهو تحريف من الناسخ، والتصويب عن «أبي عبيدة» ص ٥٦.

(٢) في الأصل «شرار»، وهو تحريف، والتصويب عن «أبي عبيدة» ص ٥٦.

(٣) في الأصل «جباله»، والتصويب عن «كتاب الخيل»، لأبي عبيدة ص ٥٦.

فأما سواهما<sup>(١)</sup> فإنه يختلط على المتفرس<sup>(٢)</sup> فيه، ولا يُستدل منه على جهة.

### فعل

ويفضل تخيل تمام الخناق . الشديد الأمر ، الحديد النفس ، الرحب المتنفس ، الشننج الأنساء ، تطويل العنق ، الشديد مركبها<sup>(٣)</sup> في كاهله ، الشديد الحثو ، الهزيت الشدق ، العظيم المتخذين ، الضامى المفصوص ، المتمكن الخوافر ، وقاحها ، صلبها ، مقعبها . فأما شدة أسر الفرس وحده نفسه فيما صفتان متلازمتان ، تعين كل واحدة منهما الأخرى ، كما تعين قوة الرجل شجاعته ، وتعين شجاعته قوته . فيكمل . فشجاع غير قوى مقهور ، وقوى غير شجاع مهزوم .

وأما رُحْب متنفسه ، وهو منخرأه وجوفه ، فبسعتهما يكون أسرع لرجع النفس . وأسهل للترويح عن القلب منه والرئة . وإن ضاق ذلك منه تراد نفسه . فيكتم ربه ويكرهه ذلك ، ويهره ويقطعه .  
وأما هزيت شدقيه ، فليسهل خروج النفس بسعتهما ، وليبعد أنفعا

(١) في الأصل «سواهما» وهو تحريف من «سوا» والتصويب عن «أبي عبيدة» ص ٥٦ .

(٢) في الأصل «المتفرس» وهو تحريف من «التصويب» عن «أبي عبيدة» ص ٥٦ .

(٣) في الأصل «مركبها» ، والتصويب عن «أبي عبيدة» .

اللاجام عن ثناياه ، فيتروَّح إليه ، ويعتمد عليه . وسَمَةُ مَنْخَرِيهِ كَذَلِكَ  
لسرعة الترويح ، ورجع النفس .

وأما طول عُنْقِهِ ، فليسمو به ، ويكون أسهل لتنفسه ، وأكثر ترويحاً .  
وأما شدة مركبها في الكاهل ، فلأنه يتساند إلى ذلك في جريه ، فيجد  
المعونة بقوته .

وأما عِظْمُ فَخْذِيهِ ، فلأن يعتمد عليهما في حركته ، وبهما يكون عِظْمُ  
مِثْوَنَةِ جَرِيهِ .

وأما شدة حِقْوِيهِ ، فلأنهما معلق وركيه ورجليه من صلبه .  
وأما شَنَجُ أُنْسَائِهِ ، فلأنه أسرع لقبض رجليه ، وأشدّ اضطرّحهما ودفعيه بهما .  
وأما ضَمًّا فِصْوصِهِ ، فلأنها أرضه التي تُقْلُّه ، وجياده التي تعمله .  
وأما قِحَّتُهَا وصلابتها ، فلأنها مساحيه التي تُثَبِّتُهُ بالأرض .  
وأما تَقْمِيئُهَا ، فلأنها تكون لكفها<sup>(١)</sup> بذلك أبعد عن الحجارة وأثبت  
حين الرهص<sup>(٢)</sup> .

فهذه صفات لا يُسْتَفْنَى ببعضها عن بعض .

### فصل

فإن كان ليس بالطويل العُنُقُ جداً من غير قِصَرٍ فاحش اغْتَفِرَ ذلك

(١) هكذا بالأصل . ولم أقف له على معنى .

(٢) كانت بالأصل « الرخص » ولا معنى لها . ولعلها « الرهص » كما

أثبتناه . والرهص = أن يصيب الحجر حافراً فيدوى باطنه . وقد رهصت الدابة

رهصاً ، وأرهصتها الحجارة . « المخصص » ج ٦ ص ١٤٦ .



مع عرض العنق ، إن كان مُفْرَعً العَلَابِيَّ<sup>(١)</sup> . شاخص الحارث مُنِيَّةً ،  
مستأخره بن خبزه ، عريض الكتفين ، طويلهما ، غامض أعاليهما ،  
شديد الصدر ، لطيف الزور ، شديد تحنيط السقين ، طويل الذراعين .  
ويغتفر قصر الذراعين مع شدة عصبه ، وتمكن أرساعه ، وجودة  
عضديه وكتفيه وكاهله . ويغتفر حموشة ذراعيه مع طولها ، وامتلاء عضديه .  
وإذا كان ليس بالطويل<sup>(٢)</sup> الفخزين ، ولم يبلغ إلى النقصان من شدة  
القصر اغتفر ذلك لاستوائهما ولاستحاطتهما .

وكذلك يغتفر قصر الساقين إذا كان عريضهما ، شَنِجَ الأنساء .  
وعرض الساقين أولى من قصرهما .

ولا يغتفر اتضاع حقه ، إلا إذا كان حسن اللحم وليس بشرط .  
فيغتنر ذلك لقصر ذبزه وعرض فقاره ، وقرب قصرته<sup>(٣)</sup> . وشدة  
معاقده<sup>(٤)</sup> . وسموه<sup>(٥)</sup> صلبه في عجزه ، وشخوص قطاته ، وشدة ما أسفل  
منها إلى رجليه .

ولا يغتفر عظم فموصه مع رخاوتها ، ولا رقة حوافره بغير صلابتها ،  
وإن كان شديد الخلق .

(١) العلابي = جمع علبا . رأى تميمي هذا في نسخة ابن جرير . وابن جرير =  
المشرف .

(٢) في الأصل « بالطول » ، وهو تحريف ظاهر .

(٣) هكذا بالأصل ، وفي « أبي عبيدة » « وقصر قصرية » .

(٤) هكذا بالأصل ، وفي « أبي عبيدة » معاقمه .

(٥) هكذا بالأصل ، وفي أبي عبيدة « وسمن » .

ولا يغتفر ضعف نفسه وسقوطها مع رَخَاوة حباله وضيق متنفسه .  
 فإذا تمَّ الفَرَس على ما ذكرناه من تقصير ما يغتفره ، مع كمال  
 ما ينوب عنه ، كان لاحقاً بالجياذ . وإن تمَّ منه شيء مما اغتفر كان أفضلَ  
 بحسب ذلك .

### فصل

وإن كان الفرس شديد الخلق ، ولم يكن حديد النَّفْس لم ينفعه ذلك . ٣٩  
 وإن كان حديد النفس ، ولم يكن شديد الخلق لم يصبر على الجرى . ولو  
 تم خلقه واحتدت <sup>(١)</sup> نَفْسُهُ ، ولم يكن رَحْب المتنفس لم يصبر على رَبْوِه  
 فترادَّ نَفْسُهُ . ولو اتسع جوفه وضافت <sup>(٢)</sup> مَنْخِرَاهُ لَكُم رَبْوُهُ فهذا نفسه .  
 وأما إن كان رَحْب المنخريين حسن الجوف ، لا بالرَّحْب ولا المهضوم <sup>(٣)</sup>  
 الشديد الهضم <sup>(٤)</sup> ، ثم كان مع ذلك هَشًّا ، سريع العرق ، فإنه يَحْتَمِل بذلك  
 ما يَحْتَمِله الرَّحْب الجوف . فمع سرعة العرق يخرج من النفس ما يُرِيحُهُ .  
 وإن كان مع ذلك رَحْب الإهاب كان أشدَّ اراحتة ؛ وأما إن كان مع  
 هضمه ضيق الإهاب يَبْسُهُ فهو أسرع في جهده ، وأضعف على نفسه .  
 فإن كان مع ذلك ضيق المنخريين ثم أجهد حتى ترادَّ نَفْسُهُ كان قَمِينًا  
 أن يموت سريعاً ويطنى <sup>(٥)</sup> ، إلا أن يكون هَشًّا فيراح بسرعة عرقه . وأما

(١) هكذا بالأصل . وأظنها «واحتد نفسه» كما يدل على ذلك مساق الكلام .

(٢) هكذا بالأصل . ولعلها «وضاق» .

(٣) هكذا بالأصل . وفي «كتاب الخيل» (المضموم) ص ٦٢ .

(٤) هكذا بالأصل . وفي «أبي عبيدة» (الضم) .

(٥) يطنى = يموت .

إن كان مع شدة خنقه وتنام جسمه لطيف الخوافر، رقيقها، رخوها، لا يثبت أن تنصدع<sup>(١)</sup> ويخني، فيقطعه ذلك عما يراد منه.

### فصل

واعلم أن كل شيء يُستحب من الذكر في الجودة يُستحب من الأنثى، إلا طول الصيام<sup>(٢)</sup>، وقلة الربوض، وقلة لحم التميزتين، وأن يكون في ظهرها جساءة<sup>(٣)</sup>، وقران الكعبين في الحركة وغيرها.

ويستحب من الذكر الشهامة، والحدة، والشؤس. ويحتمل ذلك في الأنثى، وشهامة الفرس: حدته، وطموح بصره، وبُعْد مَدَى طَرَفه. والأشؤس: هو الذي كأنه مذعور لشدة التفاته، وحدة نظره.

وكانت العرب تقول: « ذكر مذعور نثوم، وأنثى سثوم » والصيام: طول القيام.

ولأخير في جساءة<sup>(٤)</sup> القوائم للذكر والأنثى، والأنثى أشد احتمالا في مقدمها، لما يكره في مقدم الفرس الذكر. ولا غنى بهما عن جودة القوائم، فهي أجنحتها.

(١) في الأصل « يتصدع » . وفي « أبي عبيدة » ( تنصدع ) كما أثبتت هذه.

(٢) في الأصل « الصيام » ، والتصويب عن « أبي عبيدة » .

(٣) في الأصل « خنساء » ، وهو تحريف من الناسخ . والتصويب عن « كتاب الخيل » . والجنساء = الصلابة والخشونة .

(٤) الجساء . والجنساء . والجساء ، بضم الجيم فيهما = الصلابة واليبوسة.

ويستحب في الأثني قصر الفخذين<sup>(١)</sup> ، وقرب ما بين الكعبين .  
ويكره تباعد ما بين رجليها ، لأنها إذا اتسع عجانها ، ورُحِبَ مَهْلُهَا —  
وهو ظَبْيَتُهَا — اسْتَرَخَتْ رِجْلَاهَا فَحَشَتْهَا الرِّيحُ وخارت لذلك وَرِكَاهَا ،  
وضغفت عن عَدْوِهَا . وربما أُحْمِلَ عَلَيْهَا فَكَبَتْ .

ويستحب فيها الأَفْرُ والنَّفَرُ<sup>(٢)</sup> ، وهو القَفْزُ والنَّزَقُ . وذلك بأن تجمع  
قوائمها فلا تفرقها . وأن يكون حُضْرُهَا وَثْبًا صعداً ، مع اعتلاء .  
واجتماعُ القوائم دليلٌ على شدة الخلق في الذكر والأثني .

ورُوي<sup>(٣)</sup> أنهم كانوا يَسْتَحِبُّونَ إناث الخيل في الغارات والبيات ،  
ولما خَفِيَ من أمور الحرب ، وكانوا يستحبون فحول الخيل في الصفوف  
والحصون والسَّير والعسكر ، ولما ظهر من أمور الحرب ، وكانوا  
يستحبون خِصْيَان الخيل في الكمين والطلائع لأنها أصبر وأبقى في الجهد .

(١) هكذا بالأصل ، وفي أبي عبيدة « قصر العجز » ص ٦٣ .

(٢) في الأصل « النفر » وهو تحريف والتصويب عن كتب اللغة  
و « كتاب الخيل » ص ٦٤ .

(٣) ذكر اسم السند في « نهاية الأرب » ج ٩ ص ٣٦٦ هكذا : ( وروى  
عن عبادة بن نُسَيٍّ ، أو ابن محيريز ) .





## الباب العاشر

في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاته

فينبغي لمن يريد التصرف على الدواب أن يتعلم ما لا غنى به عن معرفة معرفته ، من إحسان الركوب على العرسي وعلى السرج وإمساك العنان ، ويتعلم أصولاً من أعمال الفروسية ، فيستعين بها على ركوب الخيل والثبات عليها .

واعلم - أرشدك الله - أن أصل الفروسية الثبات ، وأن مبتدأها إنما هو الركوب على العرسي من الخيل ، ومن لم يتدرب أولاً على عرسي لم يستحكم ثبوته في الغالب ، بل يكون أبدأ قلقاً في سرجه ، لا سيما عند خيبه وركضه ، فلا يؤمن سقوطه إن اضطرب فرسه أو أصابته هنة .

فمن أراد التفرد على العرسي فليلبس ثياباً خفيفاً مشهرة ، ويلجم فرسه ، ويشد عليه جلّ صوف أو شعر وثيق الحزام واللب ، فإن الراكب على الجلّ أثبت منه على المجرّد ؛ ويقف على يسار فرسه عند منكبه ، ويمسك عنان لجامه بيده اليسرى . وإن أخذ العرف مع العنان فلا بأس به ، ويثبت بسرعة وخفة ؛ فإذا استوى على ظهره جمع يديه في العنان عند كاهل الفرس ، ونصب ظهره ، ولزم يفخذه موضع دفتي السرج من ظهر الفرس ، ويتقدم قليلاً ، فالتقدم أحسن على العرسي من التأخر ، ويمد ركبتيه وساقيه

وقدميه إلى كتفى الفرس ، حتى يمكنه أن ينظر إلى إبهاميه قدميه ، وليكن  
اعتماده على اللزوم بفخذه ، فبذلك يحوز الثبات ، وكل من لزم ركوبه  
غير ذلك فلا ركوب له ولا ثبات .

وتسوية العنان أصل في الإحسان والإتقان ، ثم يُخرجُ فرسه من  
الوقوف إلى المشي ، بنمز خفيفٍ يَنمُزُه بعقبه برفق ، ثم يسير به العنق  
برفق ، ثم يتوسع في العنق قليلاً ؛ ويكون في خلال ذلك يتعهد نفسه  
في الجلوس على الهيئة المذكورة ، وفي أخذ العنان وتسويته ، حتى يعلم أنه  
قد ثبت ، وصار ذلك له عادةً وطبعاً . ثم ينتقل فرسه من العنق إلى الخب  
بزيادة النمز بعقبه زيادة خفيفة ؛ فيخبُّ خباً لئناً ؛ وليخطف نفسه ، فإن  
الخبَّ يكاد يقلع الفارس من سرجه ، لا سيما عند ابتدائه وعند جذبه  
واتتهائه ، فيحذر ذلك في الحالين ؛ ثم ليزد بعدُ بتدرج حتى يقارب  
التقريب . فإذا ثبت على ذلك انتقل إلى التقريب بسكون واستواء ، حتى  
يسير سيراً كذيب<sup>(١)</sup> الراجل ، وليستعن بساقيه ويلزم بهما الفرس . أو  
يدخل قدميه تحت إبطي الفرس أو بين يديه إن كان من يلحق ذلك في الخب  
والقريب . فإذا ثبت على ذلك واستغنى عن الاستعانة بساقيه ، وسكن  
في ظهر الفرس ، وسكن الفرس تحته سكوناً تاماً ، فليُجر عند ذلك فرسه  
بين الجريتين . فإن ثبت وخفَّ عليه أمره فليُجر فرسه ملء فروجه ؛  
وليحذر عند ذلك على نفسه في الحالين عند الوثب وعند الجذب . وليكن

(١) في الأصل « كذيب » بالذال المعجمة ، وهو تحريف .

جذبه قسداً ، ولا يطول في الطلق ، فإن الطول فيه يُفسد الخيل . ولا سيما التي يعمل عليها بالرمح . فإن كان الفرس ليناً ويعلم أنه يتحبس في جذبه واحدة فلا يحبسه إلا في ثلاث جذبات ، ويحبسه في الرابعة بوقفه منها . وتكون كل جذبة ألين من التي قبلها ؛ ولا يقبض رأسه عند جذبه ، وليكن حبساً رفيقاً متدانياً مرة بعد أخرى . ولا يرسل العنان بين الجذبتين لئلا يعود الفرس إلى الجرى . واعدل يده بالعنان عند ذلك ، ويكون حبسه له باستواء . وایحذر طولاً من جانب وقصره من جانب ، فإن اعتدال العنان للفارس والفرس كالميزان . وحسن التقدير في ذلك عنوان العقل وشاهد النبيل . وتعديله<sup>(١)</sup> بمقدم الفرس ومؤخره أكد ما ثقتني به أولاً وآخرآ . فليحذر الميل من أحدهما عن الاستواء . وكثير من الخيل إذا حبسه غير العارف خلعه عند ذلك من سرجه .

وليتحفظ أيضاً عند الجذب من إذماء قم الفرس باللجام ؛ فقل ما يدميه إلا من لا معرفة له بإمساكه ، ولا تقدير عنده في عنانه . وإيكن اللجام نازكياً<sup>(٢)</sup> وهو المعروف الآن باللزمة وما أشبهه ، فإنه من لجم الفرسان . ويكون ثقله وخفته بقدر احتمال الفرس . فلتجرب عليه اللجم ، فأياها كان أخف عليه وأطيب في فمه وهو به أحسن حالا فذلك لجأه . وعند النظر إليه يظهر [ما]<sup>(٣)</sup> يصلحه من ذلك . وأن يكون

(١) في الأصل « وتعديل » وهو تحريف .

(٢) هكذا بالأصل ، وهو لفظ كان يستعمل بالاندلس في ذلك الوقت .

(٣) زيادة ليست بالأصل ، والمقام يقتضيها ، فلعلها سقطت من النسخ .

الفرس يعلِّكُ لجامه فيستطيعه أحسن من أن يخافه فيشَبِّهه<sup>(١)</sup> به أو يَطَأُ رَأْسَهُ ؛ ولا يكون أيضاً من الخَفَّةِ بحيث يستهين به الفرس ولا يملك الفارسُ رأسه . فالاعتدال بين ذلك هو المقصود .

وايكن عِذارُهُ إلى القِصرِ ، فإن طوله ينقص من جَرَى الفرس ، لاسيما الضعيف الأخيّن . وبالضرورة يعلم أنه إذا ضَرَبَ اللجامُ أسنانه آذاه وقطع به عن كثير من الجرى مشغله . وذا قصر العنان أخذ اللجام بأنيا به واعتمد عليه وتروّح إليه . وليكن العنان أيضاً إلى القِصرِ بحيث لا يتجاوز القَرَبُوسَ<sup>(٢)</sup> إلا باليسير ، فإن طوله مشغلة للفارس ، مُحير للفرس . فإذا اتقن ذلك كله ، وتعود الركوب على العرى ، وصار له ذلك كالطبع ، فقد ملك من الركوب أصله وحاز جلّه ؛ فلينقل بعد نفسه إلى السرج ، بعون الله تعالى .

### فصل

ومن أراد التفرس على السرج ، فالمستحب له أن يتخير سرجاً منسقاً ليتقلب فيه كيف شاء ، لاسيما لمن أراد التعلم ، فالتسع أوفق له من الضيق . وليكن وثيق الخشب ، واسع المجلس . لاطي القَرَبُوسِ والمؤخرة ، ويكون لبّه وثيقاً من جلد حسن الدباغ يدور بالسرج ، وحزام كذلك وثيق ، قال ابن حزام : وحزامان خير من حزام واحد ، وهو أحب إليّ ،

(١) هكذا بالأصل . والمعنى يجعله يشب بسبب خوفه من اللجام .  
(٢) القربوس : « حنو السرج » . ولانسكن الرء إلا في ضرورة الشعر .

ورِكَايَيْنِ معتدلي الوزن ومنتقير والخلق ، لا بالواسعة ولا بالضيقة ،  
وثقلهما خيرٌ من خفتهما . وبُوتِق من سَيْر الرِكَايَيْنِ والأَبَازِمِ ، ويتفقد  
مقدار طولهما وقصرهما ليكونا سواءً ؛ وبقدر الحاجة في الطول والقصر .  
وأن يكونا إلى الطول يسيراً أحسن من أن يكونا إلى القصر ، فإنه إن  
قصر الركابان ربما انقطع الفارس من مَرَجِه عند وثب الفرس وعند جذبه  
في الجرى ، فلا يأمن السقوط ، لا سيما إن راغ الفرس أو شَبَّ<sup>(١)</sup> .

ولكل رِجْلٍ فيهما حدٌّ ينتهي إليه ويُقدُّ عليه كأثواب اللباس  
والخِفاف وغيرها ، من تعدى حدَّهُ ، وفارق قدَّهُ ثقل عليه ملبوسه ، وتعذر  
قيامه فيه وجلوسه .

فالذي يصلح من ذلك أن يعتمد على مقعدته في مقعد سرجه ، مع  
انبساط ساقيه ، واعتماده على ركائبه حتى يكون كالقائم المالك لجميع جسده ،  
المتصرف باعتدال في كل عُضْوٍ من بدنه . وينبغي له أن يتخذ بِدَادَيْنِ  
مُدَوَّرَيْنِ أو مَرَبَّعَيْنِ ، ولا سيما لمن أراد السفر الجويل والجرى الكثير ،  
فإنه وقاية لحارك الفرس . إن انقطع شيء من معاليق السرج فيقيه البِدَادُ  
وبحرس ظهر الفرس من القَرَبُوسِ والمؤخرة . ويتخذ مِرْشَحَةً من  
طقتين وقاية تحت البِدَادَيْنِ . والمِرْشَحَةُ أيضاً تجفف العرق من البِدَادَيْنِ .  
فإذا أراد الركوب عليه شدَّه يديه ، وتولى أمره بنفسه ؛ ولم يَشْكل فيه  
على غيره . فإن تولاه غيره فليُمتَحِنُهُ عند ركوبه احتياطاً بحركته وتزويده .

(١) في الأصل « شَبَّ » .



ومتى كان الحزام رِخْوًا ما<sup>(١)</sup>ج السَّرجُ بفارسه ، لا سيَّما إن أُمسَكَ  
السلاح ، وذلك غيرُ جيّد . وأيضاً فإن السلاح<sup>(٢)</sup> إذا اشتد لم يُمَجَّج في  
ظهر الفرس ، ولم يكْد يُدْبِرُه<sup>(٣)</sup> ولا يَعْقِرُ ظهره . ومع رخاوته وانحلاله  
كثيراً ما يفعل الدَّبرَ والعَقْرَ . ولمسك سوطه أو قضيبه عند الركوب  
بيده اليسرى ، ويشمر ثيابه ، ويقف عن يسار فرسه بحذاء ركابه الأيسر  
وراءه قليلاً . ولا يتقدم في الوقوف فإنه عيب . وليكن جانبه الأيسر يلي  
مَنكِبَ الفرس . فيأخذ البنان بيده اليسرى مع طاق القربوس من داخله  
أومع العرف ، إن رأى ذلك أغون له .

وليقتصر عنانه في يده ليمتلىء رأس الفرس . ومتى لم يحس الفرس عند  
ذلك اللجام ربما اضطرب فلم يكن<sup>(٤)</sup> من ركوبه . ولا يفرط في كبجه<sup>(٥)</sup>  
فيدور عليه ، ولكن على اعتدال فيه . ثم يقتل الركاب الأيسر إلى قدام  
قتلة واحدة ، ويضع صدر رجله اليسرى فيه ويمدها إلى كتف الفرس ،  
ولا يدخلها تحت بطنه . ثم ليأخذ بيده اليمنى القربوس ومؤخر السَّرج ،  
أى ذلك شاء ، فكل ذلك صواب . وأخذُ القربوس باليمنى أحب إلى

---

(١) في الأصل « ما » والجيم سقطت من النسخ ، بدلالة الفعل المضارع  
عليها في الجملة التالية .

(٢) هكذا بالأصل ، وأظنها الحزام .

(٣) يدبره = يصيبه بالدبر ، وهو داء يصيب الفرس من الشد عليها .

(٤) هكذا بالأصل ، ولعلها « يمكن » .

(٥) في الأصل « كنبه » ولا معنى لها .

الفرسان . ثم ليشل نفسه إلى فوق شيئاً رفيقاً باقتدار وسكون حتى يركب بسرعة . وإن أمسك له إنسان الركاب الأيمن عند ركوبه فذلك حسن .

فإذا استوى في سرجه جالساً ، فليضع صدر رجلاه اليمنى في الركاب الأيمن ، ويعتمد على الركابين قليلاً ليسوي ثيابه .

وإن أحب أن يسوي ثيابه يمينه قبل أن يجلس في السرج وبعد الاستقلال ، فليفعل ذلك فقد فعله الفرسان . ولا أرى أنا ذلك ، إذ قد يعتري الفرس حركة فلا يمكن استقلاله . ولكن يمسك العنان في خلال ذلك كله ، ثم يسوي العنان بيده جميعاً ، ويعدل به رأس الفرس ، ثم  $\frac{٤٣}{٧}$  يخرج الفرس من حالة الوقوف إلى المشي ، بأن يغمزه بعقبه غمزا خفيفاً ولا يحركه بحركة بدنه ، ولا بحركة ساقيه يضرب بهما بطن الفرس فذلك قبيح لا يفعله الفرسان .

ولينظر إلى الذئ مشية فرسه ، وأحسنها عنده ، وأخفها على نفسه وعلى الفرس ، وأشدّها سكوناً . فيحمله عاياً . وليتفقد ما يصح بالفرس من ذلك بعناية .

وإحسان الركوب والفروسية إنما هو بحسن القعود في السرج والثبت ، وتمديل العنان ، واستواء الغمز ، واستعماله في موضعه بمقدار حيث يحتاج إليه ، ويضطر له . فليكن جلوسه مستوياً منتصب الظهر معتدلاً المنكبين ، لا منحنيًا ، ولا مستلقياً ، ولا متصدراً ، ولا منحدياً ، بل معتدلاً بين ذلك كله .

فإذا أحكى الجلوس هكذا فليزِم<sup>(١)</sup> بفخذه دَفَتِي السَّرج ، ويطول  
نخذه ، ويسوّر رجله في الركابين ويلزمهما صدورهما ، ولا يفتحهما  
ولا يؤخرهما .

وليس بالفارس أقبح من تأخير رجله ، وليقدمنهما ولا يُفَرط .  
والقدر الذي يُستحسن من ذلك أن يكاد الراكب ينظر إلى أطراف  
أصابع رجله إذا استوى .

وأصل الركوب التمكن ، وبَسَطُ<sup>(٢)</sup> الفخذين وتطويلهما ، وال لزوم بهما  
وإدخالهما على السَّرج .

وجُلُّ الفرسان يروُن حُسْنَ الركوب على الفخذين ، والاعتماد  
على الركابين ، وذلك أثبت له ، وبه يكون الراكب كالقائم . وليعتن بتمكن  
صدور قدميه في الركابين ، ويعتمد على الأيمن أشدَّ يسيراً عند العمل  
بالرمح . ولارامى أن يعتمد على الأيسر أشدَّ يسيراً .

وقد تقدم ذكر تروية العنان ، فليتهقدهُ بعناية أكيدة شديدة ، فإنه  
نَفْسُ الفروسية وملاكها ، وأصلها وفروعها . وليتحفظ به . فهو الميزان  
الذي لا يحتمل الرجحان ، وله حساب لا يقف على حقيقته إلا  
الحاذق الطَّبع .

وليكن وَزْنُهُ في ذلك تعديل رأس الفرس به . وأن يَجِدَ الفرسُ مسَّ

(١) في الأصل « فليزِم » وهو تحريف . والتصويب عن بقية السياق  
في النص .

(٢) في الأصل « وبَسَط » وهو تحريف من الناسخ : ولعلها كما  
أثبتناه .

اللجام وطعمه أبدأ ، حتى يعلم أن فارسه أبداً لا سأم ولا غافل عنه . ولو لم يكن ذلك إلا مخافة العثار إن أصابته هنة فيمسكه بالجام . وأيضاً فإن إرخاء العنان بإفراطٍ يعودُ الفرس أن يركب رأسه ويحكم نفسه ، فلا يستقيم ركوبه .

ولا ينبغي أن يدفع الفرس لتجري وهو يمسك العنان ويجذبه . فإنه لا يدرى الفرس أن الجري يُراد منه . ولا يفرض في إرساله . فيختلط الأمر عليه ويقلق ولكن بين ذلك إمساكاً معتدلاً . ولأن يملك الفارس رأس فرسه أوفق له وأحسن .

وقد تقدم تدريج السير من المشي ، إلى الخلب <sup>(١)</sup> ، ثم إلى التقريب ، ثم إلى العدو . وسيأتي شرح هذه الألفاظ في بابها على الترتيب إن شاء الله تعالى .

ومن اضطرَّ إلى الركوب على السرج وهو دون حزام ، فليأخذ الركاب الأيمن بيده اليسرى . ويجذبه على مجرى اللبب جذباً شديداً ، ويضع رجله اليسرى في الركاب الأيسر . ويأخذ يمينه القربوس مع العنان ثم يركب .

ومن اضطرَّ إلى الركوب مع الرديف فليمسك العنان كما تقدّم ، ويضع رجله اليسرى في الركاب الأيسر . ويأخذ طاق القربوس بيده

(١) الخلب ، والحبب : ضرب من العدو للفرس .

اليمنى ، - لِيَشِلْ نَفْسَهُ وَيَشِقْ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى السَّرَجَ فَيَرْكَبُ . وإذا أخذ  
 اليمنى . بيده اليمنى مع طاق القَرَبُوسِ فلا بأس بذلك إن احتاج إليه ،  
 وللضرورات أحكام بحسب أحوالها الحاضرة ؛ فليتناول الرَّجُلُ منها  
 أحسن ما يمكنه ، وَيَقْدِرْ عَلَيْهِ مِنَ التَّنَاولِ ، بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى .



## الباب الحادي عشر

### في المسابقة بالخيول والحلبة والرهان

كانت العربُ تُخاطر على سباق خيائها ، وتسمي ما يجعله للسوابق خَصْلًا ، ورِهَانًا ، وتضعه في طَرَفِ الغاية التي تجري إليها ، على رأس قَصَبَةٍ من قَصَبِ الرماح . وهو قولهم في المثل : حاز قَصَبَ السَّبْقِ ، وإنما يَعْنُونَ هذا . وتسمى أيضًا الغاية : المَدَى ، والأَمَد .  
ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى<sup>(١)</sup> عَلَى الْأَمَدِ

وتسمى موضعَ الجري المِضْمَارَ .

ثم جاء الإسلام فأبقى من أفعالها في ذلك ما فيه تنبيه للأمة ، وعونٌ <sup>٤٤</sup>/<sub>١٨</sub> على شرف الهمة . فسابق النبي صلى الله عليه وسلم ، وأجرى الخيل [التي ضُمَّرَتْ<sup>(٢)</sup>] من الحَفِيَاءِ<sup>(٣)</sup> إلى ثِنْيَةِ الْوُدَاعِ ، وبينهما ستة أميال . وأجرى الخيل التي لم تضُمَّرْ من الثَّنِيَّةِ إلى مسجد بني زريق ، وبينهما ميل<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل « استوى » وهو تحريف . والتصويب عن دالية النابغة .  
« شرح المعلقات العشر » ، للتبريزي ص ٢٩٦ .

(٢) الزيادة من نص الحديث في « مسند أحمد » برقم ٤٤٨٧ .

(٣) الحَفِيَاءُ = موضع بالمدينة ، وهو ممدود ، وقد روى بالقصر : أي من غير همزة .

(٤) زريق هو أخو بياضة ، وهما ابنا عامر ، وينتهي نسبهما إلى الخزرج أخي الأوس . « كتاب فضل الخيل » للدمياطي . ص ٧٣ .

وقال عليه الصلاة والسلام : « إن الملائكة لا تحضر شيئاً من أئمتكم إلا الرهان والنضال » .

وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال : « لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل <sup>(١)</sup> » .

وقيل لأنس بن مالك : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن على الخيل ؟ فقال : إي والله ! لقد راهن على فرس له يقال له « سبعة » فسبق فبهج بذلك وأعجب .

وعن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الخيل ، فجاء فرسه الأدهم سابقاً ، فلما رأى ذلك جثا على ركبتيه وقال : إنه لبخر ، فقال عمر رضي الله عنه : كذب الخطيئة ! لو كان أحد ناجياً من هذا لنجا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو علي : أراد عمر بقوله هذا البيت : فإن جياذ الخيل لا تستغزنا <sup>(٢)</sup> ولا جاعلات العاج فوق المعاصم ! وعن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه قال : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل اثنتي عشرة أوقية ، وسبق فرس لأبي بكر رضي الله عنه فأخذ أربعمئة وثمانين درهماً .

(١) وفي رواية أخرى للنسائي : « لا يحل سبق إلا على خف أو حافر » .  
« نهاية الأرب » ج ٩ ص ٣٦٨ .

(٢) ورد في هامش كتاب « أنساب الخيل » لابن الكلبي . طبع دار  
المصرية . هذا البيت هكذا :

إن جيساد الخيل لا تستغزني ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

وعن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص : أن أجر الخيل وسبق بين الناس . قال : فأجريت الخيل بالكوفة ، فأقبل فرسان يحتكان حتى دخلا الحجرة ، فتنازعا فيهما ، فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب عمر : إذا سبق بالرأس فقد سبق .

وعن هارون بن أبي زياد قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أغد بنا إلى هذه المسكرمة ! يعنى الرهان فى الخيل . قال : فغدا الناس وخرج سمان فيمن خرج ، فقال قوم : نستخذه<sup>(١)</sup> اليوم ! فلقوه ، فقالوا : يا أبا عبد الله ! من سبق اليوم ؟ قال : سبق السابقون ؟

وأصل الرهان من الرهن . كان الرجل يراهن صاحبه على المسابقة : يضع هذا رهنا ، ويضع هذا رهنا ، فأيهما سبق فرسه أخذ رهنه ورهن صاحبه . وهذا كان من أمر الجاهلية ، وهو القمار المنهى عنه ، فإن كان الرهن من أحدهما شيئا مسمى ، على أنه إن سبق لم يكن له شيء وإن سبق صاحبه أخذ الرهن . فهذا حال . لأن الرهن إنما هو من أحدهما دون الآخر .

وكذلك إن جعل كل واحد منهما رهنا وأدخلا بينهما محملا ، وهو فرس ثالث يكون بين الأولين . ويسمى أيضا الدخيل ، ولا يجعل صاحب الثالث شيئا ؛ ثم يرسلون الأفراس الثلاثة ، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه ، فكان له طيبا ، وإن سبق الدخيل

(١) هكذا بالأصل : ولم أفهم لما على تصويب .

أخذ الرهنين جميعاً ، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء .

ولا يكون الدخيل إلا راجحاً جواداً لا يأمنون أن يسبقهما ، فيذهب  
بالرهنين ، فهذا جائز من الرهان . وإن كان المحلل غير جواد قد أئمن أن  
يسبقهما فهذا قمار ، لأنهما كأنهما لم يدخل بينهما شيئاً .

وأصل هذا حديث سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرساً بين فرسين وهو لا يأمن  
أن يسبق فلا بأس به ، ومن أدخل فرساً بين فرسين وهو يأمن  
أن يسبق فهو قمار » .

وروى الواقدي عن موسى بن محمد عن أبيه قال : « كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يمتطي السبق عشرة أفراس ، وما كان أكثر لم  
يعطه شيئاً » .

وكانت العرب في الجاهلية لا تجمل القصب في زمانها إلا<sup>(١)</sup> سبع  
قصبات ، ولا تدخل الحجرة من الخيل إلا ثمانية أفراس . وكانوا يرسلون  
خيولهم عشرة عشرة .

ويسمى الأول « السابق » و « المبرز » و « المجلي » .

وكان من شأنهم أن يمسخوا على وجه السابق ، ولذلك قال جرير :

---

(١) في الأصل « ولا » وهو تحريف ظاهر من الناسخ .

إِذَا شِئْتُمْ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقِ جَوَادٍ فَمُدُّوا فِي الرِّهَانِ عِنَانِيَا<sup>(١)</sup>

ويسمون الثاني « المصلّي » لوضعه جَحَفَلْتَهُ على « صَلَا » السابق ، وهو عِرْقٌ في ظاهر جهات الفخذ . وللدابة « صَلَوَانٍ » ، وهما جانبا عَجَبِ الذَّنْبِ .

والثالث « المسلي » واشتقاقه من السُّلُو ، كأنه سَلَى صاحِبَهُ حيث جاء ثالثاً .

والرابع « التالي » لأنه يتلو المسلي ، وكلُّ تابع لشيء فهو تالٍ له . والخامس « المرُتاح » ، من الرِّوَّاح . ومعناه أنه أتى أواخر الأوائل ، لأنه الخامس ، وبه تَنَصَّفَ عَدَدُ السَّوَابِقِ ، وهو أول الرِّوَّاحِ وآخر القُدُو ، فكذلك خامس السَّوَابِقِ : آخر الأوائل ، وأول الأواخر .

والسادس « العاطف » ، من العَطْفِ والاثناء ، فكانَ هذا الفرس هو عطف الأواخر على الأوائل ، أي أثناها<sup>(٢)</sup> ، فاشتق له اسم من فعله .

(١) وقد أورد ابن عبد ربه في « العقد الفريد » بيتين من نظمه في هذا المعنى ، لا بأس من ذكرهما هنا ، وهما :

وإذا جِيَادُ انخِيلَ مَاطِلَهَا المَدَى وتَقَطَّعتْ في شَأوِشَا المَبْهُورِ

خَلَوْا عِنَانِي فِي الرِّهَانِ وَمَسَحُوا مِنِّي بَغْرَةً أَبْلَقَ مَشْهُورِ

«العقد الفريد» ج ١ ص ٢٠٨ ، طبع لجنة التأليف .

(٢) هكذا بالأصل بالتعدية بالهمزة ، وهذا الفعل يتعدى بنفسه ،

فالصواب أن تكون « ثناها » .



والسابع « الحظي » ، وإنما كان حَظِيًّا لأنه نزل في الأواخر منزلة المصلي في الأوائل ، حظي بذلك ، إذ فاته أن يكون عاطفًا ، فكانت له بذلك حُظوة دون من بعده .

والثامن « المؤمل » لأنه منتظر الثلاثة المتخلفة ، إذ لا بد من سبق أحدها غالبًا . فلما تعيّن سُمِّيَ <sup>(١)</sup> بما تعلّق به من الأمل ، وقيل فيه مؤمل .

والتاسع « اللّطيم » ، وإنما جعل ملطومًا حيث فاز المؤمل دونه ، فلطم وجهه عن دخول الحجرة .

والعاشر « السُّكَيْتُ » <sup>(٢)</sup> ، وإنما قيل له سُكَيْت لما يعلو صاحبه من الذلّ والسُّكوت . ووجب أن يكون كذلك ، لأنه كان الذي قبله لَطِيًّا ، فما عسى أن يقول ؟ فالعذر لا ينفعه .

قال كلاب بن حمزة : ولم نعلم أحدًا من العرب في الجاهلية والإسلام وصَفَ خيل الحبة بأسمائها وذَكَرَها على مراتبها غير محمد بن يزيد ابن مسleme بن عبد الملك بن مروان ، وكان بالجزيرة ، بالقرية المعروفة بحصن مسleme ، من كورة الرقة من ديار مُضَرَ ؛ فإنه قال في ذلك قصيدة حسنة أولها :

(١) في الأصل « اسم » ولا يستقيم المعنى بها . وغرضه أن يقول : فلما تعيّن الثامن سُمِّيَ المؤمل بما تعلّق به من الأمل .

(٢) في « التخصيص » السكيت بالتخفيف والتشديد . أي تخفيف الكاف وتشديدها

شَهِدْنَا الرَّهَانَ غَدَاةَ الرَّهَانِ بِمَجْمَعَةٍ<sup>(١)</sup> ضَمَّتْهَا الْمَوْسِمُ  
تَقُودُ إِلَيْهَا مَقَادَ الْجَمِيعِ . وَنَحْنُ بِصَنْعَتِهَا أَقْوَمُ  
يَقُولُ فِيهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْحَلْبَةِ :

فَجَلَّى الْأَغْرُ وَصَلَّى الْكُمَيْتُ وَسَلَّى فَلَمْ يُذْمَرْ الْأَذْهَمُ  
وَأَرْذَفَهَا رَابِعٌ تَالِيًا وَأَيْنَ مِنَ الْمُنْجِدِ الْمُتَّهِمُ ؟  
وَمَا ذَمَّ مُرْتَاخُهَا خَامِسًا وَقَدْ جَاءَ يَقْدُمُ مَا يَقْدُمُ  
وَسَادِسُهَا<sup>(٢)</sup> الْعَاطِفُ الْمُسْتَحِيرُ يَكَادُ لِحِيرَتَهُ يَحْرَمُ  
وَجَاءَ الْحَظِيُّ لَهَا سَابِعًا فَأَسْهَمَهُ حَظَّهُ الْمُسْتَهْمُ  
وَجَاءَ الْمُؤَمِّلُ فِيهَا يَخِيبُ وَغَنَى لَهُ الطَّائِرُ الْأَشَامُ<sup>(٣)</sup>  
وَجَاءَ اللَّاطِمُ لَهَا تَاسِعًا فَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يُلْطَمُ  
يَخْبُثُ الشُّكَايَتِ عَلَى إِثْرِهِ وَذَفَرَاهُ مِنْ قُبَّةٍ<sup>(٤)</sup> أَعْظَمُ

(١) هكذا بالأصل : وفي « مروج الذهب » للمسعودي ج ٤ ص ٢٧٢

شَهِدْنَا الرَّهَانَ غَدَاةَ الرَّهَانِ بِمَجْمَعَةٍ ضَمَّتْهَا الْمَوْسِمُ  
(٢) في هذا البيت والذي بعده اختلاف عما جاء في « مروج الذهب » .

وهما فيه كما يلي

وَجَاءَ الْحَظِيُّ لَهَا سَادِسًا فَأَسْهَمَهُ حَظَّهُ الْمُسْتَهْمُ  
وَسَابِعُهَا نَعَاطِفُ الْمُسْتَحِيرِ يَكَادُ لِحِيرَتَهُ يَحْرَمُ

وفي كلام « المسعودي » اضطراب . لأن السادس هو العاطف ، والسابع هو  
« الحظي » كما ذكر المؤلف ، وكما ذكر في « فضل الخيل » ص ٨٣ . وفي  
« رشحات المداد » ص ٧٧ .

(٣) في « مروج الذهب » الأشيم .

(٤) في الأصل « قنبه » وهو تحريف ، والتصويب عن « المسعودي » .

والقصيدة طويلة متممة الأغراض في معناها ، ذَكَرَهَا أَبُو الْحَسَنِ  
المسعودي في كتابه « مروج الذهب » . وإنما أتينا نحن منها بالآيات التي  
تضمنت ذكر خيل الحَلَبَةِ فقط .

والحَلَبَةُ تَجْمَعُ الخيل ، ويقال مجتمع الناس للرَّهَان ؛ وهو من قولك :  
حَلَبَ بنو فلان على بني فلان ، وأَحْلَبُوا : أى أَجْمَعُوا .

### فصل

وصفة الفرس الذى يمكن أن يحضر الغاية ويجارى الحَلَبَةَ على غير  
تضمير ولا تحمُّلٍ ولا تشمير : أن يكون رَحْبَ المَتْنِ : جوفه ومنخريه ،  
رَحْبَ الإهاب ، عريض المتن ، عريض القَطَاة ، قد تجافت<sup>(١)</sup> عن  
كليتيه ، هَرَيْتَ الشَّدَقَيْنِ ، غزير الرِّيق ، رَحْبَ الصَّدْر ، لاحق  
الصَّفَاقِ ، ويكون مع ذلك هَشًّا ، يَحْنَى<sup>(٢)</sup> عرقه رَبْوًا بدنه .

فإذا كان على هذه الصفات فالأحسن له والأحوطُ عليه أن لا يُرْسَلَ  
في المضمار على أثرِ دَعَةٍ ، حتى يكون قد أخذ منه أيامًا ، فليحق بطنه  
أى خَفَّ ، ويكون قد استركم للركض أى اشتدَّ له . وأيضاً فإن بطنه  
على أثر الدَّعة يكون فى الأكثر ممتلئًا ، وصِفَاةُ ممتدًّا ، فربما صَكَّهُ

(١) فى الأصل « تحافت » وهو تحريف ، والتصويب عن « أبى عبيدة » .  
وفى الكلام هنا نقص ، ولعل الأصل : ( قد نشزت قصرياه فتجافتا عن  
كليتيه ) كما يفهم من وصف أبى عبيدة « لما يحضر من الخيل من غير ضمير »  
ص ٦٤ .

(٢) فى الأصل « يحى » وهو تحريف .

بثفّناته فقطعه أو أعتته وقصّره ، والمودّع لا يضبر أبداً كضبر غيره من الخيل التي أخذ منها بالرياضة والعمل . وقد نرى من الوحش والكلاب وهي مما لا تضمر ولا تصنع إذا كلّفت الجرى على دعة ربّت<sup>(١)</sup> وبهرت<sup>(٢)</sup> وانقطعت عما كانت تفعله في غير دعة . وكلّ حيوان إذا ودع استرخى ، فلا خير في اقتحام المضمار إلا بعد العمل والإضمار . وإن كان على الصفة المشكورة ، والخلقة الموفورة .

والمستحب في التضمير ، بل الذي لا يجب غيره : حسن الولاية في السياسة ، وقلة السامة في النظر والخدمة ، وموالة الركوب بمقدار ما يحتاج إليه في ذلك ، وتقليل علف الدابة مرة ، وإدخالها بيتاً كنيئاً<sup>(٣)</sup> وتجليلها<sup>(٣)</sup> فيه لتعرق ويحفّ عرقها . فيصلب لحمها ويحف وتقوى . وليس الإضمار بأن يهزل الفرس ويذال ويخس من حقّه ، وإنما يفعل ذلك ليشدّ لحمه ، ويتصر جسمه ، وتذهب فضوله ، ويبقى على ما طُبعت عليه أصوله .

وذكر ابنُ بنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بإضمار خيله بالحشيش اليابس ، شيئاً بعد شيء ، وطيباً بعد طيّ . ويقول : أرؤوها من الماء ، واسقوها غُدوةً وعشياً ، وألزموها الجلال ، فإنها تلتقي الماء

(١) ربّت = أخذها الربو . والفعل ربا يربو .

(٢) في الأصل « كنيفا » والتصويب عن « نهاية الأرب » ج ٩ ص ٣٧٥ .

(٣) تجليلها = لباسها الجلال ، وهو جمع جل ، والجل : ما يلبسه الفرس

وغيره من الدواب ليصان به .

عَرَقَاتٍ تَحْتَ الْجَلَالِ فَتَصْفُو أَلْوَانَهَا ، وَتَتَسَّعُ جُلُودَهَا .  
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يَقُودَ وَهَاجِلَاتِ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، وَيُؤْخَذُ  
مِنْهَا مِنَ الْجَرَى الشَّوْطِ وَالشَّوْطَانِ . وَلَا تَرْكُضُ حَتَّى تَنْصُورِي .  
وَالْخَيْلُ تَخْتَلِفُ أَحْوَالُهَا ، وَتَتَبَايِنُ أَشْكَالُهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَخْتَصُ  
بِضَمَارِهِ ، وَيَحْمِلُ مِنْهُ عَلَى حَدِّهِ وَمَقْدَارِهِ ، فَالْيَوْمُ خَذَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَالِهِ  
وَمَشَاطِهِ<sup>(١)</sup> ، وَبِقَدْرِ كَسَلِهِ أَوْ نَشَاطِهِ ، بِعَوْنِ اللَّهِ .

---

(١) هكذا في الأصل : وَلَعَلَّهَا مَصْدَرٌ مِمَّنِي مِنَ الْفَعْلِ « شَاط » بِمَعْنَى  
عَجَلَ وَأَسْرَعَ .



## البَابُ الْبَاقِي عِشْرُونَ

فِي أَاسْمَاءِ خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَسْمَاءِ خُؤْلِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَمَذَكُورَاتِهَا

كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلَةٌ أَفْرَاسٌ . فَمِنْهَا «التَّسْكَبُ» .  
وَهُوَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، حِمَاةُ ابْنِ قُتَيْبَةَ . وَمِنْهَا «الْمَرْتَجِزُ» ،  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَرْتَجِزُ بِحُسْنِ صَهِيلِهِ . وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ «لِزَازُ» . وَفَرَسٌ  
يُقَالُ لَهُ «الضَّرْبُ» . وَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ «الْأَحْيَفُ» . وَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ  
«الْوَرْدُ»<sup>(١)</sup> . وَزَادَ غَيْرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فَرَسًا يُقَالُ لَهُ «مُلَاوِحُ» ، وَفَرَسًا  
يُقَالُ لَهُ «الْيَعْسُوبُ» . وَالْوَرْدُ هُوَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي أَهْدَاهُ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِي .  
فَهَذِهِ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ .

\*\*\*

وَأَمَّا خَيْلُ الْعَرَبِ فَمِنْ أَقْدَمِهَا «زَادُ الرَّكَبِ» ، وَهُوَ الَّذِي وَهَبَهُ  
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَوْمٍ مِنَ الْأَزْدِ كَانُوا أَصْهَارَهُ ، فَكَانَ أَوَّلُ  
فَرَسٍ انْتَشَرَ فِي الْعَرَبِ مِنْ خَيْلِهِ . وَقِيلَ : فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ تَغَلَّبُ أَتَوْهُمْ  
فَاسْتَطَرَقَوْهُمْ ، فَتَتَجَبَّأُوا فَرَسًا أَجْوَدَ مِنْ زَادِ الرَّكَبِ ، فَسَمَّوْهُ «الْهَخِيضُ» ،  
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ أَتَوْا بَنِي تَغَلَّبَ فَاسْتَطَرَقَوْهُمْ ، فَتَتَجَبَّأُوا فَرَسًا

(١) فِي الْأَصْلِ «الزرد» . وَالتصويب عن كتاب «المعارف» لابن قتيبة

ص ٦٥ . و «نهاية الأرب» ج ١٠ ص ٣٨

(٢) فِي الْأَصْلِ «وهو» . والواو زيادة من النسخ .

أجود من الهُجيس فسمّوه « الديناري<sup>(١)</sup> » .

\*\*\*

وذكر محمد بن السائب وغيره من العلماء أسماء الخيل المعروفة المشهورة في أشعار العرب . منها في قریش خيلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تقدم ذكرها .

ومنها فرسُ حمزة بن عبدِ المطلب « الورد » ، وهو من بنات « ذى العقال » ، من « بنات أعوج » . وقال حمزة رضى الله عنه في ذلك ليس عندي إلا سلاحٌ وورْدٌ قَارِحٌ من بنات ذى العقال أتقى دُونَهُ المنايا بنفسى وهو دونى يَغشى صدور العوالى وحدث الكلبيُّ عن أبي صالح عن ابن عباس أن « أعوج » كان سيّد خيل داود المشهورة ، [ وأنه ] كان ملك من ملوك كندة ، فغزا بنى سليم يومَ عِلاف ، فهزموه وأخذوا « أعوج » ، ثم صار إلى بنى هلالٍ من بنى عامر فأجاد في نسله . ثم انتشرت الخيلُ الجياد في العرب ، فكان فيما يُسمّى لنا من فحولها وإناثها : -

« الغراب » و « الوجيه » و « لاحق » و « المذهب » و « مكتوم » ، وكنّ لفتى بنِ أعصر .

وكان منها « ذو العقال » لبنى رياح بن يربوع . ومنها « داحس » ، وهو ابن ذى العقال . ومنها « الحنفاء » أخت « داحس » لحذيفة بن بدر

(١) في الأصل « الدينار » : والتصويب عن كتاب « أنساب الخيل »

الفَزَارِيُّ . ومنها « الغبراء » كانت لحَمَل بن<sup>(١)</sup> بدر الفَزَارِيُّ . ومنها « قَسَامٌ » كان لبني جَعْدَةَ .

وكان منها « قِيَّاض » و « سَبَل » لبني جَعْدَةَ أيضاً . وكان منها « الحِمَالَةُ » و « الْقُرَيْظُ »<sup>(٢)</sup> لبني سُلَيْم . فأما « دَاحِسٌ » فكان لقيس ابن زُهَيْر بن جَذِيعَةَ العبَّسِي . فراهن عليه حُذَيْفَةُ بن بَدْر الفَزَارِيُّ ، فوَقَعَتْ فيه حرب غَطَفَان ، ودامت بينهم فيما ذكروا أربعين عاماً . فتشاءمت به العرب ويَبْنِيهِ . ومن ذلك قول بشير<sup>(٣)</sup> بن أَبِي العبَّسِي .

وإن الرِّبَاطَ التُّشَكَّدَ من آل داحس      أَيْنَ فما يُفْلَحُنْ يومَ رِهَانِ  
جَدْبَنَ يَأْذَنُ اللهُ مَقْتَلَ مالِك      وطَرَحْنِ قَيْسًا من وراء عُمانِ  
وكان منها في كِنَانَةَ « اللطيم » فرس ربيعة بن مُكَدَّم ، و « مَصَاد » فرس لابن غادية<sup>(٤)</sup> الخَزَاعِي . و « الأَجْدَلُ » فرس أبي ذَرٍّ الفِفَارِيُّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان منها « اليَعْسُوب » فرس الزُّبَيْر بن العَوَّام . و « ذواللِّمَّة » فرس عُكَّاشَةَ بنِ مُحْصَن و « رِرَّة » فرس الجَمِيح [بن] منقذ الأسدِي ،

(١) في « أنساب الخليل » ص ٢٥ أنها كانت لقيس بن زهير [بن جذبة] وهذه الزيادة بين حاصرتين عن « المخصص »

(٢) في الأصل « القريط » بالطاء المهملة ، وهو تحريف ، والتصويب عن « أنساب الخليل » ص ٢٧ . وفي « القريط » ، « والقريط » كلام كثير للمرحوم أحمد زكي باشا ، ذكره في هامش كتاب « أنساب الخليل » ص ٢٧

(٣) في الأصل « بشر » ، والتصويب عن « أنساب الخليل » ص ٢٤ .

(٤) في الأصل عادية بالعين المهملة . وفي « التاج » بالغين المعجمة .

و « حَزْمَةٌ » فرس حنظلة بن فاتك الأسدي . و « ظَبْيَةٌ » فراس الهراس<sup>(١)</sup>  
 الأسدي . و « الْجِمَالَةُ » فرس طليحة<sup>(٢)</sup> بن خويلد الأسدي ولها يقول :  
 نصبت لهم صدرَ « الجمالة » إنها معودةٌ فيل الكُماة نزالِ  
 فيوماً تراها في الجلال مصونةٌ ويوماً تراها غيرَ ذاتِ جلالِ  
 و « معروف » فرس سلمة بن هند الغاضري<sup>(٣)</sup> . و « المنبيحة » فرس  
 دثار بن قعس الأسدي . و « ناصح »<sup>(٤)</sup> فرس فضالة بن هند بن شريك  
 الأسدي ، وله يقول :

٤٩  
 ١١ أناصحُ شمر للرهان فإنها غداة حِفاظٍ جمعتها الحلائب  
 أتذكر إلباسيك في كل شتوةٍ ردائي ، وإطعاميك والبطنُ ساغبٌ ؟  
 و « اللَّطِيمُ » فرس أيضاً لفضالة المذكور .

وكان منها في بني تميم بن مرٍ « الشَّوْهَاء » فرسٌ حاجب بن زُرارة

(١) في الأصل « الحراس » بالسین المهملة ، كما في « التاج » مادة  
 « هرس » . وقد سمي بهراش ، ولم يسم بهراس إلا في عصور المولدين . وقد أثر  
 أحمد زكي باشا الاسم « هراش » بالمعجمة .

(٢) في الأصل « طلحة » وهو تحريف ، والتصويب عن « الأعلام »  
 لخير الدين الزركلي ، و « أنساب الخليل » لابن الكلبي ص ٣٧ . وذكر  
 « النويري » أن « الجمالة » فرس الكلجة اليربوعي . ولكن « ابن الكلبي » يذكر  
 أن الكلجة اليربوعي له فرس اسمها « العرادة » .

(٣) في الأصل « العاضري » بالعين المهملة وهو تحريف ، والتصويب  
 عن « أنساب الخليل » .

(٤) في الأصل « ناصح » وهو تحريف ، والتصويب عن « أنساب الخليل »

التميمي . و « الرقيب » فرس الزُّبْرَقَان بن بدر التميمي .  
 وكان من نتاج « أعوج » لبني أسد « السجدي » . و « أثال »  
 فرس ضمرة بن ضمرة بن دَارِم . و « الخذواء » <sup>(١)</sup> فرس شيطان  
 ابن الحكم <sup>(٢)</sup> بن يربوع . و « الشَّيْط » فرس لبيد <sup>(٣)</sup> بن جبلة الضبي .  
 و « العرادة » فرس كاحبة اليربوعي . « والأخوص » فرس عويد  
 ابن سلمي <sup>(٤)</sup> بن ربيعة الضبي . و « الأغر » فرس صريف بن تميم .  
 و « كامل » فرس زيد الفوارس الضبي . و « ذو الوشوم » فرس عبد الله  
 ابن عداء <sup>(٥)</sup> . و « وحفة » <sup>(٦)</sup> فرس علاثة بن الجلاس التميمي .  
 و « مبدوع » <sup>(٧)</sup> فرس الحارث <sup>(٨)</sup> بن ضرار الضبي . و « الغراف » فرس  
 البراء بن قيس بن عتاب . و « الشَّقراء » فرس الرقاد <sup>(٩)</sup> بن المنذر الضبي .

- 
- (١) في الأصل « الخذواء » بالخاء المهيّلة : والتصويب عن ابن الكاكي .  
 (٢) في الأصل « الخطيم » . والتصويب عن « أنساب الخيل » ص ٤٥ .  
 (٣) هكذا بالأصل ، وفي « أنساب الخيل » (أنيف) .  
 (٤) في « أنساب الخيل » ص ٥٢ أن اسمه « قبيصة بن ضرار الضبي » .  
 (٥) في « شرح القاموس » لازبيدي « على » . وقد انفرد هو والفيروز أبادي  
 بذلك .  
 (٦) في الأصل « وعثة » . والتصويب عن « أنساب الخيل » ص ٥٥ .  
 و « القاموس المحيط » مادة « وحف » .  
 (٧) في الأصل « ومدرع » وهو تحريف . والتصويب عن « أنساب  
 الخيل » ص ٥٦ .  
 (٨) هكذا بالأصل . وفي « أنساب الخيل » (عبد الحارث) . وكذلك  
 في « الاختصاص » .  
 (٩) في الأصل « رقاد » بغير ال ، والتصويب عن « أنساب الخيل » .



و« المكسّر » فرس عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ . و« شَوَّلَةٌ » فرس زيد الفوارس الضبي . و« النحام » فرس سُلَيْكٍ ، وفيه يقول :

قَدَّمِ النِّحَامَ وَاعْجَلْ يَا غَلَامٌ      وَاقْدِفْ<sup>(١)</sup> السَّرِجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامَ

و« الوَرْد » و« الْجُمَانَةُ » فرسا عامر بن الطفيل . و« حَذْفَةٌ » فرس خالد ابن جعفر بن كلاب . و« جِرْوَةٌ » فرس شَدَّادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ .

و« الأيجر » فرس عنترة بن شداد بن معاوية العبسي . وفيه يقول :

لَا تَعْجَلِي : أَشَدُّ<sup>(٢)</sup> حَزَامِ الْإَيْجَرِ      إِنِّي إِذَا مَوْتُ دَعَا لَمْ أَضْجَرِ  
وَلَمْ أَمَنَّ النَّفْسَ بِالتَّأَخَّرِ

و« وَجْزَةٌ » فرس يُزَيْدِ<sup>(٣)</sup> بْنِ أَبِي سِنَانٍ الْمُرِّيِّ فَارِسِ غَطَفَانَ .

و« مَحَاج » فرس مالك بن عوف . وله يقول يوم حنين :

أَقْدِمِ مَحَاجُ إِنَّهُ يَوْمٌ مُنْكَرٌ      مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكْرُ  
إِذَا أَضْيَعُ الصَّفِّ يَوْمًا وَالدُّبُرِ

و« الْعَبِيد » فرس العباس بن مرداس السلمي ، وهو الذي عاتب النبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ الْقَزَارِي . وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ

(١) في « التاج » ، « واطرح » بدلا من « واقذف » .

(٢) في الأصل : ( لا تعجلا واشدد حزام الأيجر ) . والتصويب عن « أنساب الخليل » ص ٦٩ .

(٣) هكذا بالأصل . وكذا في « القاموس » ، « وتاج العروس » . وفي « أنساب الخليل » ص ٦٩ « زيد » .

التمسى مائة مائة<sup>(١)</sup> من الإبل ، وأعطاه أبا عير قلائل . فقال في ذلك :  
 أتجعلُ نهبي ونهبَ العبيد بين عيئة والأقرع ؟  
 وما كان<sup>(٢)</sup> حصن ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمع  
 وما أنا دون امرئٍ منهما ومن تضع اليومَ لا يُرفع  
 قال ابن إسحاق : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا به  $\frac{٥٠}{١٨}$   
 فاقطعوا عني لسانه ، فأعطوه حتى رضى ، فكان ذلك قطعَ لسانه الذى  
 أمرَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و « البيضاء » فرسٌ يُجبر<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن قشير . و « المصبح »  
 فرسٌ عوف بن الكاهن<sup>(٤)</sup> السلمي . و « الصيود » فرسٌ مشهورةٌ  
 منسوبة في جياذ خيل العرب . و « الضخم » فرسٌ لرخضة بن مؤمل  
 السلمي ، وله يقول :

أليس أحق الناس أن يشهد الوغى وأن يقتل الأبطال ضخم على ضخم ؟  
 و « قرزل » فرس الطفيل بن مالك العامري . و « القويس » فرس سبلة

---

( ١ ) أى أعطى كل واحد منهما مائة من الأبل . وهذه الحادثة مشهورة .  
 وقد ذكرها ابن هشام في « السيرة النبوية » ج ٤ ص ١٤٠ .  
 ( ٢ ) في « الأغاني » ج ١٣ ص ٦٧ ، وفي « أنساب الخيل » ص ٧١  
 بيت قبل هذا البيت وهو :

وقد كنت في الحرب ذا تدراً فلم أعط شيئاً ولم أمنع  
 ( ٣ ) هكذا في الأصل . وفي « ابن الكلبي » « بجير » بالخاء المهملة . وفي  
 « الأغاني » بالجيم المعجمة . وفي « معجم البلدان » بالجيم أيضاً .  
 ( ٤ ) في الأصل « الكامل » . والتصويب عن « أنساب الخيل » ص ٧٤ .

ابن الحارث العبسي و، سَلَمَ « فرس زَبَّان بن سيَّار<sup>(١)</sup> » الفَزَارِي .  
 و« مَيَّاس » فرس شمير بن<sup>(٢)</sup> ربيعة الباهلي . و« النعام » فرس كان في  
 ربيعة للحارث بن عباد<sup>(٣)</sup> . و« زَيْم » فرس الأخنس بن شهاب التغلبي ،  
 وكان من مشهورى فرسان العرب ولها يقول :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ لَا عَيْشَ إِلَّا الطَّعْنُ فِي يَوْمِ الْبُهِمِ<sup>(٤)</sup>  
 و« مُخْمِرَة » فرس شيطان بن مُذَلِّج الجُشَمِي . و« النَّبَاكُ » فرس  
 الصباح<sup>(٥)</sup> بن خالد التغلبي . و« الشَّمُوس » فرس يزيد بن خذَّاق<sup>(٦)</sup> .

---

( ١ ) في الأصل « يسار » والتصويب عن « أنساب الخيل » ص ٧٩ .  
 ( ٢ ) هكذا ورد الاسم بالأصل ؛ وفي « أنساب الخيل » ( شقيق بن جزء  
 الباهلي ) .

( ٣ ) هو الحارث بن عباد ، بضم العين وتخفيف الباء ؛ لا ابن عباد بفتح العين  
 والتشديد كما ذكره الأب لويس شيخو خطأ في « شعراء النصرانية » ، ودليلنا على ذلك  
 قول الفرزدق :

تريك نجوم الليل والشمس حية كرام بنات الحارث بن عباد  
 ( ٤ ) هذا الشطر لا يلي الذي قبله مباشرة . وقبله أربع شطرات وهي :  
 قد لفتها الليل بسواق حطم ليس براءى إبل ولا غنم  
 مهتف الكشحي خفاق القدم .....

وهذا الشعر مما استشهد به « الحجاج بن يوسف الثقفي » في خطبته المشهورة .  
 ( ٥ ) هكذا بالأصل ، وفي « أنساب الخيل » أن اسمه ( خالد بن الشماخ  
 ابن خالد التغلبي ) .

( ٦ ) في الأصل « حذاق » بالحاء والذال المهملتين وهو تحريف ، والتصويب  
 عن « ابن الكابي » . وفي « لسان العرب » مادة ( س . د . س ) حذاق بالحاء  
 المهملة والذال المعجمة . وفي بعض نسخ « أنساب الخيل » المخطوطة « حذاف »  
 الفاء .

و«الغنز» فرس أبي عفراء بن سنان المحاربي . و«الجوون» كان منها في اليمن  
فرس امرئ القيس بن حُجْر الكندي . و«العطاف» فرس عمرو  
ابن معد يكرب الزبيدي . «والهطال» فرس زَيْد الخيل بن مُهلٍ الطائي ،  
ويكنى «أبا مكنف» . وفيه يقول :

أَقْرَبُ مَرَبُطَ الْهَطَّالِ إِنِّي أَرَى حَرْبًا تَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ  
أَسْوِيهِ بِمَكْنَفٍ إِذْ شَتَوْنَا وَأَوْثَرَهُ عَلَى جُلِّ الْعِيَالِ

وسمى «زَيْد الخيل» لكثرة خيله ، فمن عتافها : «الهطال» المذكور ،  
و«الكامل» ، و«الكميت» ، و«الوزد» ، و«لاحق» ، و«ذبول» .  
قال ابن إسحاق : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ طِيًّا  
فِيهِمْ «زَيْد الخيل» ، وهو سيدهم ، فلما انتهوا إِلَيْهِ وَكَلَّمُوهُ عَرَضَ عَلَيْهِمُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمُوا وَحَسَنَ إِسْلَامَهُمْ ، ثُمَّ سَمَاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «زَيْد الخير» .

و«العطاس» فرس عبد الله بن عبد المَدَنِ . و«العصا» فرس جَذِيعَةُ  
ابْنِ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ ، ملك الحيرة في أول الزمان ، قبل بنى المنذر بدهر ،  
وهو جَذِيعَةُ الْأَبْرَشُ الَّذِي قَتَلْتَهُ الزَّبَاءُ ، وَنَجَا قَصِيرٌ عَلَى فَرَسِهِ «العصا»  
فَأَخَذَ بَثَّارَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَتَلَ الزَّبَاءَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

و«الضبيب» فَرَسٌ حَسَّانٌ بِنَ حَنْظَلَةَ الْكَنْدِيِّ<sup>(١)</sup> ؛ وَكَانَ شَهِيدَ  
مَعَ كِسْرَى يَوْمَ الْهَرَوَانِ ، يَوْمَ التَّقَى كِسْرَى وَبَهْرَامَ ، فَهَزَمَ كِسْرَى ،

(١) هكذا بالأصل ، وفي «أنساب الخيل» الطائي بدلا من الكندي .

فخرج هارباً وأدركه حَسَّان بن حنظلة ، وقد قام بكسرى برذونه ، فنزل  
 حسان عن فرسه الضَّبَّيب ، فركبه كسرى ونجا ، فقال حسان في ذلك :  
 تَلَفَيْتُ كَسْرِي أَنْ يُضَامَ وَلَمْ أَكُنْ لَأَتْرَكَهُ فِي الْخَيْلِ يَنْتَرُ رَاجِلاً  
 بَدَلْتُ لَهُ دَارَ الضَّبَّيبِ وَقَدْ بَدَتْ مَسْوَمَةٌ مِنْ خَيْلِ تُرْكٍ وَكَأُيْلَا  
 ثُمَّ ظَهَرَ كَسْرِي فَقَتَلَ بِهَرَامٍ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ مَلِكُهُ أَتَاهُ حَسَّانُ بْنُ  
 حَنْظَلَةَ ، فَأَقَامَ بِيَابِهِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا طَالَ بِهِ الْأَمْرُ أَتَى الْحَاجِبَ فَقَالَ :  
 إِنَّكَ قَدْ أَطَلْتَ حِجَابِي ، وَأَنَا أَعْظَمُ النَّاسِ يَدَاً عِنْدَ كِسْرَى ، فَأَعْلَمُهُ مَكَانِي ،  
 فَأَعْلَمُهُ مَكَانَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ وَمَا يَدُكَ هَذِهِ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي  
 حَمَلْتُكَ عَلَى فَرَسِي يَوْمَ النَّهْرَوَانِ ، وَقَدْ قَامَ بِكَ بِرْذُونُكَ ! قَالَ كَسْرَى :  
 أَفَإِنَّكَ ! لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي أَخْبِتَ يَوْمَ رَبِّي قَطُّ ! أَخْرِجُوا هَذَا الْكَلْبَ !  
 فَأَخْرَجُوهُ . . . حَتَّى إِذَا تَجَلَّتْ عَنْ كَسْرَى الْهَمُومُ نَدَمَ وَاسْتَحْيَى ، فَأَكْرَمَهُ  
 وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ ، وَأَقْطَعَهُ « طَسُوجٌ » ، وَهِيَ مِنَ الْكَوْفَةِ عَلَى فِرَاسِخٍ .

و « الْبُرَيْتُ »<sup>(١)</sup> ، فَرَسُ ابْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي<sup>(٢)</sup> . « حَوْمل » فَرَسُ  
 حَارِثَةَ بْنِ أَنَسٍ<sup>(٣)</sup> . وَ « الْحَارِثُ » . وَ « الْيَحْمُومُ » فَرَسُ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ

---

(١) فِي الْأَصْلِ « الْبُرَيْثُ » بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ « أَنْسَابِ الْخَيْلِ » .  
 (٢) هَكَذَا وَرَدَ الْأِسْمُ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي « ابْنِ الْكَلْبِيِّ » (إِيَّاسُ بْنُ  
 قَبِيصَةَ الطَّائِي) .  
 (٣) هَكَذَا وَرَدَ الْأِسْمُ بِالْأَصْلِ ، وَفِي « أَنْسَابِ الْخَيْلِ » ص ٩٧ :  
 (حَارِثَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ . . . إلخ) وَلَمْ يَذْكُرْ  
 فِي أَجْدَادِهِ اسْمَ « الْحَارِثِ » .



ملك العرب ، وكان «اليحموم» من رباط غطفاء . و «القرَيط» و «نحلة»  
و «شاهر» أفراس لكندة . و «خصاف»<sup>(١)</sup> ، فرس مالك بن عمرو  
ابن المذر بن الحارث بن مارية ، ذات القرطين المعلقين بالكعبة .

وكان مالك بن عمرو جبباً فأذاق<sup>(٢)</sup> إذا شهد الحرب كان منها مدى  
النبل ، إذ جاءه سهم يوماً ، فوقع عند يد فرسه ، فقال : إن كاد هذا السهم  
أن يصيبني ، فاعتز السهم وكثر اهتزازة وهو ينظر إليه ، فنزل فخر  
عنه ، فإذا السهم قد أصاب يربوعاً في نَفَقَه ، فلم يخطيء جمجمته فقتله .  
فركب مالك بن عمرو ، فقال ( ما المرء في شيء ولا اليربوع ) . فذهبت  
مثلاً . ثم قال : أراني أفرأ بأجلي ، وقد دخل السهم على اليربوع حين وفي  
أجله ، ولم يُغن عنه شيئاً تحرزُه ، ما أموت ولا أقتل إلا بأجلي ، فحمل  
نَحْرَقَ الصَّفَّ مُقْبِلاً ومُدْبِراً ، فكان بعد ذلك من أشد قومهِ . فقال ٥٢  
في ذلك شاعر من غسان :

إذا وجه الدهرُ السهامَ إلى امرئ      أصاب ولا يُشوي<sup>(٣)</sup> ويتم قاصداً  
ورُب خِصَافٍ قد أفاتت سهامه      وأى امرئ يَبْقَى على الدهر خالداً  
و « الضبيح » فرسُ خوات بن جبير الأنصاري . و « الورهاء »

---

(١) هناك أفراس أخرى بهذا الاسم «خصاف» ، كفرس سفيان بن ربيعة الباهلي .

(٢) هكذا بالأصل . وهو تحريف لم أئتم إلى صوابه .

(٣) هكذا بالأصل ، وفي «أنساب الخيل» ( ولم يخطيء ) .

فرس قتادة الكندي . و « كنزة » فرس المنذر<sup>(١)</sup> بن شماس الجذامي .  
و « اليسير » فرس أبي النضير السعدي . و « الهداج » فرس الرب<sup>(٢)</sup>  
ابن الشريق<sup>(٣)</sup> السعدي . و « الجون » فرس الحارث بن أبي شمر  
الفساني . قال فيه علقمة حين أسر أخاه شاساً<sup>(٤)</sup> قصيدته التي أولها :

طحا بك قاب في الحسان طروب

قول فيها بعد<sup>(٥)</sup> :

فأقسم لولا فارس الجون منهم لأبوا خزايا ، والإياب حبيب  
تقدمه حتى تغيب حجو له وأنت لبيض الدارين ضروب

و « العارم » فرس المنذر بن الأعلم الخولاني . و « العرن » فرس  
عمير بن جبل البجلي . و « نصاب » فرس الأحوص بن ثعلبة<sup>(٦)</sup> الكلبي .  
وابنتها « وريعة » وهبها الأحوص لمالك بن نورة<sup>(٧)</sup> . و « موكل »

(١) هكذا بالأصل . وفي « أنساب الخيل » ص ١٠٠ أن اسمه « المقمد

ابن شماس السعدي » . (٢) في الأصل « الذيب » والتصويب عن « ابن الكلبي » .

(٣) في الأصل « شير » والتصويب عن « ابن الكلبي » ص ١٠١ .

(٤) كانت في الأصل « ساساً » بالسین المهملة في الأولى والثانية .  
والتصويب عن « شعراء النصرانية » ص ٥٠٢ .

(٥) هما البيتان ٢٨ - ٢٩ من المفضلية ١١٩ ج ٢ فرس ١٩٤ . وفيها  
« فوالله » بدلاً من « فأقسم » .

(٦) هكذا في الأصل . وفي « أنساب الخيل » ص ١٠٣ ( الأحوص بن  
عمرو الكلبي ) .

(٧) في الأصل « نميرة » والتصويب عن « أنساب الخيل » ص ١٠٣ .

و، القَرَاع « فرسا ربيعة بن غزالة اليشكري<sup>(١)</sup> . و « الغزالة » فرس<sup>(٢)</sup> ابن الأرقم . و « صَعْدَة » فرس ذؤيب بن هلال الخزاعي .  
و « النعام » فرس قُرَّاص<sup>(٣)</sup> الأزدي . و « ذو الريش » فرس السَّمَح ابن هند الخولاني ، و « الطَّيَّار » فرس أبي رَيْسَان<sup>(٤)</sup> الخولاني . و « الْجَنَاح » فرس محمد بن مسامة الأنصاري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
و « الْمُئَلَّى » فرس الأسمر<sup>(٥)</sup> بن [ أبي - مُحران الجعفي . و « بَهْرَام » فرس النعمان [ بن عُقْبَة<sup>(٦)</sup> ] العتكي . و « صُهَيْب » فرس النَّمِر بن تَوَلَب الكلبي . وفيها يقول :

أَتَذْهَبُ بِأَطْلًا عَدَوَاتُ صُهَيْبٍ      وَرَكُضُ الْخَيْلِ تَخْتَلِجُ اخْتِلَاجًا ؟  
وَكُرِّي فِي الْكَرِيهَةِ كُلِّ يَوْمٍ      إِذَا الْأَصْوَاتُ خَالَطَتْ الْعَجَاجَا  
و « الْحَلِيل »<sup>(٧)</sup> « فَرَسٌ مُقْسَمٌ بَنَ كَثِيرَ الْأَضْبَحِي . و « أَطْلَال » فرس بُكَيْر

- 
- (١) هكذا في الأصل ، وفي « أنساب الخيل » ص ١٠٤ ( السكوني ) .  
(٢) هكذا بالأصل . وفي « أنساب الخيل » ( محطّم ) ص ١٠٥ .  
(٣) في الأصل « براض » . والتصويب عن « ابن الكلبي » ص ١٠٦ .  
وفي « القاموس » « قراض » بالقاف المفتوحة والضاد المعجمة .  
(٤) في الأصل « رهان » ، والتصويب عن « ابن الكلبي » ص ١٠٧ .  
(٥) في الأصل « الأسعد بن حمدان الجعفي » . والتصويب عن « أنساب الخيل » ص ١٠٨ و « معجم الشعراء » للمرزباني ، و « المؤلف والمختلف » للآمدني ص ٤٧ .  
(٦) هذه الزيادة بين حاصرتين ليست بالأصل . ولكنها عن « أنساب الخيل » ص ١٠٩ .  
(٧) في الأصل « الخليل » بالخاء المعجمة والتصويب بالهمزة عن « ابن الكلبي » ص ١١٠ .

الكناني<sup>(١)</sup> و« الغرامة » . و« الصريح » . و« فيد » . و« مادي<sup>(٢)</sup> » كانت  
 للملك بنى ماء السماء . و« الشعور<sup>(٣)</sup> » فرس الحبطات من بنى تميم ،  
 ٥٣ و« آفق<sup>(٤)</sup> » . و« الخباس<sup>(٥)</sup> » . و« ناعق » لبنى فقيم . و« رعشن » اراد .  
 و« الصفا » فرس مجاشع بن مسعود السلمي ، وكانت من نجل « الغبراء »  
 فرس حمل بن بدر<sup>(٦)</sup> الفزاري ، فاشتراها عمر بن الخطاب بمشرة آلاف  
 درهم ، ثم غزا مجاشع<sup>(٧)</sup> ، فقال عمر رضى الله عنه : تحبس هذه بالمدينة  
 وصاحبها في نحور العدو ، وهو إليها أحوج ؟ ! فردها إليه فانتجت<sup>(٨)</sup>  
 عند ولده . حتى بعث الحجاج [ بن يوسف<sup>(٩)</sup> ] فأخذ بقيتها<sup>(١٠)</sup> منهم .

(١) هكذا بالأصل ، واسمه في « أنساب الخليل » ( بكير بن عبد الله  
 ابن الشداخ اللثي ) .

(٢) هكذا بالأصل . وفي « أنساب الخليل » ص ١١٣ ( ثادق ) . وفي  
 معظم الأصول الخطية لابن الكابي ( دائق ) .

(٣) في الأصل « الشعور » بالغين المعجمة ، والتصويب عن « أنساب  
 الخليل » ص ١١٤ .

(٤) في الأصل « وافق » والتصويب عن « أنساب الخليل » ص ١١٤ .

(٥) في الأصل « وخناس » والتصويب عن « ابن الكابي » ص ١١٤ .

(٦) يوافق هذا ما ذكره المؤلف سابقاً في هذا الباب من نسبة « الغبراء »

إلى « حمل بن بدر الفزاري » . ولكن ابن الكابي ينسبها أيضاً لقيس بن زهير .

(٧) في الأصل « مجاشعاً » على أنها مشعول به . والتصواب أنها فاعل

مرفوع . لأنه هو الذي غزا كما يفهم من السياق .

(٨) في الأصل هكذا . وفي « ابن الكابي » : فأنجبت .

(٩) الزيادة عن « أنساب الخليل » .

(١٠) هكذا في الأصل ، وفي « ابن الكابي » « فأخذها بعينها » . وهذا غير

معقول لأنها لم تبق إلى زمن الحجاج ، بل بقيت بقايا نسلها .

و« القتادى » . و« الترياق » للخزرج فى الإسلام . و« الحرون »  
 فرس مُسلم بن عمرو ، أبى قُتيبة بن مسلم الباهلى ، اشتراه من رجل — وقد  
 حَرَنَ تحته — بألف درهم ، ثم رأى فى منامه أن عصفير تخرج من إحليله ،  
 فأرسل إلى محمد بن سيرين ، فقال له ابن سيرين : إن صدقت رؤؤك<sup>(١)</sup>  
 لتنتجن جياداً ! فنه الجياد اليوم . و« مُناهب » لبني تغلب بن يربوع .  
 و« الضئيف » لبني تغلب<sup>(٢)</sup> . و« خُميل » لبني عجل . و« البطين » .  
 و« البواب » . و« الذائد » من « الحرون » المذكور ، فرس مسلم بن عمرو  
 الباهلى المذكور . و« الصاحب » فرس غني الباهلى .

ومنها « غُطيف »<sup>(٣)</sup> « من خيول أهل الشام . ومنها « الأعرابى » كان  
 لعباد بن زياد من خيل أهل العالية<sup>(٤)</sup> . ومنها « القَطْرَانِي » السلامى .<sup>(٥)</sup>  
 وكان « الذائد » للعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان . وجُلُّ  
 السوابق تنسب إلى « البطين » و« الذائد » .

(١) فى الأصل رؤيتاك . وأرؤيا للمنام .

(٢) فى الأصل « ثعلبة » ، والتصحيح عن « أنساب الخيل » ص ١٢١ .

(٣) فى الأصل « عطيف » بالعين المهملة ، وفى « القاموس » ورد اسمه بالظاء  
 المنقوطة أى المعجمة ، ولأحمد زكى باشا فى هذا كلام طويل ص ١٢٣ من  
 « أنساب الخيل » .

(٤) هى عالية نجد .

(٥) لم ترد هذه النسبة : السلامى فى « أنساب الخيل » . وقد ورد فى  
 « القاموس » : « القطران » بغيرياء . ولكن شارح « القاموس » استدرك عليه .





## الباب الثالث عشر

في ذكر الفاظ شتى ، وتسمية أشياء تختص بها الخيل

من ذلك سِنَّ الفَرَس . إذا وضعت أمه « مُهْر » ثم « فُلُوْة » . فإذا استكمل سنة فهو « حَوْلى » . ثم في الثانية « جَذَع » ثم في الثالثة « ثَنِي » . ثم في الرابعة « رِبَاع » . ثم في الخامسة « قَارِح » . ثم بعد ذلك إلى أن يتناسى عمره « مُذَكِّ » .

### فصل

في أصواته وما ينسب إليه من ضروب ضربه

« الصَّهِيل »<sup>(١)</sup> صوته في أكثر أحواله . « الضَّبْح » صوت نفسه إذا عدا<sup>(٢)</sup> . وقد ينطق به القرآن<sup>(٣)</sup> . « التَّبْع » صوت يردده من حلقه إلى مَنْخَرِيه إذا نفر من شيء أو كرهه . « الحَمْمة » صوته إذا طلب العلف أو رأى صاحبه فاستأنس إليه .

« النَّشِير » هو له كالمطاس للإنسان . « الخَضِيعَة » و « الوَقِيب » صوت بطنه وكذلك « البَقْبَقَة » و « القَبْقَبَة » . و « الرَّعِيق » و « الرَّعَاق »

---

(١) هنا كلمة بالأصل غير متينة .

(٢) في الأصل « غدا » بالغين المعجمة . وهو تحريف .

(٣) في قوله تعالى ( والعاديات ضَبْحاً ) الآية الأولى من سورة العاديات .

صوت يسمع من قُنبِه ، كما يُسمع « الوعيق » من فرَج<sup>(١)</sup> الرَّمَكَة .  
وأما ضروب ضربه فيقال : « نَفَحَت الدابة يديها » و « رَمَحَتْ » برجلها ،  
و « نطحت » برأسها ، و « صدمت » بصدرها ، و « خَطَرَتْ » بذَنبِها .

### فصل

في صفات مشيه وعَدُوهُ على التفصيل

« الضَّيْر » هو أن يثب فتقع قوائمه مجتمعة « العَنَقُ » هو أن يتباعد<sup>(٢)</sup>  
بين خُطاه ويتوسع في مشيه . و « الهمْلَجَة » هو أن يقارب بين خُطاه  
مع الإسراع ، وهو السير عند الناس . « الارتجال » هو أن  
يخلط الهمْلَجَة بالعَنَق . « الخَبْ » و « الخَبَب » هو أن يستقيم بهاديه  
في جَرِيه ، ويراوح بين يديه ويقبض رجله . « الضَّبْع » هو أن يلوى  
حافر يديه إلى عَضُدِيه . « العُجَيْلَى » هو بين الخَبِّ والتقريب .

« التقريب » هو أن يرفع يديه معاً<sup>(٣)</sup> . « الرَّدْيَان » هو أن يرم  
الأرض بحافره رجماً . « الدَّخْو » هو أن يرمى يديه رمياً ، ولا يرفع سُنْبُكَه  
من الأرض كثيراً . « الإِجْجَاجُ<sup>(٤)</sup> » هو أن يأخذ في العدو قبل أن يضطرم .

(١) كانت بالأصل « نقر » . ثم أصلحها الناشر المستشرق إلى « فرج »  
وفي « فقه اللغة » للثعالبي « ثغر » . ودو الثرج .

(٢) هكذا بالأصل . ولعلها « يباعد » .

(٣) في « فقه اللغة » بعد هذا : ( ويضعهما معاً ) ص ٢٨٩ .

(٤) في الأصل « الإِجْجَاج » ، وفي كتب اللغة « أمْجَجَ الفرس » : بدأ  
الجرى قبل أن يضطرم . فهي لذلك الإِجْجَاج كما صححناه . وهناك مشى آخر  
للخيل اسمه « المعج » . وهو التثني في الجرى والتقلب فيه يميناً وشمالاً . « المخصص »  
ج ٦ ص ١٧٠ .

« الإحضار » هو أن يَعدُو عَدُوًّا متداركًا . « الإهذاب » و « الإلهاب »  
هو أن يضطرم في عدوه . « الإرخاء » هو أشد من « الإحضار »  
وكذلك « الابتراك<sup>(١)</sup> » . « الإهماج » هو أن يجتهد في بذل ما عنده  
ويستفرغ جهده .

وترتيب العَدُوِّ عندهم : « اخْبُ » أولاً ، ثم « التقريب » ، ثم  
« الإهماج » ، ثم « الإحضار » ، ثم « الإرخاء » ، ثم « الإهذاب » ،  
ثم « الإهماج » .

### فصل

في زَجْرِهِ وَحْتِهِ

تقول العرب : أَوْشَيْتَ<sup>(٢)</sup> الفرس ، وألْهَبْتُهُ بالسَّوْطِ ، وَرَيْتُهُ  
بالعَقَبِ . قال الشاعر :  
يُوشُونُهُنَّ<sup>(٣)</sup> إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعَاً تَحْتَ السَّنَوْرِ<sup>(٤)</sup> بِالْأَعْقَابِ وَالْجَزِيمِ  
أَيِ يَسْتَخْرِجُون جَرِيهَا بِالرَّكْضِ بِالْأَقْدَامِ ، وَهِيَ الْأَعْقَابُ ، وَبِالضَّرْبِ  
بِالسَّيَاطِ ، وَهِيَ الْجَذَمُ .

(١) في الأصل « الأبراك » . وتصويب عن « المخصص » و « فقه اللغة »

(٢) في الأصل « وشيت » بالنعل الثلاثي . وتصويب عن كتب اللغة .

والشعاعيم .

(٣) في الأصل « يرشونهن » وهو تحريف .

(٤) السنور : ما يلبس كالدرع ؛ أو جملة السلاح . « القاموس المحط » .

قال امرؤ القيس يصف فرسه في حالة الجرى :  
 فَلِاسَّوْطِ الْهُوبِ وَالسَّاقِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَاجُ مِئْعَبٍ  
 يقول إذا حركه بساقه ألهب الجرى ، أى أتى يجرى كالتهاب النار ،  
 وإذا ضربه بالسوط درّ بالجرى . وإذا زجر وقع منه ذلك موقعه من  
 الأهوج الذى لا عقل له . والمئعب : الذى يمدّ عنقه فى الجرى . والهمز  
 والغمز بالعقب معروفان .

### فصل

٥٤  
 ١٩ وأما الزجر فهو بالفاظ عودتها الخيل وألفت لغاتها . فما كانت  
 العرب تستعمل من ذلك : « يهياه » . و « هل » قال الشاعر :  
 فَظَنَنْتَا أَنَّهُ غَالِبُهُ<sup>(١)</sup> فزجرناه يهياه وهَلْ  
 وكذلك « أَرْحَب » . و « أَرْحَى » . و « أَقْدِم » . و « هَبْ »  
 و « هَبْ » .  
 وكان يستعمل فى تسكينه وكفه عن حركته ومرحه قولهم « هَلَا » .  
 قال الشاعر :

إذا قاده السُّوَّاسُ لَا يَمْلِكُونَهُ وَكَانَ الَّذِي يَأْتُونَ قَوْلًا لَهُ « هَلَا »  
 وقد جمع طُفَيْلُ الْغَنَوَى زَجَرَ الخيل فى بيت واحد . فقال :

( ١ ) تروى هذه اللفظة فى « كتاب الخيل » لأبى عبيدة : « قاتله » بدلا من  
 « غلبه » . ص ٤٧ .



وقيل أقدمى وأقدم وأخ<sup>(١)</sup> وأخرى وها وهلاً واضبر وقادعها<sup>(٢)</sup> هبي<sup>(٣)</sup>

ومنه «النقر» وهو أن ينفذ له بفيه، وذلك بأن يوضع طرف اللسان على مقدم الحنك الأعلى، وينزع بعد الشد، فيصوت بنزعه صوتاً قد قيمت الخيل منه التسكين عادة، كما فهمت الصغير عند شرب الماء . حتى قال الشاعر :

ولا تشرب بلا ضربٍ فإنى رأيت الخيل تشربُ بالصغير  
وقال امرؤ القيس في النقر :  
أخفّضه بالنقر لما علوته ويرفع طرفاً غير جافٍ غضيض  
ولكل قوم عادة ، وفي كل زمان نقص وزيادة .

## فصل

في أوصاف نخسه

يقال فرس «ضيع» : شديد الأضلاع . و «مشياط» : سريع السمن .  
و «صلود» : لا يعرق . و «عصيم» : هو عرقه إذا يبس عليه . و فرس «خوار

(١) في الأصل «آج» . وأظنها أخ كما أثبتها . ففي «اللسان» مادة «أخ» : (ويقال للبعير إذا زجر ليبرك) .

(٢) قادعها : أى أشدها قديماً وكبحاً .

(٣) وفي رواية أخرى يروى هذا البيت هكذا :

وقيل أقدمى . وأقدم . وأخر . وأرجى وها . وهلاً . واضرح . وقادعها هبي  
وقبله هذا البيت :

يبدن ذباد الخامسات وقد بدا ثرى المساء من أعطافها المتحلب

العنان<sup>(١)</sup> : إذا كان لَيْنَ المعطف . وفرس « قَلَهْذَم » : إذا كان في جملة خلقه قصيراً جداً . وفرس « كَهَام » : كَلِيلٌ عن الغاية . و « العَجِيز » من الخيل : كَالْعَيْنَيْنِ من الرجال . ويقال في حَمَلِ الرَّمَكَةِ : « عَقُوق » . وفي التاج : « تَتُوج »

### فصل

في أوصاف فعله وتقلبه

« انْقَضَم » : هو أن يأخذ في الرعى بحجافله وثناياه . و « انْخَضَم » : أن يأخذ بفيه كله . « والأَزم » : شَدُّهُ على الأجام بفيه<sup>(٢)</sup> . ومما يفعل به : « التسويم » [وهو]<sup>(٣)</sup> إرساله في المرعى وتركه وحده . تقول : سوَّمته وأهمته . و « التَّنْدِيَّة » : أن تورده الماء حتى يشرب ، ثم ترده إلى الرعى حتى يأخذ منه لَمَمَهُ ، ثم ترده إلى الماء . تقول : نَدَّيْتُهُ تندية<sup>(٤)</sup> . واسم الموضع الذي يفعل به فيه ذلك « المُنْدَى » . و « التمرِغ » هو أن تصوِّت به حتى يربض ويتمرغ في التراب . وذلك ترفيه له من الإعياء ، وشفاء من التعب والعرق ، وربما فعل الفَرَسُ ذلك بنفسه ، فاستراح إليه . واسم الموضع الذي يفعل ذلك فيه « المَرَاغَة »

(١) في الأصل : « العنن » بصيغة الجمع . ولا محل للجمع هنا .

(٢) في الأصل « فيه » من غير باء . وهو تحريف .

(٣) ليست هذه الزيادة بالأصل ، ولكننا زدناها لضرورتها هنا .

(٤) في الأصل « أندية » وهو تحريف .

## فصل

في ألفاظ تختص بجماعات الخيل

« الطليعة » : هي أول الجيش . و « سَرَعَانٌ <sup>(١)</sup> » الخيل : أوائلها .  
و « المسبَّحات » من الخيل : المتقدّمات ، وهي « البوادي » .  
و « ساقّة » العسكر : آخره . و « الكيؤنُ » : آخر الصفوف في  
الحرب . و « اندلّفت » الخيل إذا خرجت أول خروجها بسرعة .  
و أول جماعاتها : « مِقْنَب » ، ثم « مَنَسَر » ، ثم « رَعِيل » و « رَعْلَة » ،  
ثم « كَرْدُوس » ، ثم « قُنْبَلَة »

## فصل

في أسماء العساكر

أولها « جريدة » وهي التي تُجرَّد لوجه من الوجوه . ثم « سَرِيَّةٌ » <sup>٥٥</sup>/<sub>٢٢</sub>  
وهي من خمسين إلى أربعمائة . ثم « كَتِيبَةٌ » وهي من خمسمائة إلى ألف .  
ثم « الجيش » وهو من ألف إلى أربعة آلاف . وكذلك « الفَيْلَقُ »  
و « الجَحْفَلُ » . ثم « الخُمَيْس » وهو من أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفاً .  
و « العسكر » يجمعها .

## فصل

في نعوّتها بالكثرة وشِدّة الشوكة

كتيبة « رَجْرَاجَةٌ » . جيش « لَجِبٌ » . عسكر « جَرَّارٌ » .  
جَحْفَلٌ « لُهامٌ » . خُمَيْسٌ « غَرَمَرُمٌ »

( ١ ) « سرعان » بفتح السين والراء ، وقد تسكن الراء .

وكان يقال لكتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخُضراء » ،  
وإنما قيل لها الخُضراء لكثرة الحديد فيها . وكل كتيبة كثر فيها الحديد  
فهي خُضراء .

### فصل

في أماكن تختصُّ بها الخيل جماعاتٍ وآحاداً  
« المُعسكرُ » : موضع العسكر . « المعركة » : مكان القتال . « المُلحمة » :  
مكان القتل الشديد . « المأزق » : و « المأقِط » ما تضايق من أماكن الحرب .  
« الإِصْطَبِيل » : يبتها الذي <sup>(١)</sup> نحبس فيه . « مَرَبِطُهَا » : موضع ربطها من  
ذلك و « الآرى <sup>(٢)</sup> » : مكان اعتلافها .

### فصل

في أسماء أشياء تختصُّ بها الخيل دون غيرها  
« المِقْبِص <sup>(٣)</sup> » و « المِقْوَسُ » : حبل تُصَفُّ عليه الخيل عند السباق  
و « الوهَق » : حبل يُرمى به بأنشطة تؤخذ به الدابة إذا نذت . « الرَسَنُ »  
و « القِيَادُ » . و « المِقْوَدُ » : ما يوضع في رأسها فتقاد به . و « الشكيمة <sup>(٤)</sup> » :

(١) في الأصل « التي » وهو بالطبع تحريف ظاهر .  
(٢) في « القاموس الخبط » : أريت الدابة إلى الدابة انضمت وألفت معها  
معلفاً واحداً . ويرى « ابن قتيبة » أن استعمال « الآرى » بمعنى « المعلق »  
غلط . و « الآرى » عنده : هو « الأخية » التي تشدُّ بها الدواب . انظر  
« أدب الكاتب » ص ٣٩ .

(٣) في الأصل « المقبض » بالضاد المعجمة ، والتصويب عن « فقه اللغة »  
للنعماني ص ٣٧٩ .

(٤) في الأصل « الشكيم » . وقد جعلتها بالمفرد لأن المقام هنا مقام أفراد .  
وإن كان الشكيم جمعاً للشكيمة .

فأس اللجام . و « الحَكَمَةُ » : وزن اللجام . و « الوَثَق » : ما يوثق به  
الفرس جملةً .

و « الطَّوَل » و « الطَّيْلُ » : حبل [ يشد ] به الفرس ويرسل في المرعى ،  
وهو يمسك صاحبه بطرفه ، أو يوثقه بالأرض بوتر أو غيره . « والقَيْدُ » ليديه .  
و « الشَّكَل » : حبل له عُرَى يُوضع في يد ورجل ، وقد يوضع<sup>(١)</sup> في يد  
ورجل من خلاف .

و « الأَخِيَّةُ »<sup>(٢)</sup> : حبل له عُروة واحدة يوضع في رجل الفرس ، ويوثق  
طرفها بالأرض . وهي « الرِّبْقَةُ »<sup>(٣)</sup> . « الرِّبَاط » : حبل تحبس به الدابة  
خاص لها . تقول : ربطت الفرس بالرباط . وهو الحبل الواحد ، وأوثقها  
بالوِثاقِ أجمع .

وتقول « وَدَجَتِ » الفرسَ ، والوداج خاصٌ بالدابة ، كالْفِصَادِ  
للإنسان . و « سمرته » إذا أنعلته بالحديد . وذلك أيضاً خاص بالدابة .

(١) في الأصل « توضع » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « الأَجِيَّة » وهو تحريف . والأخية بوزن هدية . أو آخر:  
بوزن آنية ، أو آخية . بتشديد الياء .

(٣) في الأصل « الرتعة » وهو تحريف .





## الباب الرابع عشر

في ذكر نبذة من الشعر في إثارة العرب الخيل

على غيرها وإكرامها لها وافتخارها بذلك

لم تزل العرب تفضل الجياد من الخيل على الأولاد ، وتستكرمها  
للزينة والطراد . على أنهم ليطوون مع شيعها ، ويضمأون مع ربيها ،  
ويؤثرونها على أنفسهم وأهليهم عند حلول الأزمة والأواء ، واغبرار  
آفاق السنة الشهباء .

وعلى ذلك تدل أخبارهم وتشهد أشعارهم . فلنذكر من ذلك نبذة  
إن شاء الله .

فما روى لأحد بني عامر بن صعصعة :

بني عامر مالي أرى الخيل أصبحت	بطاناً <sup>(١)</sup> وبعض الضمر للخيل أفضل
بني عامر إن الخيول وقاية	لأنفسكم والموت <sup>(٢)</sup> وقت مؤجل
أهينوا لها ما تكرمون وباشروا	صياتها ، والصون للخيل أجمل
متى تكرموها يكرمكم الله نفسه	وكل امرئ من قومه حيث ينزل

(١) هكنا في كتاب الخيل ، لأبي عبيدة ص ١٢ . وكانت في الأصل

« خاصاً » وهي لا تلائم المعنى .

(٢) في أبي عبيدة : « والوقت وقت » .

ومن ذلك كلام الأشعر<sup>(١)</sup> بن مُهران الجعفي :

ولقد علمت على تجنبي الردي أن الحصون الخيل لا مدد القرى  
إني وجدت الخيل عزاً ظاهراً تنجي من الغما ويكشفن العمى  
وتبيت<sup>(٢)</sup> للشعر الخوف طلائعاً وتبيت للصعلوك غرة ذي الغنى  
وقال ضيف غنوى :

إني وإن قلّ مالي لا يفارقي مثل النعامة في أوصاله طول  
أو ساهم الوجه لم تقطع أباجله يسان وهو ليوم الرّوع مبدول  
وقال إسماعيل بن عجلان :

ولا مال إلا الخيل عندي أعدّه وإن كنت من حمر الدنانير موسراً  
أقاسمها مالي وأطعم فضلاً عيالي، وأرجو أن أعان وأجراً<sup>(٣)</sup>  
إذا لم يكن عندي جواد رأيتني ولو كان عندي كنز قارون معسراً  
وقال كعب بن مالك :

ونعد للأعداء كلّ مضمر<sup>(٤)</sup> وردي ومحجول القوائم أبلق  
أمر الملك بربطها لعدوه في الحرب . إن الله خير موفق

(١) في الأصل « الأشعر » وهو تحريف .

(٢) يزوي هذا البيت في « أبي عبيدة » هكذا :

ويتن بالشعر الخوف طلائعاً ويتن للصعلوك غرة ذي الغنى

(٣) أي أثاب وأعطى الأجر .

(٤) في « كتاب الخيل » لأبي عبيدة ص ١٤ « محصن » بدلاً من « مضمر » .

فتكون غيظاً للمدوِّ وحائطاً : للدار إن دلفت خيول المرق  
وقال علقمة بن عمرو<sup>(١)</sup> المازني :  
ما كنت أجعل مالى فرغ<sup>(٢)</sup> سانية<sup>(٣)</sup> في رأس جذع يصب الماء في الطين  
الخليل من عذتي أوصى الإله بها ولم يوص بغيرس في البساتين  
كم من مدينة جبار أطفن بها حتى تركن الأعلى<sup>(٤)</sup> كاليادين  
وقال قيس بن الحارث :  
لا تُقصيا مَرَبَطَ الشَّقاء مُتَبَذَّاً فإن ريبَ صروف الدهر مرهوب  
كم من فقير يأذن الله قد نَعَشَتْ ومترف تركته وهو مجدوب<sup>(٥)</sup>  
وقال عنتره الفوارس في فرس أبيه شدَّاد :  
فمن يك سائلاً عني فإني «وجرؤة» لا ترود<sup>(٦)</sup> ولا تُعار  
مقرَّبة الشتاء فلا تراها وراء الحى تتبعا المهار

(١) هكذا ورد اسم الشاعر في الأصل . وفي «أبي عبيدة» ص ١٤ أن اسمه صعصعة بن معاوية السعدى .

(٢) الفرغ بالغين المعجمة : مخرج الماء من الدلو . والسانية : الدلو . ويريد الشاعر أنه لا يشتغل بالزرع والسقى . بل يشتغل بالفروسية وركوب الخيل .

(٣) في الأصل : (حتى تركن أعاليها ميادين) . والتصويب عن «أبي عبيدة» ص ١٥ .

(٤) في الأصل : «مجدوب» بالخاء المهملة ، وهو تحريف .

(٥) في «أنساب الخيل» ص ٦٨ : (لاتباع) . وفي «النقائض» (لا ترود) .

وقال ضبيعة القيسى :

جزى الله «الأغر» جزاء صدق      إذا ما أوقدت نار الحروب  
يقينى باللبان ومنكبيه      وأحميه بطنرد الكعوب  
وأذفيه إذا هبت شمال<sup>(١)</sup>      بليل، حر جف<sup>(٢)</sup> بعد الجنوب  
أراه أهل ذلك حين يسعى      رعاة الحى فى جمع الحلوب !

وقال الأعرج المعنى<sup>(٣)</sup> :

أرى أم عمرو<sup>(٤)</sup> لا تزال توجع<sup>٥٨</sup>      تلوم ولا أدرى علام تفجع<sup>٨</sup>  
تلوم على أن أمنح الورد لقحة<sup>٥٨</sup>      وما تستوى والورد ساعة تفزع  
إذا هى قامت حاسراً مشملة<sup>٥٨</sup>      تحيب الفؤاد رأسها لا يقنع<sup>٥٨</sup>  
وقمت إليه باللجام وسرجه<sup>(٥)</sup>      هنالك يحزنى بما كنت أصنع

وقال مكحول بن عبد الله السعدي :

تلوم على ربط الجياد وحبسها      ووصى بها الله النبي محمد

(١) الحزيف : الريح الباردة الشديدة .

(٢) اسمه فى «معجم الشعراء» عدى بن عمرو بن سويد بن ريان الأعرج الطائى المعنى . وهو مخضرم . وفى «الحماسة» لأبى تمام ص ١٣٠ أنه كان أحد الخوارج زمن بنى أمية وبنى العباس .

(٣) البيت الأول فى «الحماسة» هكذا :

أرى أم سهيل ما تزال تفجع      تلوم وما أدرى عسلا توجع  
(٤) فى «الحماسة» يروى هذا الشطر هكذا : وقمت إليه باللبان ميسراً .



ذريني وعدى من عيالك شطبة كميّتا، ومشمول الجوانح أقودا<sup>(١)</sup>  
إذا قيل أمسيكه وقد فاض ماؤه أبى ، وترامى بالوايد فأبعدا

وقال القحيف<sup>(٢)</sup> بن مُمَيّز المَقِيلِي :

وحالفنا السيوفَ وصافناتٍ سواء هُنَّ فينا والعيالُ  
شعيراً زاهها ، وقليل قت<sup>(٣)</sup> ومن ماء الحديد لها نِعالُ

وقال رجل<sup>(٤)</sup> من بني تميم ، وقد طلب منه الملك فرساً تسمى  
«سَكاب» فمنعها منه :

أَيَّتَ اللعن إن «سَكاب» علقَ نفيس لا تمار ولا تباعُ  
مفدّاةٌ مكرّمةٌ علينا تجاع لها العيال ولا تجاعُ  
سالية سابقين تناجلاها إذا نُسبا يضمهما الكراع<sup>(٥)</sup>  
فلا تطمع — أَيَّتَ اللعن — فيها ومنعكها بشيء يُستطاع

(١) يروى هذا البيت في «كتاب الخيل» لأبي عبيدة ص ١٤ هكذا:  
ذريني وعدى من عيالك شطبة عنودا ومشمول الجوانح أقودا  
أما البيت التالي فلم يرد في «كتاب الخيل» .

(٢) في «معجم الشعراء» للمرزباني ص ٣٣١ . اسمه معاوية بن عمرو  
ابن عقيل . وهو شاعر مثلق كوفي ، أدرك الدولة العباسية .

(٣) انقت : حب برى يأكله أهل البادية بعد دقه وطبخه .

(٤) هو عبيدة بن ربيعة التميمي . كما في «بلوغ الأرب» جزء ٢ ص ٨١ .

(٥) الكراع بالضم : فعل كريم معروف .

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي :

ترى رباطات الخيل حول بيوتنا      كمعزى الحجاز أسلمتها الزرائب  
فَيَغْبِقُنْ<sup>(١)</sup> أَحْلَابًا وَيُصْبِحُنْ<sup>(١)</sup> مِثْلَهَا      وهنَّ من التَّعداءِ قُبَّ شوازب

وقال جعفر<sup>(٢)</sup> بن أبي كلاب :

أرغوني إراغتك فإني      وحَذْفَةٌ<sup>(٣)</sup> كالشجا تحت الوريد  
أسويب بنفسى أو يجرء      فألحفها ردائي في الجليد  
أمرت الراعيين ليؤثراها      لها لبن الخلية<sup>(٤)</sup> والسَّعود<sup>(٥)</sup>

وقال مالك بن نويرة :

إذا صتيع الأندال في المخل خيلهم      فلم يركبوا حتى تهيج المصيف  
كفاني دوائي ذا الخمار وصنعتي      على حين لا يقوى على الخيل عالف  
أعلل أهلي عن قليل متاعهم      وأسقيه مخضر الشؤل<sup>(٥)</sup> والحي هاتف  
وقال أبو دؤاد الإبادي :

عَلِقَ الخيل حبَّ تلبي مُقْلًا      وإذا ثاب عندى الإكثار  
عَلِمْتُ همتي بهنَّ فما      منع مني الأعنة الإقتار

(١) يغبقن : يسقين الغبوق ، وهو شراب العشي . ويصبحن : يسقين

الصباح ، وهو شراب الصباح . (٢) اسمه في « كتاب الخيل » ص ١٠

وخالد بن جعفر بن كلاب . و« حذفة » : اسم فرسه (٣) الخلية : التي تعطف

على ولد غيرها لتدر . (٤) الصعود : التي تلحق ولدها لغير تمام . (٥) الشؤل :

جمع شائلة وهي من الأبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفف لبنها .

والخض : الثابن الخالص . (٦) في الأصل : « أبو داود » . وهو تحريف من

الناسخ . والتصويب عن « الشعر والشعراء » لابن قتيبة ص ١٨٩ ويكتب : دؤاد ،

بالهمز ، و « دؤاد » بغير همز . انظر « أدب الكاتب » ص ١٢٤ .

جُنَّةٌ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ رِهَانٍ جَمَعْتُ فِي رِهَانِهَا الْأَدْسَارُ<sup>(١)</sup>  
وَانْجَرَادِي بَيْنَ نَحْوِ عَدُوِّي وَارْتِحَالِ الْبِلَادِ وَالتَّسْيَارِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ ، وَتَنَسَّبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

أَحْبَبُوا الْخَيْلَ وَاصْطَبِرُوا عَلَيْهَا فَإِنَّ الْعِزَّ فِيهَا وَالْجَمَالَ  
إِذَا مَا الْخَيْلَ ضَيَّعَهَا أَنْاسَ ضَمِنَافَا فَشَارَكَتِ الْعِيَالَا  
تُقَاسِمُهَا الْمَعِيشَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَتُلْبِسُهَا الْبَرِاقِعَ وَالْجِلَالَا

وَمِنَ الْأَبْيَاتِ الْمَفْرَدَةِ فِي ذَلِكَ مَا يُذَكِّرُ بِحَوْلِ اللَّهِ :

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ :

وَسَابِقَ كَعْقَابِ الدَّجْنِ أَجْعَلُهُ دُونَ الْعِيَالِ لَهُ الْإِيثَارُ وَاللَّصْفُ  $\frac{٥٩}{٢٠}$

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَاللَّخِيلَ أَيَّامًا فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ يَعْقِبُ

وَقَالَ الرَّبْعِيُّ :

وَقُلْتُ لِقَوْمِي أَكْرِمُوا الْخَيْلَ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ضَمَّتْ إِلَيْنَا الْأَقْسِيَا

وَقَالَ طَرْفَةُ :

تُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ

(١) هكذا في الأصل . وفي « كتاب الخيل » ص ١٣ (الأبشار) .

وقال أبو عمرو الشيباني في « كتاب الجيم » : الأحشار بالحاء المهملة : الجماعات .

وقال لييدٌ :

مما قلنا التي نأوى إليها بنات الأعوجية<sup>(١)</sup> ، والسيوفُ

وقال بمضهم وهو نظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الخير ما طلعت شمسٌ وما غربت مُعلقٌ بنواصي الخيل معتودٌ

والشعر في هذا المعنى كثير ، وأما ما نظم منه في أوصافها ، ونعوتها ،

وتشبيهاتها ، فلا يحصى كثرةً للعرب وغيرهم .

وبتمام هذا الباب تم الكلام على الخيل . فلتكلم فيما شرطناه من ذكر

السلاح بحول الله .

---

(١) بنات الأعوجية : هي الخيل ، نسبة إلى « أعوج » ، وهو فرس مشهور

كان لخلال بن عامر . ويقال إنه كان لملك من ملوك كندة . انظر « أنساب

الخليل » لابن الكلبي بتحقيق المرحوم أحمد زكي باشا . طبع دار الكتب

المصرية ص ٢١ .

## الباب الخامس عشر

### في ذكر السيوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تقلد سيفاً في سبيل الله ألبسه الله وشاح الكرامة » .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله ليباهي بالتقليد<sup>(١)</sup> ملائكته . وهم يصلون عليه ما دام متقلداً سيفه » .

وقال الأحنف بن قيس : لا تزال العرب عرباً ما لبست المعائم ، وتقلدت السيوف ، ولم تعدد الحليم ذلاً .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملة أسياف ، فمنها « ذو الفقار » الذي غنمه يوم بدر ، وكان لمبته بن الحجاج . ومنها « المعضب » كان قد أعطاه له سعد بن عبادة . ومنها « البتار » . و « المخدّم » . و « الرّسوب » . و « الدثف » . وكان له سيف قلعي<sup>(٢)</sup> أصابه من سلاح بني قينقاع . وكان

---

( ١ ) أي بتقلد السيوف .

( ٢ ) نسبة إلى « القلعة » وهي بلد بالهند تنسب إليه السيوف . وفي « نهج الأرب » قلعي بفتح القاف واللام . وفي « اللسان » : « وفي الحديث وسيوفنا قلعية » قال ابن الأثير : منسوبة إلى القلعة بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسب إليه السيوف » .



له سيف آخر ورثه عن أبيه . فهذه جملة من أسيافه عليه الصلاة والسلام فيما ذكر .

وروى أن عكاشة بن محصن قاتل بسيفه يوم بدر حتى انكسر في يده ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلاً من حطب ، وقال له : قاتل بهذا يا عكاشة ! فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزّه فعاد - يفاً في يده طويل القامة ، شديد المتن ، أبيض الحديد . فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى «العون» . ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

$\frac{٦٠}{٢٢}$  وروى أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد . فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة ؛ فصار في يده سيفاً قائمهُ منه ، وكان يسمى «العرجون» . ولم يزل يُتناول حتى بيع من «بغا» التركي . وكانت العرب تقول : «سيف ظل الموت ، ولعاب المنية» . وكانت تكنيه «أبا الوجَل» .

ومن أمثالهم فيه قولهم : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ» ، وقولهم : «محا السيف ما قاتل ابنُ دارة أجمعا» .

وقال بعضهم : السيف هو الصاحب الولي ، والصديق الوفي ، والرسول الوحي .

وقال أبو تمام الطائي :

السيف أصدق أنباء من الكتب      في حده الحد بين الجد واللعب  
بيض الصفائح لا سود الصحائف في      متونهن جلاء الشك والريب  
والسيف يُغنى عن غيره ، ولا يُغنى عنه غيره في الأكثر ، ويُعمل به  
عمل السلاح كله . قال جامع المحاربي : إذا التقى السيفُ السيفَ زال الخيار .

وقال أبو الطيب :

حقرت الردينيات حتى تركتها<sup>(١)</sup>      وحتى كأن السيف للرمح شاتم  
وقيل إن العرب كانت تطعن به كالرمح ، وتضرب به كالعمود ،  
وتقطع به كالسكين ، وتجعله سوطاً ومقرعة ، وتتخذة جمالاً في الملا ،  
وسراجاً في الظلمة ، وأنساً في الوحدة ، وجليساً في الخلاء ، وضجيعاً للنائم ،  
ورقيقاً للساثر . وتسميه عطافاً ، ووشاحاً ، وعصاً ، ورداءً ، وثوباً .  
وهو قاضي القتال ، وفيصل الحكم بين الرجال . وبذلك كله وردت  
الأشعار ، وصارت الأمثال والأخبار .

قال عتبة بن عبد السلمي<sup>(٢)</sup> : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سيفاً قصيراً ، فقال : إن لم تستطع أن تضرب به فاطعن به طعنًا .

\*\*\*

سأل أعرابي ابنين كانا له عن أي السيفين أحب إليهما . فقال أحدهما :

(١) في «العرف الطيب» لليازجي : «طرحتها» بدلاً من تركتها .

(٢) في الأصل «السلامي» . وفي «نهذيب التهذيب» لابن حجر

المسقلاني «السلمي» كما أثبتنا .

« الصقيل الحسام ، الباتر المخذام ، الماضى السطام<sup>(١)</sup> ، المرفف الصمصام ، الذى إذا هز زته لم يكب ، وإذا ضربت به لم يذب » . فقال للآخر : فما تقول أنت ؟ فقال : « نعم السيف نعت ! وغيره أحب إلى منه » . قال : وما هو ؟ قال : « الحسام القاطع ، والرونق اللامع ، الضمان الجائع ! الذى إذا هز زته هتك ، وإذا ضربت به فتك » !

فقال لهما : أخيراني عن أبغض السيوف إليكما ؟ فقال أحدهما : « الفطار الكهام ، النابي عن اللحم والعظام ، الذى إذا ضرب به لم يقطع ، وإن ذبح به لم ينجع » . فقال للآخر : فما تقول أنت ؟ قال : بدس السيف نعت ! وغيره أبغض إلى منه . قال : وما هو ؟ قال : « الطبع<sup>(٢)</sup> الددان ، المعضد المهان ، الذى إن ضرب به لم يسيل الدم ، وإن أنت أكرهته . السطام : هو حد السيف وغيره ، والفطار : هو الذى لا يقطع .

ويروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يوماً : من أجود العرب ؟ قيل له : حاتم الطائي . قال : فمن شاعرها ؟ قيل له : امرؤ القيس . قال : فأى سيوفها أمضى ؟ [ قيل ] : « صمصامة عمرو بن معد يكرب الزبيدي . قال : فبعث عمرو إلى عمرو أن يبعث إليه سيفه المعروف بالصمصامة ، فبعث به إليه ، فلما ضرب به وجدته دون ما كان يبلغه عنه ؛

(١) السطام بكسر السين : حد السيف .

(٢) الطبع : الذى علاه الطبع بفتح الباء : أى الصدا ، والددان : الذى لا يقطع .

(٣) الزيادة ليست فى الأصل ، وهى زيادة يقتضها السياق .

فكتب إليه في ذلك ، فرد إليه : إني إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ، ولم أبعث إليه بالساعد الذي يضرب به .

قال الهيثم بن عدي : لما صار سيف عمرو بن معد يكرب الذي يقال له الصمصامة إلى موسى الهادي ، دنا به ، فوضع بين يديه ، فجرد ، ثم قل لحاجبه : إيدن للشعراء ، فلما دخلوا أمرهم أن يقولوا فيه ، فبدأهم أنس<sup>(١)</sup> فقال :

حاز صمصامة الزُّبَيْدِيَّ من دو	ن جميع الأنام موسى الأمينُ	٦٢
سيف عمرو وكان فيما سمعنا	خير ما أُنْغِدَتْ عليه الجفونُ	١
أخضر المتن بين حديه نور	من فِرْنْدٍ تَمْتَدُّ فيه العيون	
أوقدت فوقه الصواعقُ ناراً	ثم شابت به الزُّعَافُ المنون <sup>(٢)</sup>	
وإذا ما سلته بهرَ الشم	سَ ضياء فلم تكد تستبين	
وكان الفِرْنْدُ والرونقُ الجا	رى في صفحته ماءً معينُ	
وكانَ المنونُ نِيطَ إليه	فهو من كل جانبه منونُ	
نعم فخراقُ ذي الحفيظة في الهيجاء يسطو به ونعم القرين <sup>(٣)</sup>		
ما يُبالي من انتضاه لضرب	أشملُ سَطَتْ به أم يمينا	

(١) هكذا في الأصل . وفي « نهاية الأرب » ج ٦ ص ٢١٣ ( ابن يامين ) وفي « العقد الفرید » ( ابن أنيس ) .

(٢) هذا الشطر في « نهاية الأرب » هكذا : « ثم شابت به الذعاف القيون » والزعاف بالزاي وفي « نهاية الأرب » بالذال .

(٣) هذا البيت ليس في « نهاية الأرب » . ولكنه ورد في « العقد الفرید » طبع لجنة التأليف ج ١ ص ٢١٢ .

قال : فأمر له ببدرة . وقيل : أعطاه السيف ، ثم اشتراه بعدُ بخمسين

ألف درهم

ويروى أن عروة بن الزبير سأل عبد الملك بن مروان أن يردَّ عليه سيف أخيه عبد الله بن الزبير ، فأخرجه إليه في جملة أسياف منتصاة ، فأخذه عروة من بينها . فقال له عبد الملك : بيم عرفته بين هذه الأسياف ؟ قال : بقول النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم      بهنَّ فلولٍ من قراع الكتائب  
ثُورُثُنْ<sup>(١)</sup> من إزمان يوم حليمة      إلى اليوم قد جُرَّ بن كلِّ التجارب

\*\*\*

وجَّه ملكُ الرُّومِ إلى هارونَ الرَّشيدِ بثلاثة أسياف مع هدايا كبيرة ، وعلى كل سيف منها مكتوب : فكان على الأول : أيها المقاتل ! احمل  
تغيمُ ، ولا تفكرْ في العاقبة فتَهْزَم . وعلى الثاني : إذا لم تصلْ ضربة سيفك ، فصلَّها بإلقاء خوفك . وعلى الثالث : التَّأْنِي فيما يُخافُ ، فيه الفَوْتُ  
أفضل من العجلة إلى إدراك الأمل .

(١) في الأصل ( يورثن ) . والتصويب عن « ديوان النابغة » .



## فصل

والسيف في لغة العرب أسماء كثيرة ، وأوصاف متعددة . فمن أسمائه :  
 «الجُنْثَى» . قال أبو عبيدة : الجُنْثَى من أجود الحديد . وقيل : الجنثى : القَيْنُ  
 الذى كان يعملها فنسبت إليه . والذى طُبِعَ بأرض الهند نسبت إليه ،  
 فقيل : «هِنْدِيٌّ» . و «مُهَنْدٌ» و «هُنْدُوَانِيٌّ» . وكذلك «الْيَمَانِيُّ»  
 منسوب إلى اليمَن . و «الْقَلْعِيُّ» نسبة إلى القلعة . وقيل إنه الأبيض ،  
 فيكون اسم صفة .

و «الْقَسُوسِيُّ»<sup>(١)</sup> . نسب إلى قسوس : جَبَلٍ فيه معدن حديد .  
 و «المَشْرِفِيُّ» . نسب إلى المشارف ، وهى قرى من أرض العرب تقرب  
 من الريف . و «السَّرِيحِيُّ» . نسب إلى سُرَيْحٍ : قَيْنٍ كان يعملها .

\*\*\*

ومن أسماء صفاته : إذا كان عريضاً فهو «صَفِيحَةٌ» . وإن كان لطيفاً  
 مذهباً فهو «قَضِيبٌ» . وإن كان صقيلاً فهو «خَشِيبٌ» ، وقيل : إنه الذى لم  
 يصقل ، وقيل : إنه الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ مع صلابته فيه ومُضَيِّ<sup>(٢)</sup> . وإن كان  
 رقيقاً فهو «مَهْوٌ» . وإن كان فيه خُرُوزٌ مطمئنة عن متته فهو «مُشَطَّبٌ»  
 و «مُفَقَّرٌ» . وخُرُوزُهُ : شَطْبُهُ وَفَقَرُهُ . وبذلك سُمى سيف النبي صلى  
 الله عليه وسلم . وسيف علي رضي الله عنه .

وقيل إن «ذَا الْفَقَّارِ» : ما كان له حد من جانب ، وجانبه الآخر حاف  
 لا يقطع . وبذلك عُرف سيف عمرو بن معد يكرب ، وهو الصَّمْصَامَةُ .

(١) هكذا بالأصل : وفى «نهاية الأرب» (قساسى) منسوب إلى معدن  
 بأرمينية يقال له قساس .

(٢) المضى والمضاء واحد فى المعنى .

فإن كان شفرته حديداً مذكراً؛ ومثله أنيث فهو مذكرٌ، وهذه صفة الإفرنجي، والعرب تزعم أنه من عمل الجن، وهو أبقى على الضرب به في البدء، فإن الهندي قد ينكسر في البدء، وهو للحدِّ أجود.

فإذا كان له بريق فهو «إبريق»<sup>(١)</sup>. فإن كان لصلايته وصفاته وحسن صقله لا يعلّق به دمُ الضريبة فهو «إصليت» فإذا طال عليه الدهر فتكسر حده فهو «قضم»<sup>(٢)</sup>. فإن كان كليلاً عن القطع فهو «كهام». و«دَدَانٌ». فإن كان في مثله أثر فهو «مأثور». فإن كان للامتهان في قطع الشجر ونحوها فهو «معضد». وإن كان للحم والعظام فهو «معضاد».

ومن أسماء صفات حده: إذا كان قطاعاً فهو «مِقْصَلٌ»، و«مُخْضَلٌ»<sup>(٣)</sup>، و«مُخْذَمٌ»، و«جُرَّازٌ»، و«باترٌ»، و«عَضْبٌ»، و«حُسامٌ»، و«قَاضِبٌ»، و«هُذَامٌ». وكل هذه الأسماء مأخوذة من سرعة القطع. فإذا كان ماضياً في العظام فهو «مُصْتَمٌ». فإذا كان صارماً لا يثنيه شيء فهو «صَمْتَمَامٌ».

(١) في الأصل: «أبرق». وفي «نهاية الأرب» ج ٦ ص ٢٠٢ (إبريق) كما أثبتناه، وكذلك في «فقه اللغة» للثعالبي ص ٣٦٧.

(٢) هكذا في الأصل. وفي «نهاية الأرب» ج ٦ ص ٢٠٥ (قضم) بغير ياء.

(٣) مخضّل بالضاد المعجمة؛ ومخضّل بالضاد المهملة؛ كما في «نهاية الأرب» جزء ٦ ص ٢٠٥.

## فصل

## في أسماء أجزائه

« جوهْرُهُ » و « أَثْرُهُ » : فِرْنْدُهُ الذي يظهر كالماء فيه يخيل للناظر أنه يسيل به إذا هُرَّ : ذُبَابُهُ : طرف نصله . « ظَبَّتَاه » : فوق الذباب . « غِرَارُهُ » : حَدَّاهُ ، وهما شقيرتاها . « عموده » : وسطه . « مَتْنُهُ » : جملة منصله « رِثَاسُهُ » : ما بدا نَصْلُهُ . « قابضه <sup>(١)</sup> » : مقبض كف الضارب به ، وهو قائمه . « السُّنْبَلَةُ » : ما دخل من النصل في الرئاس وهو « السِّنْخُ » أيضاً . و « السِّيْلَان » : يكتنفان السِّنْخ . « القبيعة » : رأس رئاسه . « الشَّعِيرَةُ » : ما يحبسها .

وفي أسماء أجزاء غمده : هو « جَفْنُهُ » ، و « خِلَّتُهُ » ، و « خِلَالُهُ » .  $\frac{٦٣}{٢٢}$  وقيل : إن اِخْلَالَ جلود في باطن الغمد . و « حمائله » : ما يعلق به ، واحدها « حمالة <sup>(٢)</sup> » ، وهي أيضاً « نَجَادُهُ » . و « كَلْبُهُ » : حلقة تكون فيها <sup>(٣)</sup> سيوره . قال "شاعر على صُرَيْمَةِ الإلغاز في ذلك :

رُبَّ سَيْرٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ      جُعِلَ السَّكَبُ لِلْأَمِيرِ جَمَالاً

و « السِّيَّة » : أطراف سيور الحمائل . و « ساربه » : وقاية لمدخل النصل

(١) في الأصل « مابضه » . ولم نفهم لها معنى : ولعلها قابض أو مقبض .

(٢) في «النهاية» أن الواحدة حميلة . وفي التخصيص : (الحملة والحميلة واحدة الحمائل) .

(٣) في الأصل « فيه » وهو تحريف .

في النعمد من فضة أو حديد أو غير ذلك . و« ثعلته »<sup>(١)</sup> : وقاية لذبابه وضَبَّتِيه .  
و « القِرَاب » : الجراب ، غلاف كالنعمد يُجمل فيه السيف بنعمده .  
ومما جاء من الشعر في السيف : قال<sup>(٢)</sup> طَرَفَة :

وَأَلَيْتُ<sup>(٣)</sup> لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ      لِعَضْبٍ صَقِيلٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ  
أَخَى ثِقَةٍ لَا يَنْتَتِي عَنْ ضَرِيَّةٍ      إِذَا قِيلَ : مَهْلًا قَالَ سَاجِزُهُ : قَدِ !  
حُسَامٍ إِذَا مَا قَمْتُ مُتَّصِرًا بِهِ      كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ ، لَيْسَ بِمِعْضَدٍ  
إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي      مَنِيعًا إِذَا ابْتَلَّتْ<sup>(٤)</sup> بَقَاعُهُ يَدِي  
وقال ابن المعتز :

وَلِي صَارِمٌ فِيهِ الْمَنَايَا كَوَامِنٌ      فَمَا يُنْتَضَى إِلَّا لِسْفِكَ دِمَاءِ  
تَرَى فَوْقَ مَتْنِهِ الْفِرْنَدَ كَأَنَّهُ      بَقِيَّةُ غَنِيمٍ رَقَّ دُونَ سَمَاءِ  
وقال العَلَوِي<sup>(٥)</sup> :

كَأَنَّ عَلَى إِفْرَنْدِهِ مَوْجَ لَجَّةٍ      تَقَاصَرُ فِي عَافَاتِهِ<sup>(٦)</sup> وَتَطُولُ

(١) هكذا في الأصل ولعلها « ثعلبته » .

(٢) مكذا بالأصل : والأولى أن تكون « قول » .

(٣) ورد هذا البيت في « شرح القصائد العشر » للتبريزي هكذا :

فَأَلَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ      لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ

(٤) في « شرح القصائد العشر » ( بلت ) بدلاً من ( ابتست ) . وترتيب

الآيات هنا غير ترتيبها عند التبريزي . فالبيت الثاني يحىء ثالثاً .

(٥) هكذا بالأصل . وفي « العقد الفريد » ج ١ ( الغنوى ) . وقد نسب

هذا الشعر في « نهاية الأرب » ج ٦ إلى شاعر اسمه « أبو الهول » .

(٦) في « نهاية الأرب » ( صحصاحه ) .

كَأَنَّ<sup>(١)</sup> عِيُونَ الذَّرِّ كُسِّرْنَ حَوَاهُ      عِيُونَ جَرَادٍ يَبْنِهِنَّ دُحُولُ  
حُسَامٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ حَتَّى كَأَنَّهُ      مِنْ اللَّهِ فِي قَبْضِ النُّفُوسِ رَسُولُ  
وَقَالَ ابْنُ عَبْدَرَنَّةَ :

وَذِي شُطْبٍ تَقْضِي النِّيَابَ بِحُكْمِهِ      وَلَيْسَ لَهَا تَقْضِي الْمَنِيَّةُ دَفْعُ  
فَرِيدٌ إِذَا مَا اعْتَنَّى لِلْعَيْنِ رَاكِدٌ      وَبَرَقَ إِذَا مَا امْتَرَزَ بِالْكَفِّ لَامِعُ  
يَسْلُلُ أَرْوَاحَ الْكُمَاةِ اسْتِلَالَهُ<sup>(٢)</sup>      وَيَرْتَاعُ مِنْهُ الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ رَائِعُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا التَّقَتِ أَمْثَالُهُ فِي وَقِيعَةٍ      هُنَالِكَ ظَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَاقِعُ  
وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاقِ<sup>(٤)</sup> :

ذُو ظُلْمٍ يَشْرَبُ مَاءَ الطُّلِيِّ<sup>(٥)</sup>      وَلَيْسَ يُرْوِيهِ الَّذِي يَشْرَبُ  
تَخَالَهُ مَنْصَلَتٌ بَارِقًا      وَكُوكِبًا أَوْ قَبَسًا يَلْهَبُ  
أَرْسَلَ فِي الْحَرْبِ شُؤَاطًا لَهُ      يَصْلِي لُظَاهُ الْبَطْلِ الْمَحْرَبُ

(١) ورد هذا الشطر في : نهاية الأرب ، هكذا : كأن جنود النمر كسرن فوقه .

(٢) في « العقد الفريد » ( استلاله ) ، بدلا من ( استلاله ) .

(٣) في الأصل « رائع » وهو تحريف ، وان تصويب عن « العقد الفريد » .

(٤) في الأصل « ابن الرقاق » بالراء المهملة . وهو تحريف . وهو على

ابن عطية اللخمي البلسي ؛ كما ذكر ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب »

ج ٤ ص ٨٩ . وذكره جرجي زيدان في « تاريخ آداب اللغة العربية » من

شعراء مصر . ونقبه بالبلقيني بدلا من البلسي . واتفق المصدران على وفاته

سنة ٥٢٨ هـ .

(٥) الطلي : الأعناق ، ومفرده طليئة .



تُسَاجِلُ الْمَاءُ لَهُ صَفْحَةً      وَيُوقِدُ النَّارُ لَهُ مَضْرِبَ  
كُلِّ مَنْ إِفْرَنْدَهُ جَوْهَرًا      يَنْهَبُ أَرْوَاحًا وَلَا يُنْهَبُ  
يَفْتَرُّ عَنْ صَفْحَتِهِ غَمْدُهُ      كَمَا انْجَلَى عَنْ مَائِهِ الطُّحْلِبُ

وقال غيره :

٦٥      وَمَهْنَدٍ جَالِ الْفِرْنَدُ بِتَنَّهُ      فَتَوَقَّدَتْ نَارُ الرَّدَى بِغَرَارِهِ  
فِيكَادُ يُغْرِقُ حَامِلِيهِ بِمَائِهِ      وَيَكَادُ يُحْرِقُ مُتَتَضِّيهِ بِنَارِهِ

وقال أبو العلاء المعري :

وَلَوْلَا مَا بِسَيْفِكَ مِنْ نُحُولٍ      لَقَلْنَا أَنْظَهَرَ الْكَمَدِ انْتِحَالًا  
سَلِيلُ النَّارِ دَقَّ وَرَقٌ حَتَّى      كَأَنَّ أَبَاهُ أَوْرَثَهُ السُّلَالَا  
مُحَلَّى الْبُرْدِ تَحْسِبُهُ تَرْدَى      نَجْوَمَ اللَّيْلِ وَاتَّعَلَ الْهَلَالَا  
مَقِيمُ النِّصْلِ فِي طَرَفِ تَقِيضٍ      يَكُونُ تَبَايُنٌ مِنْهُ اشْتِكَالَا  
تَبَيَّنَ فَوْقَهُ ضَخْضَاخَ مَاءٍ      وَتُبْصَرُ فِيهِ لِلنَّارِ اشْتِعَالَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا بَصُرَ الْأَمِيرَ وَقَدْ نَضَاهُ      بِأَعْلَى الْجَوْظِ عَلَى عَالِيهِ آلا  
وَدَبَّتْ فَوْقَهُ مُجَرَّ الْمَنَايَا      وَلَكِنْ بَعْدَ مَا مُسِخَتْ فَمَالَا  
يُذِيبُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ      فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمَسِّكُهُ لِسَالَا  
وَمَنْ يَكُ ذَا خَلِيلٍ غَيْرِ سَيْفٍ      يَصَادِفُ فِي مَوَدَّتِهِ انْتِحَالَا

(١) بعد هذا البيت بيت لم يذكر في الأصل ، وقد ورد في « شروح سقط الزند » هكذا :

غَرَارَاهُ لِسَانًا مَشْرِقِي      يَقُولُ غَرَائِبَ الْمَوْتِ ارْتِجَالَا

وقال أبو العباس التُّطَيْلِيُّ في سيف<sup>(١)</sup> :

هَيْمٌ وِرَاذٌ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ رَاخَهَا      لَزَلْ أَوْ زَالَ عَنْهَا وَهُوَ ضَمَانٌ  
يَكَادُ يَخْلُقُ مِهْرَاقَ الدَّمَاءِ بِهَا      فَلَا تَقُلْ هِيَ أَنْصَابٌ وَأَوْثَانٌ  
مَوْتِي ! فَإِنْ خَلَعْتَ أَجْفَانَهَا<sup>(٢)</sup>      عَلِمْتَ      أَنَّ الدَّرْعَ عَلَى الْأَبْطَالِ أَكْفَانٌ  
وَمَنْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ السَّيْفِ قَوْلَ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ<sup>(٣)</sup> :

وَبَهْنٌ<sup>(٤)</sup> مِثْلُ السَّيْفِ لَوْ لَمْ تَسْلُهُ      يَدَانِ لَسَلَّتْهُ ضُبَاهُ مِنَ الْغَمْرِ  
وَمَنْ الْإِفْرَاطُ فِي وَصْفِهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

يَقْدُ السَّلَوقِيُّ الْمَضَاعَفَ نَسِجَهُ      وَيُوقِدُ بِالْصُّفَّاحِ<sup>(٥)</sup> نَارَ الْحُبَّاحِبِ

(١) في « نهاية الأرب » ج ٦ نسب البيت الثالث من الأبيات إلى أحمد ابن الأعمى الأندلسي . ولكن الأبيات التي أوردها « ابن هذيل » هي من قصيدة لأبي جعفر الأعمى ( التليطلي ) كما ورد اسمه في « قلائد العقيان » ص ٢٧١ . وهي خطأ في « القلائد » . وصوابها « التطيلى » نسبة إلى « تطيلة » .

والأعمى التطيلى مشهور بموشحته التي مطلعها :

ضاحك عن جمان      سافر عن بدر  
ضاق عذبة الزمان      وحواء صبرى

انظر « أزهار الرياض » و « نفع الطيب » .

(٢) في « قلائد العقيان » ص ٢٧٦ ( أكفانها ) بدلا من ( أجفانها ) . والذي أثبتناه هو الأصح .

(٣) هو أبو تمام الشاعر .

(٤) في الأصل « ومهتر » وهو تصحيف ، وفي « العقد الفريد » وفي الأصول الخطية للعقد « ومهتر » .

(٥) في « العقد الفريد » - ١ ص ٢١٥ « في الصفاح » بدلا من « بالصفاح » .

. وأقوال الشعراء في السيف كثيرة جدًا ، وفيما ذكرناه من ذلك كفاية .

### فصل

ومن شرط السيف أن لا يُسلَّ إلا عند الضرب به ، وإن سُئلَ قبل ذلك أُوْرَت الجُبْن .

وليس في السلاح ما يجب أن يُحذر عند العمل به كالسيف . وقد وجد كثير ممن عمل به بغير حذر ولا دُرْبة أصاب أُذُن فرسه أو عضده ، وربما أصاب أُذُن نفسه أو رجله فقطعها ، أو أثّر فيها .

فإذا أراد الفارس العمل به طرّف رجله في ركابه حتى لا يظهر منها شيء عن مقدّم الركاب ، بحسب ما يمكن اعتماده عليه ، ويضرب بالسيف نَفْحًا<sup>(١)</sup> وشزراً ؛ إلا ما كان قبالة وجهه فليكن حينئذ أشد حذراً على نفسه وفرسه . وليعتل يده عند ضربه ما أمكنه إلى خارج ، فبذلك يكون آمناً . وليطرح مقابله عن يمينه أبدأ في كل حال ، ولا سيما الراجع .

ومن أراد التعلم به والتمرّن في الضرب فليعمد إلى قَصْبة رَطْبه أو قضيب رطب ، ويثبت أصله في الأرض ؛ ويتوثق منه ؛ ثم يتأعد عنه ، ويجعله على يمينه ، ويجرى فرسه ملء فروجه ؛ فإذا دنا منه سلَّ سيفه

(١) نفع الشيء بسيفه : تناوله . «القاموس المحيط» .







## الباب الباديس عشر

### في ذكر الرماح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالقنا والقيسي ، فيها نصير نبيئكم ، وفتيح لكم في البلاد » . والقنا : هي الرماح .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أرماح : رمح يسمى « المتني » ، والثلاثة أصابها من سلاح بني قينقاع .

وكانت العرب تقول : « الرمح ريشاء المنية . ومن أمثالهم فيه : « ذكرتنى الطعن وكنت ناسياً » .

وسأل أعرابي ابنين كانا له عن أي الرماح أحب إليهما ؟ فقال أحدهما :  $\frac{٦٦}{١٥}$  المارن المثقف ، المقوم المخطف ، الذي إذا هزرتة لم يتعطف ، وإن طعنت به لم يتقصف . فقال الآخر : فما تقول أنت ؟ قال : نعم الرمح وصف ! وغيره أحب إليّ منه . فقال : وما هو ؟ قال : الذابل العسال ، المقوم النسال ، الماضي إذا هزرتة ، النافذ إذا همزته .

قال : فأخبراني عن أبغض الرماح إليكما ؟ فقال أحدهما : الأعصل<sup>(١)</sup> عند الطعان ، المثلم السنان ، الذي إذا هزرتة انعطف ، وإذا ت به انقصف .

---

(١) هو الملتوى .

فقال للآخر : فما تقول أنت ؟ قال : بثس الرمح وَصَف ! وغيره  
أَبْنَضُ إِلَى مِنْهُ ؛ فقال : وما هو ؟ فقال : الضعيف المهز . اليابس الكز ،  
الذي إذا أكرهته انحطم ، وإذا طعنت به انقسم .

الأغمسلُ : هو الملتوى .

قال بعضهم : الرماح هي العوالى ، والشمر الحوالى ، وقرون الجياد ،  
وأرشية قلوب الأكباد ، بها تستباح المهيج ، وتستباح الفروج والفرج .  
خُلِقَتْ كالأرقام ، لشعر الحلاقم ، فسليهما معذور ، وكليهما مذعور  
ومن قولهم فى ذلك :

وكم عاتق قد أنكحتنا رماحنا      ومن ثيب حلت لنا لم تطلق

### فصل

ومن أسمائها على الترتيب :

« العنزة » ، وهى عصا فوق المراوة فيها « زُجْج » ، وهى من السلاح  
لإمكان الدفع بها ، والزُجج فيها يشبه السنان وإن لم يكنه . ثم « النيزك » ، وهو  
أطول من العنزة وفيه سنان دقيق ، وجمعه نيازك ، ومثله « المطرد » .  
و « المزراق » كذلك لأنه يُرمى به للطاقة عصاء ، وقد يكون سنامه  
مريعا لطيفا لخرق الدروع وشبه ذلك .

فإذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهى « حربة » و « آلة » ، جمعها  
حِرَاب ، وإلآل .

و «أُخْرَصُ» من قصار الرماح وجمعه خُرْصَان . فإن كان أَصَمَّ فهو  
 «مِدْعَسٌ» يُدْعَسُ به ، وجمعه مَدَاعِس .  
 وأطولها الرُّنْجُ ، والقَذَاة

### فصل

في أسماء صفاتها ونسبها

إذا كانت العصا قد نبتت مستوية ولم تحتاج إلى تثقيب ، وهو التقويم ،  
 فهي «صَعْدَةٌ» . وإن احتاجت إلى تثقيب فتثقت فهو «الثَقْفُ» . وإن  
 كان الرمح مضطرباً فهو «عاسل» . فإن كان شديد الاضطراب فهو  
 «عَسَّالٌ» و «عَرَّاصٌ»<sup>(١)</sup> . فإذا كان ليناً فهو «لَذَنٌ»<sup>(٢)</sup> و «ذابل»  
 و «مارن» . فإن كان شديداً فهو «سَهْرِيٌّ» . فإن كان صلباً لا ينثنى فهو  
 «صَدْقٌ» . فإن كان مثلماً<sup>(٣)</sup> فهو «ثَلِبٌ» .

و «الْيَخْطِيُّ» من قصب فارس ، منسوب إلى «الْخَطَّ» : من أرض  
 فارس تنبت بها .

و «الْيَزَنِيُّ» منسوب إلى ذى يَزَن : من ملوك اليمن .

(١) في الأصل «عراض» بالضاد المعجمة ، وهو تحريف . والتصويب  
 عن «نهاية الأرب» ج ٦ ص ٢١٦ .

(٢) في الأصل «أذن» وهو تحريف ، والتصويب عن «نهاية الأرب» .

(٣) في الأصل «مثلبا» وهو تحريف من التامع . والتصويب عن

«المخصص» في باب «الرماح» .

و «الرُّدَيْنِيُّ» منسوب إلى رُدَيْنَةَ : امرأةٍ كانت تعملها ، وقيل : تباع عندها . و «الأسمر» هو «الأظمى» مأخوذ من الظمأ ، وهو العطش . و «اللَّهْذَم» النافذ السنان . والعريض السنان هو «المنجل» ، من النجل ، وهو الاتساع . وطعنة نَجَلَاء : أى واسعة .

و «الوشيج» منبت الرماح ، وقيل : هى الرماح أنفسها و «المُرَّانُ» الرماح ، واحدها «مُرَّانة» . وقيل : المرَّانُ منبتها .

## فصل

### فى تفصيل أجزاء الرمح

«سنانه» ، و «نصله» ، و «قرونه» : «شفرته» . و طرفها «سائتته» . و «ظَبَتَاه» و «شفرتاه» : حدّاه ، وكذلك «غِرارَه» . و «عِزُّه» الناقبُ فى وسطه . و «الجَبَّة» : مدخل الثعلب فى النّصل . و «الثعلب» : ما يدخل من العصا فى الجَبَّة . و «المِحْور» : مساره و «زافرتَه» : أعلاه . و «صدره» ، و «عاليته» ، و «عامِلُه» وذلك إلى قدر الثلث منه . ثم «عائِدُه» ، و «عموده» : وسطه . ثم «ساقُه» ، و «سافلته» ، و «عقبُه» ، و «كعبُه» . ثم «زُجُّه» ، و «مركزه» وهو الحديد التى فى أسفله إن كانت حادة ، وإلا فهى «حلقة» .

و «أناييب» الرماح الهندية وكموبُها : ما بين عُقْدَها ، وهى حُزُوزُها وفصولها . و «قِصْدُ» الرماح : كسورها وقطعها . واحدها «قِصْدَة» .

## فصل

في صفة الركوب بالرمح

وهو أن يأخذ الرجل رمحاً يمينه ، وعِنايته بشماله مع قَرَبوس سرجه ،  
ويضع زُجَّ رمح بالارض ، وليبعد منها قليلاً ؛ ويضع صدر قدمه اليسرى  
في ركابه الأيسر ، ثم يعتمد على الرمح ، ويشيل نفسه على فرسه ، وينهض ،  
وهو يدير الرمح على كفل الفرس إلى الجانب الأيمن حتى يستقل بسرعة ؛  
ثم يضع الرمح في يساره مع العنان ، ويسوي ثيابه وآلته يمينه ، ثم  
يصرف الرمح إلى يمينه .

وإن كان في صحراء ولم يقرب منه إنسان يخاف أن يناله الرمح <sup>٦٨</sup>/<sub>٦</sub>  
أو شجرة ينشب فيها ، فليأخذ إن أحبَّ وسط الرمح بيده اليسرى مع  
العنان والعرف إن رأى ذلك ، أو القَرَبوس إن كان أخذ العرف يساره  
أو لم يكن عُرفٌ . ويأخذ المؤخرة يمينه ، أو القَرَبوس إن كان أخذ العرف  
يساره ، ويركب

ولا ينبغي أن يتعرض الرجل لأخذ رمح من الأرض وهو راكب ،  
فربما وطئه الفرس فكسره أو ضربه فأبعده عنه ، بل ينزل ويأخذ رمح  
ويركب كما وصفت .

وأما النزول بالرمح فهو أن يأخذه يساره ، ويضع زُجَّه بالأرض عند  
يد فرسه اليسرى ، ويأخذ القربوس بيده اليمنى ثم ينزل ، وحين يصير إلى



الأرض يأخذ رمحاً يمينه بسرعة ، لتلا يدور عليه الفرس فيحطمه .  
أو يصيب الأرض بسنانه ، أو يعقر أحداً . فليفت لهذا<sup>(١)</sup> كله .

### فصل

ومن أراد تعليم<sup>(٢)</sup> العمل بالرمح والدربة في ذلك فليضع درشة ، وهي  
عود<sup>(٣)</sup> أو شبهه قائم<sup>(٤)</sup> بالأرض قدر ارتفاع الفارس ، ويتوثق من أسفله ،  
ويشد في أعلاه حلقة أو حبلاً ملوياً يشبه الحلقة ، ثم يتباعد منه ، ويجرى  
فرسه ملء فروجه ، فإذا قرب من تلك الدريشة تأبط رمحاً ، وأخرج منه  
عن إبطه بقدر ما يخف عليه بحمله وتحمله قوته ، ثم يأخذ بسنانه تلك  
المعلقة ، ثم يلوى رمحاً بسرعة ليخلص السنان من الحلقة . وربما احتاج إلى  
أن يقلب رمحاً إلى خلفه ، أو إلى أن ينفذ الحلقة ويأخذ رمحاً لقفاً من خلفها .  
وربما كانت الحلقة تدور حيث أدارها ، ويدوم العمل على ذلك كيفما  
أمكنه ، حتى يخف عليه العمل . فلا يخطئ الإصابة إن شاء الله .

وأما صفة إمساكه عند اللقاء والطعن به والتخلص منه بعد ذلك ،  
فذلك يحتاج إلى بسطٍ وتطويل ومشاهدة بالعيان أيضاً ، لكثرة أحواله ،  
واختلاف وجوهه وطرقه .

\*\*\*

(١) في الأصل « هذا » من غير لام . وهو تحريف من الناسخ .

(٢) هكذا بالأصل ، والأولى أن يقال « تعلم » بدلا من « تعليم » .

(٣) في الأصل « عوداً » بالنصب . وهو تحريف .

(٤) في الأصل « قائماً » وهو تحريف .

وينبغى للفارس أن يخفف رُمَحَه ما قَدَرَ ، فإنه على الخفيف أقوى ،  
وله أضبط ، وبه أحكم ، وعلى قَدْرِ قُوَّتِه واحتماله . وكانت رماح الفرسان  
من عشرة أذرع ، وأقلُّ من ذلك جائز .

وليكن بين الرفيق والفليظ قدر مالا تعجز عنه الكف ولا تلتقى  
عليه الأنامل . فالتوسط هو المحمود ، وبحسب قدر اليد والتمكن من ذلك .

ومما جاء من الشعر في الرمح قول<sup>(١)</sup> المعري :

وذى ضَمًّا وليس به حَيَاةٌ      تيقن طولَ حامله فَطَالَا  
توهم كلَّ سَابِغَةٍ غَدِيرَا      فرنق يَطْلُبُ الحَلَقُ الدِّخَالَا<sup>(٢)</sup>  
ملأت به صُدُورًا من أناسٍ      فلاقت عن صفائنها<sup>(٣)</sup> اشتغالا

\*\*\*

ومن أبدع ما قيل فيه قولُ شيخنا القاضي الشريف أبي القاسم  
الحسنى<sup>(٤)</sup> رحمه الله :

وأصمَّ مَطْوِلُ الكعوبِ إذا اقتضى      مَهَجَ الكَمَاةِ فَدَيْنُهُ لَا يُطَلُّ

(١) في الأصل « قال » .

(٢) في الأصل « فرنق يشرب العلق الدخالا » . وهو تحريف . ويقصد  
أبو العلاء المعري « بالخلق الدخال » الدروع التي تقدها الرماح .

(٣) في الأصل « صفائنها » وهو تحريف . والتصويب عن « شروح  
سقط الزند » .

(٤) كان شيخ المؤلف وأستاذه . وله ترجمة في الجزء الثالث من كتاب  
« نفح الطيب » . وفي الجزء الثاني من « الإحاطة في أخبار غرناطة » . وقد  
تحدثنا عنه في المقدمة .

متوقّد حتى أقول : أَذَابِلُ  
 لولا التهاب النّصل أَيْتَع عُوْدُهُ  
 فاعجب له إن النّجيع بَطَرَفَهُ  
 يديّ منه أم ذُبَالُ مُشْعَلُ  
 مما يُعَلُّ من الدّماء وينهلُ  
 رَمَدٌ ولا يَخْفَى عليه مَقْتَلُ  
 والشّعْرُ فيه كثير .

## البَابُ الْإِسَابِعُ عِشْرُونَ

### فِي ذِكْرِ الْقِيَمِيِّ وَالنَّبْلِ

وقد فضَّلَ اللهُ تعالى القوسَ على جميع الأسلحة ، وجعل التشاغل  
بأمورها من التجارات المربحة ، والآراء المنجحة .

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما مدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ  
إِلَى شَيْءٍ مِنَ السِّلَاحِ إِلَّا وَلِلْقَوْسِ عَلَيْهِ فَضِيلَةٌ »<sup>(١)</sup> . وقال صلى الله عليه  
وسلم : « مَنْ اتَّخَذَ فِي بَيْتِهِ قَوْسًا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ مَا دَامَتْ فِي بَيْتِهِ » .  
وكان صلى الله عليه وسلم يخطب عند الحرب وهو متكئ على قوسه .  
وقال صلى الله عليه وسلم : « مُتَّحَى الْمُؤْمِنِ الْقَوْسُ وَالنَّبْلُ » .

### فصل

والترغيب في الرماية كثير . عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : « وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
مِنْ قُرَّةٍ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ » .

وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يكون الرجل رامياً فارساً ساجحاً .

---

(١) هكذا بالأصل . وفي « نهاية الأرب » ج ٦ ص ٢٢٢ ( فضل )

بدلاً من ( فضيلة ) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « علموا أبناءكم الرمي فإنه نكايه للعدو » .

وقال صلى الله عليه وسلم لقوم من الأنصار رآهم يرمون : « ارموا يا بني إسماعيل ! فقد كان أبوك رامياً » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من رمى بسهم في سبيل الله مُخطئاً أو مُصيباً كان له من الأجر كربةٍ أعتقها من ولدِ إسماعيل » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليدخلُ بالسهم الواحد ثلاثة نفرٍ الجنةَ : صائعهُ يحتسبُ في صنعه الخير ، والرامي له ، والمعدَّ به » .

وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى أحداً غير سعد بن أبي وقاص ، فإنه قال له يوم أحد : « فذاك أبي وأمي » . وفي ذلك اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد ولأبي طلحة وقتادة وغيرهم من الرماة : « اثبتوا ! فلن يزال النصر معنا ما ثبتتم » . وكان عدد الرماة في ذلك اليوم خمسة عشر رامياً .

والأحاديث في هذا المعنى أكثر من أن تحصى . والله درُّ الشاعر إذ يقول :

فمن شاء يسلكُ سبيلَ العناية      ويحصلُ من عزها في نهاية  
ويحظى بكل ثواب جزيل      فلا يتعدَّ طريق الرماية  
فإن بها في الدُّنْيَى رفعةً      ونصراً لدين نبي الهداية



## فصل

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوس من ثَبَع تسمى « الصَّفراء » ،  
وقوس من شَوْحَط<sup>(١)</sup> تسمى « الرِّوحاء » ، وقوس أخرى من شَوْحَط  
تسمى « البيضاء » ، وقوس أخرى تسمى « الكَتُوم » .

والقِيسَى جنسان : قوس اليد ، وهى العربية ، وتنقسم على أنواع ،  
وقوس للرجل ، وهى الإفرنجية وتنقسم كذلك [ إلى ]<sup>(٢)</sup> أنواع .

فالقوس العربية أَنَسَبُ للفارس ، لأنها أسرع وأقلُّ مَثُونَةً ؛ والقوس  
الإفرنجية أَنَسَبُ للراجل ، لأنها أَبلغُ وأكثرُ مَعُونَةً ، ولا سِيَّما فى  
الحصار والمراكب البحرية وشبه ذلك . وهى خاصَّةٌ بأهل الأندلس ،  
بها يصيدون ، وغنها يَرْمُون ، وفيها يتنافسون ، وعليها يعتمدون فُرساناً  
ورجالاً . وهى التى نَصِفُ هنا إن شاء الله تعالى .

## فصل

وهذه القوس — أَعْنَى الإفرنجية — تتألف من عَمُود وقَضِيب  
وجَوْزَةٍ ومِفْتَاح . وكان العمود قبلُ يسمى المجرى ، وإنما سُمِّيَ بذلك

---

( ١ ) الشَّوْحَطُ : شجر تتخذ منه القِيسَى . أو ضرب من النبع ، أو ثمار  
والشريان واحد . ويختلف الاسم بحسب كرم منابتها . وفى « اللسان » كلام كثير  
للفرق بين الشَّوْحَط والنبع .

( ٢ ) ليست هذه الزيادة بين حاصرتين بالأصل ، وقد زدناها لضرورتها  
فى هذا المقام .

لجرى السهام عليه ، وكان مفتاحه طالعا من جهة الجوزة يرمى سهامًا عِدَّة ،  
 مشتملة . ثم استخرج هذا العمود<sup>(١)</sup> في زمن التمرود . وُسِّمى عموداً لأنه  
 عمده به وفيه ستة<sup>(٢)</sup> أثقاب : ثقبُ المشرب ، وثقبُ الحلق وهو للبل  
 والربط ، والحلُّ والربط لسبعة أشياء : الحاك ، والغسل ، والنشر ،  
 واللية ، والتزريق ، والرفوع ، والنزول . والثقبُ الثالث لسته ،  
 وهو ثقب الأمانة والودية . والثقب الرابع للجوزة ، وهو ثقب القفل  
 والشرب والرياسة . والثقب الخامس للمسمار ، وهو ثقب التكليف  
 والجمالة والعُدَّة . والثقب السادس للمفتاح ، وهو ثقب الحركة والهيئة  
 والأسرار . فمنه تفتح الصنعة ، وهو رُوحها ومعناها .

$\frac{٧١}{٢}$  وُسِّمى القضيبُ قضيباً لأنه يَنكحُ في خمسة مواضع : موضع في  
 وسطه ، وأربعة مواضع في أطرافه ، وله وَتران : حربي ، وعوير<sup>(٣)</sup> .

وُسِّمى الجوزة جَوَوزة لجواز المتحرك وتناقص الصامت عليها . واسم  
 الجوزة : القلب ، لأن رأس المفتاح يتقلب بها . وفيه سرٌّ وفي الجوزة آخر ،  
 فإذا اجتمعا ظهرت الحكمة .

وُسِّمى المفتاح مفتاحاً لأنه يفتح أسرار جميع ما ذكرناه .

(١) هكذا في الأصل ، واسم الإشارة يدل على مرجعه إلى لفظ العمود  
 السابق . فهو «عمود» . ولعلها تحريف من الناسخ .

(٢) في الأصل «ست» وهو تحريف . لأن الثقب مذكر فيؤنث عدده .

(٣) هكذا بالأصل . ولم أقف لها على معنى ولا تصحيح .

## فصل

أسرار القوس في سبعة أشياء : حيوان يَعْقِل وهو الرامي ، ومنفصل  
عن حيوان لا يعقل وهو الريش والشمع والجوزة والقضيب والسهم ،  
فتصُول هذه الأربعة<sup>(١)</sup> عند الرمي ولا يصُول أحدها وحده .

وقيل : إن القوس مأخوذ من الدائرة . وهي كمال الصنعة ؛ وذلك أن  
أهل الهندسة لما نظروا الشمس والقمر والنجوم استخرجوها منها .  
وتكلم القوس بلسان الحال ، وتنفس كتفيس الصبح ، وتسمى  
مَلِكًا لأنها تملك ، وإذا وضعها الرامي خاف منها نخيفة الملك إذا دخل  
عليه ، ويخافه كذلك غيره من أجليها .

## فصل

والقيسي<sup>٢</sup> تنتخب من عشرة عيدان : خمسة برية ، وخمسة بستانية .  
فالبرية : الطخش<sup>(٣)</sup> ، وهو النبع بلغة العرب ، والزنبوج ، والدردال<sup>(٤)</sup> ،

---

(١) هكذا بالأصل . وهي نسبت أربعة في العدد . بل خمسة من الحيوان  
الذي لا يعقل . وواحدة من الحيوان العاقل وهو الإنسان . على أن مجسوعها  
كلها ستة أشياء . وهو قد ذكر أنها سبعة .

(٢) لم نجد لبعض هذه العيدان والأخشاب ذكراً في كتب اللغة التي  
بأيدينا ، ولعلها كانت من ألفاظ الأندلس المحلية . فلم نجد «الدردال» مثلاً  
باللام ، بل وجدنا «الدردار» . و «الطخش» في «اللسان» إظلام البصر .  
ولم يذكره نباتاً ، وليس في «اللسان» ذكر «الشبر» بمعنى النبات الذي تتخذ  
منه القسي . و «الزنبوج» كلمة ليست في المعاجم . انظر تعليقاتنا على هذه

والسكتم ، والشبر :

والبستانية : النارنج ، والنَّسَمَان ، والتُّفَّاح ، والرُّمَّان ، والسَّفَرَجَل .

وفي ذلك يقول بعضهم :

عَجِبًا مِنْ الْقَوْسِ الْكَرِيمَةِ إِنَّهَا      لَمْ تَرْعَ حَقَّ حَمَائِمِ<sup>(١)</sup> الْأَغْصَانِ  
عَادَتْ لَهَا حَتَفًا وَكَانَتْ مَأْلَفًا      وَكَذَاكَ<sup>(٢)</sup> حُكْمُ تَصْرِفِ الْأَزْمَانِ

وقال ابن الزقاق :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَبْعَةٍ زَوْرَاءَ      مَشْغُوفَةٍ بِمَقَاتِلِ الْأَعْدَاءِ  
أَلِفَتْ حَمَامَ الْأَيْكِ وَهِيَ نَضِيرَةٌ      وَالْيَوْمَ تَأْلَفُهَا بِكْسَرِ الْحَاءِ<sup>(٣)</sup>

ولهذه العيدان التي تنتخب منها القوس معادن في الجوف والقبلة والشرق والغرب ؛ ولقطعها فصلان : تُقَطَّعُ في فصل سموم الشتاء وهو المختار ، وشُبِّهَتْ بالطفل الذي تتم رِضَاعَتُهُ ، وتُقَطَّعُ في فصلِ سموم الصيف على وجه الاضطرار . والأصلي<sup>(٤)</sup> هو أحسن القُضْبَانِ ، وما يُقَطَّعُ في غير فصل<sup>(٥)</sup> فهو في حقها نقصان .

( ١ ) في الأصل « حمام » وهو تحريف وبه ينكسر وزن البيت .

( ٢ ) في الأصل « وكذلك » وهو تحريف يكسر الوزن أيضاً .

( ٣ ) بكسر الحاء : أى بكسر الحاء من كلمة حمام . فتصبح بمعنى الموت .

( ٤ ) هكذا بالأصل ، ولعلها « والفصل » أى الذي يقطع في فصله .

( ٥ ) هكذا بالأصل . ولعلها « في غير فصله » .

## فصل

واعلم أن القوس تُرْبِطُ على وجهين : بالنظر ، وهو أصل ، وبالقياس وهو فرع . فأما أهل المعرفة في ذلك فهم ثلاثة نفر : العريف ، والمعلم والرامي . ولكل واحد منهم درجة زائدة على صاحبه .

فيزيد المعلم على الرامي رطوبة اليدين ، ويزيد العريف على المعلم نُورَ القاب ، فيربطون القوس بالنظر ، فإن غمَّ عليهم قاسوا بالضابط .

وصفة القياس به : أن يُفْتَحَ الضابط ، وتَفْتَحَ طَرَفُهُ في الحرف الأسفل من ثقب الحلق ، ثم تضع الطرف الآخر في حرف آخر الصدر من القضيب ، ثم اطلب به الجهة الأخرى ، فإن تساوى القياس فهو المراد ، وإن زاد طَرَفُ الضابط على حرف الصدر فهو مخفوض فارفعه ، وإن نقص فهو مرفوع فاخفضه ، حتى يستقيم لك القياس .

ولا بد لربطها من لَزَازَيْنِ اثنين قَدْماً واحداً من عود طيب فتى يشد بهما القضيب بعد ربطه بصمته من جلد أيلٍ ذكر ، مقطوعة على طول الجلد ، مع حلقة حديد توضع فيها الرجل اليسرى عند الجر ، وتسمى لذلك ركاباً .

فإذا نزل القضيب مطبوعاً في الحلق فحول<sup>(١)</sup> يدك به طالماً حتى يكون في أول الحكِّ وآخر الغسلِ ، وابدأ بربطه وبضرب اللزازين :

(١) في الأصل « حول » من غير فاء في الجواب . وهي ضرورة هنا في جواب إذا الشرطية ، ولعلها سقطت من النسخ .



الأيمن قبل الميأسر ، لئلا يكون فيه لحن ؛ ثم أوتره وضع الجباد<sup>(١)</sup> على رقيق خاصرتك ، وخُذ المخطاف بيدك اليسرى بعد إشباع يدك اليمنى تحت المفتاح ، وضعه في الوتر ، واطلع به ثم أوفعه على بركة الله ، فإن خرجت عنه الإبهام فإن خروجك بسلام ، ثم حول القوس ونقلنا إلى يدك اليسرى وركب السهم وازم ما أخبئت .

### فصل

$\frac{٧٢}{١٥}$  قال بعض علماء هذا الشأن : أوقع بحيلم ، وانظر بعلم ، وافرص بفضب .

وقيل : شد اليسار ، وحّد النظر ، فقد صح لك من الأمر أثر .  
وقد قيل : إذا أصاب الرامي الغرض بسهمه قتل ببلاد العدو رجلاً ، وإذا رميت فتعود العجلة .

وقد حكى عن رجل من العرب أنه وقف على رامٍ قدّم جرة فوسه وهو ينظر ! فقال له : ما الذي تنظر ؟ قال لعلّي أغرض أحداً ! فقال له : ازم السهم يطلب صاحبه .

والعالى من الرماة هو الجرّار ، الثابت النظر ، السريع الرماية وقيل : العلوّ في الرماية : الجرّ ، والرمى ، والجرأة . ولا تجتمع هذه الخصال إلا في قليل من الرماة .

(١) هكذا بالأصل . وليس لهذه اللفظة وجود في « اللسان » ولا في « القاموس المحيط » ولا في غيرها من كتب اللغة .

واعلم أن جرّ القوس مخوفٌ في زمن الشتاء ، وذلك حذراً على الرامي  
 أشدّة القوس ، وحذراً على القضيبي لحسومته . فالقضيبي الشرقي يصلح  
 للشتاء ، والقضيبي الغربي يصلح للصيف . فإن كنت في زمن الشتاء  
 فاجعل قوسك للشمس حتى ترطب<sup>(١)</sup> وتلين ، وارم بها . وإن كان يوم  
 قرّ فلا سبيل إلى ذلك إلا في الغزو خاصة . وإن كنت في زمن الصيف  
 فاجعلها في مكان بارد حتى تبرّد وارم بها

والشأن كله والبركة في قرص المفتاح . والقرص على ثلاثة أوجه : فمن  
 الناس من يكون ضبطه سلساً ، فيكون قرصه ليناً ، ومنهم من يكون  
 ضبطه بين بين ، فيكون قرصه شيئاً شيئاً . فهم لا يستوون في ذلك .  
 والخاتمة إنما هي القرص .

### فصل

واعلم أن القوس لا يستوى<sup>(٢)</sup> طرفاها حتى تكمل عليها الصفة .  
 فاحذر ستّ خصال ، فإنها رأس الخطأ في هذه الصنعة : الوتر الخشن ، فإنه  
 ينقص الرمي ويكسر القضيبي ، وفي<sup>(٣)</sup> القضيبي الفراغ ، والامتلاء ،  
 والوقوف ، والخشب الذي يكون تحت الصدر ، وترقيق الأطراف .

(١) هكذا بالأصل ، ولعلها « حتى لا ترطب وتلين » .

(٢) في الأصل « لا تستوى » وهو تحريف من الناسخ .

(٣) أي واحذر في القضيبي هذه الصنات الخمسة الباقية : فيكون المجموع

ست خصال .



واعلم أن الأول من السهام يسمى «دليلاً»، والثاني «بانياً»، والثالث «ظهوراً»، والرابع «طالباً»، والخامس «ضارباً»، والسادس «سدّ ذريعة». فإذا رميت الدليل وجاء فوق الإشارة، ورميت الباني وجاء تحتها، ورميت الظهور وجاء يميناً، ورميت الطالب وجاء يساراً فازم الخامس فهو الضارب كما ذكرنا، والسادس هو المحقق، وهو سدّ الذريعة.

ومن رمى الستة ولم يُصِبْ بأحدها فرمائه خداج<sup>(١)</sup>، فلا<sup>(٢)</sup> يتعاهد الرمي أبداً. ومن أصاب باثنين فشغله قد تيسر، ومن أصاب بأربعة فهو قد أصاب كثيراً من الصنعة، ومن أصاب الستة فقد حاز درجة المنتهى، ودخل في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وكان أول سهم رمى به في غزوة<sup>(٣)</sup> الأَبواء. وهذه الآيات من قوله في ذلك:

أَلَا هَلْ أَتَى<sup>(٤)</sup> رَسُولَ اللَّهِ أَنِي  
فَمَا يَعْتَصِدُّ رَامٍ فِي عَدُوٍّ بِسَهْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلِي

(١) خداج : نقصان ، ورجل مخدج اليد أي ناقصها .

(٢) في الأصل « فليتعهده » وهو لا يلائم المعنى : لأن من كانت رمايته خداجاً فليس له أن يتعهده الرمي . فالمقصود النهي لا الأمر .

(٣) في الأصل ( غزو ) وقد جعلناها ( غزوة ) جرياً على ما استعملته

كتب السير والمغازي .

(٤) هذا الشطر في الأصل : ( أَلَا هَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ) . والرواية

التي أثبتناها هنا عن « سيرة ابن هشام » ج ٢ ص ٢٢٩ . وهمزة الفعل « أَنِي »

موصولة هنا لا مقطوعة لضرورة الشعر .

أَذْرَدَ بِهَا أَوَائِلَهُمْ<sup>(١)</sup> ذِيْدَا      بَكْلَ حُزُوْنَةٍ وَبَكْلَ سَهْلٍ  
وَذَلِكَ أَنَّ دِيْنَكَ دِيْنٌ صِدْقٌ      وَذُوْ حَقٍّ أَتَيْتَ بِهِ وَعَدَلٍ  
يُنَجِّي الْمُؤْمِنُوْنَ بِهِ<sup>(٢)</sup> وَيُخْزِي      بِهِ الْكَفَّارَ عِنْدَ مَقَامِ مَهْلٍ  
فَمَهْلًا قَدْ غَوِيْتَ فَلَا تَعْبَنِ      غَوِيَّ الْحَيِّ وَيُحْكُ يَا ابْنَ جَهْلٍ!

وفى السهم الكامل خصال محمودة تزين<sup>(٣)</sup> الرماية وتشد الحك  
والغسل، والتحرّيك.

قال شيوخ هذه الطريقة : القصير حقير ، والبارز فارس ، ولكل  
شئ حبيب ، وحبيب القوس السهم العدل .

### فصل

واعلم أن الحديد سبعة عَشَرَ صِنْفًا ، أربعة منها للصيد ، وذلك : الزج ،  
والشلياط<sup>(٤)</sup> ، والمرجفلى ، والمجنّج . وثلاثة للدرع وذلك : السبط ،

(١) فى الأصل « ذوائدهم » وفى « سيرة ابن هشام » كما أثبتناه هنا .  
(٢) فى الأصل ( ينجى بها المؤمنون ويجزى ) بتقديم الباء والضمير .  
وبه ينكسر الوزن . والتصويب عن « سيرة ابن هشام » .  
(٣) هكذا بالأصل والمعنى غير واضح .

(٤) لم نقف فى كتب اللغة التى بين أيدينا على هذه الألفاظ فى هذا  
الفصل . وقد ورد فى « اللسان » مادة « ش . ل . ط » ( الشلط : السكين  
بلغته أهل الجوف . قال الأزهري : لا أعرفه : وما أراه عربياً ، والله أعلم .  
أما القطران ، والبيجوق . والشبرى فلا وجود لها فيما بين أيدينا من المعاجم .  
وكذلك « الجواف » ، ولعلها صيغة أندلسية على وزن اسم الآلة التى تصيب  
الجوف . وفى « اللسان » : ( الطعنة الجوافة : التى تبلغ الجوف ) .



لربّع الطويل ، والمثلث . وأربعة للثرس وذلك : المربّع القصير ،  
تقطرال ، والبلوطة ، والشبرى . وأربعة للدّرق : وذلك الشّياط ، وهو  
سفر من الصيد ، والطموح ، والمجواف ، والملحاني واثنان لمعنيين آخرين :  
هما : البجوق وهو لقطع البشت<sup>(١)</sup> ، وسهم الحمى وهو لخرق السفن  
أبراج العود . فلا تخل من هذه الأصناف المذكورة ، وتعلّم على أوقاتها  
تكون معلومة عندك إن تمد يدك إلى كنانتك في وقت الحاجة وتخرج  
الذى تريد منها .

وقد قيل : « قبل الرمي تراش السهام » . والكلام في هذا الباب  
يطول ، إذ لو تتبعنا الكلام في القوس والنبل والرمي لخرجنا عن  
مقصود التأليف .

### فصل

ومما جاء من الشعر في القوس :

أنا القوسُ الذى لا شكَّ أنى	أبيدُ الأسدَ فى الحرب الزَّبُونِ
أنا أقضى على الأبطال قِدا	وفى كبدى سهامٌ بالَمَنونِ
سِهامٌ فوّقت لى من كين	فَوَيْلٌ للكُماة من الكمينِ
إذا فوّقتُ سهمى لى يُلقَى	بترسٍ ، لا ولا دِرْع حصينِ

(١) لا وجود لهذه المادة في « اللسان » ولا في غيره من كتب اللغة التى  
بأيدينا . ولعلها تحريف لكلمة « يشب » . وهو حجر كريم

ومن ذلك أيضاً :

سَلُّوا حَلَقَ الْمَازِيَّ عَنْ حَدِّ أَسْهُمٍ      فَقَدْ ثَلَّمْتُ حَدَّ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ  
تَخَبَّرَكُمْ أَنِّي إِذَا الْخِيلُ أَوْجَفَتْ      شَرِيكَ الْمَنَايَا فِي نَفُوسِ الْكَتَائِبِ  
إِذَا سَمِعَ الْأَبْطَالُ فِي الرَّوْعِ هَزَّتِي      رَأَيْتَهُمْ تَحْتَ الْعِثَاقِ الشَّوَازِبِ  
كَأَنَّ اهْتِزَازِي نَفْخَةً<sup>(١)</sup> الصُّورِ كُلِّهَا      أَصَاخُوا لَهَا خَرُّوا عَلَى كُلِّ جَانِبِ  
لَنْ فَخَرَ الْخَطِيءُ<sup>(٢)</sup> إِنْ شُبِّهَتْ بِهِ      حِسَانُ التَّنْتِنِ مِنْ قُدُودِ الْكَوَاعِبِ  
فَنِي أَسْهُمِ الْأَلْحَاطِ لِلْفَخْرِ مَسْرَحِ      إِذَا رُمَّتْهُ، أَوْ فِي قَيْسٍ الْحَوَاجِبِ !

ومن ذلك أيضاً :

سَهَامِي نَافِذَاتٌ فِي الْأَعَادِي       $\frac{٧٥}{٣}$   
أَقِيمُ بِكَفِّهِ وَيَصِيرُ سَهْمِي  
وَلَيْسَ الرَّمْحُ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِي  
إِلَى بُعْدٍ وَيُدْرِكُ كُلَّ غَايَةٍ  
فَخَرَّتْ عَلَى السِّلَاحِ بَذَا. وَفَضْلِي  
وَلَا السَّيْفُ الْمَهْنَدُ فِي الْحِمَايَةِ  
إِذَا فَكَّرْتَ لَيْسَ لَهُ نِهَايَةٍ

ومن ذلك أيضاً :

ذَرِ الْخَطِيئَ يَشْنِي مِعْطَفِيهِ      فَإِنْ لِأَسْهُمِي فَضْلاً عَلَيْهِ  
إِذَا كَانَ الْعَلَا قَتَلَ الْأَعَادِي      أَيْفَضِلْ غَيْرَ أَسْرَعِنَا إِلَيْهِ

(١) كانت بالأصل « نفخة » ثم صححها ناشر المصورة إلى « نفخة »  
بالحاء المهملة . وهذا التصحيح من الناشر خطأ ، لأن « الصور » وهو البوق  
ينفخ فيه بالحاء المعجمة .

(٢) الخطي : الرمح . والشاعر هنا يفضل القوس وسهامه على الرماح .

والشعر في القوس كثير يطول ذكره .

وأما العمل بالقوس فأنواع القسي مختلفة ، وأحوالها متفنة ، والعمل بها يحتاج إلى بسطٍ لا يحتمله هذا المختصر .

وللرماية كتب معروفة ، وصناعة مشهورة ، فليُنظر منها بحسب ما يليق به ويخفُّ عليه . لكن عُمدة الفارس الرامي : الفرسُ الحسنُ الرياضة ، [ والقوس ]<sup>(١)</sup> المتأتية للجبرُّ على الفرس . وبالله التوفيق .

---

(١) ليست هذه اللفظة بالأصل . وقد زدناها لأن المعنى يتطلبها .



## الباب الثامن عشر

### في ذكر الدروع

الدروع قد عدها الله عز وجل في النعمة التي أنعم بها على الناس .  
قال المفسرون في قوله تعالى ( وَسَرَّائِلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ ) : إنها الدروع .  
وإنها لتدافع الوجل ، ما ترأخى الأجل . ولذلك قال عباد بن الحصين  
وقد سأله رجل : أي درع كنت تحب أن تلقى عدوك فيها ؟ فقال له :  
في أجلٍ مُستأخِر .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها : « ذات الفضول » ،  $\frac{٧٥}{١٧}$   
وكانت له درع أخرى إذا علقت بزرافينها<sup>(١)</sup> لم تمس الأرض ، وإذا  
أرسلت مسّت الأرض . وكان عليه السلام لا يشاهد الحرب إلا بها .  
وكان له درعان أصابهما من بني قينقاع ، يقال لإحدهما « الصغدية »<sup>(٢)</sup> .  
وقيل إنه كان عنده درع داود عليه السلام التي كانت عليه يوم  
قتل جالوت .

( ١ ) الزرافين : جمع ( زرفين ) ، وهو الحلقة .

( ٢ ) في الأصل ( السعدية ) ، وهو تحريف من الناسخ ، وانصوب عن كتاب  
« إمتاع الأسماع » للمقرئ ح ١ ص ١٠٥ .

«وَوِي أَنْ لَقِمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَجَالِسُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَدَاوُدُ يَصْنَعُ الدَّرْعَ ، وَلَمْ يَذَرِ لَقِمَانٌ مَا هِيَ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهَا ؛ فَلَمَّا أَكْمَلَهَا لَبِسَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا لِحَصْنٌ لِيَوْمٍ بِأَسْ ، فَعَلِمَ لَقِمَانٌ حِينَئِذٍ أَمْرَهَا .

### فصل

في أسمائها ونعوتها

فمن ذلك «الجَنَن» ، وكلُّ ما يُتَّقَى به فهو جُنَّةٌ . و «اللَّأْمَةُ» : الدرع التامة التي لها فُضُول . فإذا كانت واسعة فهي «زَغْفَةٌ»<sup>(١)</sup> ثم «ثَرَّةٌ» . و «ثَلَّةٌ» . ثم «فَضْفَاضَةٌ» إذا كانت مع سَعَتِهَا صَافِيَةً . فإن كانت ضيقة فهي «السُّكُ»<sup>(٢)</sup> . فإن كانت لَيِّنَةً فهي «خَذَبَاءٌ» و «دِلَاصٌ» . فإن كانت مُحْكَمَةً صُلْبَةً فهي «قَضَاءٌ» و «حَصْدَاءٌ» . فإذا كانت طويلة الذيل فهي «ذَائِلٌ»<sup>(٣)</sup> . فإذا كانت بيضاء فهي «مَازِيَّةٌ» . وقيل : إنَّ المَازِيَّةَ المعينة<sup>(٤)</sup> ، وقيل : السهلة اللينة .

(١) الزغفة بسكون الغين المعجمة ، وقد تحرك . «القاموس المحيط»

(٢) في الأصل «السد» وهو تحريف من الناسخ . والدرع السك والسكاء : هي ضيقة الخلق . «المخصص» ص ٧١ ج ٦ .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي «نهاية الأرب» ذائلة بالتاء ، وفي «المخصص» الذائل بدون تاء ، وأنشد : ونسج سليم كل قضاء ذائل .

(٤) هكذا في الأصل ، ولعلها اللينة . وفي «المخصص» : المَازِيَّةُ : السهلة اللينة .



ومساميرها « الحَرَابِي » واحدها « حِرْبَاء » . ورءوسُ مساميرها :  
« القَتِير » واحدها « قَتِيرَةٌ » ، وهي المشبَّهةُ بعيون الجرَّاد . و « المضاعفة »  
هي المتداخلة حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ . وحَلَقَها : « الزَّرْد » . فإذا كانت من صفائح  
مثقوبة فهي « مسرودة » . فإذا كانت منسوجة مرمولة فهي « جدلاء » .  
فإذا كانت قصيرة فهي « شليل »<sup>(١)</sup> و « بَدَن » . فإن كانت صدراً بغير  
ظهر فهي « جَوْشَن » . و « السَّلَوِيَّة » منسوبة إلى « سلوق » قرية باليمن  
تعمل بها . و « الحُطَمِيَّة » منسوبة إلى « حُطَمَة »<sup>(٢)</sup> . قيل : إنه رجل من  
عبد قيس بن أفصى<sup>(٣)</sup> . و « الفرعونية » منسوبة إلى « فرعون » .  
و « الداودية » تنسب إلى « داود » عليه السلام .

٧٦  
١٢

ومما جاء من الشعر في الدَّرْع قال<sup>(٤)</sup> المعري :

غَدِيرٌ وَشْتَه<sup>(٥)</sup> الرِّيحُ وَشِيَّةٌ صَانِعٌ      فلم يتغير<sup>(٦)</sup> حِينَ دَامَ سُكُونُهَا

( ١ ) شليل بغير تاء . كما وردت هنا . وفي « انحصص » وفي بعض نسخ  
« فقه اللغة » ( شليلة ) بالتاء .

( ٢ ) في « القاموس المحبط » هو حطمة بن محارب

( ٣ ) في الأصل « أبصى » وهو تحريف من الناسخ . والتصويب كما  
ذكرناه عن كتب أنساب العرب بالفاء لا بالقاف . وإن كانت ترد في « جمهرة  
أنساب العرب » ص ٢٢٨ تارة بالقاف وتارة بالفاء .

( ٤ ) هكذا بالأصل ، والأولى أن تكون : ( قول )

( ٥ ) في الأصل « وشنها » . وفي « شروح سقط الزند » ص ٩٠١ ( وشته )  
كما أثبتناه هنا .

( ٦ ) في الأصل « تتغير » والتصويب عن « شروح سقط الزند » .

كَأَنَّ الدَّبِّيَّ غَرَّقَ فِيهَا غَيْرَ أَعْيُنٍ . إِذَا رَدَّ فِيهَا نَاضِرٌ يَسْتَبِينُهَا  
وَمَا حَيَّوَانُ الْبَرِّ فِيهَا بِسَلَامٍ — الْم إِذَا لَمْ يُغْنِهِ سَيْفُهَا أَوْ سَفِينُهَا  
فَلَوْ لَمْ يَضَعَهَا عَنْهُ لِلْسَّلَمِ فَارِسٌ : لَخُلِدَ مَا دَامَتْ عَلَيْهِ غُضُونُهَا  
وَلَوْ<sup>(١)</sup> عَلِمَتْ نَفْسُ الْفَتَى يَوْمَ حَتْفِهِ وَلَاقَتَهُ فِيهَا لَمْ تَغْلُهَا مَنُونُهَا  
أَمُونٌ إِذَا أَوْدَعَتْ<sup>(٢)</sup> نَفْسَكَ جَسْمَهَا وَلَاقَيْتَ حَرْبًا لَمْ يَخْنُكَ أَمِينُهَا  
وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خُفَّافٍ :

وَسَابِقَةٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرْوِ عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صِلَا  
كَمِثْلِ الْغَدِيرِ زَفَّتُهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمَدَجَّجِ مِنْهَا فَضُولَا

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ خَفَّاجَةَ يَصِفُ لِأَبِي دَرِيعٍ :

زَرَّ الْحَدِيدَ عَلَيْهِ جَيْبُ حَمَامَةٍ<sup>(٣)</sup> وَرَقَاءَ فِي غَبَشِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ  
فَكَأَنَّ جِلْدَةَ حَيَّةٍ خُلِعَتْ بِهِ يَوْمَ الْكُرِيهَةِ فَوْقَ عِظْفِي أَرْقَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ « فَلَوْ » . وَالتَّصْحِيحُ عَنْ « شُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ » ص ٩٠٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : ( أَمُونٌ إِذَا اسْتَوْدَعْتَ نَفْسَكَ جَسْمَهَا ) . وَالَّذِي أَثْبَتَاهُ

عَنْ « شُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ » .

وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ الْقِطْعَةِ يَشْبَهُ أَبُو الْعَلَاءِ رَعُوسَ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ بَعِيُونَ  
الدَّبِّيَّ ، أَيْ الْخِرَادَ . وَفِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ يَقُولُ الْمَعْرِيُّ : إِنْ حَيَّوَانُ الْبَرِّ إِذَا سَلَكَهَا  
ظَنَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَلَامٍ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَغْنِيَهُ سَاحِلُهَا أَوْ يَرْكَبُ سَفِينَةَ تَخْلُصُهُ . وَفِي  
الْبَيْتِ الرَّابِعِ يَقُولُ الْمَعْرِيُّ إِنْ الْفَارِسُ إِذَا لَمْ يَخْلَعْ الدَّرْعَ عَنْ جَسْمِهِ مِنْ أَجْلِ السَّلَمِ  
وَالصَّلَاحِ فَهُوَ يَخْلُدُ لِأَنَّهَا تَحْمِيهِ وَتَقِيهِ الْمَنُونُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « غَمَامَةٌ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ دِيَّوَانِ « ابْنِ خَفَّاجَةَ » ص ١١٩ .

(٤) هَكَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي دِيَّوَانِ « ابْنِ خَفَّاجَةَ » ( عِظْفِي ضَيْغَمِ ) .

## فصل

ومن العرب من يفخر ويتمدح بلبس الدرع في الحرب . قال  
عنتره الفوارس :

عَجِبْتُ عُيَيْلَةً مِنْ فَتَى مَبْدَلٍ      عَارَى الْأَشَاجِعِ شَاحِبٍ كَالْمَنْصُلِ  
شَعَثَ الْمَفَارِقُ مِنْهُمْ سِرْبَالَهُ      لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ  
لَا يَكْذِبُ إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَدَى      وَكَذَاكَ كُلُّ مُحَارِبٍ <sup>(١)</sup> مُسْتَبْسِلِ  
قَدْ طَالَ مَا لَبَسَ الْحَدِيدَ فَإِنَّمَا      صَدَأَ الْحَدِيدُ بِجِلْدِهِ لَمْ يُغْسَلِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَمَدَّحُ بِضَدِّ ذَلِكَ وَيُرَى <sup>(٢)</sup>      أَنَّ الدَّرْعَ مَتَّعَةً وَمَشْغَلَةً ، وَأَنَّ  
مَنْ يَتَّقِيهِمُ الْحَرْبُ دُونَ دِرْعٍ أَشْجَعُ ،      وَفِي قِتَالِهِ أَسْرَعُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :  
وَإِذَا تَجَى كَتِيبةً مَلُومَةً      خَرَسَاءُ يَخْشَى الذَّائِدُونَ <sup>(٣)</sup> نَهَالَهَا  
تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْمُودَةٍ <sup>(٤)</sup>      مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكَمَاةُ نَزَالَهَا <sup>(٥)</sup>  
كَتَمَ الْمَقْدَمُ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ      بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا  
وَعَلِمَتْ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا      مَا كَانَ خَالِقُهَا الْمَلِكُ قَضَى لَهَا

(١) هكذا بالأصل . وفي « شرح ديوان عنتره » (مغاوير) بدلا من  
(محارب) . ص ٢ .

(٢) في الأصل « ويرى » . وهو تحريف من الناسخ .

(٣) في الأصل « الذائدين » وهو تحريف من الناسخ .

(٤) هكذا بالأصل . وفي « شعراء النصرانية » « محصوفة » .

(٥) لم يرد هذا البيت في كتاب « شعراء النصرانية » مع بقية الأبيات .  
ولكنه ورد مستقلا قبل ذلك في ص ٣٧٢ من الكتاب .

وقال محمد بن مسلم<sup>(١)</sup> يمدح رجلاً :

يَلْقَى السِّوْفَ بِوَجْهِهِ وَبَنَحَرِهِ وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مُقَامَ الْمَغْفَرِ  
وَيَقُولُ لِلطَّرْفِ اصْطَبِرْ لِشَبَابِ الْقَنَابِ فَمَقَرْتُ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تُفْقَرِ !

### فصل

ومن الدروع « المغفر » ، وهو يُنسج لَسَجِ الدرع يُغَطِّي به الرأس والوجه . قال ابن المعتز يُخاطب غلاماً :

وَلَمَّا اقْتَحَمْتَ الْوَغَى دَارِعاً وَقَعْتَ وَجْهَكَ بِالْمَغْفَرِ  
حَسْبُنَا مُحْيَاكَ شَمْسَ الضُّحَى عَلَيْهَا رِقَابٌ مِنَ الْعَنْبَرِ  
وَمَا صُنِعَ لِلرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ مَنْقُورٍ فَهِيَ « يَيْضَةُ » . و « قَوْلُ نُسْهَا » :  
أَشْرَافٌ مُقَدَّمَا . و « دَائِرَتَهَا » : مُؤَخَّرَهَا .

ومن أسماء البَيْضَةِ « خُوْذَةٌ »<sup>(٢)</sup> . و « تَرْكَةٌ » . و « تَرْيَكَةٌ » .  
و « رَيْعَةٌ » . و « خَيْضَعَةٌ » . ويقال في الجمع « خُوْذٌ » و « تَرَائِكٌ »<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) في « ديوان المعاني » لأبي هلال العسكري ص ٤٧ نسب هذه الأبيات لبعض الإسلاميين ولم يذكر اسمه . وهي هناك خمسة أبيات . ثم أعادها أبو هلال في الجزء الثاني من « ديوان المعاني » ص ٦٥ غير منسوبة أيضاً . وهي في « الأمل » ج ١ ص ٤٣ غير منسوبة لقائل . بل هي مما اختاره « القائل » وقرأها عليه « أبو بكر » .

(٢) من العجيب أن لفظة « الخوذة » لم ترد في « اللسان » . ولكنها في « المخصص » لابن سيده و « القاموس » للفيروزابادي .

(٣) في « المخصص » أن جمعها « تريك » . و « تريكة » يجمع قياساً على « ترائك » .

## البَابُ الْتَاثِيْعُ عِشْرَ

فِي ذِكْرِ التَّرْسَةِ وَشَبَّهَا

التُّرْسُ : هُوَ الْمِجَنُّ الدَّائِرُ ، وَعَلَيْهِ تَدُورُ الدَّوَائِرُ .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ <sup>(١)</sup> يَتَرَسُّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ .

### فصل

وَمِنْ أَسْمَائِهَا جَمْعًا : « التِّرَاسُ » ، وَ « الْجَوْبُ » ، وَ « الْفَرَضُ » ، وَ « الْجُنُنُ » ، وَ « الْمَجَانُ » . وَاحِدُهَا « تُرْسٌ » ، وَ « جَوْبٌ » <sup>(٢)</sup> ، وَ « فَرَضٌ » ، وَ « مِجَنٌّ » ، وَ « مُجَنَّا » .

فَإِنْ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ فَهِيَ دَرَقٌ ، وَ « حَجَفٌ » ، وَ « يَلَبٌ » . وَاحِدُهَا « دَرَقَةٌ » ، وَ « حَجَفَةٌ » ، وَ « يَلَبَةٌ » . وَقِيلَ : إِنَّ « الْيَلَبَ » مَذَارِعُ مِنْ جِلْدٍ . وَقِيلَ : إِنَّهَا كَالْبَيْضَةِ لِلرَّأْسِ خَاصَّةً . وَقِيلَ : إِنَّ « الْحَجَفَ » مِنْ خَشَبٍ . « وَالدَّرَقُ » تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ ، وَتُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْوَحْشِ ، وَمِنْ جُلُودِ اللَّمَطِ ، وَهِيَ أَحْسَنُهَا

---

( ١ ) أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ حَرَامٍ

( ٢ ) فِي « اللِّسَانِ » [ الْجَوْبُ : التَّرْسُ : وَالْجَمْعُ أَجْوَابٌ ] . وَفِيهِ أَيْضًا

( ) وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا . جَوْبَةٌ . فَكَأَنَّ « الْجَوْبَ » اسْمُ جَمْعٍ « لِلْجَوْبَةِ » .

وأُسميها . واللمط<sup>(١)</sup> هو حيوان من إحدى غرائب المغرب ، يَعْمُرُ  
 عَارِي يُصْنَعُ مِنْ جِلْدِهِ الدَّرَق .  
 وخاصية دَرَقَةِ جِلْدِ اللِّمَطِ أَنَّهَا إِنْ أُصِيبَتْ بِضَرْبَةِ سَيْفٍ أَوْ رَمَحٍ انْفَلَقَتْ  
 الضَّرْبَةُ وَالتَّحْتِ مِنْ وَقْتِهَا وَاخْتَفَتْ فَلَا تَظْهَرُ .

### فصل

يُجِبُّ عَلَى صَاحِبِ الثَّرَسِ فِي الْقِتَالِ أَنْ يَتَرَسَ بِوَسْطِ ثَرَسِهِ مِنَ السَّيْفِ  
 ٧٨ والمزراق والحجارة ، وَيُدِيرُهَا يَمْنَةً وَيَسْرَةً خَارِجًا عَنْ مُحَاذَاتِهِ ، وَلَا يَلْصِقُهُ  
 يَدَيْهِ مَتَى خَافَ وَقَعَ شَيْءٌ بِهِ . وَيَدْرَأُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ فَرَسِهِ فِي إِدَارَتِهِ لَهُ ،  
 وَأَنْ يَلْقَى الْحَجَرَ بِصَدْرِ الثَّرَسِ أَحْسَنَ ، وَإِيورِيهِ لِيَزِلَّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ . وَيَتَرَسُ  
 مِنَ الرَّمَحِ بِجَمَلَتِهِ وَمَعْظَمِهِ ، فَإِذَا أَحْسَنَ بَوَاقِ السَّنَانِ بِهِ وَرَى وَأَخْرَجَهُ عَنْ  
 بَدَنِهِ ، وَلِيَحْذَرَ الْاعْتِمَادَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ بِجَسَمِهِ لئَلَّا يَصْرَعَهُ ، وَلِيَحْذَرَ أَيْضًا  
 عِنْدَ تَوَرُّيْتِهِ بِهِ أَنْ يَزِلَّ عَنْهُ [ السَّنَانُ ] <sup>(٢)</sup> ، فَيَعْلُقُ <sup>(٣)</sup> بِثَوْبِهِ . فَهَذَا الْمَقْدَارُ  
 هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَحَافِظَ عَلَيْهِ .

(١) فِي « الْقَامُوسِ أَخِيضَ » : ( لَمْطَةُ : أَرْضٌ لِقَبِيلَةٍ بِالْبَرْبَرِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا  
 الدَّرَقُ . لِأَنَّهُمْ يَنْقَعُونَ الْخُلُودَ فِي الْحَلِيبِ سَنَةً فَيَعْمَلُونَهَا ، فَيَنْبُو عَنْهَا السَّيْفُ انْقِطَاعَ ،  
 أَوْ لَمْطَ : اسْمُ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ ) . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا حَيَوَانٌ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَاضِعُ فِي  
 كِتَابِهِ « الْحَيَوَانِ » حَيَوَانًا بِهَذَا الْاسْمِ . وَفِي « اللِّسَانِ » لَمْ يَذْكُرْ فِي مَادَّةِ « لَمْ » .  
 م . ط . « غَيْرُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ : ( اللَّمَطُ : الْاضْطِرَابُ ) انْظُرِ التَّعْلِيلَاتِ  
 صَفْحَةَ ٢٤٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ فِي مَوْضِعِ كَلِمَةِ « السَّنَانِ » ، وَقَدْ أَضَافَهَا نَاشِرُ الْمُصَوِّرَةِ  
 تَصْحِيحًا عَنْ نَسْخَةِ الْأَسْكُورِيَالِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يَعْلُقُ » مِنْ غَيْرِ فَاءٍ وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .



والعمل بالدَّرَقَة كالعمل بالترس سواء . لكن الدَّرَقَة تحبس الرمح  
لرطوبتها واستواء جِرمها ، فيجب استراقه والتورية بها عنه ، لئلا تَثْقُلَ في  
اليَد فيتعذر العمل بها .

والركوب بالترس له حالتان في طوله وقصره : فإن كان طويلاً نزع  
يده من عُروته ، ثم أخذ عِنايه بيده اليسرى وركب وليحذر منه على  
ذَقْنِه إن كان يبلغه . وأما إن قصُرَ فليأخذه تحت إبطه ويركب . وللأسعد  
ابن بليط في ترس :

مجنٌّ حَكِيَّ صانعوه السماء	لتقصُرَ عنه طوالُ الرماح
وصاغوا مثالَ الثريا عليه	كواكب تَقْضِي لنا بالنجاة
وقد طَوَّقوه <sup>(١)</sup> بطوق اللجين	كما جَلَّلَ الأفق ضوء الصبا

(١) في الأصل « وقد طرَّقه بطوق إلخ » . أى بالراء في الفعل وبالألف  
في الاسم . وأظن أنه طَوَّقَ بطوق من اللجين . فإن قرئت « طرَّقه بطرق » يكون  
المعنى أن المجن من معدن لامع ففيه طرائق كاللجين .



## الباب العشرون

### في السلاح والعدة على الإطلاق

واتخاذ السلاح من فرض الجهاد لقول الله عز وجل ( وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ) . قال ابن عباس : القوة : السلاح والعدة في سبيل الله . واقتناء ذلك للواجب على قدر همته ، وعزة نفسه إلى ما فيها من الأجر والثواب .

رُوى عن عبد الله بن زجر<sup>(١)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ اتَّخَذَ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُعِلَتْ فِي مِيزَانِهِ كُلُّ غَدَاةٍ » .

وعن عبد الله بن شوذب<sup>(٢)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تُعْرَضُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ كُلِّ اثْنَيْنِ ، وَكُلُّ خَمِيسٍ ، فَمَنْ زَادَ فِي سِلَاحِهِ زَيْدًا فِي حَسَنَاتِهِ ، وَمَنْ تَقَصَّ مِنْ سِلَاحِهِ تَقِصَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ » .

والمدة من أسباب القدر ، وأعوان الظفر ، فما انقضت المدة نفعت العدة .

---

( ١ ) هكذا بالأصل . ولم أجد في رواية الحديث اسماً كهذا . ولعله تحريف عن « عبد الله بن بجير » أو « عبد الله بن بحير » أو « عبد الله بن جبر » . وهم من الرواة الذين ذكرهم « ابن حجر العسقلاني » في كتابه « تهذيب التهذيب » ويرجع فضيلة الأستاذ المحدث الجليل الشيخ أحمد محمد شاكر أنه عبيد الله ابن زحر الضمري . وهو تابعي صغير تكلموا فيه . فإذا كان ذلك فحديثه هنا مرسل فيكون ضعيفاً .

( ٢ ) هو عبد الله بن شوذب الخراساني ، نزل البصرة وسمع بها الحديث وتفقّه وكتب ثم انتقل إلى الشام فأقام بها ، وكان من الثقات . « تهذيب التهذيب » ج ٥ ص ٢٥٥ .

. قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت دواءً نتداوى به ورُقِّي نسترقِها ،  
يرُدُّ من قَدَرِ الله شيئاً ؟ فقال : هي من قَدَرِ الله .

### فصل

كانت العرب تقول : السيف ظل الموت والرمح رِشَاءُ المنيَّةِ ،  
والسهم لا تؤامر مَنْ أرسلها ، والدرع مَتْنَبَةٌ ، وإنها لحصن ، والترس مِجَنٌّ .  
وسأل عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه عمرو بن معديكربَ عن السلاح ،  
فقال : يسأل أميرُ المؤمنين عما بداله ! قال : ما تقول في الرمح ؟ قال :  
أخوك وربما خانك فانتقص . قال : فما تقول في النبل ؟ قال : مَنَايَا تُخْطِئُ ٧٩  
وتصيب . قال : فما تقول في الترس ؟ قال : هو المجنُّ الدائر ، وعليه تدورُ  
الدوائر . قال : فما تقول في الدرع ؟ قال : مَثْقَلَةٌ <sup>(١)</sup> للراجل ، مَشْغَلَةٌ للفارس ،  
وإنها لحصنٌ حصين ، قال : فما تقول في السيف ؟ قال : هنالك قارعتك  
أُمِّك بالشكل ! لا أُمَّ لك ! فضربه عُمرُ بالدَّرَّةِ ، وقال له : بل لا أُمَّ لك !  
قال : الحُمَّى أضرعتني إليك <sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الأصل (منشلة) وهو تحريف . وفي «العقد الفريد» ج ١  
ص ٢١٠ (منشلة للراجل متعبة للفارس) . وفي بعض الأصول الخطية للعقد  
الفريد (منشلة للراجل مشغلة للفارس) . وفي «عيون الأخبار» (متعبة للفارس) .  
(٢) في «العقد الفريد» (لك) بدلا من (إليك) . ومعنى هذا المثل :  
أن الإسلام قيدني . ولو كنت في الجاهلية ما استطعت أن تكلمني بهذا الكلام .  
وهو مثل عربي يضرب في الخضوع للشدة .

وقد جمع العلوي وصف الخيل والسلاح ، فأحسن حيث يقول :

بحسبي من مالى من الخيل أعيطُ      سليمُ الشَّظَى عارى النواهي أمعطُ  
وأبيضُ من ماء الحديد مهتدُ      وأسمرُ عسَّالُ الكعوب عَنطَنطُ  
وبيضاء كالضَّحاضاح زَغَفُ<sup>(١)</sup> مفاضة      يكفُّها عني نِجَادُ مَخْطَطُ  
ومعطوفة الأطراف كبداء سَمْحَةُ      منفجة<sup>(٢)</sup> الأعطاف<sup>(٣)</sup> صفراء شَوْحَطُ  
فياليت مالى غير ما قد جمعتُه      على لُجَّةٍ تيارها يَتَغَطَّطُ<sup>(٤)</sup>  $\frac{٧٩}{١٩}$   
ويا ليتني أمسى على الدهر ليلةً .      وليس على نفسى أميرٌ مُسَلِّطُ

وقال العيار الضبي في معناه :

أعددتُ بيضاء للحروب ومَصُ      قولَ الغرارين يَفِصِّمُ الحنقا  
وفارجاً<sup>(٥)</sup> نَبْعَةً ومِلء جف      ير<sup>(٦)</sup> مِنْ نِصَالٍ تَمْخَالُها ورَقَا  
وأرنيحياً عَضْباً وذا خُصَلٍ      تُخلولق المثنى ساجحاً<sup>(٧)</sup> تَتَقَا

(١) فى الأصل (زحف) وهو تحريف .

(٢) فى الأصل «منتجة» وهو تحريف . والتصويب عن «العقد الفريد» .

(٣) هكذا بالأصل . وفى «العقد الفريد» (الأعضاء) .

(٤) فى الأصل (يتغطمط) . والتغطمط ، والتغطمط : ارتفاع أمواج

البحر . الشرح : الأعيط : الطويل العنق . وعرى النواهي فى مجرى الدمع طيب

فى الخيل . والأمعط : الذى لا شعر على جسمه . والعنطنط ، الطويل . وزغف :

درع مفاضة واسعة . والكبداء : القوس يملأ الكف مقبضها . وشوحت : مصنوعة

من شجر الشوحت .

(٥) الفارج : القوس .

(٦) البخير : جعبة السهام .

(٧) هكذا فى الأصل . وفى «المؤتلف والمختلف» للآمدى (وسابقاً) .

يَمْلَأُ عَيْنِيكَ بِالْفِضَاءِ<sup>(١)</sup> وَيُرضِ . يَكُ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقًا

### فصل

وإذا انفرد الفارس بشيء من السلاح نُعِتَ به . فهو بالسيف :  
« مُسَيْفٌ » و « سَيْفٌ » . والضارب به « سَائِفٌ » . وهو بالرمح « رَامِيحٌ » .  
وبالنَّيْل « نَابِلٌ » و « نَبَّالٌ » . وبالنشَاب « نَاشِبٌ » . وبالدرع « دَارِعٌ » .  
وبالمِغْفَر « مَقْنَعٌ » . وبالتُّرْس « تَرَّاسٌ » .

فإن جَمَعَ السيف والنَّيْل فهو « قَارَنٌ » . وإن جمع السلاح فهو « سَالِحٌ » .  
« وَالشُّكَّةُ » : السلاح التام . تقول : فارس « شَاكِي السلاح » ،  
مُخَفَّفًا ، . وقيل إنه من شَوَّكَة السلاح ، فإن كان كذلك فهو مقلوب  
من شائك ،

وفارس « مُؤَمَّلٌ » : تام السلاح من الأداة . وكذلك « مُدَجَّجٌ » .  
و « السَّنُورُ » : السلاح مع الدرع . و « الْبِزُّ » و « الْبِزَّةُ » : السلاح  
بلا درع .

فإن كان الفارس لا سيف معه فهو « أَمَّيْلٌ » . وإن كان دون رمح فهو  
« أَجَمٌّ » . وإن كان دون درع فهو « حَاسِرٌ » . وإن كان دون تُرْسٍ فهو  
« أَكْشَفٌ » . فإن كان لا شيء من السلاح معه فهو « أَعْزَلٌ » .

فإذا لبس الدرع تقول : « اسْتَلَّامٌ » : أى لبس اللأمة . و « سَنٌّ »

(١) هكذا في الأصل . وفي « المتألف والمختلف » ( بالفناء ) .



عليه الدرع : نَصَبَهَا عَلَيْهِ . و « تَثَلَّهَا » : لبسها عليه أيضاً . و « تَقَنَّعَ » :  
لبس المغفر . و « اجْتَنَّى » : لبس الجُنَّةَ .

و « جَلَّلَ » بالسيف : إذا حمل على قِرْنِهِ به وحضَّضَ عَلَيْهِ به ، و « جَلَّلَهُ »  
به : علاه ، و « سَافَهُ » : ضربه به وحَزَبَهُ به ، و « طَبَّقَ » : إذا أصاب  
المَفْصِلَ ، و « بَرَى » : إذا قطع اللحم والعظم وأَبَانَ العضو .

و « المِصَاعُ » و « المِصَاعَةُ » : المجالدة بالسيوف . و « المطاعنة » و « المداعسة » :  
المضاربة بالرمح . تقول : رَمَحَ وَدَعَسَ وَنَدَسَ : إذا طَعَنَ بالرمح . وَنَبَلَ  
وَرَشَقَ : إذا رَمَى بالسهم .

قلتُ : وإحكامُ العمل بالسَّلاح لا يتساوى الناس فيه ، بل التفاوتُ  $\frac{٨٠}{١٠}$   
بينهم في ذلك شديد ، والتباين بعيد . فيجبُ على العاقل أن يشاهد من أهلها  
الأعمال ، ويحاضِرَ بها الرجال ، ويأخذَ بحِظِّ من التمرن فيه مع من يراه  
أهلاً لذلك ويصطفيه ، حتى يعرف كيفية الطعن والضرب والثقابة  
بالسلاح في الحرب ، ووجوه العمل في الكرّ والفر ، والامتناع ،  
والدخول على المبارزين ، والخروج عنهم في المطاعنة والمِصاع ، وملاحظة  
مواقع السهام ، وأوقات الإقدام والإحجام ، واستِراق الأرض في المبارزة ،  
واستتار الشمس عند اللقاء ، والمناجزة والمراوغة ، والعطف في التتال ،  
ودقائق ذلك ، ولواحقه لدى النزال ، وترصُّدَ غِرةِ العدو في حال الحركة  
والهدوء ، والتخلُّل في تعطيل الرمح بالضرب عليه أو ملكه على ربه ،

ردّه إليه ، أو خلع عذار الفرس ، أو قطع عنانه ، ليشتغل الفارس ، بأمر  
فرسه وشأنه ، فيتمكن منه في الحين ، وتظهر الفراسة فيه وتستبين .  
ومن لم يتمرّن في ذلك فلا تفرّه نفسه بأن تسلك به هذه المسالك .  
ففي معرفة ذلك كله وإمعان النظر فيه يتفاضل الفرسان ، مع الاستنبات  
وجرأة الجنان ، وشدة الحذر عند منازعة الأقران ، ومنازلة الميدان .  
والله جلّ وعلا في كل حال هو المستعان .

قال أبو الطيب :

إن السّلاح جميع الناس تحمّله وليس كلّ ذوات المِخلَبِ السّبعُ

\*\*\*

وهنا بحمد الله انتهيتُ إلى ما قصّدت ، وفرغت من تلخيص ما قدمت  
وتممت الغرض ، وأدّيت الواجب المفترض ، لما جلبت<sup>(١)</sup> . . . . . إلى  
مميزّه ، وأجريت الجواد بميدان مجوّزه ، من جيوش الإسلام قد خطت  
بساحته ، ورغبت في فيض النّدى من راحته ، وبلاد العدو قد أعطته يد  
الانقياد ، لتبلغ منه السّؤل وتنال كل المراد . وقد تاقّت إليه توقّان الدّنفِ  
إلى الأساة ، والندب إلى المواساة . وهي تحسد أمثالها في أنّ لا ذت منه  
بالثّواء ، وتود أن لو صاغتته في الاقواء ، فظفرت منه بالبرء الشافي ، والرّدء  
الكَافِي . والحبيب المصافي .

ثم هو — أيّده الله تعالى — يُسرّحها من عقال الخول ، ويعمها بالخصب  
بعد المَحُول . ويُنقذها من يد الامتهان بحماته ووفوده ، ويجعلها بعد

(١) هنا بياض بالأصل .

الحضيض في منزلة كيوان بكياته وجنوده . فله العزائم التي تُذعر الأيام ،  
وتوقظ الخطب إذا نام ، والشجاعة والكرم لطبيعته<sup>(١)</sup> حليفان ، ولسجيته  
مصاحبان ، والكرب بسنانه تتفرج ، والأخبار عن ثنائه تتأرجح ،  
والأصوات ترتفع داعية مختلفة ، والأيدى تمتد صارعة مؤتلفة ، في  
أن يرغم الله معاصي الأصنام بصدق جدّه ، ويمضي عزائم الإسلام  
بمضاه حده .

اللهم مكن له في أرضه أوسع التمكين ، واشدد وطأته على المعتدين ،  
وأيد به أحزاب المؤمنين ، وبدد يحنوده أو شاب الكافرين ، واجعلهم  
لسيوفه اناضية حصيداً خامدين .

اللهم اكلاه من جوانبه وجهاته ، وأخى معالم الإيمان بحياته واحرسه  
في يقظاته وسناته ، ودافع للمسلمين عن<sup>(٢)</sup> ... العلية وذاته ، وانشر بريح  
النصر عذبات ألويته وراياته .

اللهم أره الأمن في أهله وأولاده ، وحماته وأجنده ، واحطط  
[ رجال ]<sup>(٣)</sup> القبطة لده ، وابسط بالخيرات يديه . إنك على كل شيء  
قدير ، وبالإجابة جدير

(١) في الأصل « الطبيعية » وهو تحريف من الناسخ .

(٢) هنا بياض بالأصل . ولعلها « نفسه »

(٣) لم تكن في الأصل . وزاد الناشر للمصورة كلمة « رجال » بدلا من

« رجال » ، وهو تحريف ظاهر . لأن الذي يحط هو الرجال بالحاء ، لا الرجال

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين  
[ وإمام المرسلين<sup>(١)</sup> ] ، وعلى آله وأصحابه وأنصاره البررة الأكرمين .  
وسلم كثيراً .

[ نجز بحمد الله<sup>(٢)</sup> ]

---

( ١ ) هذه الزيادة بين حاصرتين ليست في نسخة الأسكوريال . ولكنها في  
النسخة الأخرى التي نشرها الناشر .

( ٢ ) هذه الزيادة بين حاصرتين عن نسخة الأسكوريال .

### صورة ما جاء بآخر المخطوطة

انتهى بحمد الله وتوفيقه على يد كاتبه أحمد بن أحمد بن أحمد بن جلون ، غفر الله  
ذنبه وتاب عليه . آمين .

نحوه يوم الجمعة الثانية من المحرم من العام العاشر بعد مائة وألف .

## تعليقات

على كلمات من مصطلحات أهل الأندلس

وردت في هذا الكتاب

ولم ترد في المعجم العربية

البجوق (ص ٢٢١)

استعملها المؤلف لصنف من سهام الحديد التي قسّمها إلى سبعة عشر  
صنفًا . ولم أجِدْ لهذه اللفظة ذِكْرًا فيما بين أيدينا من المعاجم ،  
ولم يَذْكُرْها « ر . دوزي » R. Dozy في كتابه النفيس :  
« التكملة للمعجم العربية » المطبوع في مدينة آيدن سنة ١٨٨١

(Supplement aux Dictionnaires Arabes)

ولعل هذه اللفظة مما كان يستعمل محليًا في بلاد الأندلس ، مثل  
غيرها من الألفاظ التي ستذكرها فيما يلي .

البلوطة (ص ٢٢١)

استعمل المؤلف هذه اللفظة كذلك لصنف من سهام الحديد لإصابة  
الثرس ، وهي ليست مما ذكر في المعجم العربية . والذي ذُكِرَ في  
كتب اللغة أن « المبالطة » و « التَّبَالط » : المجالدة والتجالد

بالسيوف . على أنه لا يغيب عن البال أن لفظة « البُلْطَة » للحديدة الحادة للهدم والكسر لم تستعمل إلا في عصور متأخرة عن العصور الأولى للإسلام والعربية .

### الجبّاد ( ص ٢١٦ )

وردت هذه اللفظة عند المؤلف وهو يصف كيفية استعمال القوس الإفريقية التي كانت تستعمل في بلاد الأندلس بدلاً من القوس العربية . وهو يوصي بأن يضع الرّامي « الجبّاد » على خاصرته . ولم أجِدْ لهذه الكلمة ذِكْرًا في المعاجم العربية ، ولم يذكرها « دوزى » في مُعْجَمِهِ .

### الدَّرْدَال ( ص ٢١٣ )

جاءت هذه اللفظة عند المؤلف في مَعْرِضِ الْحَدِيثِ عَنْ عِيْدَانِ الْخَشَبِ التي تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِيسِيُّ في بلاد الأندلس . وقد قَسَمَ المؤلف الأشجار التي تُصْنَعُ مِنْهَا الْقُوسُ إلى بَرِّيَّةٍ وَبُسْتَانِيَّةٍ ، وعدَّ شجر الدَّرْدَال من النوع الأول ، أعني البرِّي . وليس في كتب اللغة خَشَبٌ ولا شَجَرٌ اسمه « الدَّرْدَال » . وقد أَسْعَفَنَا « دُوزى » هذه المرة بهدايتنا إلى أصل هذه اللفظة . فقال : إنها كلمة يقولها أهل الأندلس لكلمة « دِرْدَار » . ثم زاد على ذلك أن « الدَّرْدَار »



تسميه العامة « الدَّرْدَال » بإبدال، الراء الثانية لامًا .  
 و « الدَّرْدَارُ » — كما في المعاجم العربية — شجرٌ . وقد ضبطه  
 « دوزى » بكسر الدال الأولى . وصوابه بفتحها ؛ وتذكرُ المعاجمُ  
 العربية الفرنسية أنَّ اسمه « Frêne » .

#### الروشنة (ص ١١٢)

استعملها المؤلف وهو يَعْدُ عيوبَ الفرسِ في عاداته . فعزا ضرب  
 الفرس برجليه إلى سُوءِ خُلُقٍ و « روشنة » فيه . ولم أجد لها ذكرًا  
 في المعاجم العربية . ولم يذكرها « دوزى » في مُعْجَمِهِ .

#### الزُّجُّ (ص ٢٢٠)

استعملها المؤلف لصِنْفٍ من سِهَامِ الحديد التي تستعمل في الصَّيد .  
 و « الزُّجُّ » كما في المعاجم العربية: هو الحديدة التي في أسفل الرمح،  
 أو هو نَصْلُ السَّهْمِ عامةً ، فلا يختص بسهام الصيد وحدها . ولعل  
 تخصيصه بهذا هو من استعمالات أهل الأندلس

#### الزَّنبُوج (ص ٢١٣)

ذكرها المؤلف على أنها نوع من عيدان الخشب البرية التي  
 تُنْتَخَب منها القِيسَى . وليست هذه اللفظة فيما بين أيدينا من

المعجم ويقول « Dozy » [إنها شجرة زيتون برية ، ونوع من  
السهم : (Espèce de Dard) ]

الشبر ( ص ٢١٤ )

وردت عند المؤلف على أنها نوع من عيدان الخشب البرية التي  
تتخذ منها القسي في بلاد الأندلس . ولم ترد هذه اللفظة في المعجم  
العربية . ويقول « دوزي » إنها شجرة السنديان أو ضرب منه  
(Liège) . ويضبطها « الشبر » بالشين المشددة المضمومة والباء  
المفتوحة ويذكر أن أصلها اللاتيني Suber

الشبري ( ص ٢٢١ )

ذكرها المؤلف في أصناف سهام الحديد التي تستعمل للترس . ولم  
تذكرها المعجم العربية ، ولا جاء ذكرها في « تكملة دوزي على  
المعجم العربية »

الشليط ( ص ٢٢٠ )

استعملها المؤلف لحديدة السهم الخاص بالدرق . وأخواتها من الحديد  
هي : الطموح ، والمجواف ، والمحاني . ولم تأت هذه اللفظة في  
المعجم العربية ولا في معجم « دوزي » . والذي في المعجم أن

« الشَّطَاء » كما قال ( الليث ) : هي السَّكِين بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَوْف ؛  
وَأَنَّ « الشَّلْطَةَ » بكسر الشين هي السهمُ الطويل الدقيق ، وجمعه  
شِلْطٌ كَغَنَبٍ . ولعلَّ اللفظ الأندلسي تحريف عن الأصل العربي .

#### الطبركون ( ص ١٠٧ )

ذكرها المؤلف فيما يُكره من عيوب الخيل ، وقد فسرها هو نفسه  
بأن « الطبركون » هو الحصان الحاذُّ الكفل . ولم تُذكر في المعاجم  
العربية . وقد ذكرها « دوزي » وقال إنها من الفارسية « تبركون » .  
ومن يقرؤها « طبركون » بالياء التحتية المثناة فهو مُحَرِّف لها . لأن  
أصلها الفارسي بالباء التحتية الموحدة . ويذكر « دوزي » أنه نقل  
ذلك التفسير عن كتاب « ابن العوام » المسمى « الفلاحة الأندلسية »  
المطبوع في مدينة مدريد سنة ١٨٠٢ من نسخة خطية بمكتبة  
الإسكوريال . وقد ترجمها دُوزي إلى الفرنسية بأنها الحصان الذي  
له كفلٌ حادٌّ (Groupe Pointue)

#### الطنخش ( ص ٢١٣ )

وردت عند المؤلف على أنها من العيدان البرية التي تُنتخب منها  
القسي . وليست هذه اللفظة قطعاً بالعربية . فقد ذكر ابن هذيل  
أنها تسمى « النَّبَع » بِلُغَةِ الْعَرَب . ولم تر هذه اللفظة في المعاجم .  
ولكن « دوزي » ذكرها نقلاً عن « ابن البيطار » . وقال إنها

( Du Latin Taxus ) أى أن أصلها اللاتينى ( Taxus )

العوير ( ص ٢١٢ )

استعمل المؤلف هذا اللفظ وصفاً لأحد وترى القوس الإفرنجية .  
والوتر الأول : هو الحربى . ولم أقف لها على ذكرٍ في المعاجم  
العربية . ولم يذكرها « دوزى »

القطرال ( ص ٢٢١ )

وردت هذه اللفظة في أصناف الحديد السبعة عشر التى تتخذ منها  
السهم . وهو مما يستعمل للترس . ولم يرَ لها ذكرٌ في المعاجم .

الكتم ( ص ٢١٤ )

هو أحد الميدان العشر التى تُتخذ منها القسي في بلاد الأندلس .  
ولم تذكرها المعاجم العربية . ولكن « Dzy » يذكر أن « الكتّم »  
نوع من الشجر ، ويقول إنها تكتب خطأ « القتم » في  
العربية المصرية .

اللمط ( ص ٢٣١ و ٢٣٢ )

ذكر المؤلف أن « اللمط » حيوان من إحدى غرائب المغرب  
يَعْمُرُ الصَّحَارَى ، وَيُصْنَعُ مِنْ جِلْدِهِ الدَّرَقُ . وهى الترسة من

الجلد . وليس في المعاجم العربية ما يفيد أن « اللَّمَط » حيوان ،  
سواء أكان مغربياً أم مشرقياً ؛ فقد ذكر الفيروزابادي صاحب  
« القاموس » أن « اللَّمَط » أرض لقيلة من البربر يُنسب إليها الدَّرَق ،  
أو « لَط » اسم أمة من الأمم . وليس في « تاج العروس » زيادة على  
ما في « القاموس » ، إلا فيما زعمه « ابن مروان » من أن « لَمَطَة » أرض  
من البربر [ يصطادون الوحش وينقعون الجلود في اللبن الحليب  
سنة كاملة فيعملونها دَرَقاً ]

وفي « مُعْجَم دُوزِي » أن « اللَّمَط » حيوان في صحارى أفريقية من  
فصيلة الـ « antilopes » أو « الظباء ذوات القرون » - كما في « معجم  
الحيوان » لأمين العلوف باشا - يُستخدم جلده في عمل دَرَقٍ  
ممتازة قوية تسمى « دَرَقَة لَمَط »

( ص ٢٢٠ و ٢٢١ )	{	المجنح
من أصناف الحديد السبعة عشر التي تتخذ منها السهام		المجواف
		المرجفلي
		الملخاني

في بلاد الأندلس . ولم تذكر في المعاجم

النَّازِكِيَّة ( ص ١٣٣ )

وردت هذه اللفظة في باب « تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاته » .  
وقد اشترط المؤلف أن يكون اللُّجام « نازِكِيًّا » . وفسره بأنه

المعروف في وقته (بالزمة) . ولم ترد هذه اللفظة في المعاجم العربية .  
ولكن «Dozy» ذكرها في مُعْجَمِه وفسَّرَها بأنها «Espèce de Mors»  
أى نوع من اللُّجْم . وقد وَجَدَ «دوزى» هذه اللفظة في كتاب  
«ابن العوَّام» المسمَّى (الفِلاحة الأنداسية) المطبوع في مدريد  
سنة ١٨٠٢ عن نسخة خطية بمكتبة الإسكوريال .

#### النسبان (ص ٢١٤)

ذَكَرَ المؤلف هذه اللفظة على أنها أحدُ العيدان التي تُتخذُ منها  
القِيسَى في الأندلس . وزاد أنها من العيدان البُستانية كالتفَّاح ،  
والرَّمان ، والنارنج ، والسَّفرجل ، وهي مما تصنع منها القِيسَى . وليس  
لشجر النسبان ذكرٌ في المعاجم العربية ، ولم يذكره «دوزى» في  
معجمه . ولعله من الألفاظ الأندلسية المحلية .



## فهرس

### موضوعات الكتاب

صفحة	
٥	تعريف وجيز بالكتاب
٧	مقدمة محقق الكتاب
٧	من هو المؤلف
٨	شيوخه
٩	لماذا ألف الكتاب
١٠	الملك الذى رفع إليه الكتاب
١٢	قيمة الكتاب
١٤	اسم الكتاب
١٥	وصف المخطوطة المصورة
١٧	آثار أخرى لابن هذيل
١٨	طريقة ابن هذيل فى التأليف
١٨	كلمة الختام
٢٣	مقدمة مؤلف الكتاب

### الباب الأول

٢٧	فى خلق الخيل وأول من اتخذها وانتشارها فى الأرض
٢٩	حب داود وسليمان للخيل
٣٢	وجوه اتخاذ الخيل

## الباب الثاني

صفحة	
٣٧	في فضائل الخيل وما بناء في ارتباطها . . . . .

## الباب الثالث

٤٧	في حفظ الخيل وصونها والوصية بها . . . . .
----	-------------------------------------------

## الباب الرابع

٥٣	فيما تسميه العرب من أعضاء الفرس . . . . .
٥٦	فصل في صدر الفرس . . . . .
٥٧	فصل في نواحي جوف الفرس . . . . .
٥٩	فصل في مقدم الفرس . . . . .
٦٢	فصل في مآخير الفرس . . . . .
٦٣	فصل فيما يسمى في الفرس من أسماء الضير . . . . .

## الباب الخامس

٦٩	فيما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات . . . . .
٨٠	فصل فيما يستحب في خلق الفرس من الحيوان . . . . .

## الباب السادس

٨٣	في ألوان الخيل - البياض . . . . .
٨٤	السواد والحمرة والصفرة في الخيل . . . . .

صفحة	
٨٥	فصل في شيات الخيل
٨٦	فصل في الغرر
٨٨	فصل في التحجيل
٩١	فصل في الدوائر التي تكون في الخيل

## الباب السابع

٩٣	فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها
٩٤	فصل في صفات الجياد من الخيل
٩٧	فصل في أي الخيل أفضل
٩٨	حكاية الجوارى الخمس الثلاث مدح نجيل آبائهن
١٠١	فصل في أسماء وضعتها العرب لعناق الخيل

## الباب الثامن

١٠٥	في عيوب الخيل خلقة وعادة
١٠٧	فصل فيما يكره من الخيل
١٠٨	فصل فيما يكره من أحوال الخيل
١١٠	فصل في عيوب عادة الفرس
١١١	فصل في الحران المستحكم وغيره
١١٣	فصل فيما لا ينبغي ارتباطه من الدواب

## الباب التاسع

١١٥	في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها
١١٦	فصل فيما يستدل به على جودة الفرس في حال سكونه

١١٨	فصل فيما يستدل به على جودة الفرس وهو معن.
١١٩	فصل فيما يستدل به على جودة الفرس في حضره
١٢١	فصل في الذراعة والصبر عند الخيل
١٢٢	فصل في اشتداد نفس الفرس
١٢٤	فصل في تمام خلقة الخيل
١٢٥	فصل فيما يغتفر من الصغائر في الخيل
١٢٧	فصل في الفرس بين شدة الخلق وحدة النفس
١٢٨	فصل فيما يستحب من الذكر والأنثى في الخيل

### الباب العاشر

١٣١	في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاته
١٣٤	فصل فيمن أراد التفرس على السرج

### الباب الحادي عشر

١٤١	في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان
١٤٤	في ترتيب سوابق الخيل في الحلبة
١٤٨	فصل في صفة الفرس الذي يمكن أن يحضر الغاية ويجارى الحلبة على غير تضمير

### الباب الثاني عشر

١٥١	في أسماء خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء فحول خيل العرب ومذكوراتها
١٥٣	أسماء خيل كنانة

صفحة	
١٥٤	أسماء خيل تميم . . . . .
١٦١	أصل المثل العربى : ( ما المرء فى شىء ولا اليربوع )
١٦٢	عود إلى أسماء خيل العرب . . . . .

### الباب الثالث عشر

١٦٧	فى ذكر ألفاظ شتى تتصل بالخيل . . . . .
١٦٧	فصل فى سن الفرس . . . . .
١٦٧	فصل فى أصواته وضروب ضربه . . . . .
١٦٨	فصل فى صفات مشى الفرس وعدوه على التفصيل . . . . .
١٦٩	فصل فى زجر الفرس وحده . . . . .
١٧٠	فصل فى ألفاظ زجر الخيل . . . . .
١٧١	فصل فى أوصاف تختص الفرس . . . . .
١٧٢	فصل فى أوصاف فعله وتقلبه . . . . .
١٧٣	فصل فى أوصاف تختص بجماعات الخيل . . . . .
١٧٣	فصل فى أسماء العساكر . . . . .
١٧٣	فصل فى نعوت العساكر بالكثرة وشدة الشوكة . . . . .
١٧٤	فصل فى أماكن تختص بها الخيل بجماعات وآحادا . . . . .
١٧٤	فصل فى أسماء أشياء تختص بها الخيل دون غيرها ، كحبالها وأرسانها ، وشكائهمها . . . . .

### الباب الرابع عشر

١٧٧	فى ذكر نبذة من الشعر فى إشار العرب الخيل على غيرها ، وإكرامها لها ، وافتخارها بذلك . . . . .
-----	-------------------------------------------------------------------------------------------------

## الباب الخامس عشر

## السيوف

صفحة	
١٨٥	في ذكر السيوف
١٨٥	أسياف النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٧	وصف عرييين لأحب السيوف وأبغضها
١٨٩	صفة شاعر للصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب
١٩٠	فصل في أسماء السيف
١٩١	من أسماء صفات السيف
١٩٢	فصل في أسماء أجزاء السيف
١٩٣	أسماء أجزاء الغمد
١٩٤	ما جاء من الشعر في السيف
١٩٨	فصل في كيفية العمل بالسيف

## الباب السادس عشر

## الرماح

٢٠١	في ذكر الرماح
٢٠١	رماح النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠١	قول العرب في الرمح
٢٠٢	فصل في أسماء الرماح
٢٠٣	فصل في أسماء صفاتها ونسبها
٢٠٤	فصل في تفصيل أجزاء الرمح
٢٠٥	فصل في صفة الركوب بالرمح
٢٠٦	فصل في تعلم العمل بالرمح
٢٠٧	ما جاء من الشعر في الرمح



## الباب السابع عشر

### القسى والنبل

صفحة	
٢٠٩	أنواع النبل عليه السلام في القوس
٢١١	قسى النبي صلى الله عليه وسلم
٢١١	صفة القوس الإفرنجية
٢١٣	فصل في أسرار القوس
٢١٣	فصل في العيدان التي تنتخب منها القوس
٢١٥	فصل في ربط القوس الإفرنجية
٢١٦	فصل في الشد وتحديد النظر
٢١٧	فصل في خصال يجب الحذر منها
٢١٨	فصل في الرماية وترتيب السهام
٢٢٠	فصل في أصناف الحديد
٢٢١	فصل فيما جاء من الشعر في القوس

## الباب الثامن عشر

### الدروع

٢٢٥	دروع النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٦	فصل في أسماء الدروع ونوعاتها
٢٢٧	ما جاء من الشعر في الدروع
٢٣٠	فصل في أغطية الرأس عند الحروب

## الباب التاسع عشر

### الترسة وشبهها

صفحة	
٢٣١	أسماء الترس
٢٣٢	فصل فيما يجب على صاحب الترس في القتال

## الباب العشرون

### السلاح والعدة على الإطلاق

٢٣٥	فرض اتخاذ السلاح للجهاد
٢٣٥	أقوال للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا
٢٣٦	أقوال للعرب في السلاح
٢٣٧	أقوال لبعض الشعراء في السلاح
٢٣٨	نعت الفارس المسلح والأعزل
٢٤٠	خاتمة المؤلف
٢٤٣	تعليقات على مصطلحات أندلسية وردت في هذا الكتاب

مراجع التحقيق والضبط  
مرتبة على حروف المعجم

أ

« الإحاطة في أخبار غرناطة »

لسان الدين بن الخطيب - مطبعة الموسوعات . القاهرة سنة ١٣١٩ هـ .

« أدب الكاتب »

ابن قتيبة - المطبعة الرحمانية . القاهرة سنة ١٣٥٥ هـ .

« أزهار الرياض في أخبار عياض »

شهاب الدين أحمد المقرئ - لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة

١٩٣٩ م .

« الأعلام »

خير الدين الزركلي - مطبعة العربية . القاهرة . سنة ١٩٢٧ م .

« الأغاني »

أبو الفرج الأصبهاني - مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة سنة ١٩٢٧ م .

« الأقتضاب في شرح أدب الكتاب »

عبد الله البطليوسي - المطبعة الأدبية ، بيروت سنة ١٩٠١ م .

« أقرب الموارد »

سعيد الخوري الشرتوني - مطبعة اليسوعيين . بيروت سنة ١٨٩١ م .

« الألفاظ الكتابية »

عبد الرحمن بن عيسى الحمذاني - بيروت سنة ١٨٩٨ م .

## « الأماي »

أبو على القالى - دار الكتب المصرية ، القاهرة سنة ١٩٢٦ م .

## « أنساب الخيل »

هشام بن محمد الكلبى - دار الكتب المصرية . القاهرة سنة ١٩٤٦ م .

## ب

## « بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب »

محمود شكرى الألوسى - المطبعة الرحمانية ، القاهرة سنة ١٩٢٤ م .

## ت

## « تهذيب الأسماء واللغات »

محيى الدين النووى - إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة .

## « تهذيب التهذيب »

شهاب الدين أحمد بن حجر - حيدر آباد الدكن . الهند . سنة ١٣٥٨ هـ .

## ج

## « جهرة أشعار العرب »

أبو زيد القرشى - المطبعة الأميرية ببولاق . القاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .

## « جهرة أنساب العرب »

ابن خزم الأندلسى - دار المعارف للطباعة والنشر . القاهرة سنة ١٩٤٨ م .

## ح

## « الحماسة »

أبو تمام الطائى - مطبعة السعادة ، القاهرة سنة ١٩٢٧ م .

## خ

« الخيل »

أبو عبيدة معمر بن المثنى — حيدر آباد الدكن . الهند سنة ١٣٥٨ هـ .

## د

« ديوان امرىء القيس »

شرح وتحقيق حسن السندوني — مطبعة الاستقامة . القاهرة سنة ١٩٣٩ م

« ديوان ابن خناجة الأندلسي »

مطبعة جمعية المعارف — القاهرة . سنة ١٢٦٨ هـ .

« ديوان المعاني »

أبو هلال العسكري — مكتبة القدسي : القاهرة . سنة ١٣٥٢ هـ .

« ديوان عنبرة »

شرح وتحقيق عبد المنعم شلبي — شركة فن الطباعة . القاهرة سنة ١٩٤٦ م

## ر

« رشحات المداد . فيما يتعلق بالصفات الجياد »

الإمام البخشي الحلبي — المطبعة العلمية . حلب سنة ١٩٣٠ م .

:

## س

« سيرة النبي عليه السلام »

عبد الملك بن هشام — مطبعة حجازي ، القاهرة سنة ١٩٣٧ م .

## ش

« شذرات الذهب في أخبار من ذهب »

ابن العماد الحنبلي - مكتبة القدسي . القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

« شرح أدب الكاتب »

أبو منصور الجواليقي - مكتبة القدسي . القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

« شرح القصائد العشر »

يحيى بن علي التبريزي - المطبعة السلفية . القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .

« شروح سقط الزند »

لجنة إحياء آثار أبي العلاء - مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة  
سنة ١٩٤٦ م .

« الشعراء والشعراء »

ابن قتيبة - دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٦٩ هـ . - ١٩٥٠ م .

« شعراء النصرانية »

الأب لويس شيخو - مطبعة الآباء المرسلين . بيروت سنة ١٩٢٦ م

## ط

« طبقات الشعراء »

ابن سلام الجهمي - مطبعة بريل . لندن سنة ١٩١٣ م .

## ع

« العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب »

ناصريف اليازجي - المطبعة الأدبية ، بيروت سنة ١٣٠٥ هـ .



« العقد الثريد »

ابن عبد ربه — لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٤٤ م .

« عيون الأخبار »

ابن قتيبة — مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة سنة ١٩٣٠ م .

## ف

« فضل الخيل »

الإمام الدمياطى المصرى — المطبعة العلمية . حلب سنة ١٩٣٠ م .

« فقه اللغة »

أبو منصور الثعالبي — المطبعة الرحمانية . القاهرة سنة ١٩٢٧ م .

## ق

« القاموس المحيط »

مجد الدين الفيروز ابادى — المطبعة الحسينية المصرية . القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ

« قلائد العقيان »

ابن خاقان — القاهرة سنة ١٢٨٤ هـ .

## ل

« لسان العرب »

ابن منظور الأفريقى — المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ .

« لسان الميزان »

شهاب الدين أحمد بن حجر — حيدر آباد الدكن ، الهند سنة ١٣٣١ هـ .

« الملححة البادية فى الدولة النصرىة »

إ. ان الدين بن الخطيب — المطبعة السلفية . القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ .

## م

« المؤلف والمؤلف »

الآمدى - مكتبة القدسي . القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ .

« مختار الصحاح »

محمد بن أبي بكر الرازي - المطبعة الأميرية . بولاق سنة ١٣١٩ هـ .

« المخصص »

ابن سيده الأندلسي - المطبعة الأميرية . بولاق سنة ١٣١٩ هـ .

« مروج الذهب »

على بن الحسين المسعودي - طبعة دار الرجاء . القاهرة سنة ١٩٣٨ م .

« المنهر »

جلال الدين السيوطي - دار إحياء الكتب العربية . القاهرة .

« المسند »

الإمام أحمد بن حنبل - دار المعارف للطباعة والنشر . القاهرة سنة ١٣٦٩ هـ

« المصباح المنير في غريب الشرح الكبير »

أحمد بن محمد بن علي الفيومي - المطبعة الأميرية . بولاق . القاهرة  
سنة ١٣١٠ هـ .

« المعارف »

ابن قتيبة - المطبعة الإسلامية . القاهرة سنة ١٩٣٤ م .

« معجم الشعراء »

محمد بن عمران المرزباني - مكتبة القدسي . القاهرة . سنة ١٣٥٤ هـ .

## ن

« نفع الطيب »

شهاب الدين أحمد المقرئ — المطبعة الأزهرية . القاهرة سنة ١٣٠٣ هـ .

« نهاية الأرب . في فنون الأدب »

شهاب الدين أحمد النويري — مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة  
سنة ١٩٣٣ هـ .

« نهاية الأندلس »

محمد عبد الله عنان — مطبعة مصر . القاهرة سنة ١٩٤٩ م .



## أصحاب المراجع

### مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم

#### أ

الأصنهائى - أبو الفرج على بن الحسين بن محمد . ٢٨٤ - ٣٥٦ هـ .  
( ١ ) الأغاني

الأمدي - أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى . المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .  
( ٢ ) المؤلف والمختلف .

الألوسى - محمود شكرى الألوسى ، ١٢٧٣ - ١٣٤٢ هـ .  
( ٣ ) بلوغ الأرب فى معرفة أحوال الغرب

امرؤ القيس - امرؤ القيس بن حنجر الكندى . شاعر جاهلى . توفى قبل الإسلام  
( ٤ ) ديوان امرؤ القيس

#### ب

البخشى - الإمام محمد البخشى الحلبي ، ١٠٣٨ - ١٠٩٨ هـ .  
( ٥ ) رشحات المداد . فيها يتعلق بالصفات الجياد

البطاليوسى - عبد الله بن محمد بن السيد . ٤٤٤ - ٥٢١ هـ .  
( ٦ ) الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب

## ت

التبريزي - يحيى بن علي بن محمد بن بسطام . ٤٢١ - ٥٠٢ هـ  
(٧) شرح القصائد العشر

أبو تمام - حبيب بن أوس الطائي . ١٩٠ - ٢٣١ هـ .  
(٨) الحماسة

## ث

الثعالبي - أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل . ٣٥٠ - ٤٢٩ هـ .  
(٩) فقه اللغة

## ج

الجمحي - محمد بن سلام بن عبد الله . ١٥٠ - ٢٣٢ هـ .  
(١٠) طبقات الشعراء

الجواليقي - أبو منصور موهوب بن أحمد ، ٤٦٦ - ٥٣٩ هـ .  
(١١) شرح أدب الكياتب

## ح

ابن حجر - شهاب الدين أحمد بن علي ، ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ .  
(١٢) تهذيب التهذيب  
(١٣) لسان الميزان

ابن حزم الأندلسي - علي بن أحمد بن سعيد . ٣٨٤ - ٤٥٦ هـ .  
(١٤) جمهرة أنساب العرب

ابن حنبل - الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد ، ١٦٤ - ٢٤١ هـ .  
(١٥) المسند



## خ

ابن خاقان — أبو نصر الفتح بن محمد . استوفى سنة ٥٣٥ هـ .  
(١٦) قلائد العقيان

ابن الخطيب — لسان الدين محمد بن عبد الله ٧١٣ - ٧٧٦ هـ .  
(١٧) الإحاطة في أخبار غرناطة  
(١٨) التلمحة البدرية في الدولة النصرية

ابن خفاجة الأندلسي — إبراهيم بن أبي الفتح . ٤٥٠ - ٥٣٣ هـ .  
(١٩) ديوان ابن خفاجة

## د

الإمام الدميضى — شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ، ٦١٣ - ٧٠٥ هـ .  
(٢٠) فضل الخيل

## ر

الرازي — محمد بن أبي بكر . من علماء القرن الثامن الهجري  
(٢١) مختار الصحاح

## ز

الزركلى — خير الدين الزركلى ، من رجال عصرنا  
(٢٢) الأعلام :

أبو زيد القرشى — محمد بن أبي الخطاب . من رجال القرن الثالث الهجري كما  
يقول المؤرخ جورجى زيدان . ولم يعرف تاريخ ميلاده ولا سنة وفاته .  
(٢٣) جمهرة أشعار العرب .

## س

ابن سيده الأندلسي - علي بن إسماعيل ، ٣٩٨ - ٤٥٨ هـ .  
(٢٤) المخصص

السيوطي - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . ٨٤٩ - ٩١١ هـ .  
(٢٥) المزهر .

## ش

الشرتوني - الشيخ سعيد الخوري ، ١٢٦٦ - ١٣٣١ هـ (١٨٤٩ - ١٩١٢ م)  
(٢٦) أقرب الموارد .

## ع

ابن عبد ربه - أبو عمر أحمد بن محمد ، ٢٤٦ - ٣٢٧ هـ .  
(٢٧) العقد الفريد

أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ١١٠ - ٢٠٩ هـ .  
(٢٨) كتاب الخيل .

ابن العباد الحنبلي - أبو الفلاح عبد الحمى ، ١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ .  
(٢٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب

عنزة بن شداد العبسي - من شعراء الجاهلية ، توفي قبل الإسلام .  
(٣٠) ديوان عنزة .

## ف

الفيروز ابادى — مجد الدين محمد بن يعقوب . ٧٢٩ — ٨١٧ هـ .  
(٣١) القاموس المحيط

القيوى — أحمد بن محمد بن على المتوفى سنة ٧٧٠ هـ .  
(٣٢) المنصباح المنير فى غريب الشرح الكبير .

## ق

القالى — أبو على إسماعيل بن القاسم : ٢٨٨ — ٣٥٦ هـ .  
(٣٣) الأمالى

ابن قتيبة — أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينورى، ٢١٣ — ٢٧٦ هـ .  
(٣٤) أدب الكاتب  
(٣٥) الشعر والشعراء  
(٣٦) عيون الأخبار .  
(٣٧) المعارف

## ك

ابن الكلبي — هشام بن محمد بن السائب . المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .  
(٣٨) أنساب الخيل .

:

## ل

الأب لويس شيخو اليسوعى . ١٢٧٥ — ١٣٤٦ هـ (١٨٥٩-١٩٢٧ م) .  
(٣٩) شعراء النجمرانية .

## م

محمد عبدالله عنان - من رجال عصرنا

(٤٠) نهاية الأندلس

المرزباني - محمد بن عمران بن موسى ، ٢٩٧ - ٣٨٤ هـ .

(٤١) معجم الشعراء

المسعودي - أبو الحسن علي بن الحسين . المتوفى سنة ٣٤٦ هـ .

(٤٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر .

المقري - أبو العباس أحمد بن محمد . المتوفى سنة ١٠٤١ هـ .

(٤٣) أزهار الرياض في أخبار عياض .

(٤٤) نفع الطيب .

ابن منقور - جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفرنجي ، ٦٣٠ -

٧١١ هـ .

(٤٥) لسان العرب

## ن

النوري - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، ١٣١ - ٦٧٦ هـ .

(٤٦) تهذيب الأسماء واللغات .

النويري - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ٦٧٧ - ٧٣٣ هـ .

(٤٧) نهاية الأرب في فنون الأدب .

هـ

ابن هشام — أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام . المتوفى سنة ٢١٣ هـ .  
(٤٨) سيرة النبي عليه السلام .

أبو هلال العسكري — الحسن بن عبد الله بن سهل ، ٢٩٣ — ٣٨٢ هـ .  
(٤٩) ديوان المعاني

الهمداني — عبد الرحمن بن عيسى بن حماد . المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .  
(٥٠) الألفاظ الكتابية .

ي

اليازجي — الشيخ ناصيف بن عبد الله بن ناصيف ، ١٢١٥ — ١٢٨٨ هـ .  
(١٨٠٠ — ١٨٧١ م) .  
(٥١) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب





## الفهارس العامة



## محتويات الفهارس

صفحة	
٢٧٩	١ - فهرس الأعلام . . . . .
٢٩٧	٢ - فهرس القبائل والأمم والطوائف . . . . .
٢٩٩	٣ - فهرس البلدان والأمصار . . . . .
٣٠١	٤ - فهرس الأشعار . . . . .
٣٠٧	٥ - فهرس الشعراء . . . . .
٣١٣	٦ - فهرس أسماء أعضاء الفرس . . . . .
٣١٩	٧ - فهرس ألوان الخيل . . . . .
٣٢١	٨ - فهرس شيات الخيل . . . . .
٣٢٢	٩ - فهرس غرر الخيل . . . . .
٣٢٣	١٠ - فهرس التحجيل في الخيل . . . . .
٣٢٤	١١ - فهرس أسماء عتاق الخيل . . . . .
٣٢٥	١٢ - فهرس عيوب الخيل خلقة . . . . .
٣٢٧	١٣ - فهرس عيوب الخيل عادة . . . . .
٣٢٨	١٤ - فهرس خيل الحلبة . . . . .
٣٢٩	١٥ - فهرس خيل النبي وسلاحه . . . . .
٣٣١	١٦ - فهرس أسماء خيل العرب المشهورة . . . . .
٣٣٥	١٧ - فهرس أسماء اليرف وصفاتها . . . . .



## ١ - فهرس الأعلام

## أ

- إبراهيم عليه السلام ٣٢  
 إبليس ٤١  
 ابن الأثير ٥٠ . ١٨٥  
 أحمد بن جلون ١٥ . ٢٤٢  
 أحمد زكي باشا ٦ . ١٣ . ١٥٣ . ١٥٤ . ١٦٥ . ١٨٤  
 أحمد بن حنبل ٣٣  
 أحمد محمد شاكر ٢٣٥  
 الأحنف بن قيس ١٨٥  
 الأحوص بن ثعلبة الكلبي ١٦٢  
 الأحوص بن عمرو ١٦٢  
 الأخطل ١٨٣  
 الأنخس بن شهاب التغلبي ١٥٨ : ١٨٢  
 آدم « عليه السلام » ٢٨  
 أرسططاليس ٢٥  
 الأزهرى ٢٢٠  
 ابن إسحاق ١٥٧  
 الأسعد بن بليظ ٢٣٣  
 الأسعر بن حمران ١٦ . ١٦٣ . ١٧٨  
 أسماء بنت يزيد ٣٩  
 إسماعيل بن إبراهيم « عليهما السلام » ٣٢ ، ٢١٠  
 إسماعيل بن رافع ٤٧

- إسماعيل بن عجلان ١٧٨  
 إسماعيل بن نصر ٢٤  
 الأصمعي ٢٨ . ٦٤ . ١٠٦ . ١٠٩  
 الأعرج المعنى ١٨٠  
 الأعشى ٢٢٩  
 الأعمى التطيلي ١٩٧  
 الأقرع بن حابس ١٥٦  
 أبو أمة ٤٥ . ٥١  
 الأمدى ١٦٣ . ٢٣٧  
 امرؤ القيس بن حجر الكندي ٨٢ . ٨١ . ١٠٤ . ١٥٩ . ١٧٠ . ١٧١ . ١٨٨  
 أمين المعلوف باشا ٢٤٩  
 أنس الشاعر ١٨٩  
 أنس بن مالك ٣٣ . ٤٠ . ٥٠ . ١٤٢ . ٢٣١  
 ابن أنيس الشاعر ١٨٩  
 الأوزاعي ٤٥ .  
 إلياس بن قبيصة الطائي ١٦٠

## ب

- بجير بن عبدالله بن قشير ١٥٧  
 الإمام البخاري، ٣٧ . ٤٠  
 الإمام البخشي الحلبي = محمد البخشي  
 البراء بن قيس بن عتاب ١٥٥  
 بروكلهان ١٧  
 بشير بن أبي العيسى ١٥٣  
 بغا التركي ١٨٦ .



أبو بكر الصديق ٢٣ . ٤٢ . ١٨٦  
 أبو بكر الأديب الراوية ٢٣٠  
 بكير بن عبد الله بن الشداخ ١٦٤  
 بكير الكنانى ١٦٣ .  
 بلقيس ملكة سبأ ٣٠  
 ابن بنين ١٤٩  
 بهرام ١٥٩ . ١٦٠  
 بياضة بن عامر ١٤١

## ت

التبريزى ١٤١ . ١٩٤  
 التطيلي الشاعر = الأعمى التطيلي  
 أبو تمام الطائي ١٨٠ . ١٨٧ . ١٩٧  
 نعيم الدارى ٤٨ . ١٥١

## ث

الثعالبي ٦ . ١٣ . ١١١ . ١٦٨ . ١٧٤ . ١٩٢  
 ثور بن يزيد ٥١

## ج

جابر بن عقيل السدوسي ١٠١  
 الجاحظ ١٤ . ٢٣٢  
 جالوت ٢٢٥  
 جامع المحاربي ١٨٧  
 جذيمة الأبرش ١٥٩

- الجراح اخمداني ٤٩  
 جرير ١٢٠ . ١٤٤  
 جرير بن عبد الله ٣٨  
 جعفر بن أبي كلاب ١٨٢  
 جمال الدين الوطواط ١٧  
 الجميح بن منقذ الأسدي ١٥٣  
 جورجى زيدان ١٩٥

## ح

- حابس التميمي ١٥٧  
 حاتم الطائي ١٨٨  
 حاجب بن زرارة ١٥٤  
 الحارث بن أبي شمر الغساني ١٦٢  
 الحارث بن ضرار الضبي ١٥٥  
 الحارث بن عباد ١٥٨  
 حارثة بن أنس بن الحارث ١٦٠  
 حارثة بن أوس ١٦٠  
 ابن أبي حازم ١٠٧ . ١٠٨ . ١٠٩  
 الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٣ ، ٣٤ ، ١٥٨ ، ١٦٤  
 ابن حجر العسقلاني ٣٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ١٨٧ ، ٢٣٥  
 حديج بن صومي ٤٠  
 حذيفة بن بدر الفزاري ١٥٢ . ١٥٣  
 ابن حزام ١٣٤  
 أبو حزة الشاعر ٦٤  
 ابن حزم الأندلسي ٣١

حسان بن حنظلة الكندي ١٥٩ ، ١٦٠

السلطان أبو الحسن ١٠

أبو الحسن الأسدي ٤١

أبو الحسن الإسكندر ٤١

أبو الحسن البرقي ٤١

أبو الحسن السلامي ٤١

حسن السندوبي ٨٢ ، ١٠٤

أبو الحسن الصوري ٤١

أبو الحسن التميمي ٤١

حصن الفزاري ١٥٧

حطمة بن محارب ٢٢٧

الخطبة ١٤٢

حماد الراوية ٤٩

حمزة بن عبد المطلب ١٥٢

حمل بن بدر الفزاري ١٥٣ . ١٦٤

ابن حنبل = أحمد بن حنبل

حنظلة بن فاتك الأسدي ١٥٤

حنة الهندي ١١٣

## خ

خالد بن جعفر بن كلاب ١٥٦ ، ١٨٢

خالد بن الشماخ بن خالد التغلبي ١٥٨

خالد بن صفوان ٣٥

خباب بن الارت ٣٣

ابن الخطيب = لسان الدين بن الخطيب

ابن الخطيب القسطيني ٧  
 ابن خفاجة الأندلسي ٢٢٨  
 خوات بن جبير الأنصاري ١٦١  
 خير الدين الزركلي ١٥٤

## د

الدار بن هانيء ٤٨  
 ابن دارة ١٨٦  
 داود النبي «عليه السلام» ٢٩ . ٣٠ . ٣١ . ١٥١ . ١٥٢ . ٢٢٥ . ٢٢٧  
 دثار بن فقعه الأسدي ١٥٤  
 أبو الدرداء ٤٥  
 الدمياطي = شرف الدين الدمياطي  
 أبو دؤاد الأيادي ٧٩ . ١٨٢  
 دوزي ٢٤٣ . ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

## ذ

أبو ذر الغفاري ٤٠ . ٤١ . ٤٥ . ٤٦ . ١٥٣  
 ذؤيب بن هلال الخزاعي ١٦٣  
 ذو يزن ٢٠٣

## ر

رباح بن يزيد ٤٥  
 الربيعي ١٨٣  
 ربيعة بن غزالة النيشكري ١٦٣  
 ربيعة بن مكدم ١٥٣  
 رخصة بن مؤمل السلمي ١٥٧

ردينة ٢٠٤

الرقاد بن المنذر الضبي ١٥٥

السيدة رقية « رضى الله عنها » ٤٩

الريب بن الشريق السعدي ١٦٢

أبو ريسان الخولاني ١٦٣

## ز

الزباء ١٥٩

زبان بن سيار الفزاري ١٥٨

الزبرقان بن بدر ١٥٥

الزبيدي ١٥٥

الزبير بن العوام ١٥٣

الزركلي = خير الدين الزركلي

زريق بن عامر ١٤١

ابن الزقاق البلنسي ٦ ، ١٤ ، ١٩٥ ، ٢١٤

ابن زمرك ٥ . ٩ . ١١

أبو زيد الأنصاري ٥٤ . ٥٩

زيد بن ثابت ٤٠

زيد الخيل بن مهلهل الطائي ١٥٩

زيد بن طلحة ١٤٢

زين الفوارس الضبي ١٥٥ : ١٥٦

## س

سريج القين ١٩١

سعد ٣٥

ابن سعد ٤٠ ، ٤١

سعد بن عبادة ١٨٥

سعد بن أبي وقاص ١٤٣ . ٢١٠ . ٢١٩

سعيد بن المسيب ١٤٤

سفيان بن ربيعة الباهلي ١٦١

سلمان ٤٣ . ١٤٣

سلمة بن الحارث العبسي ١٥٨

سلمة بن هند الغاضري ١٥٤

سليك ١٥٦

سليمان النبي « عليه السلام » ٢٩ . ٣٠ : ٣١ ، ٣٧ : ١٥١

سليمان بن ربيعة ٧٢

سليمان بن عبد الملك ٩٤

سماك بن حرب ٤٩

السمح بن هند الخولاني ١٦٣

السمعاني ٥

سودة بن الربيع الجرمي ٣٩

ابن سيده ٦ ، ٥٣ ، ٢٣٠

ش

شأس ١٦٢

الشاطبي ٥ ، ٩

شبيب بن غرقدة ٣٨

شداد بن معاوية العبسي ١٥٦ : ١٧٩

شرف الدين الديماطي ٥ . ١٢ . ١٣ ، ٢٥ . ٢٧ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٨ . ٣٩

٤٣ ، ٥٠ . ٩٣ : ١٤١

الشعبي ١٤٣

شقيق بن جزء الباهلي ١٥٨



شمير بن ربيعة الباهلي ١٥٨  
 شيطان بن الحكم ١٥٥  
 شيطان بن مدلج الجشمي ١٥٨

## ص

أبو صالح ١٥٢  
 الصباح بن خالد التغلبي ١٥٨  
 ابن الصباح العقيلي = محمد بن علي الصباح  
 صعصعة بن معاوية السعدي ١٧٩

## ض

ضبيعة القيسي ١٨٠  
 ضمرة بن ضمرة بن دارم ١٥٥

## ط

طرفة بن العبد ١٨٣ . ١٩٤  
 الطرطوشي = أبو عبدالله الطرطوشي  
 طريف بن تميم ١٥٥  
 طفيل الغنوي ١٧٠ . ١٧٨  
 الطفيل بن مالك العامري ١٥٧  
 أبو طلحة الأنصاري ١٠٢ ، ٢٣١  
 طلحة بن عبيد الله ٢١٠  
 طليحة بن خويلد الأسدي ١٥٤  
 أبو الطيب المتنبي ١٨٧ : ٢٤٠

ع

السيدة عائشة « رضى الله عنها » ٤٨

عامر بن 'ضئيل ١٥٦ . ١٨٣

عباد بن الحصين ٢٢٥

عباد بن زياد ١٦٥

عبادة بن 'صامت ٤٢

عبادة بن نسي ١٢٩

ابن عباس = عبد الله بن عباس

عباس بن مرداس السلمى ١٥٦

عباس بن الوليد بن عبد الملك ١٦٥

ابن عبد ربه ٦ . ١٢ . ٦٥ . ٦٦ ، ٦٧ . ٧١ . ١٤٥ : ١٩٥

عبد الرحمن بن زياد ٤٠

عبد القيس بن خفاف ٢٢٨

عبد الله بن بجير ٢٣٥

عبد الله بن بشير الغافقى ٤٥

عبد الله بن جحش ١٨٦

عبد الله بن الزبير ١٩٠

عبد الله بن شاذب ٢٣٥

أبو عبد الله الطرطوشى ١١٤

عبد الله بن عباس ٢٧ : ٢٩ ، ٣٠ . ٣٢ . ٤٥ . ٩٣ . ١٥٢ . ١٨٣ ، ٢٣٥

عبد الله بن عبد المدان ١٥٩

عبد الله بن عداء ١٥٥

عبد الله بن عريب المايكى ٤٤

عبد الله بن عمر ٣٧

عبد الله بن المعتز ١٩٤ ، ٢٣٠

عبد الملك بن مروان ١٩٠

أبو عبيدة ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠

٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١

٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦

١٠٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩

١٨١ ، ١٩١

عبيدة بن ربيعة التميمي ١٨١

عتبة بن عبد السلمى ١٨٧

عتيبة بن الحارث ١٥٦

عثمان بن عفان ٢٣

عجلان بن نكرة ١٠١

عدى بن عمرو بن سويد ١٨٠

عدى بن الفضل ٣٤

عروة بن الجعد ٣٥ ، ٣٨

عروة بن الزبير ١٩٠

عطاء الخراساني ٤٢

أبو عفراء بن سنان المحاربي ١٥٩

عقبة بن عامر ٩٤ ، ٢٠٩

عكاشة بن محصن ١٥٣ ، ١٨٦

أبو العلاء المعري ١٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧

علاثة بن الجلاس التميمي ١٥٥

علقمة بن عمرو المازني ١٧٩

علقمة الفحل ٨٢ ، ١٦٢

العلوي ١٩٤ ، ٢٣٧

أبو علي ١٤٢

الإمام علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه» ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٥١ ، ١٨٥  
١٩١ ، ٢١٠

علي بن عطية اللخمي المعروف بابن الزقاق = ابن الزقاق

أبو علي القالي ١٠٤ . ١٨ . ٢٣٠

علي بن هذيل الأندلسي ٥ . ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ ، ١٤ . ١٥ . ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ١٩٧

ابن العماد الحنبلي ١٤ . ١٩٥

عمرو بن أبي أنس ٣٥

عمر بن الخطاب ٢٣ . ٣٨ ، ٩٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٣٦

عمر بن عبد العزيز ٤٩

عمرو بن الحارث ٩٣

أبو عمرو الشيباني ١٨٣

أبو عمرو بن العلاء ٢٨

عمرو بن مالك ١٨٣

عمرو بن معاوية كرب ١٢٢ . ١٥٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٣٦

عمير بن جبل النجيلي ١٦٢

عنزة بن شداد العبسي ١٥٦ ، ١٧٩ ، ٢٢٩

ابن العوام الأندلسي ٢٤٧ ، ٢٥٠

عوف بن كاهن السلمي ١٥٧

عويد بن سلمى بن ربيعة ١٥٥

العيار الضبي ٢٣٧

عيسى بن مريم «عليه السلام» ٤١

عيسى الحلبي ١١٣

عينة بن حصن الفزاري ١٥٦

## غ

ابن غادية الخزاعي ١٥٣

غنى بن أعصر ١٥٢

غنى الباهلي ١٦٥

## ف

ابن فارس ١٨

الفرزدق ١٥٨

فرعون ٤٢ . ٢٢٧

فروة بن عمرو الجذامي ٤٨

فضالة بن هند بن شريك ١٥٤

الفيروز أبادي ١٥٥ : ٢٣٠ : ٢٤٩

## ق

الشريف أبو القاسم الحسني ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٠٧

القالي = أبو علي القالي

قبيصة بن ضرار النضبي ١٥٥

ابن قبيصة الطائي ١٦٠

قتادة ٢١٠

قتادة الكندي ١٦٢

أبو قتادة ٩٣

ابن قتيبة ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٩

٨١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٥١

قتيبة بن مسلم الباهلي ١٦٥

قحطان ٣١

القحيف بن حمير العقيلي ١٨١

قراص الأزدي ١٦٣

القرطبي ٤٥

قصير ١٥٩

قيس بن باباه ٤٣

قيس بن الحارث ١٧٩

قيس بن زهير العبسي ٩٣ ، ١٥٣ ، ١٦٤

## ك

أبو كبشة ٣٩

كسرى أنو شروان ١٥٩ ، ١٦٠

كعب بن مالك ١٧٨

كلاب بن حمزة ١٤٦

الكلبي ١٥٢

ابن الكلبي ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤

١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٤

كلعبة اليربوعي ١٥٤ ، ١٥٥

## ل

لبيد بن جبلة الضبي ١٥٥

لبيد بن ربيعة ١٨٤

لسان الدين بن الخطيب ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١

لقمان الحكيم ٥١ ، ٢٢٦

الأب لويس شيخو اليسوعي ١٥٨

لويس مرسية ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٢

الليث ٢٤٧



٢

م . س . ييارى ١٤ ، ١٥ .

م . نهليل ١٥

مارية ذات انقريطين المعلقين بالكعبة ١٦١

ابن مالك = جمال الدين ١١٣

مالك بن عمرو بن المنذر بن الحارث ١٦١

مالك بن عوف ١٥٦

مالك بن نوية ١٦٢ . ١٨٢

المتنبى = أبو الطيب المتنبى

مجاهد بن مسعود السلمى ١٦٤

مجاهد ٤٩

محلم بن الأرقم ١٦٣

محمد «رسول الله صلى الله عليه وسلم» ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢

الإمام محمد البخشى الحلبي ١٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٠

محمد بن السائب = ابن الكلبي

محمد بن سلام ٨٥

محمد بن سيرين ١٦٥

محمد بن عقبة ٤٨

- محمد بن علي بن الصباغ العقيلي ٨  
 محمد بن مسلم ١٤ : ٢٣٠  
 محمد بن مسلمة الأنصاري ١٦٣ .  
 محمد بن المنتشر ٣٨ :  
 محمد بن يزيد بن مسلمة ١٤٦  
 السلطان أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف ١٠ ، ١١ : ٢٣  
 السلطان محمد بن يوسف بن إسماعيل ٨ : ١١ ، ١٢ ، ٢٤  
 ابن محيريز ١٢٩  
 مرداس السلمي ١٥٧  
 المرزباني ١٦٣ : ١٨١  
 المرقش ٨٦  
 المرقش الأصغر ٨٦  
 ابن مروان ٣٤٩  
 المسعودي المؤرخ ١٤٧ : ١٤٨  
 مسلم ٣٧ : ٣٨  
 مسلم بن عمرو ٨١ . ١٦٥  
 مطر بن دراج ٩٧  
 معاوية بن حديج ٤١  
 معاوية بن صالح ٣٩  
 معاوية بن عمرو بن عقيل ١٨١  
 المعري = أبو العلاء المعري  
 المقرئ ٧ : ٩  
 مقسم بن كثير الأصبحي ١٦٣  
 المقعد بن شماس السعدي ١٦٢  
 مكحول ٤٥ ، ٥٠ ، ١٤٢  
 مكحول بن عبد الله السعدي ١٨٠

- منبه بن الحجاج ١٨٥  
 المنذر بن الأعلم الخولاني ١٦٢  
 المنذر بن شماس الجذامي ١٦٢  
 المهدي ٩٧  
 موسى « عليه السلام » ٤٢  
 موسى بن محمد ١٤٤  
 موسى بن نصير ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠  
 موسى الخادي ١٨٩

## ن

- الناطقة الذبياني ١٦ ، ١٤١ ، ١٩٠ ، ١٩٧  
 ناصيف اليازجي ١٨٧  
 نافع بن جبير ٩٣  
 النسائي ٣٧ ، ٤٠ ، ١٤٢  
 أبو النضير السعدي ١٦٢  
 النعمان بن عقبة العتكي ١٦٣  
 النعمان بن المنذر ١٦٠  
 نعيم بن زياد ٣٩ .  
 النمر بن تولب العكلي ١٦٣  
 النمروذ ٢١٢  
 النويري ٦ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٦٧ ، ١٥٤



- هارون « عليه السلام » ٤٢  
 هارون الرشيد ٦٤ ، ١٩٠  
 هارون بن أبي زياد ١٤٣

هامان ٤٢

ابن هذيل = أبو زكريا بجي ٧  
 ابن هذيل مؤلف هذا الكتاب = علي بن هذيل  
 الهراس الأسدي ١٥٤  
 أبو هريرة ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٩٠ ، ١٤٢  
 ابن هشام ١٥٧ : ٢١٩ : ٢٢٠  
 هلال بن عامر ١٨٤  
 أبو هلال العسكري ١٤ ، ٢٣٠  
 هنري الثالث ١١  
 الهيثم بن عدي ١٨٩

و

الواقدي ٣٢ ، ١٤٤  
 الوضين بن عطاء ٤٩  
 ابن وهب ٣٩  
 أبو وهب الجشمي ٩٣

ي

اليازجي = ناصيف اليازجي  
 ابن يامين الشاعر ١٨٩  
 يزيد بن خذاق ١٥٨  
 يزيد بن أبي سنان المري ١٥٦  
 يعقوب بن زيد بن طلحة ١٤٢  
 يعقوب بن سفيان ٤١  
 يوسف بن إسماعيل ٨ ، ١٠ ، ٢٤  
 يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل ١٠ ، ١١ ، ٢٤

## ٢ — فهرس القبائل والأمم والطوائف

أ	بنو جعدة ١٥٣
بنو الأحمر ٧ ، ٨ ، ١١	الجن ٤٤ ، ١٩٢
بنو آدم ٢٣٥	ح
الأزد ٣٠ ، ١٥١	الحبطات ١٦٤
بنو أسد ١٥٥	خ
بنو أمية ١٨٠	الخزرج ١٤١ ، ١٦٥
الأندلسيون ٦	خشين ٣١
الأنصار ٥١	الخوارج ١٨٠
أهل الجوف ٢٢٠ ، ٢٤٧	ر
أهل الشام ١٦٥	ربيعة ٣١ ، ١٥٨
أهل العالية ١٦٥	الروم ١٩٠
الأوس ١٤١	بنو رياح بن يربوع ١٥٢
ب	س
البربر ١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩	بنو سليم ١٥٢ ، ١٥٣
بكر بن وائل ١٥١	ط
بهراء ٣١	طيء ١٥٩
ت	ع
تبع ٣٢	بنو عامر ١٥٢
تغلب ١٥١	بنو عامر بن صعصعة ١٧٧
بنو تغلب ١٦٥	عبد قيس بن أفضى ٢٢٧
بنو تميم ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٨١	بنو العباس ١٨٠
ج	العبيسون ٩٣
جدس ٥١	بنو عجل ١٦٥

كندة ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٨٤

العجم ٨٤

ل

العرب ٣١.٣٠.٢٦.٢٥.١٠

لحم ٥١

٣٢.٤٣.٤٩.٥٣.٨١.٥٤

٨٦.٩٢.٩٣.٩٧.٩٨.١٠٠.١٠٠

١٠١.١١١.١٢٣.١٤١.١٤٤

١٤٦.١٥١.١٥٢.١٥٣.١٥٧

١٥٨.١٦١.١٦٩.١٧٠.١٧٧

١٨٥.١٨٦.١٨٧.١٨٨.١٩٠

١٩١.٢٠١.٢١٣.٢١٦.٢٢٧

٢٢٩.٢٣٦

م

بنو ماء السماء ١٦٤

مراد ١٦٤

المشاركة ٦ : ١٣

مضر ١٤٦

الملائكة ٢٨

بنو المنذر ١٥٩

غ

غسان ١٦١

ن

غطفان ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦١

بنو نصر ٧ ، ٨

ف

النصارى ١٠

الفرس ٨٤

بنو فقيم ١٦٤

هـ

ق

بنو هلال ١٥٢

بنو قينقاع ١٨٥.٢٠١.٢٢٥

ى

ك

اليمانية ٣١ ، ٥١

كنانة ١٥٣



## ٣ — فهرس البلدان والأمصار والأماكن

- (أ) الجوف ٢٢٠:٢٤٧
- (ب) أجياد ٣٢  
أرمينية ١٩١  
أسبانية ٧ ، ١١  
أفريقية ٢٤٩  
الأندلس ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥ ،  
١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٤، ٩٤،  
١٣٣، ٢١١، ٢١٣، ٢٤٣، ٢٤٤،  
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠
- (ج) أياumont ١١
- (د) الخط ٢٠٣
- (هـ) بارق — جبل ٣٨  
برلين ٦  
البصرة ٢٣٥  
البيت الحرام ٣٢
- (و) سبأ ٣٠  
سبته ٨  
سلوق ٢٢٧
- (ز) ترك ١٦٠  
تطيلة ١٩٧
- (ح) تنية الوداع ١٤١
- (ط) الشام ٩ ، ٢٤ ، ٨١ ، ٢٣٥
- (ق) طسوج ١٦٠
- (ك) الجزيرة ١٤٦

الكوفة ٣٥ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٠

ع

العراق ٩ ، ٢٤

عمان ٣٠

م

مدريد ١٥ ، ١٧

المدينة ١٦٤

مراكش ٧

مسجد بني زريق ١٤١

المشارف ١٩١

المشرق ١٤

مصر ١٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٨١ ،

١٩٥

المغرب ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣

١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨

مكة ٣٢

ن

نيسابور ٢٧

هـ

الهند ٦ ، ٩٥ ، ١٨٥ ، ١٩١

و

واسط ٣٣

ي

اليمن ١٥٩ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧

غ

انغرب ١١

غرناطة ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢٠٧

ف

فارس ٢٠٣

فرنسا ٥

ق

القادسية ١٢٢

القاهرة ١٩

قساس ١٩١

قسوس ١٩١

قشتالة ١١

القلعة ١٨٥ ، ١٩١

ك

كابول ١٦٠

الكعبة ١٦١

## ٤ - فهرس الأشعار

أول البيت	آخره	
أ		
ولى صارم . . . . .	دماء . . . . .	طويل ١٩٤
نفسى الفداء . . . . .	الأعداء . . . . .	كامل ٢١٤
ب		
يقدر السلوقى . . . . .	الحباحب . . . . .	طويل ١٩٧
سلوا حلق . . . . .	والقواضب . . . . .	» ٢٢٢
أناصح . . . . .	الحلائب . . . . .	» ١٥٤
ترى رابطات . . . . .	الزرائب . . . . .	» ١٨٢
ولا عيب . . . . .	الكتائب . . . . .	» ١٩٠
وقد أغتدى . . . . .	مذنب . . . . .	» ٨٢
فللسوط . . . . .	منعب . . . . .	» ١٧٠
وقيل اقدمى . . . . .	هبي . . . . .	» ١٧١
وللخيل أيام . . . . .	يعقب . . . . .	» ١٨٣
فأقسم . . . . .	حبيب . . . . .	» ١٦٢
السينف . . . . .	اللعب . . . . .	بسيط ١٨٧
لا تقصبا . . . . .	مرهوب . . . . .	» ١٧٩
وفى اليدين . . . . .	تعنيب . . . . .	» ٧٩
ذو ظمأ . . . . .	يشرب . . . . .	سريع ١٩٥
جزى الله . . . . .	الحروب . . . . .	وافر ١٨٠
لا بالشموس . . . . .	ولا الشيوب . . . . .	مجزوء الكامل ١١١

أول البيت	آخره	البحر	صفحة
ت			
وأقدر . . . . .	ولا شئت . . . . .	وافر . . . . .	١٠٦
ج			
أتذهب . . . . .	اختلاجاً . . . . .	وافر . . . . .	١٦٣
ح			
ونهدة . . . . .	أرواح . . . . .	بسيط . . . . .	٤٩
أسيل . . . . .	أفرح . . . . .	طويل . . . . .	٨٧
مجن . . . . .	الرياح . . . . .	متقارب . . . . .	٢٢٣
د			
إذا وجه . . . . .	قاصداً . . . . .	طويل . . . . .	١٦١
تلوم . . . . .	محمدًا . . . . .	» . . . . .	١٨٠
وآليت . . . . .	مهند . . . . .	» . . . . .	١٩٤
ونبهن . . . . .	من الغمد . . . . .	» . . . . .	١٩٧
» . . . . .	الأمد . . . . .	بسيط . . . . .	١٤١
الخير . . . . .	معقود . . . . .	» . . . . .	١٨٤
أريغوني . . . . .	الوريد . . . . .	وافر . . . . .	١٨٢
جموحاً . . . . .	الموقد . . . . .	متقارب . . . . .	١٠٤
وقد قرنوا . . . . .	الأبعد . . . . .	» . . . . .	١٢٠
ر			
ولامال . . . . .	موسراً . . . . .	طويل . . . . .	١٧٨
وأقب . . . . .	النسر . . . . .	كامل . . . . .	٦٤
ومهند . . . . .	بغراه . . . . .	» . . . . .	١٩٦

أول البيت	آخره	البحر	صفحة
يلقى . . . . .	المغفر . . . . .	كامل . . . . .	٢٣٠
وإذا جياذ . . . . .	المبهور . . . . .	» . . . . .	١٤٥
لا تعجلى . . . . .	الأبجر . . . . .	رجز . . . . .	١٥٦
أقدم . . . . .	نكر . . . . .	» . . . . .	١٥٦
ولا تشرب . . . . .	بالصغير . . . . .	وافر . . . . .	١٧١
فمن يك . . . . .	ولا تعار . . . . .	» . . . . .	١٧٩
علق الحيل . . . . .	الإكثار . . . . .	خفيف . . . . .	١٨٢
وإذا اقتحمت . . . . .	بالمغفر . . . . .	متقارب . . . . .	٢٣٠
نمسك . . . . .	إلا الصبر . . . . .	رمل . . . . .	١٨٣

## ض

أخفضه . . . . .	غضيف . . . . .	طويل . . . . .	١٧١
-----------------	----------------	----------------	-----

## ط

بحسبى . . . . .	أعط . . . . .	طويل . . . . .	٢٣٧
-----------------	---------------	----------------	-----

## ع

أرى أم عمرو . . . . .	تفجع . . . . .	طويل . . . . .	١٨٠
وذى شطب . . . . .	دافع . . . . .	» . . . . .	١٩٥
إذا عرق . . . . .	متاعها . . . . .	» . . . . .	٩٢
إن السلاح . . . . .	السبع . . . . .	بسيط . . . . .	٢٤٠
أبيت اللعن . . . . .	ولا تباع . . . . .	وافر . . . . .	١٨١
أتجعل نهى . . . . .	والأقرع . . . . .	متقارب . . . . .	١٥٧

## ف

إذا ضيع . . . . .	المصايف . . . . .	طويل . . . . .	١٨٢
-------------------	-------------------	----------------	-----

أول البيت	آخره	البحر	صفحة
وسابق . . . . .	اللطيف . . . . .	بسيط . . . . .	١٨٣
معاقلنا . . . . .	والسيوف . . . . .	وافر . . . . .	١٨٤

## ق

وكم عاتق . . . . .	لم تطلق . . . . .	طويل . . . . .	٢٠٢
ونعد للأعداء . . . . .	أبلى . . . . .	كامل . . . . .	١٧٨
أعددت . . . . .	الحلقا . . . . .	منسرح . . . . .	٢٣٧

## ل

وقد أغتدى . . . . .	هيكل . . . . .	طويل . . . . .	٨١
بنى عامر . . . . .	أفضل . . . . .	» . . . . .	١٧٧
نصبت لهم . . . . .	نزال . . . . .	» . . . . .	١٥٤
كأن على . . . . .	وتطول . . . . .	» . . . . .	١٩٤
إذا قاده . . . . .	له هلا . . . . .	» . . . . .	١٧٠
تلافت . . . . .	راجلا . . . . .	» . . . . .	١٦٠
إني وإن قل . . . . .	طول . . . . .	بسيط . . . . .	١٧٨
وأصم . . . . .	لا يطل . . . . .	كامل . . . . .	٢٠٧
عجبت . . . . .	كالمنصل . . . . .	» . . . . .	٢٢٩
وإذا تجيء . . . . .	نها لها . . . . .	» . . . . .	٢٢٩
أحبوا الخيل . . . . .	والجمال . . . . .	وافر . . . . .	١٨٣
ولولا ما بسيفك . . . . .	انتحالا . . . . .	» . . . . .	١٩٦
وذى ظمأ . . . . .	فطالا . . . . .	» . . . . .	٢٠٧
وحالفنا . . . . .	والعيال . . . . .	» . . . . .	١٨١
أقرب مرتبط . . . . .	عن حيال . . . . .	» . . . . .	١٥٩
ألا هل اتى . . . . .	نبلى . . . . .	» . . . . .	٢١٩



أول البيت	آخره	البحر	صفحة
رب سير . . . . .	جمالا . . . . .	خفيف . . . . .	١٩٣
ليس عندي . . . . .	ذى العقاق . . . . .	» . . . . .	١٥٢
فظننا . . . . .	وهل . . . . .	رمل . . . . .	١٧٠
مباغة . . . . .	صليلا . . . . .	متقارب . . . . .	٢٢٨

## م

فأن جياذ . . . . .	انعاصم . . . . .	طويل . . . . .	١٤٢
حقرت . . . . .	شاتم . . . . .	» . . . . .	١٨٧
أليس أحق . . . . .	على ضخم . . . . .	» . . . . .	١٥٧
يوشونهن . . . . .	والجندم . . . . .	بسيط . . . . .	١٦٩
زر الحديد . . . . .	الأقم . . . . .	كامل . . . . .	٢٢٨
قدم النحام . . . . .	واللجام . . . . .	الرمل . . . . .	١٥٦
شهدنا . . . . .	الموسم . . . . .	متقارب . . . . .	١٤٧
هذا أوان . . . . .	الهم . . . . .	رجز . . . . .	١٥٨

## ن

وإن الرباط . . . . .	رهان . . . . .	طويل . . . . .	١٥٣
غدير . . . . .	سكونها . . . . .	» . . . . .	٢٢٧
ما كنت أجعل . . . . .	في الطين . . . . .	بسيط . . . . .	١٧٩
هم وراذ . . . . .	ظمان . . . . .	» . . . . .	١٩٧
عجبا . . . . .	الأغصان . . . . .	كامل . . . . .	٢١٤
أنا القميس . . . . .	الزبون . . . . .	وافر . . . . .	٢٢١
حاز صمصامة . . . . .	الأمين . . . . .	خفيف . . . . .	١٨٩

أول البيت	آخره	البحر	صفحة
	ى		
إذا شئتمو . . . . .	عنانيا . . . . .	طويل . . . . .	١٤٥
وقلت لقوى . . . . .	الأقاصيا . . . . .	طويل . . . . .	١٨٣
سهاى . . . . .	الرمايه . . . . .	وافر . . . . .	٢٢٢
ذر الخطى . . . . .	عليه . . . . .	» . . . . .	٢٢٢
فن شاء . . . . .	نهايه . . . . .	متقارب . . . . .	٢١٠

### قافية الألف المقصورة

ولقد علمت . . . . .	القرى . . . . .	كامل . . . . .	١٧٨
---------------------	-----------------	----------------	-----

## ٥ - فهرس الشعراء

الصفحة	القافية	اسم الشاعر
	أ	
١٧٧	أفضل . . . . .	أحمد بن عامر بن صعصعة . . . . .
١٨٢	الزرائب . . . . .	الأخنس بن شهاب التغلبي . . . . .
١٥٨	الهم . . . . .	» . . . . .
١٨٣	والجمال . . . . .	الأخطل . . . . .
٢٣٣	الرماح . . . . .	الأسعد بن بليط . . . . .
١٧٨	القرى . . . . .	الأسعر بن حمران . . . . .
١٧٨	موسرا . . . . .	إسماعيل بن عجلان . . . . .
١٨٠	تفجع . . . . .	الأعرج المعنى . . . . .
٢٢٩	نهارها . . . . .	الأعشى . . . . .
١٩٧	ضمآن . . . . .	الأعمى التطيلي - أبو نعباس . . . . .
٨٢	كل مذنب . . . . .	امرؤ القيس بن حجر . . . . .
١٠٤	الموقد . . . . .	» . . . . .
١٧١	غضيفض . . . . .	» . . . . .
٨١	هيكل . . . . .	» . . . . .

## ب

١٥٣	رهان . . . . .	بشير بن أبي العيسى . . . . .
٢٢٢	القواضب . . . . .	بعض الشعراء . . . . .

الصفحة	الثافية	اسم الشاعر
١٨٤ . . . . .	مفقود . . . . .	بعض الشعراء
١٩٦ . . . . .	بغراره . . . . .	» »
٢١٤ . . . . .	الأغصان . . . . .	» »
٢٢١ . . . . .	الزبون . . . . .	» »
٢٢٢ . . . . .	الرمایه . . . . .	» »
٢٢٢ . . . . .	عليه . . . . .	» »

## ت

١٨٧ . . . . .	واللعب . . . . .	أبو تمام حبيب بن أوس .
١٩٧ . . . . .	الغمد . . . . .	» » »

## ث

١١١ . . . . .	ولا الشوب . . . . .	الثعالبي - أبو منصور .
---------------	---------------------	------------------------

## ج

٤٩ . . . . .	أرماح . . . . .	الجراح الحمداني .
١٢٠ . . . . .	الأبعد . . . . .	بحرير .
١٤٥ . . . . .	عنانيا . . . . .	»
١٨٢ . . . . .	الوريد . . . . .	جعفر بن أبي كلاب .

## ح

٦٤ . . . . .	النسر . . . . .	أبو حرزة .
١٦٠ . . . . .	راجلا . . . . .	حسان بن حنظلة الكندي .
١٤٢ . . . . .	المعاصم . . . . .	الحطيئة .
١٥٢ . . . . .	ذی العقال . . . . .	حمزة بن عبد المطلب .

الصفحة	القافية	اسم الشاعر
خ		
٢٢٨ . . . . .	الأقنم . . . . .	ابن خنابجة الأندلسي
د		
٧٩ . . . . .	تجنيب . . . . .	أبو دؤاد الإيادي
١٨٢ . . . . .	الإكثار . . . . .	» »
ر		
١٨٣ . . . . .	الأقاصيا . . . . .	الرابعي
١٨١ . . . . .	ولا تباع . . . . .	رجل من بني تميم
٩٢ . . . . .	متاعها . . . . .	رجل من العرب
١٥٧ . . . . .	ضخم . . . . .	رحضة بن مؤمل
ز		
١٩٥ . . . . .	بشرب . . . . .	ابن الزقاق البلنسي
٢١٤ . . . . .	الأعداء . . . . .	» »
١٥٩ . . . . .	عن حبال . . . . .	زيد الخيل بن مهلهل
س		
٢١٩ . . . . .	نبلى . . . . .	سعد بن أبي وقاص
١٥٦ . . . . .	واللجام . . . . .	سليك
ش		
١٧١ . . . . .	بالصغير . . . . .	شاعر
١٧٠ . . . . .	هلا . . . . .	»

الصفحة	القافية	اسم الشاعر
١٧٠ . . . . .	وهل	شاعر
١٦٩ . . . . .	الجذم	»
١٩٣ . . . . .	بحالا	»
٢١٠ . . . . .	في نهايه	»
١٦١ . . . . .	قاصدا	» من غسان

## ض

١٨٠ . . . . .	الحروب	ضبيعة القيسي
---------------	--------	--------------

## ط

١٨٣ . . . . .	إلا الصبر	طرفة بن العبد
١٩٤ . . . . .	مهند	» »
١٧١ . . . . .	هبي	طفيل الغنوي
١٧٨ . . . . .	طول	» »
١٥٤ . . . . .	نزال	طليحة بن خويلد الأسدي
١٨٧ . . . . .	شائم	أبو الطيب المتنبي
٢٤٠ . . . . .	السبع	» »

## ع

١٨٣ . . . . .	يعقب	عامر بن الطفيل
١٥٧ . . . . .	والأقرع	العباس بن مرداس السلمى
١٤٥ . . . . .	المبهور	ابن عبد ربه الأندلسي
١٩٥ . . . . .	دافع	» » »



الصفحة	القافية	اسم الشاعر
٢٢٨	صليلا . . . . .	عبد القيس بن خفاف
١٩٤	دماء . . . . .	عبد الله بن المعتز
٢٣٠	المغفر . . . . .	» »
١٩٦	انتحالا . . . . .	أبو العلاء المعري
٢٠٧	فطالا . . . . .	» »
٢٢٧	سكونها . . . . .	» »
١٧٩	في الطين . . . . .	علقمة بن عمرو المناذري
١٦٢	طروب . . . . .	علقمة الفحل
٢٣٧	أمعط . . . . .	العلوي
١٩٤	وتطول . . . . .	» » »
١٨٣	واللطف . . . . .	عمرو بن مالك
١٥٦	لم أضجر . . . . .	عنزة بن شداد العبسي
١٧٩	ولا تعار . . . . .	» » »
٢٢٩	كالمنصل . . . . .	» » »
٢٣٧	الحلقا . . . . .	الغيار الضبي

## ف

١٥٨	ابن عباد . . . . .	الفرزدق
١٥٤	الحلائب . . . . .	فضالة بن هند بن شريك

## ق

٢٠٧	لا يَطل . . . . .	الشريف أبو تقاسم الحسني
١٨١	والعيال . . . . .	القحيف بن حمير العقيلي
١٧٩	مرهوب . . . . .	قيس بن الحارث

الصفحة	القافية	اسم الشاعر
١٧٨	ك	كعب بن مالك . . . . . أبلق . . . . .

## ل

١٨٤	ل	ليد . . . . . والسيوف . . . . .
-----	---	---------------------------------

## م

١٥٦	م	مالك بن عوف . . . . . ويكر . . . . .
١٨٢		مالك بن نويرة . . . . . المصايف . . . . .
٢٣٠	١٤	محمد بن مسلم . . . . . المغفر . . . . .
١٤٧		محمد بن يزيد بن مسلمة . . . . . الموسم . . . . .
٨٧		المرقش الأصغر . . . . . أقرح . . . . .
١٨٠		مكحول بن عبدالله السعدي . . . . . محمدا . . . . .

## ن

١٤١	١٦	النابغة الذبياني . . . . . الأمد . . . . .
١٩٠		» » . . . . . الكتاب . . . . .
١٩٧		» » . . . . . الحباب . . . . .
١٦٣		النمر بن تولب العكلي . . . . . اختلاجا . . . . .

## ي

١٨٩	ي	ابن يامين . أو أنيس . . . . . الأمين . . . . .
-----	---	------------------------------------------------

## ٦ - فهرس أسماء أعضاء الفرس

أ	ج
الأبجل ٦١	الجاعرثان ٦٢
الأبرة ٦٠	الححفلة ٥٥
الإحليل ٥٨	الجران ٥٥
الأخرمان ٥٩	الجلد ٥٨
الأذنان ٥٤ . ٥٥ . ٦٦	الجنب ٥٧ . ٥٨
الأرساغ ٦٠	الجوانح ٥٧
أرض الفرس ٦١	الجوز ٥٦
أسلة العنق ٥٦	الجوف ٥٧
الأشعر ٦١	الجؤجؤ ٥٦
الأعفاج ٥٨	ج
أم الدماغ ٥٤	الحادبان ٦٢
أم القردان ٦١	الحارقتان ٦٢
الإنسى ٦١ . ٦٢	الحافر ٦١ : ٦٢
الأنف ٥٥	الحالبان ٥٧ : ٥٨
الأوداج ٥٥ . ٥٦	الحجبتان ٥٣ . ٥٨
ب	الحدأة ٦٤ . ٦٥ . ٦٧
البرك ٥٦	الحر ٦٤ . ٦٥ . ٦٧
البطن ٥٧	الخرج ٥٧
البلد ٥	الحرقة ٥٣ . ٥٨ . ٦٢
بيضتان ٥٨	الحقوان ٥٨
ث	الحلقوم ٥٥
الثفتان ٦٣	الخمتان ٦٢ . ٦٣
الثتان ٦١	الحواشر ٦١
	الحوامى ٦١ : ٦٢

- الحوشب ٦٢  
الحيزوم ٦٠
- خ  
الخاصرة ٥٣ . ٥٧  
الخدان ٥٥  
الخرب ٦٤ . ٦٥ . ٦٧  
الخشاء ٦٦  
الخصائل ٦٣  
الخصيان ٥٧ . ٥٨  
الخصية ٥٨  
الخطاف ٦٤ . ٦٥ : ٦٧  
الخوران ٥٨ . ٦٢  
الحياشيم ٥٤
- د  
الدأيتان ٥٧  
دائرة الحافر ٦٢  
الداغصة ٦٠  
الدبر ٥٨ : ٦٢  
الدجاجة ٦٣ . ٦٤ . ٦٦  
الدخيس ٦١ . ٦٢  
الدسيع ٥٦  
الدفان ٥٧  
الدواير ٦١  
الديك ٦٣ . ٦٦  
الديكان ٦٤
- ذ  
الذراعان ٦٠ : ٦١
- الذكر ٥٧ . ٥٨  
الذنب ٥٩ : ٦٢
- ر  
الراعتان ٥٩  
الرأس ٥٤ . ٥٥ . ٦٧  
رأس النسا ٦٣  
ربض البطن ٥٧  
الربلتان ٦٣  
الرجلان ٦٢ . ٦٣  
الرسغ ٦١ . ٦٢ . ٦٣  
رضف الركبتين ٦٠  
الرفغان ٥٧  
الرقمتان ٦١  
الركبتان ٦٠
- ز  
الزور ٥٦ : ٦٠ ، ٦٦
- س  
الساقان ٦٢ : ٦٣ . ٦٦  
السالفة ٥٦ . ٦٧  
السبيب ٥٩  
السراة ٥٣ . ٥٤  
السرة ٥٧ . ٥٨  
السلاميات ٦١  
السليل ٥٥  
سماء الفرس ٦١  
السهام ٥٤  
السهامة ٦٤ ، ٦٥ . ٦٧

ض	السمائي ٦٣ : ٦٥ . ٦٦
الضلوع ٥٧	السدوم ٥٤
ط	السناسن ٥٣
الطنطنة ٥٧	السنبك ٦١ . ٦٢
ع	السياء ٥٥
العجاية ٦١ . ٦٣	ش
العجب ٥٩ : ٦٧	شائلة تلذب ٥٤
العجز ٦٢	الشاككتان ٥٧
الغذار ٥٤	الشفقتان ٥٥
العذرة ٥٣	الشوى ٦١
العرشان ٥٥	الشوارب ٥٦
العرف ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٩	ص
العرقوبان ٦٣	صبيا اللحيين ٥٥
العسيب ٥٩	الصدر ٥٦
العصعص ٥٨ : ٥٩	الصدغان ٥٥
العصفور ٦٣ : ٦٤ . ٦٦	الصدقان ٥٩
العضدان ٥٦ . ٦٠	الصرد ٦٣
العكوة ٥٩	الصردان ٦٤ . ٦٦
العلباوان ٥٤	الصنائق ٥٧ . ٥٨
العنق ٥٣ . ٥٥ . ٥٦ : ٦٧	الصفن ٥٨
العيان ٥٩	الصقير ٦٤ : ٦٥ . ٦٧
العين ٥٤	الصلا ٦٣
العينان ٦٦	الصلب ٥٣ . ٥٦ . ٥٨
غ	الصلصل ٦٣ . ٦٤ . ٦٦
الغر ٦٣	الصليف ٥٥
الغر ٦٣ . ٦٥ . ٦٦	الصهوة ٥٥ . ٥٦
الغراب ٦٣ : ٦٥ . ٦٧	

- الغرابان ٦٣ : ٦٧  
 الغرضوفان ٥٩ ، ٦٠  
 الغرموت ٥٨  
 الغضاريف ٥٤
- ف  
 الفخذ ٥٧ . ٦٢ ، ٦٣  
 الفرخ ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦  
 الفريصتان ٥٧ . ٥٩  
 الفصوص ٦١  
 الفقار ٥٣  
 الفككان ٥٥  
 الفهقة ٥٥  
 الفيشلة ٥٨
- ق  
 القبيحان ٦٠  
 القحقح ٥٨ : ٦٢  
 القرا ٥٣  
 القمص ٦٠  
 قصبه الأنف ٥٤  
 القصريان ٥٧ . . .  
 القصرة ٥٦  
 القطة ٥٣ . ٥٥ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٧  
 القفا ٥٤  
 القلت ٦٣  
 القمحدوة ٥٤  
 القنب ٥٧ . ٥٨  
 القوارتان ٦٢
- القونس ٦٤  
 القينان ٦٠
- ك  
 الكائبة ٥٣  
 الكاذتان ٦٢  
 الكاهل ٥٣ . ٥٦ ، ٦٠  
 الكتفان ٥٦ . ٥٩ ، ٦٠  
 الكراع ٦٠ . ٦٣  
 الكعبان ٦٣
- ل  
 اللبة ٥٥  
 اللحيان ٥٥  
 اللسان ٦٦  
 اللهمزتان ٥٥
- م  
 الماضغان ٥٥  
 المتن ٥٥  
 المخزم ٥٦ . ٦٠  
 المخ ٦٣  
 مذبح ٥٥ . ٥٦  
 المرفقان ٥٧ . ٦٠  
 المركلان ٥٦ . ٥٧ . ٦٧  
 المريء ٥٥  
 المعدان ٥٦  
 المعرفة ٥٤  
 مغرز الذنب ٥٩  
 المنحر ٥٥



المنخران ٥٥	النقى ٦٣
المنسج ٥٣	النواحق ٥٤
المنقب ٥٧	
المنكبان ٥٥ . ٥٩ . ٦٠ : ٦٦	د
الموقف ٥٣	الهادي ٥٦
	الهامة ٥٤ . ٥٥ . ٦٣ . ٦٤
ن	الهرب ٥٩
الناحر ٦١	
الناصية ٥٣ . ٥٤ . ٥٩ ، ٦٦	و
الناقص ٦٣	الوابلتان ٦٠
الناضان ٦٤ . ٦٦	الواهنتان ٥٧
النحر ٦١	الوجه ٥٤
النخرة ٥٥	الوحشي ٦١ . ٦٢
النسا ٦٣	الودجان ٥٦
النسور ٦١ . ٦٢ . ٦٣ ، ٦٤	الوركان ٥٣ : ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ :
النضى ٥٨	٦٧
النعام ٦٣ . ٦٤ . ٦٦	الوظيفان ٦٠ . ٦١ : ٦٣
النفضان ٥٩	
النقرتان ٦٢ . ٦٣	ي
النقوان ٦٣	اليدان ٥٩ . ٦٦



## ۷ - فهرس ألوان الخيل

أ	أبرش ۸۳	أصفر مطرف ۸۵
	أبقع ۸۳	أكهب ۸۴
	أباق ۸۵	أنمر ۸۳
	أجأى ۸۴	أنمش ۸۳
	أحم ۸۴	أورق ۸۴
ب	أحوى ۸۴	
	أخضر ۸۴	بهم ۸۵
ح	أدبس ۸۴	
	أدهم ۸۴	حديدي ۸۳
د	أربد ۸۴	
	أرقط ۸۳	ديزج ۸۴
س	أرمد ۸۵	
	أشقر ۸۴	سباني ۸۵
	أشهب سوسنى ۸۳	سمند ۸۴
ص	أشهب قرطاسى ۸۳	
	أشهب واضح ۸۳	صنابي ۸۳
غ	أشيم ۸۳	
	أصدأ ۸۴	غبيبي ۸۴
ك	أصفر ۸۴	
	أصفر فاضح ۸۴	كافورى ۸۳
	أصفر فاقع ۸۴	كميت ۸۴
		كميت مدى ۸۴

۲

موشی ۸۵

مولع ۸۳

و

ورد ۸۴

ورد أغبس ۸۴

مجزع ۸۳

مدنر ۸۳

مصمت ۸۵

مغرب ۸۳

مفلس ۸۳

**P**

[illegible]

١

[illegible]

## 1

أخوص	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.
أنخيف	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.
أدغم	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.
أرثم	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.
أشذخ	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.
أغر شمراخي	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.
أغر مبرقع	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.
أقرح	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٦	.	.	.	.	.	.	.	.	.
المظ	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٨٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.

## J

الطيم . . . . . ٨٧

1

[illegible]



## 1

[illegible]

١

[illegible]

## ١١ - فهرس أسماء وضعتها العرب

## لعتاق الخليل

ض	أ
الضبور ١٠٢	الأجرد ١٠٢
الضرم ١٠٢	الأقب ١٠٣
ط	الأقدر ١٠٣
الطرف ١٠١	الأقود ١٠٢
الطم ١٠٣	ب
الطموح ١٠٣	البحر ١٠٢
ع	ج
العنجوج ١٠١	الجرحع ١٠٢
غ	الجموح « صفة عتق وجودة » ١٠٤
الفوج ١٠٢	خ
تي	الخارجي ١٠٢
القنود ١٠٣	الخنذيد ١٠٢
ن	ذ
الاهموم ١٠١	الذيال ١٠٢
م	ر
المجنب ١٠٣	الرجيل ١٠٣
المسوم ١٠٢	س
المطهم ١٠٣	السايح ١٠٣
المقرب ١٠٢	السرحدوب ١٠٣
ن	السلهب ١٠٢
النهد ١٠٢	ش
هـ	الشطب ١٠٢
الهندلول ١٠١	الشيظم ١٠٣
الهضب ١٠٣	
الهيكل ١٠٢	

## ١٢ - فهرس عيوب الخيل خلقة

(أ)	أعسر ١٠٩
أبد ١٠٥	أعشى ١٠٩
أبزخ ١٠٦	أعصل ١٠٦
أثجل ١٠٦	أغم ١٠٥
أجرذ ١٠٧	أفحج ١٠٦
أجهر ١٠٩	أفدع ١٠٦
أحق ١٠٦	أفرق ١٠٦
أخذى ١٠٥	أفطس ١٠٧
أخرس ١٠٩	أقزل ١٠٧
أخنس ١٠٧	أقسط ١٠٦
أدخس ١٠٧	أقعس ١٠٦
أذن ١٠٥	أققد ١٠٦
أرح ١٠٨	أقمع ١٠٧
أزور ١٠٦	أكب ١٠٨
أسعف ١٠٥	أكتف ١٠٥
أسنى ١٠٥	أكشف ١٠٦
أشرح ١٠٦	أمش ١٠٧
أصدف ١٠٦	أنوح ١١١
أصك ١٠٦	أهضم ١٠٥ : ١٠٦
أصم ١٠٩	أهنع ١٠٥
أعزل ١٠٦	

الطروش ١٠٩	ب	بليد ١١٠
م	خ	الخالى ١٠٧
مرتزش ١٠٧	ش	الشيت ١٠٦
مصطر ١٠٨		الشيكور ١٠٩
مقنطر ١٠٧	ص	الصلود ١٠٨
ن	ط	الطبركون ١٠٧
نقد الحافر ١٠٧		
و		
الوقيع ١٠٨		

## ١٣ - فهرس عيوب الخيل عادةً

صفحة	ت
١١١	فهرس تكول . . . . .
ج	
١١٠	» جرور . . . . .
١١٠	» جموح . . . . .
ح	
١١٠	» حرون . . . . .
١١٠	» حيوص . . . . .
ر	
١١٠	» رموح . . . . .
ش	
١١١	» شبوب . . . . .
١١٠	» شمس . . . . .
ع	
١١٠	» عثور . . . . .
١١٠	» عصوص . . . . .
ق	
١١١	» قطوف . . . . .
١١٠	» قموص . . . . .
ن	
١١٠	» نفور . . . . .

## ١٤ - فهرس خيل الحلقة

## مرتبة ترتيباً هجائياً

الاسم	الترتيب في الحلقة	الصفحة
	ت	
التالى . . . . .	الرابع . . . . .	١٤٧.١٤٥
	ح	
الحظى . . . . .	السابع . . . . .	١٤٧.١٤٦
	س	
السابق . . . . .	الأول . . . . .	١٤٤
السكيت . . . . .	العاشر . . . . .	١٤٧.١٤٦
	ع	
العاطف . . . . .	السادس . . . . .	١٤٧.١٤٥
	ل	
اللطيم . . . . .	التاسع . . . . .	١٤٧.١٤٦
	م	
المبرز . . . . .	الأول . . . . .	١٤٤
المجلى . . . . .	الأول . . . . .	١٤٤
المرتاح . . . . .	الخامس . . . . .	١٤٧.١٤٥
المسلى . . . . .	الثالث . . . . .	١٤٥
المصلى . . . . .	الثانى . . . . .	١٤٥
المؤمل . . . . .	الثامن . . . . .	١٤٧.١٤٦



## ١٥ — فهرس خيل الرسول (عليه السلام)

الأدهم ١٤٢	لزاز ١٥١
سبحة ١٤٢	المرتجز ١٥١
السكب ١٥١	ملاوح ١٥١
الطرف ٤٨	الورد ١٥١
الضرب ٤٨ . ١٥١	اليعسوب ١٥١
اللعيف ١٥١	

## وسيفه

البتار ١٨٥	العضب ١٨٥
الحتف ١٨٥	القلمي ١٨٥
ذو الفقار ١٨٥	المخزم ١٨٥
الرسوب ١٨٥	

## ورماحه

الشنى ٢٠١	ثلاثة أرماع أخرى ٢٠١
-----------	----------------------

## وقسيه

البيضاء ٢١١	الصفراء ٢١١
الروحاء ٢١١	الكتوم ٢١١

## ودروءه

ذات الفضول ٢٢٥	الصفدية ٢٢٥
----------------	-------------



## ١٦ - فهرس أسماء خيل العرب

## المشهورة

ج	أ
جروء ١٥٦ : ١٧٩	الأبجر ١٥٦
الجمانة ١٥٦	الأبجر ١٥٦
الجناح ١٦٣	أثال ١٥٥
الجون ١٥٩ : ١٦٢	الأجدل ١٥٣
ح	أ
الحرون ١٦٥	الأحوى ١٥٥
حذفة ١٥٦ : ١٨٢	الأدهم «فرس للنبي عليه السلام» ١٤٢
حزمة ١٥٤	أطلال ١٦٣
الحليل ١٦٣	الأعرابي ١٦٥
الحالة ١٥٣ . ١٥٤	أعوج ١٥٢ . ١٥٥ : ١٨٤
حميل ١٦٥	الأغر ٥٥ : ١٨٠
الحنفاء ١٥٣	آفق ١٦٤
حومل ١٦٠	ب
خ	البريت ١٦٠
الخباس ١٦٤	البطين ١٦٥
الخدواء ١٥٥	بهرام ١٦٣
نخفاف ١٦١	البواب ١٦٥
خميرة ١٥٨	البيضاء ١٥٧
د	ت
دائق ١٦٤	الترياق ١٦٥
داحس ١٥٢ : ١٥٣	
الدينارى ١٥٢	

الشغور ١٦٤	ذ	الذائد ١٦٥
الشقراء ١٥٥ . ١٧٩		ذءول ١٥٩
الشموس ١٥٨		ذو الريش ١٦٣
شولة ١٥٦		ذو العتال ١٥٢
الشوهاء ١٥٤		ذو النمة ١٥٣
الشيظ ١٥٥		ذو الوشوم ١٥٥
ص	ر	
الصاحب ١٦٥		الربد ٦٤
الصريح ١٦٤		الرباء ٦٤
صعدة ١٦٣		الربيد ٦٤
الصغا ١٦٤		ررة ١٥٣
صبي ١٦٣		رعشن ١٦٤
الصيود ١٥٧		الرقيب ١٥٥
ض	ز	
الضبيب ١٥٩ . ١٦٠		زاد الراكب ٣١ . ١٥١
الضبيح ١٦١		زيم ٥٨
الضخم ١٥٧	س	
الضيف ١٦٥		سبحة «فرس للنبي عليه السلام» ١٤٢
ط		سبل ١٥٣
الطرف «فرس للنبي عليه السلام» ٤٨		سكاب ١٨١
ظ		السكب «فرس للنبي عليه السلام» ١٥١
ظبية ١٥٤		سلم ١٥٨
الظرب «فرس للنبي عليه السلام»	ش	
٤٨ . ١٥١		ناهر ١٦١
ع		الشعور ١٦٤
العارم ١٦٢		

## ن

كامل ١٥٥  
الكامل ١٥٩  
الكميت ١٥٩  
كنزة ١٦٢

## ل

لاحق ١٥٢ ، ١٥٩  
اللتحيف «فرس للنبي عليه السلام» ١٥١  
لزاز «فرس للنبي عليه السلام» ١٥١  
اللطيم ١٥٣ . ١٥٤

## م

مادق ١٦٤  
مبدوع ١٥٥  
محاج ١٥٦  
المذهب ١٥٢  
المرتجز «فرس للنبي عليه السلام» ١٥١  
مصاد ١٥٣  
المصبح ١٥٧  
معروف ١٥٤  
المعل ١٦٣  
مكتوم ١٥٢  
المكسر ١٥٦  
ملاوح «فرس للنبي عليه السلام» ١٥١  
مناهب ١٦٥  
المنيحة ١٥٤  
موكل ١٦٢  
مياس ١٥٨

العبيد ١٥٦ ، ١٥٧

العراة ١٥٥  
العرن ١٦٢  
العسجدى ١٥٥  
العصا ١٥٩ :  
العطاس ١٥٩  
العطاف ١٥٩  
العنز ١٥٩

## غ

الغباء ١٥٣ . ١٦٤  
الغراب ١٥٢  
الغراف ١٥٥  
الغزاة ١٦٣  
غطيف ١٦٥  
الغمامة ١٦٤

## ف

فياض ١٥٣

## ق

القتادى ١٦٥  
القراع ١٦٣  
القريط ١٦١  
القريط ١٥٣  
قرزل ١٥٧  
قسام ١٥٣  
القطرانى ١٦٥  
القويس ١٥٧  
قيد ١٦٤

ن

ناصح ١٥٤

ناعق ١٦٤

النباك ١٥٨

النحام ١٥٦

نَحْلَة ١٦١

نصاب ٦٢

النعامة ١٥٨ . ١٦٣

هـ

المجيس ١٥١

الهداج ١٦٢

المطال ١٥٩

و

وجزة ١٥٦

الوجيه ١٥٢

وحفة ١٥٥

الورد «فرس للنبي عليه السلام» ١٥١

الورد ١٥٢ . ١٥٦ . ١٥٩ . ١٨٠

الورهاء ١٦١

وربعة ١٦٢

ي

اليحموم ١٦٠ . ١٦١

اليسير ١٦٢

اليعسوب «فرس للنبي عليه السلام» ١٥١

اليعسوب ١٥٣

## ۱۷ — فهرس أسماء السیوف وصفاتها

قضم ۱۹۲	ا	إبریق ۱۹۲
قلمی ۱۹۱		إصلیت ۱۹۲
ك	ب	باتر ۱۹۲
كهام ۱۹۲	ج	جراز ۱۹۲
م		جنی ۱۹۱
مأثور ۱۹۲	ح	حسام ۱۹۲
مخدم ۱۹۲	خ	خشیب ۱۹۱
مخضل ۱۹۲	د	ددان ۱۹۲
مذکر ۱۹۲	س	سریجی ۱۹۱
مشرقی ۱۹۱	ص	صفیحة ۱۹۱
مشطب ۱۹۱		صمصام ۱۹۲
مصمم ۱۹۲	ع	عضب ۱۹۲
معضاد ۱۹۲	ق	قاضب ۱۹۲
معضد ۱۹۲		قسوسی ۱۹۱
مفقر ۱۹۱		قضیب ۱۹۱
مقصل ۱۹۲		
مهند ۱۹۱		
مهور ۱۹۱		
م		
مذام ۱۹۲		
هندوانی ۱۹۱		
هندی ۱۹۱		
ی		
یمانی ۱۹۱		













